الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2 لونيسي علي

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية الشعبة: علوم اقتصادية
رقم: ..... تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د في العلوم الاقتصادية موسومة بـــــ:

استراتيجيات تعزيز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:
هابط فضيلة أ. بداوي مصطفى

السنة الجامعية:2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2 لونيسي علي

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية **الشعبة: علوم اقتصادية**

رقم: ..... **تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي**

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل م د في العلوم الاقتصادية موسومة

استراتيجيات تعزيز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر

بـ:

إعداد الطالبة:

هابط فضيلة

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
غزازي عمر	أستاذ	البليدة 2	رئيسا
بداوي مصطفى	أستاذ محاضر أ	البليدة 2	مشرفا ومقررا
نشاشدة شهرزاد	أستاذ محاضر أ	البليدة 2	مشرفا مساعدا
فايدي كمال	أستاذ	البليدة 2	ممتحنا
بوشنافة رضا	أستاذ محاضر أ	البليدة 2	ممتحنا
آيت عكاش سمير	أستاذ	البويرة	ممتحنا
بوعافية رشيد	أستاذ	تيبازة	ممتحنا

السنة الجامعية:2026/2025

إهداء

إلى من رفع الله قدرهما

أمي وأبي حفظهما الله

إلى سندي وعضدي أخي وأخواتي حفظهم الله

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل من كان سندا لنجاحي وإتمام هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد والشكر على تيسيري أمري وتسخيرك لنا سبل العون لإتمام هذه الأطروحة

أتقدم بالشكر والإمتنان إلى الأستاذ المشرف أ.د بداوي مصطفى الذي تفضل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة في سبيل إنجاح هذا العمل المتواضع

فجزاه الله عني خير الجزاء

كما أتوجه بالشكر الجزيل

للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم تصويب هذا العمل ومناقشته، وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المتطلبات والإستراتيجيات الضرورية لتبني التكنولوجيا المالية وتفعيل دورها الديناميكي في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر، وذلك من خلال عرض أهم التجارب الدولية والإقليمية الرائدة في هذا المجال وتكييفها مع خصوصية منظومة التكنولوجية المالية في الجزائر. مما يعكس التوجه التكنولوجي المستحدث لتفعيل هذه الإستراتيجية الرقمية لما لها من آثار إيجابية في خلق منظومة بيئية تكنولوجية رقمية مرنة تخدم مساعي الإنفتاح والتحول الرقمي وتستهدف تحقيق التوازن ودعم النمو والتنويع الإقتصادي الوطني.

وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل الاندماج الرقمي والتقنيات التكنولوجية في الجزائر، وذلك لتميكن الإقتصاد الوطني من تغطية الفجوة الرقمية وضعف البنية التحتية الرقمية والتنظيمية التي تقف عائقا أمام تجسيد الآفاق المستقبلية الواعدة للرؤية الوطنية الرقمية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، الجاهزية الرقمية، الاندماج الرقمي، التقنيات التكنولوجية.

Abstract:

This research aims to underscore the main requirements and strategies necessited for adopting financial technology, and activating its dynamic role in supporting and and developing emerging enterprises in Algeria's FinTech sector. This is achieved by presenting the most prominent leading international and regional experiences in this field and adapting them to the specific characteristics of the FinTech ecosystem in Algeria, reflecting a progressive technological orientation aimed at activating a comprehensive digital strategy. Such a strategy is expected to generate positive outcomes by fostering a flexible and adaptive digital ecosystem that facilitates openness, drives digital transformation, and aspires to achieve equilibrium, economic growth, and national diversification.

The study concludes that promoting digital integration and technological innovation in Algeria is essential to enable the national economy to bridge the existing digital divide and address deficiencies in the digital and regulatory infrastructures, which currently impede the realization of the promising future envisioned in Algeria's national digital strategy.

Keywords: Financial Technology, Emerging FinTech Enterprises, Digital Readiness, Digital Integration, Technological Innovations.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	-
شكر وتقدير	-
الملخص	-
قائمة المحتويات	-
قائمة الجداول	-
قائمة الأشكال	-
مقدمة	أ – ط
الفصل الأول: الدعائم الأساسية لتفعيل ونمو التكنولوجيا المالية	
تمهيد	08
المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية	09
المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية	09
المطلب الثاني: التكنولوجيا المالية ركيزة أساسية للإقتصاد الرقمي	21
المطلب الثالث: دور التكنولوجيا المالية في تمكين التحول الرقمي	26
المبحث الثاني: التقنيات الرائدة في تطوير التكنولوجيا المالية	29
المطلب الأول: تقنية البلوك تشين (سلسلة الكتل) في ظل التكنولوجيا المالية	29
المطلب الثاني: العملات الرقمية المشفرة (تطبيقات تكنولوجيا سلاسل الكتل)	35
المطلب الثالث: الذكاء الإصطناعي تقنية أساسية في صناعة التكنولوجيا المالية	38
المبحث الثالث: مكونات التكنولوجيا المالية	42
المطلب الأول: النظام البيئي للتكنولوجيا المالية	43
المطلب الثاني: مجالات استخدام التكنولوجيا المالية	45
المطلب الثالث: تطور سوق التكنولوجيا المالية عالميا	48
المطلب الرابع: الإتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية	52
خلاصة	56
الفصل الثاني: ركائز تطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	
تمهيد	58
المبحث الأول: التأصيل النظري للمؤسسات الناشئة	59
المطلب الأول: مدخل إلى المؤسسات الناشئة: المفهوم والخصائص	59
المطلب الثاني: متطلبات نجاح مسار المؤسسات الناشئة	63

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الناشئة	68
المطلب الرابع: معوقات نجاح المؤسسات الناشئة	70
المبحث الثاني: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	74
المطلب الأول: ماهية المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	74
المطلب الثاني: العوامل المحفزة لإنشاء المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	78
المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	83
المطلب الرابع: مقومات وتحديات المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	86
المبحث الثالث: الآليات المستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	91
المطلب الأول: رأس المال المخاطر	91
المطلب الثاني: الإستثمار الملائكي	98
المطلب الثالث: التمويل الجماعي	104
خلاصة	111
الفصل الثالث: آليات تعزيز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب دولية رائدة	
تمهيد	113
المبحث الأول: استراتيجيات تطوير مستقبل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى العالم	114
المطلب الأول: المؤسسات الناشئة الرائدة عالميا في مجال التكنولوجيا المالية	114
المطلب الثاني: إستراتيجيات التطور العالمي لشركات التكنولوجيا المالية	121
المطلب الثالث: تحليل إتجاهات سوق شركات التكنولوجيا المالية	124
المبحث الثاني: شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	130
المطلب الأول: واقع تبني صناعة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	130
المطلب الثاني: المشهد المتطور لسوق شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	133
المطلب الثالث: مستقبل شركات التكنولوجيا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	142
المبحث الثالث: شركات التكنولوجيا المالية الرائدة عالميا	146
المطلب الأول: شركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية	146

المطلب الثاني: شركات التكنولوجيا المالية في الصين	154
المطلب الثالث: شركات التكنولوجيا المالية في الهند	166
خلاصة	177
الفصل الرابع: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر بين الواقع والتطلعات المستقبلية	
تمهيد	179
المبحث الأول: الأداء الرقمي لمنظومة التكنولوجيا المالية في الجزائر	180
المطلب الأول: متطلبات نجاح التكنولوجيا المالية في الجزائر	180
المطلب الثاني: واقع تطور خدمات التكنولوجيا المالية في الجزائر (2016 –2025)	187
المطلب الثالث: آفاق استراتيجية التكنولوجيا المالية المستقبلية في الجزائر (2024–2030) "جزائر رقمية 2030"	196
المبحث الثاني: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر	199
المطلب الأول: الإطار التأسيسي والتنظيمي للمؤسسات الناشئة في الجزائر	199
المطلب الثاني: مكونات منظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر	205
المطلب الثالث: الآليات الفاعلة في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر	211
المبحث الثالث: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر	219
المطلب الأول: تشخيص واقع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر	219
المطلب الثاني: مقارنة بين التجربة الجزائرية والدول الرائدة محل الدراسة في المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	225
المطلب الثالث: دراسة تجربة كينيا الرائدة وإمكانية استلهام نموذج لتطوير التكنولوجيا المالية في الجزائر	231
خلاصة	237
خاتمة	239
قائمة المراجع	247

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أنواع البلوك تشين	32
02	أهمية التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة	107
03	مخاطر آلية التمويل الجماعي	109
04	ترتيب أهم المؤسسات الناشئة الأكبر قيمة على مستوى العالم	114
05	تصنيف أكبر شركات التكنولوجيا المالية في 2024 (القيمة السوقية والإيرادات والإنتشار العالمي والتقدم التكنولوجي)	120
06	قادة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	141
07	أهم الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية في الصين	161
08	مراحل تأسيس وتطور شركات التكنولوجيا المالية في الهند	167
09	أهم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة الناجحة في الهند	170
10	تطور نشاط الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت خلال (2016–نوفمبر 2025)	188
11	تطور نشاط الدفع الإلكتروني حسب نوع القطاع في الجزائر خلال (2016–أفريل 2025)	190
12	تطور نشاط السحب عبر الموزع الآلي خلال (2016–نوفمبر 2025)	191
13	تطور نشاط الدفع عبر جهاز الدفع الإلكتروني خلال (2016–نوفمبر 2025)	192
14	تطور نشاط الدفع عبر الهاتف النقال خلال (2022–أفريل 2025)	194
15	مخطط استراتيجية الجزائر الرقمية 2030	197
16	معايير الحصول على تصنيف المؤسسات الناشئة في الجزائر	200
17	مخطط عمل الحكومة نحو الإنتقال الرقمي وتطوير نشاط المؤسسات الناشئة	204
18	ترتيب أفضل الدول العربية والإفريقية حسب مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة عام 2025	206
19	ترتيب مدينة الجزائر حسب تصنيفات النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة لعام (2020 –2025)	208
20	تصنيف الدول الافريقية من حيث عدد المؤسسات الناشئة خلال (2020 – 2025)	210
21	أنواع حاضنات الأعمال الجزائر	214
22	أبرز مسرعات الأعمال في الجزائر	217
23	أهم المؤسسات الناشئة في الجزائر لعام 2025	220

قائمة الجداول

24	أفضل 10 مؤسسات ناشئة في الجزائر لعام 2025	221
25	أفضل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر ماي 2025	224
26	تحديات المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر	226
27	الدروس المستخلصة من التجارب الدولية والاقليمية الرائدة في المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	228
28	لمحة عن تجربة كينيا في مجال التكنولوجيا المالية	232
29	النموذج المقترح لتطوير البنية التحتية الرقمية للجزائر	234

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مراحل تطور التكنولوجيا المالية	14
02	أسباب اللجوء لاستخدام التكنولوجيا المالية	15
03	تقدير انخفاض إيرادات البنوك بسبب المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	20
04	تصنيف الدول حسب حجم الإقتصاد الرقمي 2020	26
05	المكونات الأساسية لنظام البلوك تشين	31
06	تطور أسعار البيتكوين خلال الفترة (2015 -2025)	38
07	مكونات نظام التكنولوجيا المالية	43
08	عناصر النظم البيئة للتكنولوجيا المالية	45
09	قطاعات صناعة التكنولوجيا المالية	46
10	مقارنة تبني التكنولوجيا المالية في 6 أسواق عالمية خلال الفترة (2015-2019)	49
11	النشاط الإستثماري الإجمالي في التكنولوجيا المالية خلال الفترة (2013 -2018)	50
12	اجمالي النشاط الاستثماري العالمي في مجال التكنولوجيا المالية خلال الفترة (2018 -2021)	51
13	تطور سوق التكنولوجيا المالية عالميا خلال الفترة (2021-2029)	52
14	دورة حياة المؤسسة الناشئة	65
15	بيئة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	80
16	تطور التمويل العالمي برأس المال المخاطر وعدد المؤسسات الناشئة على مستوى العالم (2018 -2021)	95
17	حجم التطور العالمي لإستثمارات رأس المال المخاطر ومسار التقدم المتوقع خلال الفترة (2009 -2027)	96
18	الأثر الإيجابي للإستثمار الملائكي على المؤسسات الناشئة	103
19	تطور سوق التمويل الجماعي في العالم خلال الفترة (2010-2025)	110
20	التوزيع الجغرافي لأكبر شركات التكنولوجيا المالية في العالم	117
21	عدد شركات التكنولوجيا المالية حول العالم (2018 -2023) حسب المناطق	119

22	تقييمات شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم خلال الفترة (2017 – 2022)	122
23	التمويل العالمي في شركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية	125
24	نشاط الإستثمار في شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم خلال (2019 –2024)	126
25	نمو إيرادات شركات التكنولوجيا المالية عالميا حسب المناطق الجغرافية (2021 –2030)	127
26	المجالات التي ترتكز عليها شركات التكنولوجيا المالية لتطوير مستقبل صناعة التكنولوجيا المالية في العالم	130
27	إستثمارات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	134
28	درجة جاهزية التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب البلد 2021	134
29	فجوات تمويل التكنولوجيا المالية وإمكانيات النمو المستقبلية لا يتوافق مع فرص النمو الناشئة	135
30	تمويل شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتطور الصفقات خلال (2020 –2024) مليون دولار	137
31	تطور تمويلات شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال (2023 –2024) حسب البلد	138
32	الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (2002 – 2015)	140
33	نسبة إجمالي الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	141
34	حجم وعدد الاكتتابات العامة الأولية لشركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة خلال الفترة (2012 –2024)	148
35	ترتيب أفضل 10 دول على مستوى العالم من حيث عدد شركات التكنولوجيا المالية النشطة والمحلية	149
36	نشاط النمو في رأس المال الإستثماري في شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الأمريكيتين خلال الفترة (2021 –2024)	151
37	الإرتباط الإستراتيجي داخل منظومة التكنولوجيا المالية في الصين	158

38	قيمة الإستثمارات في مجال التكنولوجيا المالية في الصين خلال (2019 –2027) الوحدة: مليار دولار	159
39	إجمالي عدد الشركات الجديدة المسجلة في قطاع التكنولوجيا المالية ورأس مالها خلال (2011 –2019) في الصين	160
40	الهند أفضل الوجهات الثلاثة للتكنولوجيا المالية في العالم	169
41	التوزيع الجغرافي لعدد شركات التكنولوجيا المالية في الهند	170
42	النمو المتسارع لإيرادات لشركات التكنولوجيا المالية في الهند	172
43	إتجاهات تمويل شركات التكنولوجيا المالية في الهند خلال الفترة (2019–2024)	173
44	نشاط التمويل والصفقات في قطاع التكنولوجيا المالية في الهند خلال الفترة (2020 –2024)	174
45	توقعات إيرادات شركات التكنولوجيا المالية في الهند لعام 2030	176
46	مؤشر الجاهزية الرقمية بالجزائر سنة 2022	183
47	الجاهزية الرقمية للجزائر لعام 2024	184
48	ترتيب الجزائر ضمن مؤشر الإبتكار العالمي (2017–2024)	186
49	نشاط الدفع عبر الأنترنت خلال الفترة (2016–نوفمبر 2025)	189
50	نسبة تطور خدمة الدفع عبر محطات الدفع الالكتروني خلال الفترة (2016 –2020) و (2020 –2024) في الجزائر	193
51	نسبة تطور نشاط الدفع عبر الهاتف النقال خلال (2023–2024)	195
52	تطور عدد حاضنات الأعمال في الجزائر خلال (2011 –2023)	216

مقدمة

شهدت الساحة الاقتصادية العالمية تحولات جذرية مست مختلف المجالات، والتي فرضتها الثورة الرقمية والإنتشار الواسع للتطورات التكنولوجية التي تقود الأنظمة المالية على مستوى العالم. مما يعكس التوجه العالمي الذي يهدف إلى خلق إقتصاد رقمي خال من المعاملات التقليدية، وذلك تحت مسمى " التكنولوجيا المالية " التي استطاعت اكتساح جميع القطاعات وتمكنت من إعادة تشكيل وصياغة مستقبل المشهد المالي العالمي (المعاملات المالية)، عن طريق إحداث نقلة نوعية في مجال تقديم الخدمات المالية وبشكل يتلائم مع التغيرات التكنولوجية والرقمية السريعة التي تشهدها بيئة ريادة الأعمال في العالم.

تعتبر موجة التكنولوجيا المالية الركيزة الأساسية للإبتكار والتقدم التكنولوجي، وذلك نتيجة مساهمتها الفاعلة في زيادة وتيرة العالم من التحول الرقمي للمعاملات ودعم الشمول المالي، من خلال تمكنها من تقديم حزمة من الخدمات المالية المبتكرة والجديدة والمرنة ذات جودة وكفاءة وفعالية، والتي فتحت آفاق جديدة للصناعة المالية بفضل تنوع قطاعاتها واتجاهاتها واستخدامها للتقنيات التكنولوجية والحلول المبتكرة والتطبيقات الرقمية التي أحدثت بدورها أثرا إيجابيا في زيادة كفاءة الخدمات المالية وانتشارها على النطاق العالمي. وعليه فقد أدى الإستخدام الواسع لهذه المحركات الرقمية (الذكاء الإصطناعي، العملات الرقمية، تقنية البلوك تشين) إلى تعزيز الإبتكار والتنافسية ضمن منظومة ريادة الأعمال، مما ساهم في ظهور مصطلح "المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية" والتي تعد من أهم الدعائم الأساسية لتطوير عملية الإبتكار والتقدم التكنولوجي ورفع مستويات النمو الإقتصادي لمختلف إقتصاديات الدول.

وفي ظل الإنتشار الواسع و التطور السريع الذي يشهده حجم الإستثمارات في سوق المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عالميا، ونتيجة للفرص المستقبلية والتطلعات الريادية التي تتيحها هذه الأخيرة بفضل دورها الديناميكي في تحقيق التنوع الإقتصادي للدول، وباعتبارها قوة عالمية متصاعدة أحدثت طفرة رقمية في مختلف أسواق العالم، من خلال تمكين التقنيات المالية الرقمية وتحقيق الأداء المميز والنمو المربح المستدام، وبالنظر إلى النتائج المتميزة التي حققتها الدول القائدة لهذه الصناعة و الرائدة في المجال مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند وصولا إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فقد تضاعف اهتمام معظم دول العالم خاصة العربية منها للتوجه نحو هذا القطاع المستحدث وتبني الإستراتيجيات الداعمة لتطويره بالرغم من التحديات التي تواجه هذا المجال، وذلك

سعيا منها لبلوغ التنافسية في القطاع المالي والإنفتاح نحو التحول الرقمي والإبتكار، وبهدف افتكاك مكانة ضمن منظومة بيئة الأعمال الريادية وتعزيز مستويات الشمول المالي الرقمي.

وفي نفس السياق وبما أن التكنولوجيا المالية تمثل أحد أهم المواضيع الراهنة على الصعيد الدولي والإقليمي، فالجزائر كغيرها من الدول اتخذت خطوات سباقة لتفعيل التكنولوجيا المالية وذلك كانطلاقة لتطوير البنية التحتية الرقمية للبلاد من خلال العمل على عصرنة قطاعها المالي والمصرفي بتبني نظام دفع إلكتروني فعال يستهدف رفع معدلات الشمول المالي وتحقيق التنويع الإقتصادي. وفي ظل الإنتقال نحو التحول الرقمي و بالتنسيق مع رؤية الجزائر الرقمية لآفاق 2030 تسعى السلطات الجزائرية حاليا إلى توفير بيئة مواتية وخلق نموذج إقتصادي جديد يساهم في تحقيق ريادة إقتصادية متوازنة ويسعى إلى ابتكار حلول فعالة تدعم التنافسية وتطور الجاهزية الرقمية للبلاد، ولتحقيق هذا الهدف يتم تبني توجه إستراتيجي رقمي جديد يدعم مجال المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والمبنية على الإبتكار واقتصاد المعرفة، وذلك في سبيل بناء منظومة مالية تكنولوجية رقمية متكاملة والإرتقاء بها ضمن مصاف الريادة القارية والدولية.

إشكالية الدراسة

بناء على ما تم عرضه ونظرا لأهمية الموضوع يمكن صياغة التساؤل الذي يمثل إشكالية الدراسة:

- ✓ **إلى أي مدى تسهم تبني التكنولوجيا المالية في الجزائر في بناء بيئة حاضنة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وتعزيز قدرتها على دعم النمو الإقتصادي الوطني؟**

ومن أجل معالجة الإشكالية الرئيسية نضع الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما المقصود بالتكنولوجيا المالية، وما مكوناتها الرئيسية التي تتيح تطوير المؤسسات الناشئة؟
- ✓ كيف ساهمت التكنولوجيا المالية في دعم نمو المؤسسات الناشئة على المستوى الدولي؟
- ✓ ما واقع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر، وما أبرز التحديات التي تواجهها؟
- ✓ ماهي المتطلبات والاستراتيجيات التي ينبغي تبنيها لتعزيز جاهزية الجزائر الرقمية ودعم المؤسسات الناشئة في هذا المجال؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية نقدم فرضيات الدراسة التالية:

✓ **الفرضية الأولى:** تسهم التكنولوجيا المالية في دعم ونمو المؤسسات الناشئة من خلال تعزيز الإبتكار والاندماج الرقمي في الاقتصاد الجزائري.

✓ **الفرضية الثانية:** تؤدي الجاهزية الرقمية إلى تحسين كفاءة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وقدرتها على المنافسة الإقليمية.

✓ **الفرضية الثالثة:** ضعف البنية التحتية الرقمية والتنظيمية في الجزائر يعد من أبرز العوائق التي تحد من تطور المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

✓ **الفرضية الرابعة:** لا يمكن للاستفادة من التجارب الدولية (مثل كينيا، الصين، الهند) أن تسهم في بناء نموذج جزائري ناجح لتطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

أهداف الدراسة:

إن إعداد هذه الدراسة يسعى لتحقيق جملة من الأهداف:

✓ العمل على الإحاطة بكل الجوانب النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة خاصة مصطلح التكنولوجيا المالية والمؤسسات الناشئة بإعتبارها مجال حديث النشأة.

✓ إعطاء نظرة عامة حول المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، مع عرض واقعها على النطاق العالمي، وإبراز فرص وتحديات هذا المجال في الجزائر.

✓ إظهار أهم التجارب الرائدة دوليا وإقليميا في تبني المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وضرورة استفادة الجزائر منها.

✓ الوقوف على أهم الحلول والإستراتيجيات الممكنة التي تعمل على تعزيز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر على ضوء تجارب دولية رائدة.

✓ تسليط الضوء على تجربة دولة كينيا في تبني حلول الدفع عبر الهاتف، مع ابراز مدى قدرة الجزائر على تكرار نجاح هذا النموذج التكنولوجي الإستثنائي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها في تسليط الضوء على موضوع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية باعتباره توجه استراتيجي عالمي حيوي ومستحدث يفرضه التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي، مما يستهدف دفع وتيرة النمو وتحفيز النشاط الإقتصادي على الصعيد العالمي والوطني. وذلك من خلال تحليلنا والبحث في أهم المتطلبات والإستراتيجيات التي تعزز هذا المجال عالميا ومدى جاهزية الجزائر لتبني هذا القطاع وتحسين النظام البيئي للتكنولوجيا المالية وتعزيز حلول الدفع الإلكتروني للارتقاء بالصناعة الرقمية وتنويع الإقتصاد الوطني الجزائري.

منهج الدراسة:

قصد الإجابة عن الإشكالية المطروحة ومعالجة فرضياتها، تم الإعتماد على المنهج الوصفي وذلك في تأصيل الجانب النظري لكونه يتلائم مع طبيعة الموضوع محل الدراسة ومن أجل وصف مختلف المفاهيم المتعلقة بالتكنولوجيا المالية والمؤسسات الناشئة الناشطة ضمن هذا المجال والوقوف على واقع نجاحها، بالإضافة إلى الإعتماد على المنهج التحليلي من خلال استخدام مختلف الإحصائيات وعرض وتحليل أهم التجارب الرائدة لتطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية واسقاطها على حالة الجزائر.

أسباب إختيار الموضوع:

ونجد من أهم مبررات اختيار الموضوع ما يلي:

- ✓ طبيعة الموضوع وحداثته مع قلة الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع لكونه حديث الساعة.
- ✓ أهمية الموضوع خاصة في ظل النجاحات العالمية التي حققتها المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وكيفية الإستفادة منها.
- ✓ الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تجسده تبني هذه المواضيع للنهوض باقتصاديات الدول، وانعكاساتها على الإقتصاد الوطني على وجه الخصوص.
- ✓ تثمين التوجهات الجديدة للدولة وجهود السلطات الجزائرية، خاصة في ظل انتهاج الإستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي برؤية جزائر رقمية لآفاق 2030.

✓ إضافة إسهامات جديدة للموضوع وإعطاء نظرة حول الأساليب المنتهجة من طرف الدول لبناء خطط نجاح واعدة للاقتصاديات الناشئة في المستقبل.

حدود الدراسة:

وبغرض الإلمام بأهداف الدراسة تطلب ضرورة الالتزام بجملة من الحدود المكانية والزمانية:

✓ **الحدود المكانية:** تتمثل في دراسة الموضوع على المستوى العالمي، من خلال عرض تجربة كل من (أمريكا، الصين، الهند، وإقليميا منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا)، مع تحديد واقعها بالنسبة للجزائر (استشراف تجربة الجزائر).

✓ **الحدود الزمانية:** لم يتم التقيد بمدة معينة بحكم حداثة الدراسة، والتي تمت من خلال المعطيات **والإحصائيات** الجديدة حول المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عالميا وفي الجزائر. إلا أنه تم محاولة التحليل بإعتماد الحيز الزمني بين 2016 إلى غاية 2025.

الدراسات السابقة:

تعدد الدراسات التي اهتمت بالاطار العام لموضوع دراستنا، ومن بين هذه الدراسات التي تم الاطلاع عليها نجد:

✓ **الدراسة الأولى: دراسة عمارية بختي وغنية مجاني بعنوان:** (دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع المصرفي، مجلة المدبر، المجلد7، العدد 2،2020)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم التكنولوجيا المالية وطبيعتها وأهم تقنياتها، وذلك من خلال تحليل وإبراز الدور الذي تجسده شركات التكنولوجيا المالية في تطوير ودعم القطاع المصرفي مع تحديد مكانتها على المستوى العالمي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية تعمل على تقديم حلول تكنولوجية ابتكارية تساهم في زيادة النمو الاقتصادي انطلاقا من دورها الفاعل في تطوير الخدمات المالية والتي تشمل قطاع المدفوعات والإقراض والتأمين وتحويل الأموال، مما يرفع من إنتاجية هذه الأخيرة، كما توصلت الدراسة كذلك لضرورة إقامة شراكة تكاملية بين شركات التكنولوجيا المالية والقطاع المصرفي للحفاظ على ثقة العملاء، وتقليل المخاطر الناتجة عن عدم وجود أطر تنظيمية وتشريعية تحكم هذا النوع من الشركات، مما يتطلب تأمين بيئة قانونية مرنة تنظم عمل كل من شركات التكنولوجيا المالية مع القطاع المصرفي مما يساهم في ضمان الاستقرار و تحقيق الشمول المالي .

✓ **الدراسة الثانية: ضيف الله خلف عليمات، وآخرون،** بعنوان: (الدور المعدل لدعم الإدارة في العلاقة بين الاتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية وجودة الخدمات المصرفية الالكترونية في القطاع المصرفي الأردني: دراسة حالة بنك القاهرة عمان، المجلة العربية للإدارة، المجلد 45، العدد 1، مارس 2025). هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور دعم الإدارة في العلاقة بين الاتجاهات الحديثة في التكنولوجيا المالية وجودة الخدمات المصرفية الالكترونية في القطاع المصرفي الأردني. مع اظهار أثر تبني الاتجاهات الحديثة على نجاح وتميز البنوك ومواجهة تحديات العمل المصرفي المستقبلي في ظل تطور صناعة التكنولوجيا المالية. حيث توصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها وجود علاقة ذات أثر إيجابي بين جميع الإتجاهات الحديثة لصناعة التكنولوجيا المالية الحديثة على تحسين جودة الخدمات المصرفية الالكترونية، وضرورة تبني إدارة البنك للابتكارات والابداعات المالية الجديدة ولنماذج أعمال مبتكرة لتحقيق أداء تنظيمي أفضل وللحفاظ على مكانتها في ظل المنافسة القائمة بينها وبين شركات التكنولوجيا المالية التي أصبحت تأخذ مجالا واسعا وشاملا فيما يتعلق بالخدمات المالية المبتكرة. ولذلك وجب على البنوك مسايرة التطورات الحديثة في اتجاهات التكنولوجيا المالية بالاعتماد على التقنيات الرقمية المتطورة لضمان تعزيز أداء القطاع المصرفي.

✓ **الدراسة الثالثة: عبد الوهاب صخري، سمية بن علي،** بعنوان: (تحليل واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: قراءة للتحديات والإمكانيات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 06، العدد 01، 2022). هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم الأسس النظرية المتعلقة بالتكنولوجيا المالية كونها بديل مستحدث يوفر خدمات وحلول مالية مبتكرة ورقمية غيرت من الخارطة التقليدية للتمويل، كما هدفت أيضا لتشخيص وتحليل واقع تطور استثمارات التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من خلال التركيز في قراءة مختلف التحديات وإمكانيات الاستخدام الأمثل لصناعة التكنولوجيا المالية في المنطقة. ولقد استخلصت الدراسة مجموعة من النتائج كانت أهمها تسجيل تطور متنامي وبشكل مطرد للتكنولوجيا المالية على المستوى الدولي، إذ أصبحت هذه التقنيات الرقمية المتقدمة ضرورة استراتيجية تعزز من كفاءة النظام المالي وتساهم في الرفع من القدرات التنافسية لأداء الخدمات المالية، كما تسمح في تحسين مستويات الشمول المالي عن طريق إزالة عقبة الإقصاء المالي. أما فيما يخص منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فقد عرفت تباين في مستويات التكنولوجيا المالية ويعود ذلك لمشكلة الأطر التنظيمية والقانونية ونقص الدعم

الحكومي في بعض الدول لهذا القطاع مع غياب البنية التحتية الرقمية ونقص الوعي والثقافة التكنولوجية. مما يقف عائق أمام استيعاب هذه الصناعة واللحاق بركب الدول المتقدمة.

✓ **الدراسة الرابعة:** Ekaterina Koroleva,(FinTech Business Models and Their Linkages with Customers and Founders, Doctoral Thesis, Department of Business Administration, School of Business and Governance, TALLINN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY, 2022)

تهدف هذه الأطروحة إلى ابراز خصائص نماذج أعمال شركات التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالمؤسسين والعملاء في بيئة معينة وذلك بالتطرق للإطار النظري والتطبيقي لمختلف الجوانب المتعلقة بالتكنولوجيا المالية وتحليل موقف المستخدمين من استخدام وتطبيق خدماتها ودور المؤسسين في تحقيق تفوق في الأداء للشركات العاملة في هذا المجال، مع تسليط الضوء على مميزات وامكانيات نماذج أعمال شركات التكنولوجيا المالية في روسيا ومقارنتها بالدول المجاورة لها. وقد خلصت الدراسة إلى أن البيئة الريادية المحلية الخاصة لكل بلد تعمل وبشكل مباشر في التأثير في تطوير نماذج أعمال شركات التكنولوجيا المالية وخصائصها والمتمثلة في الأنشطة والموارد الرئيسية وهيكل التكاليف ومصادر الإيرادات والقنوات وعرض القيمة وشرائح العملاء، والتي تتحدد انطلاقا من الربط بين التصنيفات المكونة لشركات التكنولوجيا المالية إطار نماذج الأعمال التقليدية، فمن خلال تحليل سوق التكنولوجيا المالية لروسيا والدول المجاورة تظهر ضرورة التركيز على تحليل الظروف البيئية و الواقع المحلي من طرف صناع القرار كهدف أساسي لتعزيز استراتيجية تطوير نماذج أعمال ونشاط شركات التكنولوجيا المالية ، كما توصلت الدراسة إلى أن العادات الرقمية الشخصية والفروق الفردية في إدراك النظم المعلوماتية الرقمية بين المستخدمين تعتبر عامل حاسم مؤثر في اختلاف درجات استخدام خدمات التكنولوجيا المالية .

✓ **الدراسة الخامسة:** Farah Naz, Sitara Karim, Asma Houcine, Muhammad Abubakr Naeem, (Fintech Growth during CAVID -19 in MENA Region : Challenges and Future prospects, Electronic Commmerce Research (2024) 19/July/2022, Springer.) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مختلف جوانب تطور التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتوقف على الدور الذي حققته في المنطقة في ظل تداعيات جائحة الكوفيد، حيث توصلت الدراسة إلى ابراز جملة من التحديات التي تقف أمام نجاح وتطور شركات التكنولوجيا المالي في المنطقة والمتمثلة في عدم الإستقرار المالي وغياب الإمتثال والأطر التنظيمية مع تزايد الجرائم الالكترونية السبيرانية والتميز وعدم المساواة، ومن جهة أخرى تمكنت الدراسة من استخلاص

الفرص المستقبلية التي يمكن أن تساهم في تمكين المنطقة من الوصول إلى مستويات واعدة من النمو وبناء اقتصاد خال من التحيزات المالية التقليدية ويقوم على الإبتكارات التكنولوجية من خلال تعزيز الشمول المالي وتقليص الفجوات الرقمية . وانطلاقا من هذا المبدأ وبهدف تحقيق أكبر فائدة من هذا القطاع يستوجب على المنطقة تنظيم ومراقبة النظام الايكولوجي لشركات التكنولوجيا المالية وتعزيز التثقيف المالي الرقمي بشكل فعال لتفادي الخسائر الناتجة عن الابتكارات والتقنيات التكنولوجية.

✓ **الدراسة السادسة:** Christian Haddad, Lars Hornuf, (The emergence of the global fintech market: economic and technological determinants, Small Business Economics, Volume 53, 2019). تهدف هذه الدراسة إلى ابراز وتحليل المحددات الاقتصادية والتكنولوجية المساهمة في تشكيل وتطور السوق العالمية للتكنولوجيا المالية، من خلال البحث في أهم المحركات الفاعلة في تأسيس وتمويل وزيادة نمو عدد المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى الدول بتحليل مختلف العوامل والتي تعكس حجم الطلب العالمي على الابتكار ضمن هذا المجال المستحدث. وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم دول العالم تعرف تأسيس عدد كبير من المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، لكن هذا النمو يرتبط بمدى تطور اقتصاد الدولة وامتلاكها لبنية تحتية داعمة وسهولة الوصول إلى رأس المال الإستثماري، ومن جهة أخرى تعمل أحدث التقنيات التكنولوجية وسوق العمل المرن والواسع ومدى متانة القطاع المالي على خلق فرص متنوعة لنجاح الأعمال الريادية وتؤثر إيجابا في تطور هذا القطاع السوقي الجديد وبوتيرة أعلى. وبشكل عام فان نتائج الدراسة تشير إلى أن تكوين وتطور المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية يرتبط بصورة مباشرة بالسياسيات النشطة الخاصة بكل بلد.

من خلال استعراض الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية نستنتج أن هذه الدراسات عالجت موضوع المؤسسات الناشئة والتكنولوجيا المالية من منظور عام حيث تم الإستفادة منها في صياغة الإطار النظري للدراسة الحالية وفي تفسير الأهمية منها من خلال استعراض هذه الدراسات لواقع تطور التكنولوجيا المالية في العالم، في حين تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في ربط المتغيرات وكذا تحليلها كونها تتميز بالحداثة وتركز على تحليل متطلبات تطور سوق المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى العالم وإبراز أهم الآفاق المستقبلية التي تتيحها هذه الأخيرة في قيادة التنوع الاقتصادي للدول، وذلك من خلال دراسة أهم التجارب الدولية والإقليمية الرائدة في هذا المجال ثم الإنتقال إلى تحليل واقعها في الجزائر وإظهار قدرة الجاهزية الرقمية على تفعيل التكنولوجيا المالية

في البلاد، وذلك انطلاقا من عرض البينية التحتية الرقمية وربطها بالإندماج و التحول الرقمي كآلية تبين التوجه الإستراتيجي الرقمي المستحدث التي يمكن أن تتبناه الدولة الجزائرية لتطوير ورفع كفاءة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ودعم مكانتها التنافسية الإقليمية والدولية ، وذلك في اطار التنسيق مع مسار الرؤية المستقبلية للجزائر الرقمية والإستفادة من نقاط النجاح للتجارب الرائدة التي يمكن أن تستغلها الجزائر لتعزيز بيئة الأعمال التكنولوجية الرقمية والانفتاح على الاقتصاد العالمي.

هيكل الدراسة:

قصد الإلمام بجوانب الموضوع وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول كما هو موضح:

✓ الفصل الأول: يتمحور حول دراسة الإطار النظري للتكنولوجيا المالية، من خلال إيضاح كل الجوانب المفاهيمة المتعلقة بهذه الصناعة مع عرض مختلف اتجاهاتها الحديثة وتحدياتها، بالإضافة ابراز واقعها على المستوى العالمي بإعتبارها ظاهرة مستحدثة مرتبطة بموجة التحول الرقمي التي تشهدها الساحة الاقتصادية.

✓ الفصل الثاني: جاء تحت عنوان المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، والذي تم فيه عرض كل ما يتعلق بالمؤسسات الناشئة بصفة عامة، ثم تخصيص الموضوع حول المؤسسات الناشئة الناشطة في مجال التكنولوجيا المالية والتحديات التي تواجه نجاحها. مع تبيان أهم الآليات التمويلية الداعمة لنماذج أعمالها.

✓ الفصل الثالث: عرض استراتيجيات تطوير مستقبل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وتحليل اتجاهاتها الإستثمارية عالميا، من خلال تسليط الضوء على أهم التجارب الرائدة دوليا وإقليميا ضمن هذا القطاع.

✓ الفصل الرابع: خصص لدراسة واستشراف حالة الجزائر في التوجه نحو تعزيز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وذلك من خلال عرض جاهزيتها الرقمية ومكانتها ضمن مؤشر الإبتكار العالمي ومؤشر النظام البيئي العالمي، بالإضافة إلى تحليل توجهاتها الإستراتيجية في بناء وتشكيل منظومة تكنولوجية مرنة تتوافق مع سياسات وجهود الدولة.

الفصل الأول:

الدعائم الأساسية لتفعيل ونمو التكنولوجيا المالية

تمهيد:

ساهم التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في خلق ساحة تنافسية رقمية ترتكز على تعزيز التفاعل والتوجه نحو تبني التقنيات التكنولوجية المبتكرة، وذلك بقيادة التكنولوجيا المالية التي تعد منعرجا حاسما في إعادة صياغة مستقبل سوق المعاملات المالية، من خلال تقديم حزمة متنوعة من الحلول المالية المبتكرة والرقمية ذات المرونة والجودة والكفاءة العالية. ونتيجة لهذا التحول الرقمي أصبحت رقمنة الخدمات المالية وتوظيف إبتكارات التكنولوجيا المالية كالعملات الرقمية والذكاء الإصطناعي وتكنولوجيا البلوك تشين ضرورة حتمية لتجاوز فجوة الأنظمة المالية التقليدية وأساس لتعزيز دائرة الشمول المالي ورفع مستوى التقدم لمختلف دول العالم.

وفي ظل آفاق التكيف مع عالم الرقمنة لتشكيل مستقبل ريادة الأعمال تعسى التكنولوجيا المالية بفضل نظامها البيئي المرن وبمختلف تقنياتها وقطاعاتها واتجاهاتها الحديثة إلى تحفيز الإبتكار وتمكين التنافسية الديناميكية في مجال صناعة التقنيات المالية على الصعيد العالمي، وذلك نظرا لقدرتها العالية على تحقيق مكاسب واعدة لترقية وتطوير إقتصاديات الدول. وهذا ما يعكس موجة التحول الواسعة التي أحدثتها معدلات النمو المرتفعة التي وصلت إليها صناعة التكنولوجيا المالية على مستو العالم.

وبهدف الإلمام بجوانب هذا الموضوع ارتأينا في هذا الفصل إلى إبراز مختلف المفاهيم النظرية المرتبطة بالتكنولوجيا المالية وواقع تطورها عالميا، وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية.

المبحث الثاني: التقنيات الرائدة في تطوير التكنولوجيا المالية.

المبحث الثالث: مكونات التكنولوجيا المالية.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية

تميزت الساحة العالمية في الآونة الأخيرة بسرعة الإبتكار والتطور الواسع لإستخدام التقنيات التكنولوجيا الحديثة، حيث أصبحت التكنولوجيا المالية اليوم من أهم المصطلحات التي إنتشر صداعها في جميع أنحاء العالم، نتيجة التحول الجذري الذي أحدثته في تطور عالم المعاملات المالية، مما يسمح بتقديم الخدمات المالية بشكل جديد يخدم التطورات التكنولوجية والرقمية التي يشهدها العالم.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية

تعد التكنولوجيا المالية تلك التقنية التي أحدثت تحولا في الصناعات الواعدة على الصعيد العالمي، نظرا لمساهمتها في توسيع نطاق المنتجات المالية والمصرفية نتيجة استخدامها للتقنيات التكنولوجية الحديثة، مما دفع لظهور التطبيقات والإبتكارات الحديثة التي أثرت وبشكل إيجابي في زيادة كفاءة الخدمة المالية وتوسع انتشارها.

أولا: مفهوم التكنولوجيا المالية

سعت العديد من الجهات التنظيمية والمؤسسات المالية إلى صياغة مفهوم شامل لمصطلح التكنولوجيا المالية. إذ يمثل موضوع متعدد التخصصات يجمع بين التمويل وإدارة التكنولوجيا وإدارة الإبتكار، حيث تعتبر حاليا من أهم الإبتكارات في قطاع الخدمات المالية، وأضحت مفهوما شائعا يصف التقنيات المبتكرة التي تتبناها المؤسسات المالية.[1] "أي استخدام التقنيات الرقمية مثل الأنترنت والحوسبة المحمولة وتحليل البيانات لتمكين الإبتكار في الخدمات المالية".[2]

فمصطلح التكنولوجيا المالية "Fin Tech" مشتق من مفهومين متكاملين الأول الخدمات المالية "Finance" والثاني الحلول القائمة على التكنولوجيا المتقدمة "Technology". وتم ترجمة عبارة Fin "Tech " في قاموس أكسفورد على أنها: التكنولوجيا المالية التي تشمل على مجموعة برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة لدعم أو تمكين أو تعزيز الخدمات المصرفية والمالية.[3] حيث توصف

---

[1]Ahmad A. Rabaa'i, FinTech in Kuwait : a survey study, International Journal Business Information Systems (IJBIS), Inderscience Enterprises Ltd, Vol 49, No 3,10 Jul 2025, p p 299-30.

[2] Ekaterina Koroleva, FinTech Business Models and Their Linkages with Customers and Founders, Doctoral Thesis, Department of Business Administration, School of Business and Governance, TALLINN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY, 2022, p 15.

[3]عمارية بختي، غنية مجاني، دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي، مجلة المدبر، المجلد 07، العدد 02 ،2020، ص97.

التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية. وتتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع وأرخص وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها، وفي معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة المؤسسات الناشئة.[1]

يعرف مجلس الإستقرار المالي التكنولوجيا المالية على أنها تلك الإبتكارات التي يمكنها أن تستحدث نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها تأثير كبير على الأسواق المالية والمؤسسات وتقديم الخدمات المالية.[2]

أما معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية فيعرف التكنولوجيا المالية بأنها: "عبارة عن الإختراعات والإبتكارات التكنولوجية الحديثة في قطاع المالية وتشمل هذه الإختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات ".[3]

فالتكنولوجيا المالية تمزج بين المعرفة المالية والمهارات التكنولوجيا لتطوير تقنيات جديدة مبتكرة تتضمن أشكالا مختلفة من التقنيات المستخدمة لتقديم خدمات تتراوح بين الخدمات المصرفية الرقمية، التأمين عبر الأنترنت، التمويل الجماعي، العملات المشفرة، التداول عبر الأنترنت للأدوات المالية، تقنية سلسلة الكتل (البلوك شين).[4] لتمثل بذلك قطاع ديناميكي حيوي يهدف إلى التنويع والتغيير الفعال في قطاع الخدمات المالية التقليدية وتقديمها بطريقة مبتكرة عن طريق مؤسسات التكنولوجيا المالية بتقاطع وتفاعل قطاع الخدمات المالية والتكنولوجيا.[5]

---

[1] تقرير حول التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية، بالتعاون مع مختبر ومضة للأبحاث وشركة بيفورت، 2017، ص07.

[2] Bank for International Settlements, Implications of developments for banks and bank supervisors, Basel Committee on Banking supervision, Report Basel Committee on Banking Supervision, February 2018, p 08.

[3] طالم صالح، اسهامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية –منصات التمويل الجماعي الإسلامية –، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 02 ،2022، ص 251.

[4] بن عيشوبة رفيقة، صدقاوي صورية، التكنولوجيا المالية الإسلامية، الفرص والتحديات، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 04، جويلية 2021، ص121.

[5] Marco Giodana. Fintech sector : Business model analysis in the mobile payment area, Master’s Degree in Engineering and Manageme, POLITECNICO DI TORIN, April 2018, p14.

واستنادا لما سبق يمكن تقديم تعريف مصطلح التكنولوجيا المالية، بأنه تطوير نموذج الخدمات المالية وجعلها أكثر كفاءة وفعالية وأقل تكلفة وأكثر سرعة، إذ تعد تلك الإبتكارات التقنية التي بفضلها يتم تجاوز فجوة وعوائق الأنظمة المالية التقليدية. وذلك من خلال استغلال التطبيقات والتقنيات الحديثة التي تعزز من الخدمة المالية.

وبالمعنى العام نقول بأن التكنولوجيا المالية تتميز بمجموعة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي:

✓ التكنولوجيا المالية هي مجموعة الأساليب المصرفية وكذا المعارف والخبرات والطرق في مجال المالية المصرفية. والتي تنتهجها المؤسسات المالية والمصرفية كوسيلة لتحقيق غايتها. فالمجال الأساسي لتنفيذ التكنولوجيا المالية يقف على أداء الخدمات المصرفية والمالية بالإضافة الى الأساليب الإدارية.[1]

✓ الوصول لكل المستخدمين، تستهدف مؤسسات التكنولوجيا المالية جميع الطبقات والفئات وترتكز على تطوير إمكانياتها بصورة مستمرة من خلال الشراكات، أو إعادة تصميم المنتجات المخصصة للعملاء ذوي الدخل المحدود.

✓ المرونة والقدرة على تحمل التكاليف، تمتلك مؤسسات التكنولوجيا المالية قدرات مرنة توفر للعملاء مجموعة واسعة من العروض والخطط والخيارات المرنة للدفع مقابل الخدمات المقدمة. [2]

✓ تصميم محوره العميل، ترتكز مؤسسات التكنولوجيا المالية على طلبات المستخدم بتصميمها لمنتجات بسيطة وسهلة تلبي احتياجات ورغبات العملاء بشكل مناسب.

✓ السرعة في انجاز المعاملات، فالتحليلات القوية لمؤسسات التكنولوجيا المالية واستخدام البيانات الضخمة والخوارزميات تسمح بالحركة السريعة للمعاملات. [3]

✓ اعتماد سياسة البيانات أو الهواتف المحمولة تمكن من تحسين المنتجات والخدمات للعملاء كما تساهم في اتخاذ قرارات بطريقة مثلى تعمل على استغلال الفرص بكفاءة لأصحاب الأعمال التجارية.[4]

---

[1] جواني صونيا، مريمت عديلة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي –تجربة البحرين، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 04، العدد 02 ،2021، ص280.

[2] مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية المصرفية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 03 ،2018، ص92.

[3] صليحة فلاق، سامية شارفي، دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالعالم العربي تجربة مملكة البحرين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 21، العدد 01، جوان 2022، ص302.

[4] مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، مرجع سبق ذكره، ص92.

ثانيا: التطور التاريخي للتكنولوجيا المالية

عرفت صناعة التكنولوجيا المالية سلسة متواصلة من التطورات والإبتكارات التي ساهمت في إعادة تشكيل واستحداث نماذج الأعمال.

1. الخلفية التاريخية للتكنولوجيا المالية

مرت التكنولوجيا المالية بمجموعة من المراحل أهمها:

✓ **المرحلة الاولى:** التكنولوجيا المالية 1.0 (1866–1967) تشكل هذه المرحلة بداية انفجار العولمة المالية من وضع أول كابل عبر المحيط الأطلسي إلى اختراع أجهزة الصراف الآلي، حيث جسدت التكنولوجيا دورا حيويا وحاسما في تمكين التفاعلات المالية عبر الحدود. فمكنت الإبتكارات مثل السلك الكهربائي بالسماح للنقل السريع للبيانات المالية والمعاملات والمدفوعات، ووضعت الأسس لتكامل مالي عالمي.[1]

✓ **المرحلة الثانية:** التكنولوجيا المالية 2.0 (1987–2008) يطلق على هذه المرحلة عصر الخدمات الرقمية، أصبحت الشكل الأساسي للخدمات المالية للصناعة الرقمية، وتبنت بذلك المؤسسات المالية مختلف المعاملات الإلكترونية بين مختلف العملاء واستخدمت التكنولوجيا كمصدر أساسي للمعلومات في أسواق الأوراق المالية، فظهرت الأطر التنظيمية بإطلاق البنوك عبر الانترنت.[2] مما فتح المجال أمام العديد من شركات التكنولوجيا المالية مثل شركة PayPal، حيث تقدم حلول موجهة للمستهلكين في مجال المدفوعات وتحويل الأموال وإدارة الإستثمار والإقراض.[3]

✓ **المرحلة الثالثة:** التكنولوجيا المالية 3.0 (2009–2014) تتميز هذه المرحلة بتطور وتجديد خدمات التمويل الرقمي، حيث أدت الأزمة المالية العالمية 2008 إلى انهيار الثقة تجاه البنوك،[4] وظهور بدائل

[1]Consumers International, coming together for change, Bnking on the future, An Exploration Of Fintech And The Consumer Interest, Report, July 2017, p 05.

[2] Mohamed Belahcen, L'histoire des Fintechs, (22/ oct/2019), consulté le (15/11/2023), online :https://fr.linkedin.com/pulse/lhistoire-des-fintechs-mohamed-belahcen?trk=publicprofile_article_view

[3] Hazik Mohamed, Hassnian Ali, Blockchain, Fintech, and Islamic Finance : Building the Islamic Digital Economy, Library of Congress Control Number : 2018962039, Published by Walter de Gruyter Inc, ISBN, Boston, Berlin, 2019, p 20-21.

[4] Elise Brecy, ORIGINE ET EVOLUTION DES FINTECHS DEPUIS 1866, (6/nov/2020), consulté le (12/11/2023), online : https://www.linkedin.com/pulse/origine-et-evolution-des-fintechs-depuis-1866-mbongue-epounde /

للقطاع المالي التقليدي. استحدث من خلالها تطبيقات مبتكرة تسعى لفك الهيمنة على البنوك المركزية وتحرير النظام النقدي العالمي والمتمثلة في العملات المشفرة (البيتكوين) كشكل جديد للإستثمار.[1]

✓ **المرحلة الرابعة:** التكنولوجيا المالية 3.5 (2014–2017) تتميز هذه المرحلة بالعولمة والإبتعاد عن هيمنة العالم المالي الغربي، ليعزز بذلك التوسع في النطاق العالمي للصيرفة الرقمية بظهور تحسينات في التقنيات المالية، ويضع الإهتمام على سلوك المستهلك وطريقة وصول الأنترنت للدول النامية مثل الهند والصين التي انفتحت بصورة سريعة أمام الحلول الحديثة لأن أسواقها لم يكن لديها وقت كافي لتطوير البنية التحتية البنكية الغربية، فهذه الفترة من التطور شهدت زيادة في عدد المشاركين رغم الإستفادة المتأخرة للوصول إلى السوق. [2]

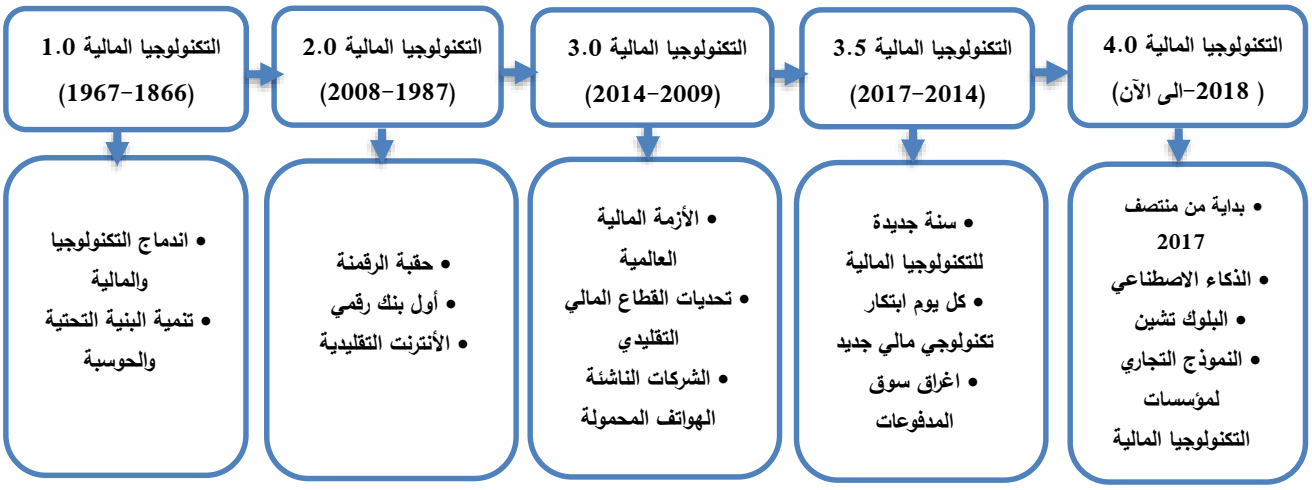
✓ **المرحلة الخامسة:** التكنولوجيا المالية 4.0 (2018 – إلى غاية 2025) تنفرد هذه المرحلة بتمايز التكنولوجيا المالية كصناعة مستقلة، حيث شهد القطاع التقني بروز المؤسسات الريادية في التكنولوجيا المالية للإستثمار في مجالات (المدفوعات، الإستشارة المالية الآلية، التأمين التقني، تكنولوجيا التنظيم، التمويل الجماعي)، فالبنية التحتية للمؤسسات المالية استبدلت بتقنيات حديثة كسلسلة الكتل (البلوك تشين) ومدعمة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.[3]

[1] أيمن بوزانة، وفاء حمدوش، شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة الى حالة الجزائر، حوليات بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص101.

[2] Zigurat Innovation & Technology Business School, Evolution of Fintech : The 5 Key Eras, (25/08/2022), consulté le (01/01/2023), online : https://www.e-zigurat.com/en/blog/evolution-of-fintech/

[3] منير ماهر الشاطر، أنور حسن عبد الله عثمان، تطورات التقنية المالية وتأثيرها على التعليم العالي الإسلامي، مجلة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، المجلد 33، العدد 3، أكتوبر 2020، ص 174.

الشكل رقم 01: مراحل تطور التكنولوجيا المالية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- Zigurat Innovation & Technology Business School, Evolution of Fintech: The 5 Key Eras, (25/08/2022), consulté le (01/01/2023), online: https://www.e-zigurat.com/en/blog/evolution-of-fintech/

2. أسباب نمو صناعة التكنولوجيا المالية (دوافع استخدام صناعة التكنولوجيا المالية)

تمكنت التكنولوجيا المالية من تغيير طرق التمويل التقليدية وإيجاد حلول للمشاكل التمويلية للمستثمرين خارج الأنظمة المالية، وذلك من خلال التمويل الجماعي الذي يعد آلية عالمية مبتكرة توفرها مؤسسات التكنولوجيا المالية لتسهيل الحصول على رأس المال لبدء الأعمال التجارية.[1] فهناك العديد من الأسباب للجوء دول العالم إلى تبني التقنيات المالية المبتكرة نبرزها فيما يلي:

✓ تحقيق الشفافية في المعاملات المالية ومعالجتها بشكل أسرع، فالتكنولوجيا تعكس المستوى العام لجودة الخدمة المالية وضمان تسوية الحسابات بشمولية.

✓ تعزيز الشمول المالي فالتكنولوجيا تلبي احتياجات الأفراد بتمكينهم من الوصول إلى مجموعة واسعة وشاملة من الخدمات المالية بالوقت والسعر المناسبين، وتقديم مختلف المعاملات للعملاء بطريقة مستدامة وبتكلفة منخفضة.

✓ إعادة تصميم منتجات المؤسسات التقليدية بشكل يراعي احتياجات العميل، بفضل تقنية التحليل المالي المتقدمة للتكنولوجيا المالية.

[1] حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2019، ص ص 403-404.

✓ تحسين ثقافة المؤسسات، حيث تتيح مؤسسات التكنولوجيا المالية الخبرة والمعرفة للمستثمر مما يساهم في تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد ورأس المال.[1]

✓ اعتماد البنوك على التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المالية مما يعزز إدارة المخاطر ويرفع كفاءة الإمتثال للأطر التنظيمية والقواعد المالية.

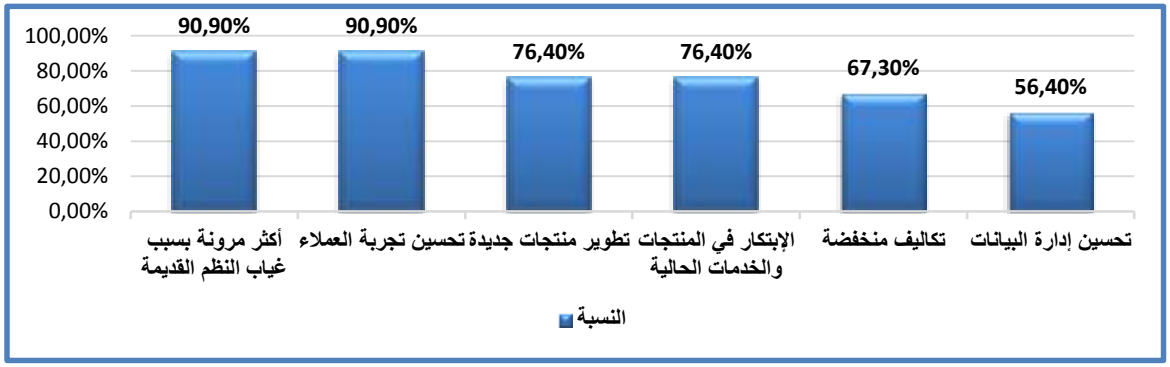
✓ آثار جائحة كورونا التي ساهمت في زيادة الطلب على المنتجات المالية الرقمية، وتحقيق أعلى إحتواء للأفراد والمؤسسات الذين أحدثوا تغيرات في سلوك معاملاتهم المالية.[2]

✓ تطور البرمجيات في مختلف المجالات المالية نتيجة تساع وتيرة المستجدات عبر أنحاء العالم، والإنتشار المتزايد للعملات الإفتراضية والظهور المتسارع لتقنيات الذكاء الإصطناعي والبيانات الضخمة.[3]

✓ مقابلة احتياجات المستخدمين باستحداث منصات رقمية توفر خدمات مبتكرة في مجالات الدفع.[4]

والشكل التالي يوضح أهم دوافع استخدام صناعة التكنولوجيا المالية:

الشكل رقم 02: أسباب اللجوء لاستخدام التكنولوجيا المالية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- World Fintech Report 2018, Capgemini and Linked in, in collaboration with Efma, 18/Mar/ 2018, p37.

---

[1] العيد غربي، وليد درويش، دور التكنولوجيا المالية في الأداء المالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء دراسة حالة: الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء CASNOS وكالة خنشلة، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 10، العدد 1، جوان 2023، ص 150.

[2] نفيسة الخير، التقنيات المالية الحديثة، سلسلة كتيبات تعريفية، تقرير صندوق النقد العربي، العدد 4، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 2020، ص 6.

[3] ايمان مصطفى فؤاد، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بيئة الأعمال والاقتصاد في الدول العربية، المجلة العلمية – كلية التجارة – جامعة الأسيوط – العدد الواحد والسبعون ،2021، ص 54.

[4] نفيسة الخير، مرجع سبق ذكره، ص 6.

واستنادا لما سبق نستنتج بأن التكنولوجيا المالية مكنت من تطوير المزايا التنافسية في مجال المالية وألغت الفجوة التي تركتها المؤسسات المالية التقليدية، باستخدامها لنماذج وتقنيات جديدة محولة بذلك طريقة استهلاك وصناعة الخدمات المالية. حيث نجد أن 90% من أسباب اللجوء للتقنيات المالية المبتكرة يعود إلى مرونة وسرعة تقديم الخدمات المالية الذي يعتبر مفتاح التنافسية للتكنولوجيا المالية مقارنة بالنظام المالي التقليدي، و76% إلى الإبتكارات والتطوير في المنتجات والخدمات المالية، بينما 67 % راجع إلى التكلفة المنخفضة التي توفرها التقنيات المالية.[1]

ثالثا: أهمية وأهداف التكنولوجيا المالية

ساهمت "Fintech" التقنيات المالية في دعم القطاع المالي وتغيير شكله بتمكينها لنماذج أعمال ومنتجات وخدمات مالية حديثة لم تكن محققة سابقا، مما يبرز أهمية التكنولوجيا المالية في تحسين تجربة العملاء وتعزيز كفاءة الأسواق المالية، ومساهمتها في تقديم خدمات مالية وحلول تقنية أفضل بتكلفة منخفضة وسرعة عالية أدت إلى زيادة الشمول المالي من خلال حلول ومنتجات محسنة شملت فئات كانت خارج دائرة القطاع المالي أو ما يطلق عليها بالفئات المستبعدة ماليا. [2]

1. أهمية التكنولوجيا المالية

تعد التكنولوجيا المالية أحد أهم القنوات الرئيسة التي تخدم مختلف المستخدمين في صناعة الخدمات المالية، حيث تبرز أهميتها في توفير تقنيات كبيرة للبنوك لتمويل الشركات وأسواق رأس المال نظرا لقدرتها على التحليل التقني للبيانات والقوائم المالية. مما يبرز مساهمتها الفاعلة في إدارة أموال الزبائن وتوفير حلول مبتكرة ومنتجات وخدمات مالية جديدة، ويعكس دورها في خفض التكاليف وزيادة رؤوس الأموال لجميع المستفيدين بالسرعة والكمية المناسبة. فمرونة ابتكارات التكنولوجيا المالية تفرض على المنظمين والمشاركين ضمان البقاء والإستمرارية والتنافسية في السوق، وذلك بتحديات الموازنة بين العوائد والمخاطر المحتملة لهذه التقنيات المبتكرة. [3] مما يدفع القطاع المالي للإبتكار في تقديم الخدمات

[1] World Fintech Report 2018, Capgemini and Linked in, in collaboration with Efma, 18/Mar/ 2018, p37.

[2] عبد الكريم أحمد قندوز، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي أبو ظبي– الامارات العربية المتحدة، 2010، ص 36.

[3] زهراء جار الله حمو أسكندر، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز فاعلية الشمول المالي ن مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 9، العدد 33، 2020، ص 98.

المالية بجودة وكفاءة عالية وبشكل مناسب يلبي الإحتياجات المتغيرة العملاء. ويمكن ايجاز أهمية إبتكارات التكنولوجيا المالية فيما النقاط التالية:

- ✓ تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية عجزت المؤسسات المصرفية عن تقديمها مثل حلول الدفع عبر الهاتف، منصات التمويل الجماعي، إدارة محافظ الأنترنت، وإتاحتها لشريحة كبيرة من العملاء.
- ✓ تطوير آليات تقديم الخدمات المالية للعملاء مما يجعلها أكثر سرعة وشفافية وبأرخص التكاليف، وهذا ما يحسن هيكل الخدمة المالية ويرفع من نوعيتها وجودتها، ويسهل تجاوز القيود المفروضة للوصول إلى عتبة العميل في أي وقت وأي مكان بزيادة قنوات الإتصال عبر الحدود لإستهلاك الخدمات.
- ✓ تحقيق الميزة التنافسية على المستوى الإقليمي والدولي للمؤسسات ومؤسسات التكنولوجيا المالية.[1]
- ✓ تساعد الفئات المهمشة للوصول للخدمات المصرفية بفضل الإبتكارات التكنولوجية التي تسهم في تعزيز الإحتواء والإستقرار المالي، وفاعلية الإمتثال للوائح التنظيمية وإدارة المخاطر ورفع كفاءة الأمن المعلوماتي باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية لتعزيز التنويع الإقتصادي.[2]
- ✓ المساهمة الفعالة لإبتكارات التكنولوجيا الحديثة في زيادة كفاءة المدفوعات المالية مثل (البلوك تشين، تكنولوجيا الحوسبة السحابية، تحليل البيانات الضخمة، التقنيات البيو مترية، التكنولوجيا الرقابية).[3] بالإضافة إلى الحد من الأخطار المالية وبالخصوص تلك المتعلقة بعدم اليقين، فمن خلال تقنيات (البلوك تشين) يمكن تقليل مخاطر عدم الإفصاح والشفافية ومخاطر عدم الملاءة للطرف الآخر، أما العقود الذكية والتكنولوجيا التنظيمية من تقليل مخاطر الإلتزام والمخاطر القانونية، ويساهم كل من الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في تعزيز الأمن وتعزيز تجربة العملاء وتقليل التكاليف.[4]

2. أهداف التكنولوجيا المالية

تسعى التكنولوجيا المالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تعد أساس وجودها وتطورها، يمكن ايجازها في النقاط التالية:

---

[1] محمد موسى علي شحاتة، نموذج محاسبي مقترح للقياس والإفصاح عن معلومات ابتكارات التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي وأثره على معدلات الأداء المصرفي " مع دراسة تطبيقية "، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 6، العدد 1، يونيو 2019، ص 618.

[2] مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، مرجع سبق ذكره، ص93.

[3] زبير بن عامر، يوسف بن زيد، وحيدة بولمرج، مستقبل الخدمات التقليدية للبنوك والمؤسسات المالية في ظل ابتكارات شركات التكنولوجيا المالية، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 01، 2022، ص 45.

[4] عبد الكريم أحمد قندوز، مرجع سبق ذكره، ص 36.

- ✓ تكلفة أقل: تسمح التكنولوجيا المالية بخفض التكاليف، وتمكن عدد أكبر من المستخدمين الوصول إلى الخدمات المالية وبشكل خاص الأفراد والمؤسسات غير المخدومين مصرفيا.
- ✓ خصوصية أكثر: يتم تصميم المنتجات والخدمات الرقمية للتكنولوجيا المالية وفقا لتطلعات الزبائن، حيث أن لكل مصرف قنوات وسياسة خاصة عن المصارف الأخرى.
- ✓ السرعة: تقوم تقنية التكنولوجيا المالية على تقديم الخدمة المالية وإنجاز الإجراءات والمعاملات بوتيرة أسرع وبما يواكب التطور والإبتكار التقني.
- ✓ الإنتشار: تخدم التكنولوجيا المالية مختلف المستخدمين بالرغم من عدم الإنتماء إلى نفس الرقعة الجغرافية، فمنتجاتها عابرة للحدود المكانية.
- ✓ المقارنة: تساعد التكنولوجيا المالية من إجراء المقارنة بين الجودة والسعر المتعلق بالخدمة المالية التقنية المقدمة، وتعزز اتخاذ القرار الأنسب بين العديد من المصارف والمؤسسات المالية[1].

خلاصة لما سبق فإن نجاح التكنولوجيا المالية يستوجب تطوير مجمع متقدم من خلال تضافر مجموعة من المقومات والمتمثلة في:

- ✓ توفير بيئة تنافسية متنوعة للمؤسسات المالية وتمكين التعاون فيما بينها.
- ✓ تسهيل إمكانية التواصل بتعزيز درجة الإبتكار وهيكلة الإقتصاد الوطني المفتوح وتحديث البنية الإقتصادية.
- ✓ تشجيع تبادل الأفكار بتوسيع شبكة العلاقات الدولية وتنفيذ الحلول بشكل أسرع.
- ✓ تطوير مجمع من القدرات والمهارات الشاملة ذات المرونة، مما يساهم في تنفيذ ومعالجة البحوث والدراسات.
- ✓ بيئة رقابية بدعائم آمنة وبنية مشجعة، مع منظومة سيبرانية وإلكترونية آمنة. [2]

رابعا: مخاطر التكنولوجيا المالية

تحمل التكنولوجيا المالية مجموعة واسعة من المخاطر والتهديدات تمس مختلف القطاعات وتمزج بين العناصر التكتيكية والإستراتيجية للمخاطر، ونستعرض فيما يلي أهم هذه المخاطر:

[1] هيوا أبو بكر علي، بهلين مصطفى رسول، خدمات وأدوات التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 8، العدد 3، 2022، ص 51.

[2]MARMORE MENA INTELLIGENCE, FINTECH FUTURE OF FINANCIAL SERVICES, Report Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, JUNE 2019, p 10.

✓ **مخاطر تشغيلية عالية – البعد النظامي:** يؤدي استخدام التقنيات المالية إلى زيادة التبعية التكنولوجيا بين مختلف الأطراف الفاعلة في سوق الخدمة المالية (البنوك، المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، البنية التحتية للسوق)، مما يزيد من تعقيد النظام بسيطرة مؤسسات تعتمد على التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية، ويؤدي إلى تحول هذه المخاطر الى أزمة نظامية خاصة مع دخول وسيطرة مؤسسات التكنولوجيا المالية التي قد لا تكون لديها خبرة كافية في مجال إدارة مخاطر تكنولوجيا المعلومات.

✓ **مخاطر التشغيل العالية–البعد الخاص:** الإبتكار في الخدمات المالية يزيد من صعوبة تقديم الخدمات المالية خاصة إذا كانت النظم التقنية في البنوك التقليدية غير قابلة للتكيف مع خصوصية بيانات ومعلومات العملاء مما يصعب من عملية إدارة مخاطر التشغيل.

✓ **مخاطر الإمتثال:** صعوبة مكافحة غسيل الأموال حيث أن المستوى المرتفع للتشغيل الآلي والأتمتة بين البنوك ومؤسسات التكنولوجيا المالية سيؤدي إلى انخفاض الشفافية في تنفيذ المعاملات، وزيادة خطر عدم الإمتثال لخصوصية البيانات مع التطور في تحليل البيانات الضخمة.

✓ **مخاطر السيولة وتقلب مصادر للبنك:** يتيح استخدام التكنولوجيا المالية خلق فرص للعملاء تمكنهم من تغيير الحسابات الإدخارية بطريقة تلقائية للحصول على عائد أكبر، لكن الأمر يمكن أن ينعكس من تقلبات الودائع مما ينتج عنه زيادة مخاطر سيولة البنك نتيجة تأثر ولاء وثقة العملاء للبنك.

✓ **المخاطر الإستراتيجية:** تساهم المنافسة على حصة السوق في قطاع الخدمات المصرفية من ارتفاع مخاطر الربحية لدى البنوك، فالمؤسسات المالية التقليدية ستواجه خسار كبيرة في حصتها السوقية أو هامش ربحها، إذ لم تستطع استخدام الإبتكار بكفاءة أكبر وتقديم خدمات بتكلفة منخفضة تلبي توقعات العملاء بشكل أفضل.[1] حيث تمارس مؤسسات التكنولوجيا المالية في السوق ضغوط على هوامش المؤسسات المصرفية، إذ تبين الدراسات بأن أرباح البنوك ستنخفض ب 44,5 % في حلول عام 2025 نتيجة حتمية خفض الأسعار للحفاظ على البقاء والإستمرارية والتنافسية أمام قدرات هذه المؤسسات، وهذا ما يبينه الشكل التالي:

[1] Ahmed T.Al Ajlouni, Monir Al-Hakim, Financial Technology in Banking Industry : Challenges and Opportunities, Presented in the International Conference on Economics and Administrative Sciences ICEAS2018, Applied Sciences University, Jordan. 11-12 April 2018, p10-11, consulté le 09/12/2023, online : https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3340363

الشكل رقم 03: تقدير انخفاض إيرادات البنوك بسبب المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية



Source : Aldwin BLAN, Les fintech sont-elles unes opportunités ou une menace pour les banques traditionnelles, Recherche BACHELOR HES Genève, 18 out 2017, p24, Consulté le 14/12/2023, online : https://sonar.ch/global/documents/314744

✓ **مخاطر نقص التنظيم القانوني:** أحدثت التطورات السريعة للتكنولوجيا المالية ثغرة في التنظيم والقواعد القانونية التي تضبط سياق مؤسسات التكنولوجيا المالية، حيث يمكن استخدام الإبتكارات التقنية لعمليات غير مشروعة كتبييض الأموال والتهرب الضريبي والتجارة غير المشروعة، وهذا راجع للطبيعة اللامركزية والمجهولة المصدر لهذه التقنيات والتي يسهل من خلالها ارتكاب الجرائم، حيث استخدمت عملة البيتكوين لشراء الأدوية والأسلحة على منصات الأنترنت وذلك بقيمة تقدر ب 11 مليار دولار على الأقل.[1]

✓ **مخاطر الأمن السيبراني:** يؤدي فشل أنظمة التكنولوجيا إلى اختراق خصوصية وأمن بيانات العملاء. وهذا ما يبرز ضعف ثقتهم في القنوات الرقمية واحتمال الخسائر نتيجة مخاطر الأنترنت المرتبطة بالمؤسسات المالية (فقدان البيانات، الخسارة المالية، الأضرار بسمعة المنظمة)، ونظرا لقوة الترابط بين التكنولوجيا والمالية وتزايد الإعتماد على الخدمات المالية الرقمية أصبحت المخاطر السيبرانية (هجمات القرصنة، خرق البيانات، نقل الفيروسات، الإبتزاز السيبراني، تعطيل الشبكة) أكثر انتشارا وتشكل المصدر الأساسي لتهديد الإستقرار المالي.[2]

---

[1] Aston Hovey, Gwendolyne Remme, Victoire Debionne , Établir des normes de qualité et de responsabilité pour le développement des services financiers numériques et garantir une mise en œuvre sûre, sécurisée, éthique et durable de la5G à l'échelle mondiale, p1O, consulté le 14/12/2023,online: https://fermun.org/wp-content/uploads/2019/11/FR-ITU-1-ISSUE-1.pdf

[2] محمد قوجيل، عبد العزيز طيبة، مخاطر التكنولوجيا المالية وادارتها في القطاع المصرفي–دراسة تنظيمية واحترازية، مجلة الاقتصاد والمالية (JEF)، المجلد 08، العدد 02، 2022، ص 190.

المطلب الثاني: التكنولوجيا المالية ركيزة أساسية للإقتصاد الرقمي

شهد العالم تطورات ضخمة ساهمت في توافر شبكة الأنترنت وانتشارها على النطاق العالمي، مما مكن من تسريع عملية التقدم في مختلف الميادين كالتطور في التكنولوجيا والتقنية (الرقمنة) محدثة تحولا هائلا في الإقتصاد ليصبح إقتصاد رقمي فعال يحكمه توافر المعلومات والبيانات، وهذا ما يظهر أهميته في تدعيم آليات التحول الرقمي لإنجاز مختلف المعاملات الإقتصادية ورفع معدلات النمو الإقتصادي.

أولا: ماهية الإقتصاد الرقمي

تم تقديم مفهوم الإقتصاد الرقمي في سنة 1995 وذلك مع بداية مراحل ظهور الأنترنت كشبة عالمية، لكن مع مرور الوقت شهد هذا الموضوع الحديث تطورا مميز بالتكنولوجيات (الهواتف الذكية، حوسبة السحاب، أنترنت الأشياء)، والتي تجسد الإمكانيات الكامنة من القوة الشبكية للإقتصاد الرقمي القادرة على التأثير في إمكانيات النمو والتنمية الإقتصادية.[1] بحيث تعددت التعاريف التي توضح مفهوم الإقتصاد الرقمي منها ما يلي:

حسب منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية (OECD) فان الإقتصاد الرقمي " يشمل جميع الأنشطة الإقتصادية التي تعتمد أو تعزز باستخدام المدخلات الرقمية، بما ذلك التكنولوجيا الرقمية، والبنية التحتية الرقمية، والخدمات الرقمية والبيانات، ويشير إلى جميع المنتجين والمستهلكين، بما في ذلك الحكومة، الذين يستخدمون هذه المدخلات الرقمية في أنشطتهم الإقتصادية".[2]

ويعرف أيضا على أنه مصطلح أطلق على الإقتصاد المبني على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وثورة الأنترنت التي تمكنت من تغيير طرق العمل والمبادئ الإقتصادية التقليدية.[3] فيعتبر شبكة تتكون من مزودي ومستخدمي المحتوى والتكنولوجيا الرقمية التي تمثل المحرك الأساسي لجميع الأنشطة الإقتصادية وتسمح للشركات بالإبتكار والتفاعل والإنتاجية.[4]

---

[1] United Nations and ESCWA, Perspectives on the digital economy in the Arab region, Economic and Social Commission for Western Asia, Beirut, Lebanon, Report, 2018, p3.

[2] OECD 2020, A roadmap toward a common framework for measuring the Digital Economy, Report for the G20 Digital Economy Task Force, SAUDI ARABIA, 2020, p5.

[3] نبيلة لزرق، حاج بن زيدان، الاقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية، حالة الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 02، العدد 01، 2017، ص 162.

[4] Kheider Khenfri, Meriem Bournissa, L'economie Numeriqueen Algerie Réalité Et Perspective The Digital Economy Algeria Reality And Perspective, Journal of business and finance economy, Vol 03, N 02, 218, p 259.

وبناء على ما سبق فان موضوع الإقتصاد الرقمي بشكل عام يمثل شبكة متنوعة من الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية التي تستخدم الترابط بين مختلف التقنيات والشبكات التكنولوجية الرقمية، والشاملة على (البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، الذكاء الإصطناعي، العملات الرقمية، تقنية البلوك تشين، المدن الذكية وغيرها...).

ثانيا: مميزات الاقتصاد الرقمي

يتميز الإقتصاد الرقمي بنشر مجتمع معلوماتي ومعرفي فعال في مختلف القطاعات وعلى جميع المستويات، بالعمل على تطوير الرقمنة ببناء الحكومة الإلكترونية، المؤسسات الإلكترونية، البنوك الإلكترونية والإدارة الإلكترونية.[1] وتتمثل أبرز خصائص الإقتصاد الرقمي فيما يلي:

- ✓ **الإبتكار والتجديد:** يعتمد الإقتصاد الرقمي على الإبتكار في استحداث منتجات وخدمات جديدة مرتكزا بذلك على الإبداع والإبتكار البشري الناتج عن البيئة الرقمية، والذي يمثل المصدر والركيزة الأساسية للقيمة المضافة في الإقتصاد الرقمي. مما يعكس ضرورة التحدي في خلق بيئة تشجع وتكافئ الإبتكار وتضمن الإستمرارية في التفوق.
- ✓ **المعرفة:** القدرة المعرفية هي وسيلة لتغيير شكل الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية للأفضل، من خلال توفير فرص العمل الجديدة والقدرات والمهارات المتطورة، مما يحفز على النشاط الإبداعي في المجال التكنولوجي والمعرفي. [2]
- ✓ **التكامل بالأنترنت:** تؤثر تكنولوجيا المعلومات والإمكانيات التكنولوجية على أساليب الأداء ودرجة المنافسة، حيث يقوم الإختلاف في هيكل السوق على أساس درجة تطبيق وتبني تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في الإقتصاد الرقمي محليا ودوليا مما يتطلب تحقيق التفاعل والتكامل مع قطاعات الإقتصاد المختلفة لتحسين المراكز التنافسية. [3]

---

[1] فندوز فاطمة الزهراء، التجارة الالكترونية، تحدياتها وآفاقها في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص: تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2012-2013، ص 29.

[2] زينب هادي نعمه، تحليل العلاقة بين الإقتصاد الرقمي وبعض المتغيرات الإقتصادية الكلية في ماليزيا والإمارات العربية المتحدة للمدة (1999-2013) مع الإشارة للعراق، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والإقتصاد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم الإقتصادية، قسم الإقتصاد، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة كربلاء، 2015، ص 11.

[3] فندوز فاطمة الزهراء، مرجع سبق ذكره، ص 30.

✓ **التقارب:** سمح الإقتصاد الرقمي بتحقيق التقارب بين القطاعات الإقتصادية نتيجة الإعتماد على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات التي تعد البنية التحتية للإقتصاد الحديث.

✓ **الإفتراضية:** يمكن الإقتصاد الجديد والتطبيقات الرقمية من تغيير القواعد التي يقوم عليها الإقتصاد التقليدي، عن طريق تحويل الأشياء المادية والملموسة في الأمور الظاهرية من خلال الشبكة الإفتراضية العالمية.[1]

ثالثا: أهمية الإقتصاد الرقمي

ساهم الإقتصاد الرقمي في فتح آفاق مستقبلية جديدة لمفاهيم القيمة المضافة بصورة غير مسبوقة، بفضل عصر الثورة الرقمية الرابعة وما خلفته من أدوات وتقنيات مبتكرة كالتكنولوجيا المالية والبيانات الضخمة والعملات الرقمية والمشفرة والذكاء الإصطناعي وتعلم الآلة، إذ تمثل التكنولوجيات الرقمية في حد ذاتها إضافة إقتصادية ومعرفية فعالة لدعم وتطوير الإبتكار وتشكل موردا جديدا لأنشطة الإقتصاد التقليدي. حيث يشكل الإقتصاد الرقمي حاليا أكثر وأسرع الإقتصاديات تطورا على المستوى العالمي بمعدلات تصل أحيانا لخمسة أضعاف معدلات نمو الإقتصاديات التقليدية، وهو ما ينبئ بارتفاع نسبة تطور الإقتصاد الرقمي لحوالي 50 % من الإقتصاد العالمي الكلي خلال عشر سنوات القادمة. [2]

فالتغيرات الرقمية السريعة التي يشهدها العالم جعلت التقنيات الحديثة للإتصالات تغطي مساحة كبيرة من قطاعات التجارة والإقتصاد وغيرها، مما غير من طبيعة المعاملات التجارية من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني، الأمر الذي مكن من التحول من الأسلوب التقليدي في بيئة الأعمال إلى أسلوب رقمي يدار بواسطة التقنيات التكنولوجية الحديثة من خلال الفضاء المعلوماتي لشبكة الأنترنت التي تعبر عن المظهر الأساسي لأهمية الإقتصاد الرقمي.[3]

وبصورة عامة يمكن حصر أهمية الإقتصاد الرقمي فيما يلي:

---

[1] جعفر عبد النور، واقع الإقتصاد الرقمي ونظام الدفع الإلكتروني في ظل جائحة COVID-19: دراسة حالة ماليزيا، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 08، العدد 01، مارس 2023، ص 397.

[2] علي محمد الخوري، الإقتصاد العالمي الجديد: ما بين الإقتصاد المعرفي ومفاهيمه الحديثة والإقتصاد الرقمي والإبتكارات التكنولوجية المتسارعة، مجلس الوحدة الإقتصادية العربية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 2020، ص 100 – 110.

[3] أماني فوزي، مفهوم الاقتصاد الرقمي، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الرابع والخمسون، العدد الثالث، سبتمبر 2017، ص170.

- ✓ تمثل تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وخدماتها الركيزة الأساسية للإقتصاد الرقمي، حيث تستخدم من طرف جميع الجهات الفاعلة والقطاعات الإقتصادية مما يعزز فعالية اتخاذ القرارات، كما يعتبر الإقتصاد الرقمي أساسي في إلغاء الحواجز والمفارقات بإنشاء مجتمعات ذكية مرتبطة بالتقنيات الحديثة.
- ✓ تسمح التكنولوجيات الرقمية بتخفيض تكلفة المعاملات وزيادة القدرة الإنتاجية وتحسين الأداء والكفاءة التشغيلية.
- ✓ توفير مناصب عمل جديدة مع التأثير المباشر على التوظيف وريادة الأعمال ورفع مستوى التنمية الإقتصادية المستدامة، بالإضافة إلى حل المشاكل السياسية والإجتماعية وعدم كفاءة الحكومة.[1]

رابعا: واقع الإقتصاد الرقمي

أدى التطور السريع للتقنيات الرقمية إلى بروز ظاهرة الإقتصاد الرقمي التي توفر التفاعل بين مؤسسات الأعمال في مجالات متعددة كالتجارة الإلكترونية والأسواق الإلكترونية وغيرها. ونظرا لإضفاء الطابع الإفتراضي الذي فرضه كل من التكنولوجيا والتحول الرقمي على التمويل الحديث تطورت البيئة الرقمية للعمليات المالية المختلفة وتم تنشيط الإبتكارات المالية الحديثة الأمر الذي ساهم في جعل القطاع المالي أكثر كفاءة في نطاق الإقتصاد الرقمي، فعملية إدماج الإبتكارات المالية الرقمية الحديثة في القطاعات الإقتصادية جعل المعاملات أكثر كفاءة وشفافية وأقل تكلفة وأكثر ربحية، مما رفع من مستوى الإبتكار في الأنظمة الإقتصادية وخلق فرص لدعم النمو والتقدم الإقتصادي.[2]

ففي عام 2016 مثل الإقتصاد الرقمي 11.5 تريليون دولار وهو ما يعادل 15.5 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و18.4 %من الناتج المحلي الإجمالي في الإقتصاديات المتقدمة و10% في الإقتصاديات النامية. إذ حقق الإقتصاد الرقمي نمو سريع بمقدار مرتين ونصف مقارنة بنمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي وذلك خلال 15 عاما الماضية، فمنذ عام 2020 تضاعفت قيمة الإقتصاد الرقمي والتي تم انتاج معظمها من طرف عدد قليل من الإقتصاديات[3] (الولايات المتحدة 35%، الصين

---

[1] مواسيم رميساء نجاة، بلغنو سمية، المؤسسات الناشئة كآلية لتجسيد الإقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 01، 2023، ص425.

[2] أحمد حسين بتال، الإقتصاد الرقمي وتحديات تطور تكنولوجيا المال في العراق، (2022/05/04)، تاريخ الإطلاع (24 /12 /2023)، من كلية الإدارة والإقتصاد، على الخط:
https://www.uoanbar.edu.iq/RAECollege/News_Details.php?ID=223

[3] نورة عبد الرحمن اليوسف، الإقتصاد الرقمي، 29 أكتوبر 2020، تاريخ الإطلاع (2023/12/13)، من الإقتصادية، جريدة العرب الإقتصادية الدولية، على الخط:https://www.aleqt.com/2020/10/29/article_1956746.html

13 %، اليابان 8 %، وشكل الإتحاد الأوروبي مع ايسلندا والنرويج 25 %). حيث ساهم ادخال التكنولوجيات الشاملة والتحويلية إلى بيئة الأعمال في تطور المنتجات المبتكرة وتخفيض الفجوة الرقمية بين البلدان الفقيرة والمتقدمة، إذ بلغت إمكانية النفاذ إلى الأنترنت في أقل البلدان نموا 15 %، ومع بلوغ عدد سكان العالم في بداية 2019 ما يقارب 7.7 مليار نسمة وتمركز 60 % منهم في المدن، هناك أكثر من 5.5 مليار مستخدم للهواتف النقالة و4.4 مليار مستخدم للأنترنت و3.5 مليار مستخدم نشط لأدوات وسائط التواصل الاجتماعي. [1]

في حين تشير الأرقام والإحصائيات الدولية للمساهمة الفعالة للإقتصاد الرقمي في أهم وأكبر الدول المتقدمة والناشئة عالميا، حيث قدرت قيمة مساهمته بالنسبة للإقتصاد الأمريكي بأكثر من 1.2 ترليون دولار، بينما تمثلت قيمة مساهمته في الإقتصاد الصيني بما يقارب 3.8 ترليون دولار. أما منطقة آسيا والمحيط الهادي تتوقع الدراسات بأن تصل قيمة الإقتصاد الرقمي فيها بحلول 2021 إلى حوالي 1.16 ترليون دولار، وهو ما يعادل 60 % من إجمالي الناتج المحلي وذلك مقارنة مع 6 % لعام 2016. وهذا ما يعكس تأثير الإقتصاد الرقمي كأهم مسرع عالمي لتعزيز النمو الإقتصادي، حيث يعد أعلى خمس مرات مقارنة بالأساليب التقليدية.[2]

وانطلاقا مما سبق فإن الإقتصاد الرقمي يجسد دورا أساسيا في نمو إقتصاديات الدول، حيث حقق مساهمة قدرها 60 % بالنسبة للدول المتقدمة (ألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية)، فوفقا لتقرير صادر عن الأكاديمية الصينية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات فقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة من بين 47 دولة في سوق الإقتصاد الرقمي كأكبر دولة من حيث حجم الإقتصاد الرقمي ب 13.6 تريليون دولار في عام 2020، ثم تليها الصين لتحتل المركز الثاني كأسرع نمو في مجال الإقتصاد الرقمي بحجم اقتصاد رقمي بلغ 5.4 تريليون دولار وبمعدل نمو بلغ 9.6 % على أساس سنوي. [3] وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

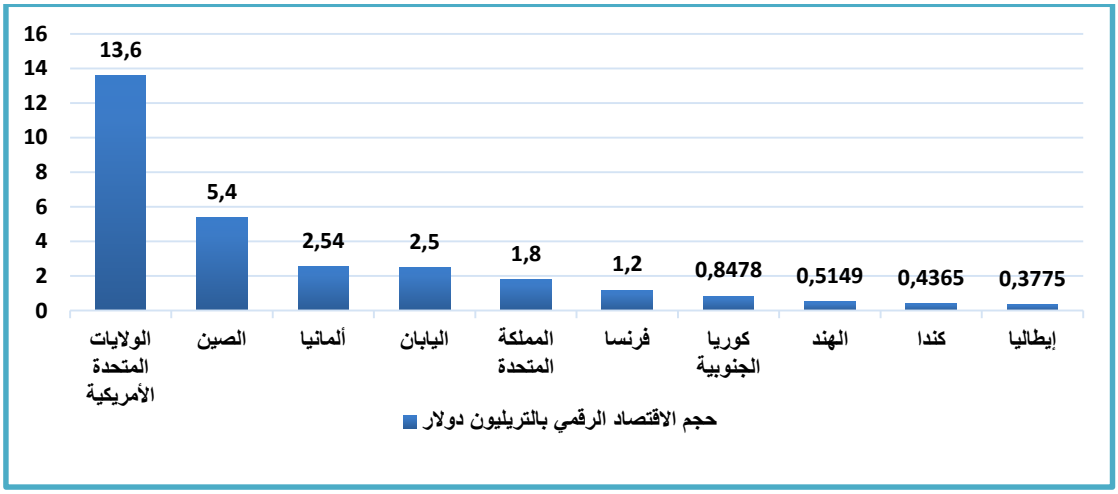
---

[1] تقرير الأمم المتحدة ESCWA، تقرير التنمية الرقمية العربية 2019 نحو التمكين وضمان شمول الجميع، بيروت، لبنان، 2020، ص ص 7-9.

[2] جامعة الدول العربية، الرؤية العربية للإقتصاد الرقمي، مجلس الوحدة الإقتصادية العربية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية، يناير 2020، ص ص 13 -14.

[3] أكبر دول العالم من حيث حجم الإقتصاد الرقمي، (26.12.2021)، تاريخ الإطلاع (2023/12/28)، من أرقام، على الخط: https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1521473

الشكل رقم 04: تصنيف الدول حسب حجم الإقتصاد الرقمي 2020



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

أكبر دول العالم من حيث حجم الإقتصاد الرقمي، (26.12.2021)، تاريخ الإطلاع (2023/12/28)، من أرقام، على الخط: https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1521473

المطلب الثالث: دور التكنولوجيا المالية في تمكين التحول الرقمي

أصبحت عملية التحول الرقمي من الأولويات الإستراتيجية التي يفرضها عصر الذكاء الشبكي نظرا لسرعة التغير الرقمي والتنافسية المتزايدة على التقدم التكنولوجي في مختلف أنحاء العالم.

أولا: مفهوم التحول الرقمي

تعددت مفاهيم التحول الرقمي ونذكر منها ما يلي:

يقصد بالتحول الرقمي تلك العملية التي تقوم بها المؤسسات وبشكل مستمر بهدف التكيف مع متطلبات النظام البيئي الخارجي (العملاء، الأسواق)، من خلال توظيف مجموعة من القدرات الرقمية لغرض إبتكار نماذج عمل ومنتجات وخدمات حديثة تعزز الكفاءة التشغيلية والأداء التنظيمي.[1] فهو يعد ذلك التحول الناتج عن مزج الأتمتة وإعادة الطابع المادي مع إعادة تنظيم أساليب الوساطة.

ويعرف التحول الرقمي على أنه تلك التدخلات الإستراتيجية التي تعزز القدرة الرقمية التنظيمية بغرض تحسين عمليات المنظمة وتمكين المنتجات والخدمات ونماذج الأعمال لتلبية احتياجات العملاء.[2]

[1] عوان علي، محمودي أحمد، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومظاهر التحول الرقمي في المؤسسات الخدمية –دراسة تطبيقية على صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة تسمسيلت–، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMBC)، المجلد 04، العدد 01، 2023، ص 6 –7.

[2] Ntandoyethu S.M.Mhlungu, Jeff Y.J. Chen, Peter Alkema, The underlying factors of a successful organisational digital transformation, South African Journal of Information Management, 21 (1), 2019, p 2.

حيث يعكس التحول الرقمي استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين أداء الأعمال، بالتحول نحو أساليب العمل الحديثة التي تخلق فرص مبتكرة تساهم في النمو الإقتصادي المأمول للدول.

ومن جهة أخرى يشير التحول الرقمي إلى تلك العملية التي تهدف من خلالها المنظمات إلى تغيير إدارة إنشاء القيمة، من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها (الذكاء الإصطناعي، الحوسبة السحابية، أنترنت الأشياء)، بهدف تطوير الأداء وتعزيز التنافسية.[1]

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين بأن التحول الرقمي أصبح التحدي الأساسي والقوة الدافعة في إدارة التغيير في مختلف الصناعات، حيث يوفر إمكانيات وفرص متنوعة لإقامة إقتصاديات تنافسية ومستدامة.

ثانيا: متطلبات التحول الرقمي

تتضمن عملية التحول الرقمي على مجموعة من المتطلبات والمتمثلة في:

- ✓ وجود نظام إقتصادي ومؤسساتي يحفز الإستخدام الأمثل للمعرفة المتاحة.
- ✓ توفر المهارات البشرية الضرورية من أجل خلق ومشاركة المعرفة.[2]
- ✓ توفر بنية تحتية ديناميكية للمعلومات لتسهيل عملية نشر ومعالجة المعلومات.
- ✓ توفر منظومة إبتكار تتمتع بكفاءة عالية وذلك للمؤسسات ومراكز الأبحاث والجامعات والمستشارين والمنظمات الأخرى وتكييفها مع الحاجات المتغيرة وخلق تكنولوجيا جديدة.[3]
- ✓ تحديد رؤية إستراتيجية رقمية مناسبة تدعم أهداف الشركة وتحدد كيفية إندماج التكنولوجيا في بيئة الأعمال، مع معرفة آليات العمل المتوفرة داخل المؤسسة ودرجة أهمية وفاعلية كل منها.
- ✓ توفير التدريب المناسب لجميع المهتمين لبيان الكيفية المناسبة للتحول وضمان السير على النهج المناسب ضمن خطوات فعالة.[4]

---

[1] Abderrazak RHAZZI, Youssef DHIBA, La transformation digitale: Une approche innovante pour l'optimisation de la chaîne logistique, International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics, Volume 3, Issue 6-1,2022, p p 425-426.

[2] اسيا بن ساسي، خضرة دحو، حسيني إسحاق، علاقة التكنولوجيا المالية الرقمية بالشمول المالي، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05، العدد 03، 2023، ص 1000.

[3] قرين ربيع، نموذج التحول الرقمي في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 01، جوان 2022، ص 308.

[4] وهبة أمال، قارة ابتسام، التحول الرقمي في الجزائر بين الآفاق والتحديات، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 8، العدد 01، أفريل 2023، ص3.

✓ التقنيات: يتطلب التحول الرقمي توفر منظومة تشمل الأجهزة والبيانات والتخزين والبرمجيات والتي تكون ضمن بيئات رقمية تضمن الكفاءة التشغيلية والمستمرة لكافة الأصول، مع ضرورة ضمان إدارة فعالة مسؤولة عن المنظومة التقنية والبنية التحتية الشبكة.

✓ البيانات: تساهم عملية تحليل البيانات بصورة منظمة وفعالة على قيام ونجاح منظمات الأعمال، ويتم ذلك من خلال توفير بيانات نوعية وموثوقة وكاملة وتطوير القدرات التحليلية للتنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرارات التي تتماشى مع توقعات وأهداف المنظمة. [1]

✓ الموارد البشرية: تعد الموارد البشرية المحدد الأساسي لتطبيق وتنفيذ التحول الرقمي، حيث يتطلب توفير كوادر مؤهلة قادرة على التطوير والتغيير لرفع مستوى اتخاذ القرارات الفعالة والمناسبة.

✓ العمليات: استخدام التكنولوجيا لإنشاء بناء تقني فعال يضمن التنفيذ الأمثل للتحول الرقمي، من خلال تطوير التطبيقات والتقنيات الحديثة والبيانات المعالجة التي تساهم في رفع مستوى أداء منظمات الأعمال وتحسينه على الصعيد الداخلي والخارجي.[2]

ثالثا: تحديات التحول الرقمي

تقف أمام نجاح عملية التحول الرقمي العديد من المخاطر والتحديات والتي تحول دون تحقيق الأهداف المسطرة من طرف منظمات الأعمال، ونلخص أهمها فيما يلي:

✓ الفجوة الرقمية بين القوى العالمية المسيطرة على التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها المتعددة وبين الدول المستهلكة للرقمنة التي تعاني ضعف الوعي بضرورة التكنولوجيا والتحولات الرقمية وتنمية رأس المال الفكري.

✓ زيادة فرص القرصنة ومخاطر الهجمات السيبرانية.

✓ نقص الكفاءات والقدرات المؤهلة والمهارات التقنية المتمكنة داخل المؤسسة والقادرة على قيادة برنامج التحول الرقمي، وغياب ثقافة التغيير مما يقف عائق لنجاح التحول الرقمي وتحقيق أهداف المؤسسة.[3]

---

[1] ياسر عبد الرحمن، إدارة الموارد البشرية وتحديات التحول الرقمي في منظمات الأعمال، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 1، ص 214.

[2] خيرة شاوشي، زهرة خلوف، التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 05، العدد 01، 2023، ص 20.

[3] حورية حمني، ابتسام طوبال، دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 7، العدد 3، ديسمبر 2022، ص1189.

- ✓ غياب التنسيق والإتصال بين القمة الإستراتيجية والأفراد مما يؤدي لعدم التوافق في التحديد الدقيق للأدوار والمسؤوليات والأهداف، مما يعكس فشل عملية التحول الرقمي.[1]
- ✓ عدم توفر الطريقة الصحيحة في معاجلة البيانات وتحليلها واستغلالها نتيجة نقص الخبرات في المجال الرقمي.
- ✓ مخاوف الخصوصية وصعوبة تحقيقها في العالم الرقمي، ومخاطر سرقة البيانات الشخصية.
- ✓ أخطار عدم الكشف عن الهوية حيث تعمل التكنولوجيا المالية على توفير مجال لإخفاء هوياتهم والانتحال بشكل يؤثر سلبا على المجتمع.[2]

المبحث الثاني: التقنيات الرائدة في تطوير التكنولوجيا المالية

فرضت تقنيات التكنولوجيا المالية تغييرات جذرية في مستقبل القطاع المالي وإعادة تشكليه بإحداث ثورة رقمية في صناعة الخدمات المالية والإرتقاء بمستوى جودتها لتعزيز الإبتكار والتنافسية في المستقبل بمحركات رقمية من أهمها العملات المشفرة، الذكاء الإصطناعي، تكنولوجيا البلوك تشين.

المطلب الأول: تقنية البلوك تشين (سلسلة الكتل) في ظل التكنولوجيا المالية

تمثل تقنية سلسلة السجلات (البلوك تشين) أحدث موجات الرقمنة التي أتاحها التوزيع العالمي لقدرة الحوسبة فهي دفتر الأستاذ الرقمي الذي يتم فيه تسجيل المعاملات، فيمكنها إزالة الوسطاء الماليين وبناء الحلول بآليات رقمية وإنشاء بنية إقتصادية جديدة لتصبح حجر الأساس لأنظمة حفظ البيانات والسجلات خاصة مع إنتشار العملات الرقمية في العصر الرقمي وعلى المستوى العالمي.[3]

أولا: مفهوم تقنية البلوك تشين (سلسلة الكتل)

يمكن تعريف تقنية البلوك تشين على أنها:

---

[1] صدوقي غريسي، سي الطيب الهشمي رضا، علي العبسي، واقع واهمية التحول الرقمي والأتمتة، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 02، 2021، ص 103.

[2] أحمد حمدي النحاس، ندى طارق دبا، إدارة مخاطر التحول الرقمي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 3، مارس 2022، ص 1508.

[3] كاثي موليغان، تقنية سلسلة الكتل "البلوك تشين" والنمو المستدام، وقائع الأمم المتحدة، 9 / نوفمبر/ 2021، تاريخ الإطلاع 2023/02/03، الأمم المتحدة، على الخط: https://www.un.org/ar/44863

تعرف تكنولوجيا البلوك تشين على أنها هيكل بيانات غير مركزية مع وجود اتساق داخلي بفضل خوارزمية التوافق بين مختلف المستخدمين بشأن الحالة الآلية للشبكة والحفاظ على سجلات المعلوماتية.[1] فهي عبارة عن نظام للمعاملات اللامركزية ويعتمد على قاعدة البيانات والمعلومات الضخمة التي تسمح بتسجيل وتخزين حركة المعاملات من قبل شبكة من الحواسيب.

البلوك تشين هو دفتر حسابات عام موزع عبر شبكة تتيح الحفاظ على البيانات المخزنة ويدمج سجلات كاملة وغير قابلة للتعديل وقابلة للتحقق من كل المعاملات. [2] فتعتبر سلسلة الكتل نوع مستحدث من قواعد البيانات يسمح للأطراف المتعددة مشاركة قاعدة البيانات وإمكانية تغييرها بأسلوب آمن، ومصممة كآلية لتحقيق اتفاق موثوق على سجلات من الأحداث وتمكن بذلك نقل الملف الرقمي دون الحاجة الى سلطة مركزية.

من خلال ما سبق تتمتع تقنية البلوك تشين بنظام تشفير مميز رقمي غير قابل للإختراق ومحمي من التلاعب يمكن برمجته لتخزين أكثر من مجرد معلومات مالية، فتطوير هذه التقنية مرتبط ومدعم بالمشاركة مع العملات المشفرة والعقود الذكية وتمويل الجماعي.

ثانيا: العناصر المشكلة لهيكل البلوك تشين (سلسلة الكتل)

يتألف هيكل تقنية البلوك تشين من مجموعة من العناصر تتمثل فيما يلي:

- ✓ **الكتلة:** تمثل وحدة بناء السلسلة، وتتكون من مجموعة من العمليات أو المهام التي تنفذ داخل السلسلة، ولكل كتلة قدرة استيعاب معينة من حيث مقدار العمليات والمعلومات التي لا تقبل أكثر منها حتى يتم الإنجاز النهائي للعمليات بداخلها، ثم يتم إنشاء كتلة جديدة مرتبطة بها، والغرض الأساسي هو منع إجراء معاملات وهمية داخل الكتلة تؤدي إلى منع أو تجميد تسجيل المعاملات وانهاءها.
- ✓ **المعلومة:** وتتجسد في العملية الفرعية التي تتكون داخل الكتلة الواحدة، وتمثل الأمر الفردي الذي يتم داخل الكتلة، ويمثل مع غيره من الأوامر والمعلومات الكتلة نفسها.[3]

---

[1] Vikram Dhillon, David Metcalf, Max Hooper, Blockchain Enabled Applications Understand the Blockchain Ecosystem and How to Make it Work for You, USA : Library of Congress Control Number, 2017, p15.

[2] Abtin Salahshor, John Scherrer, Smart Contracts, Insurtechs and the Future of Insurance: A study on digital technology adoption in a changing competitive landscape, MASTER THESIS, division of innovation engineering, department of design sciences faculty of engineering lth, lund university, 2020, p32.

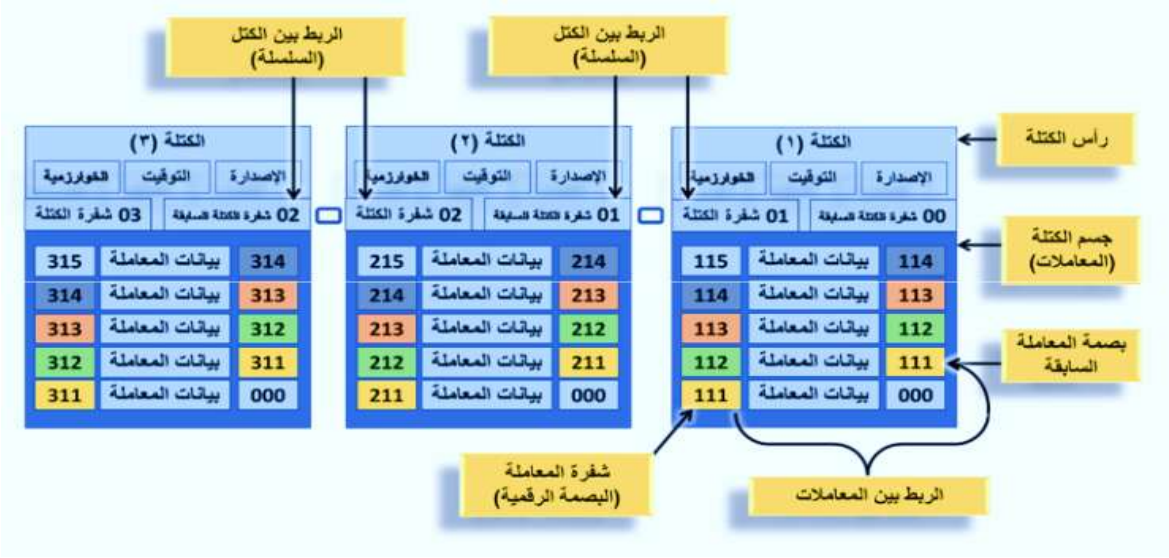
[3] عفاف السيد بدوي، مرفت أحمد يوسف، سمر تاج علي حجازي، دور تقنية سلسلة الكتل في ترشيد تكاليف سلسلة التوريد الزراعية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 23، العدد 4، أكتوبر 2022، ص 620.

✓ **الهاش:** يوجد في كل كتلة ويعرف بالبصمة الرقمية أو المحدد الوحيد ويربط سلسلة الكتل بالهاش السابق للكتلة والهاش اللاحق ويكسبها الثبات ولا يسمح بتعديل على الكتل التي تم إنشاؤها، وتعتبر دليل للمعاملات المنجزة وقاعدة لتسجيل البيانات،[1] وهو عبارة عن كود يتم إنتاجه من خلال خوارزمية داخل برنامج سلسلة الكتل ويعرف بآلية الهاش.

✓ **بصمة الوقت:** وهو التوقيت الذي تم فيه إجراء أي عملية داخل السلسلة.[2]

ويمكن حصر المكونات الأساسية لنظام البلوك تشين في الشكل التالي:

الشكل رقم 05: المكونات الأساسية لنظام البلوك تشين



المصدر: محمد حسين محمد، تقنية البلوك تشين وتطبيقها في النظم الرقمية للإدارة الوثائق والأرشيفات بمؤسسات الدولة، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد 5، العدد 14، ابريل 2023، ص 83.

ثالثا: آلية عمل البلوك تشين (سلسلة الكتل)

يقوم مرتكز تقنية البلوك تشين على مجموعة من القواعد تمنحها التنوع في أشكالها وخصائصها.

1. مبادئ البلوك تشين

ترتكز تقنية البلوك تشن على ثلاثة مبادئ أساسية تمثل أساس آلية عملها وتتمثل في العناصر التالية:

[1] Gupta Manav, La Blockchain pour les Nuls, New Jersey : Édition limitée IBM, 2018, p14.

[2] طوبيا ندير، تكنولوجيا البلوك تشين وتأثيرها على المستقبل الرقمي للمعاملات الاقتصادية – الفرص والتحديات–، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 3، العدد 1، 2020/01/30، ص 103.

✓ **السجل المفتوح:** يعتبر عنصر أساسي في سلسلة الكتل وهو عبارة عن دفتر الأستاذ الموزع يحتوي على بيانات مخزنة بدقة وبشكل تشفيري تسجل فيه كافة المعاملات التعاقدية المتاحة لجميع المشاركين حول العالم.[1]

✓ **قاعدة البيانات الموزعة:** يمثل الهدف الأساسي من هذا العنصر إلغاء المركزية أي عدم وجود طرف ثالث ينظم المعاملات وتكون سلسلة الكتل موزعة على كافة المشاركين حول العالم.

✓ **التعدين:** ويقصد به استخدام طاقة أجهزة الكمبيوتر في حل المعاملات والبحث عن الهاش الصحيح والمميز الذي يحقق نجاح العملية، حيث يقوم الملايين من المستخدمين في أنحاء العالم بإنجاز مجموعة من العمليات الرياضية المعقدة عبر أجهزتهم بغرض الحصول على الهاش الصحيح (خوارزمية) التي تربط المعاملات داخل السلسلة وتميزيها عن غيرها.[2]

2. أنواع البلوك تشين

تتكون تقنية لبلوك تشين من مجموعة من الأنواع، نوجزها في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: أنواع البلوك تشين

النوع	تعريفه
البلوك تشين العامة	هي نظم مفتوحة لا تطلب إذن للدخول إليها ويمكن للجميع الوصول والإنضمام إليها والمشاركة في المعاملات المالية دون فرض قيود. وتقوم آلية العملات المشفرة (البتكوين) عليها عن طريق خوارزميات التوافق.
البلوك تشين الخاص	هي شبكة يتحكم بها من قبل مسؤول الشبكة الذي يمنح إذن للمشاركين المرخص لهم، ويتميز هذا النوع بالسرية التامة والتقيد أي لا يمكن الإنضمام إليها إلا بوجود ترخيص وتعرف بالبلوك شين المسموح.
البلوك تشين الهجين	هي نوع يعمل على الدمج بين خصائص البلوك تشين العامة والخاصة ويسمح لها بالتحكم في خصوصية الوصول إلى البيانات والحفاظ على سريتها وتستخدم لتحقيق الشفافية.

[1] بن علي صليحة، تقنية البلوك تشين أساس تفعيل آلية عمل العقود الذكية، مجلة العلوم القانونية والإقتصادية، المجلد 7، العدد 2، جوان 2022، ص958.

[2] زبير عياش، فطيمة الزهراء فنازي، إيمان مطلاوي، دراسة تحليلية لواقع التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية العربية –تطبيقات البلوكتشين نموذجا–، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد 01، ص ص 316–317.

البلوكتشين الإتحادية	عبارة عن شبكة تكمن في نظام أساسي تشارك فيه مجموعة من المنظمات لديها صلاحية تحديد المشاركين المسموح لهم بالوصول إلى البيانات أو إجراء المعاملات، فهي ليست بذلك منصة عامة بل منصة مصرح بها مما يجعلها مناسبة أكثر للأعمال ولطبيعة المؤسسات التحالفية.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Quazi Mamun, blockchain technology in the future of healthcare, smart health, 2022,Volume 23, p3.

-Owen Delwiche, Yaj Jhajhria, Jaden Li, Radhiyya Radisyatama Harimurti, Mia Smith, Haiyan Xuan and Cary Zhang, Blockchain Technology and its Future Implications, OX Journal, Economics and Finance, 14 Sep 2023, Online : https://www.oxjournal.org/blockchain-technology-and-its-future-implications /

– شهرزاد الوافي، استراتيجية تطبيق تكنولوجيا البلوك تشين في المعاملات الرقمية –دولة الامارات العربية المتحدة نموذجا، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 9، العدد 1، جوان 2022، ص 255.

رابعا: مزايا تقنية البلوك تشين ومجال تطورها

تتميز تقنية البلوكتشين بالعديد من الخصائص من أهمها:

✓ **شبكة لامركزية:** ترتكز تقنية البلوك تشين على نظام شبكة الند للند الذي يكون فيه كل مشارك في الشبكة مساوي للآخرين في السلسلة، مما لا يسمح لأي كيان أو جهة أن يؤثر على سلوك النظام لأن قواعد الشبكة تكون موحدة حسب بروتوكول البرنامج.[1]

✓ **الأمان:** يمنح نظام التشفير المتميز بالطابع الزمني الخاص لكل كتلة صعوبة اختراق أو تزوير سلسلة الكتل، حيث من المستحيل إزالة أو تعديل الكتلة عند المصادقة عليها وإدخالها في السلسلة إلا بموافقة أكثر من 51 من المشاركين في السلسلة، وهذا ما يمنحها ميزة عدم القابلية للإختراق. [2]

✓ **الإستقلالية والسرية:** يقوم نظام البلوك تشين على قاعدة التوافق والثقة بين المشاركين في النظام بأكمله مما يتيح نقل البيانات وتحديثها بشكل آمن وتوفير الخصوصية للمستخدم وعدم كشف هويتهم الحقيقية.[3]

[1] زهواني رضا، عيساوي سهام، مرزوقي، أهمية تقنية سلسلة الكتل في صناعة الخدمات المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 03، 2020، ص 97.

[2] قاسي سالم، سعداوي موسى، تطبيق تقنية سلسلة الكتل في الخدمات المالية لتعزيز وتوسيع الشمول المالي، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2023، ص 314.

[3] Iuon-Chang Lin, Tzu-Chun Liao, A survey of Blockchain security issues and challenges, International Journal of Network Security, Vol.19, No.5, p 653.

✓ **الشفافية:** تسمح خاصية المصداقية والشفافية ضمان الإطلاع على كافة البيانات الخاصة بالمعاملات، من خلال تمكين جميع المستخدمين في الشبكة الوصول والتأكد من صحة المعلومات دون حواجز بين الأطراف وإتمامها في الوقت الحقيقي مع إمكانية تحديثها وتدقيقها.

✓ **التتبع:** تتحقق الكفاءة التشغيلية للبلوك تشين من خلال استخدام تقنية التتبع لمختلف الحوادث والمشاكل داخل السلسلة، حيث تكون هذه التقنية مرتبطة بالتكامل مع مبدأ الشفافية.[1]

✓ **خفض التكاليف وزيادة سرعة المعاملات:** تسمح هذه الخاصية بإتمام المعاملات وتبادل القيم بشكل مباشر وسريع دون وجود طرف وسيط، مما يساهم في خفض التكاليف والتخلص من النفقات الإضافية مما يتيح زيادة سرعة إنجاز المعاملات. [2]

ومن خلال هذه المزايا التي تتمتع بها تقنية البلوك تشين وبالإضافة إلى موجة التحول الرقمي التي أصبحت البيئة الحديثة للعصر الحالي. فقد شهدت السوق العالمية لتقنية البلوك تشين موجة تطور متصاعدة قدرت ب 3.67 مليار دولار عام 2020، ومن المنتظر أن تصل إلى 39.7 مليار دولار بحلول 2025 وبمعدل سنوي مركب يقدر ب 67.3 % خلال فترة (2020 –2025). [3] فحسب التوقعات فإن وتيرة النمو لهذه السوق على المستوى العالمي ستصل إلى 394.60 مليار دولار بحلول 2028، حيث شهدت الفترة بين (2021 –2028) نموا متسارعا بمعدل سنوي قدر ب 82.4 % نتيجة الإستثمارات الكبيرة في إعتماد تقنية البلوك تشين من قبل البنوك والمؤسسات المالية.[4] ويتوقع كذلك أن يستمر النمو المتصاعد للتقنية إلى 1.431.54 مليار دولار بحلول 2030 وبمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 87.7 % خلال (2023 –2030)، وذلك راجع إلى تكامل حلول البلوك تشين مع الإستخدام والإقبال المتزايد للعملات المشفرة في مختلف أنحاء العالم.[5]

---

[1] الياس قصابي، أثر تكنولوجيا سلسلة الكتل على أداء سلاسل التوريد – دراسة على عينة من المؤسسات الجزائرية–، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر 2023، ص 37.

[2] قاسي سالم، سعداوي موسى، مرجع سبق ذكره، ص 314.

[3] زرق فاطمة، نمر ربيحة، واقع تقنيات المالية الحديثة وتطبيقها في الصناعة المصرفية الإسلامية: تجربة المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 08، العدد 01، 2023، ص 425.

[4] Market Research, Blockchain Technology Market Growth & Trends, Report, MARCH 2021, Online : https://www.marketresearch.com/Grand-View-Research-v4060/Blockchain-Technology-Size-Share-Trends-14317302 /

[5] GRAND VIEW REASEARCH, Blockchain Technology Market Growth & Trends, Report Format : Electronic, January 2024, Online : https://www.grandviewresearch.com/press-release/global-blockchain-technology-market

المطلب الثاني: العملات الرقمية المشفرة (تطبيقات تكنولوجيا سلاسل الكتل)

تعتمد العملة الرقمية على تقنيات التشفير ولا تخضع لأي دعم من السلطة المركزية، وذلك بهدف التحكم فيها بصورة خاصة وتحقيق السرية في المعاملات، مما منح هذه التقنية الأمان والمرونة.

أولا: مدخل للعملات المشفرة

ارتبط ظهور العملة المشفرة بتقنية البلوك تشين التي تعد البنية التكنولوجيا والدعامة الأساسية لقيام وإدارة السوق المشفرة، وهذا راجع لإعتبار العملات المشفرة التطبيق الأول لتقنية تكنولوجيا البلوك تشين.[1] والتي توفر للعملة المشفرة بفضل نظام عملية التشفير مختلف الإمكانيات لتجسيد آلية اللامركزية والسرية والخصوصية والسرعة في المعاملات مما يمنحها القوة والتميز والتنوع عن العملات والمعاملات التقليدية.[2] ونظرا للتداخل في استخدام المصطلحات كالعملة الرقمية والإفتراضية والإلكترونية يمكن ايجاز تعريف العملات المشفرة فيما يلي:

العملات المشفرة (Cryptocurrency) مصطلح يتكون من كلمتين: الأولى (Crypto) وتعني التشفير أما الثانية (Currency) فتمثل العملة وهي ما يتم استعماله كوسيط للمبادلات وهي اختصار لكلمة (Cryptography) أي علم التشفير.[3]

وتعرف أيضا على أنها نوع من العملات اللاإفتراضية تقوم على مبادئ التشفير تسمح بأداء معاملات إقتصادية وفقا لنظام لا مركزي وبطريقة آمنة، وبالتالي هي وسيلة رقمية للتبادل الإلكتروني.[4] أي هي تمثيلات رقمية للقيمة لا تصدر من قبل بنك مركزي أو مؤسسة إئتمان أو مؤسسة للنقود الإلكترونية.[5]

---

[1] بوعقل مصطفى، تقدير الآثار البيئية لتعدين العملات المشفرة –دراسة حال البيتكوين–، مجلة الإقتصاد والبيئة، المجلد 03، العدد 02، 2020، ص 106.

[2] Zaer Qaroush, Shadi Zakarneh, and Ammar Dawabsheh, Cryptocurrencies Advantages and Disadvantages : A Review, International Journal of Applied Sciences and Smart Technologies, Volume 4, Issue 1,2022, p p 17-18.

[3] عثمان عثمانية، وداد بن قيراط، موقع العملات الرقمية للبنوك المركزية CBDC من العملات المشفرة والعملات المستقرة – اليوان الرقمي أنموذجا، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 07، العدد 02، ديسمبر 2022، ص 366.

[4] Martin Vejačka, Basic aspects of cryptocurrencies, Journal of Economy, Business and Financing, Volume 2, Issue 2, P75.

[5] Jacek Binda, Cryptocurrencies - problems of the high-risk instrument

ويعرفها البنك الدولي على أنها مجموعة فرعية من العملات الرقمية تعتمد على تقنية التشفير وهي بذلك "تمثيل رقمي للقيمة، ومقومة في وحدتهم الخاصة من الحساب حيث أنها تختلف عن النقود الإلكترونية التي تعتبر وسيلة دفع رقمية مقومة بالعملات التقليدية".[1]

تعتبر العملات المشفرة أصول رقمية من تقنية البلوك تشين مخزنة على وسائط إلكترونية وتعتمد على نموذج رياضي مأمن بواسطة الترميز.[2]

ومن خلال ما سبق نعتبر العملات المشفرة نوع من العملات الرقمية المبنية على أسس التشفير والتبادل الإلكتروني وبطريقة لا مركزية معتمدة في ذلك على بروتوكول تقنية البلوك تشين.

ثانيا: خصائص العملات المشفرة

تتحدد أهم خصائص العملات المشفرة فيما يلي:

- ✓ **لا مركزية:** يتم التحقق من معاملات العملة المشفرة عن طريق شبكة موزعة غير خاضعة لأي سلطة مركزية.
- ✓ **العالمية:** ليست خاصة بدولة معينة ولا تخضع لسيطرتها وليست مرتبطة بموقع جغرافي محدد ومتاحة على النطاق العالمي لأي شخص له إتصال بالأنترنت. [3]
- ✓ **الأمان:** توفر تقنيات التشفير التي تستخدمها العملات المشفرة سجلات تتميز بدرجات أمان عالية لمستخدميها مما يصعب اختراقها وتزويرها واستنساخها.
- ✓ **المرونة:** تجمع بين خاصية السهولة والسرعة والتكلفة المنخفضة والرسوم المنخفضة، فالتعامل بالعملة المشفرة يتم بواسطة محفظة إلكترونية دون الحاجة إلى وسيط بين البائع والمشتري بدون رسوم تحويل، مما يؤدي إلى انخفاض تكاليف المعاملات المالية.[4]

Definition, Investment Management and Financial Innovations, Volume 17, Issue1, 2020, p230.

[1] البنك المركزي الأردني، تقرير العملات المشفرة، دائرة الإشراف والرقابة على نظام المدفوعات الوطني، عمان الأردن، مارس 2020، ص 20.

[2] صندوق النقد العربي، تقرير مخاطر وتداعيات العملات المشفرة على القطاع المالي، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 2019، ص7.

[3] غادة أنيس أحمد البياع، العملات المشفرة وتقنية البلوك تشين في افريقيا: تقييم الفرص والتحديات، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 1، العدد 2، يوليو 2020، ص ص 10-11.

[4] عبد المالك توبي، منصف شرفي، أثر العملات المشفرة على مستقبل المعاملات المالية: البيتكوين نموذجا، مجلة الإقتصاد الصناعي (خزارتك)، المجلد 11، العدد 01، 2021، ص ص 185-186.

ثالثا: أنواع العملات المشفرة

تعددت وتنوعت العملات المشفرة ونذكر من أهمها وأبرزها ما يلي:

✓ **ليتكوين:** أنشأت في عام 2011 كثاني عملة إفتراضية مشفرة بديلة بعد البيتكوين تعتمد على برنامج مفتوح المصدر، ولكن تختلف عن البيتكوين في كونها الأسرع والأرخص في المعاملات بالإضافة إلى الحد الأقصى لعرض هذه العملة يبلغ 84 مليون قطعة. وهو أعلى كثير من الحد الأقصى مقارنة بالبيتكوين الذي يقدر ب 21 مليون قطعة.[1]

✓ **الريبل:** أنشأت في عام 2013 وتمكنت في ظرف وجيز أن تحتل في عالم العملات الرقمية المرتبة الثالثة من حيث السيولة وتهدف إلى إبقاء النظام المصرفي التقليدي ودعمه بدلا من استبداله.

✓ **الداش:** ظهرت عام 2014 كعملة رقمية تعمل وفق شبكة لامركزية رمزية وتتميز بكونها أكثر سرية من البيتكوين.[2]

✓ **الإيثريوم:** تأسست عام 2015 وهي عبارة عن منصة برمجية لامركزية تسمح بإنشاء العقود الذكية والتطبيقات الموزعة من خلال رمز التشفير المخصص لمنصة الايثريوم (الأثير). [3]

✓ **البيتكوين:** تعد من أهم وأشهر العملات التشفيرية ظهرت عام 2008 كعملة لا مركزية ويتم انشاؤها عن طريق عملية التعدين بفضل خوارزميات رياضية معقدة. وتعد العملة الأكبر رسملة سوقية اليوم، حيث تقدر كميتها (العرض النقدي المستقبلي) ب 21 مليون بيتكوين.[4]

وتعرف أيضا على أنها بروتوكول مجاني مفتوح المصدر منظم بشكل مباشر، فتعتبر عملة إفتراضية تعتمد على نظام نقدي إلكتروني الند للند، ومستقلة لا تخضع لدعم الحكومة أو من أي كيان قانوني آخر، ولا يمكن استبدالها بالذهب أو أي سلعة أخرى.[5]

---

[1] بن معتوق صابر، تحديات التعامل بالعملات المشفرة –البتكوين نموذجا، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، المجلد 3، العدد 2، 2020، ص 91.

[2] صالحية بوذريع، عائشة بوثلجة، العملات الافتراضية ودورها في عمليات الدفع الالكتروني – عملة البيتكوين أنموذجا، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 282.

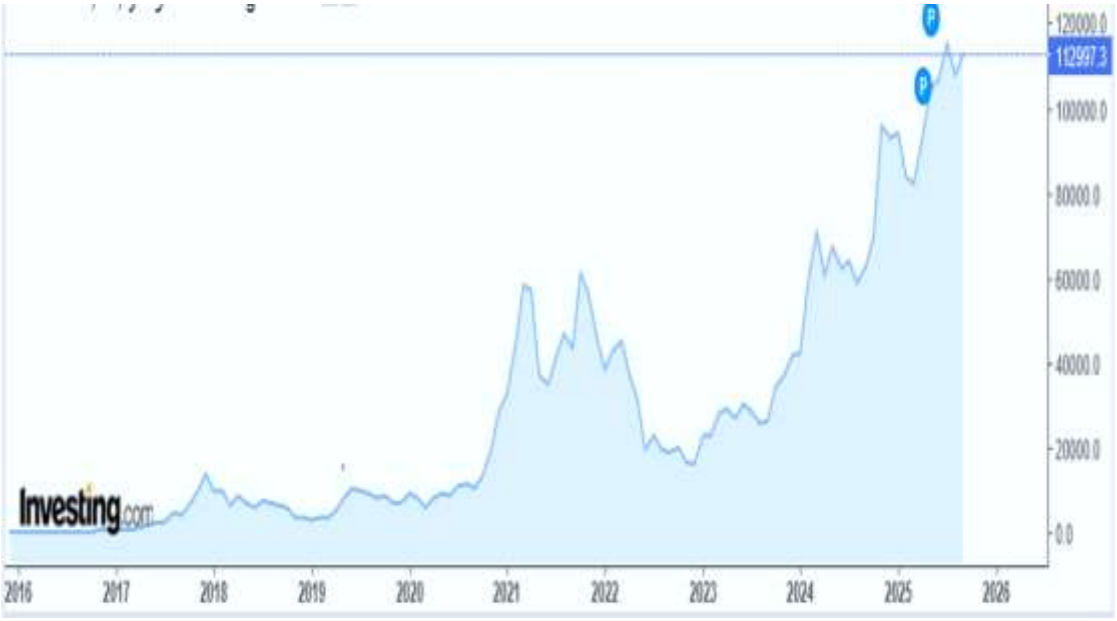
[3] بن معتوق صابر، مرجع سبق ذكره، ص ص 90–91.

[4] Isidora Ljumović, Iskra Stancheva-Gigov, Finance, Innovation and Technology : New Models and Structure, Institute of Economics – Skopje, 2021, p 60.

[5] Robby HOUBEN, Cryptocurrencies and blockchain Legal context and implications for financial crime, money laundering and tax evasion, European Parliament, Report, July 2018, p 31.

إن التوجه الذي يشهد سعر عملة البيتكوين في إرتفاع مستمر. ووفقا لوكالة التوقعات (CoinPriceForecast) من المتوقع أن يصل مستوى سعر البيتكوين 80.000 دولار عام 2024، ومن المتوقع أن ستتصاعد موجة الإرتفاع لتبلغ 90.000 دولار عام 2026، و10.000 دولار عام 2028، و120.000 دولار عام 2029، و140.000 دولار 2030، و150.000 دولار 2031، ليتجاوز مستواها 200 ألف دولار بحلول عام 2035.[1]

الشكل رقم 06: تطور أسعار البيتكوين (2015 -2025)



Source : Investing.com, Consulté le 30/O9/2025, Online : https://sa.investing.com/crypto/bitcoin/chart

المطلب الثالث: الذكاء الإصطناعي تقنية أساسية في صناعة التكنولوجيا المالية

عرفت تقنيات الذكاء الإصطناعي (AI) تقدما سريعا خلال السنوات الماضية القليلة مع إستمرار تطور التكنولوجيا المعاصرة. مما يؤثر في الإقتصاد فيما يخص الإنتاجية والنمو والتفاوت وقوة السوق والإبتكار والتوظيف.[2] فأصبحت بذلك مجال بحث وإهتمام لفتح الإبتكارات نتيجة الحلول التي تقدمها في مختلف المجالات.

[1] ميغل رودريغر، توقعات البيتكوين: هل يرتفع سعر البيتكوين BTC الى مستويات قياسية جديدة في عام 2020؟، 22 يناير 2024، تم الإطلاع 2024/02/04، من CAPEX.COM، على الخط:
https://capex.com/ar/overview/twakoat-albitcoin

[2] Ajay K. Agrawal, Joshua S. Gans, Avi Goldfarb, economic policy for artificial intelligence, Innovation Policy and the Economy, Sponsored by the National Bureau of Economic Research (NBER), Volume 19,2019, p139.

أولا: ماهية الذكاء الاصطناعي

تعددت التعاريف التي تناولت مصطلح الذكاء الإصطناعي، نذكر أبرزها فيما يلي:

يتكون مصطلح الذكاء الإصطناعي من كلمتين: الجانب الإصطناعي ويعني إستعمال أجهزة الكمبيوتر والعمليات الإلكترونية المتطورة، أما الجانب المتعلق بالذكاء فيعني الغرض المرتبط بتقليد الذكاء والسلوك البشري.[1]

الذكاء الإصطناعي هو العلم والهندسة لإنشاء تقنيات التكنولوجيا الذكية والذي يشمل تطوير الخوارزميات الحاسوبية، التي تعمل على تنفيذ مهام محددة تقلد وتعزز الذكاء البشري.[2]

يُعرّف كذلك على أنه أجهزة ونظم كمبيوتر مصممة لفهم المحتويات المعقدة، ويحتوي على أنماط تكنولوجية لزيادة محاكاة القدرات وتحسين الأداء المعرفي البشري.[3] عن طريق الإعتماد على البيانات والأساليب الإحصائية الحديثة لإعطاء إستنتاجات دقيقة التي تمكن عملية الأتمتة من تحقيق أكبر فعالية وكفاءة.[4]

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الذكاء الإصطناعي هو قدرة الآلة على محاكات السلوك البشري من خلال استخدام بيانات وتقنيات لإتخاذ القرار وتحقيق أهداف محددة. وذلك بإعتباره كيان صناعي يعمل في بيئة معينة ويشمل مزيج من التقنيات الحسابية المتقدمة بدرجات متفاوتة من التطور والنضج والسرعة.

ثانيا: خصائص الذكاء الإصطناعي

يتصف الذكاء الإصطناعي بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

---

[1] Bouri Nassima, l'intelligence artificielle et le sponsoring des entreprise algériennes une interaction de révolution numérique algériennes, Journal illiza de rechercheset : détudes, Volume 6, Numéro 1, 2021, p 397.

[2] Mokesioluwa Fanoro, Mladen Božani´c, Saurabh Sinha, A Review of 4IR/5IR Enabling Technologies and Their Linkage to Manufacturing Supply Chain, Technologies, 9, 77, 2021, p11-12.

[3] اتحاد المصارف العربية، تقرير التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي والبشري، الدراسات والأبحاث والتقارير، العدد 454، 2020.

[4] Jayant Raman, Rachel Lam, ARTIFICIAL INTELLIGENCE APPLICATIONS IN FINANCIAL SERVICES-ASSET MANAGEMENT, BANKING AND INSURANCE, Report 2019, p 6.

✓ **احتضان المعرفة وتمثيلها:** تتميز برامج الذكاء الإصطناعي باحتوائها على أساليب التمثيل الرمزي عن المعلومات، وهذه البرامج تمتك في بنيتها قاعدة واسعة من المعرفة تحتوي التنسيق المترابط بين الحالات والنتائج، باتباعها مجموعة من طرق البحث التجريبي في إيجاد الحلول المسطرة.[1]

✓ **البحث التجريبي:** ترتكز برامج الذكاء الإصطناعي على حلول يمكن الوصول إليها بخطوات منطقية محددة، ويحتاج هذا الأسلوب إلى ضرورة توافر سعة تخزين كبيرة مع السرعة في الحاسوب كعامل أساسي لفرض الإحتمالات المتعددة ودراستها.[2]

✓ المعلومات غير المؤكدة أو غير الكاملة: يمكن لبرامج الذكاء الإصطناعي الوصول لحل مشاكل رغم عدم توفر المعلومة بشكل كامل، وذلك بغية إعطاء حلول مقبولة لإنقاذ الأهداف وكذلك القدرة على إتخاذ القرار في حالة عدم التأكد.[3]

✓ **القدرة على التعلم:** تمثل القابلية للتعلم المستمر إعتماد تطبيقات الذكاء الإصطناعي على إستراتيجيات لتعلم الآلة.

✓ **التمثيل الرمزي:** تتعامل هذه البرامج وتعبر عن المعرفة بواسطة الرموز.[4]

ثالثا: استخدامات الذكاء الإصطناعي في الصناعة المالية

تتمثل أهم استخدامات تقنية الذكاء الإصطناعي في قطاع الخدمات المالية فيما يلي:

✓ **مكافحة غسيل الأموال:** تتمثل في إعتماد الأنظمة القائمة على الذكاء الإصطناعي لوقف توليد الدخل الذي يأتي من مصادر غير قانونية وطرق غير مشروعة، حيث تتصف هذه الأنظمة على أنها أكثر دقة ومرونة مع الإبتكارات والتحسينات المستمرة في مجال الذكاء الإصطناعي.[5]

---

[1] بنية صبرينة، بلجيلالي فتيحة، أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي في جودة القرارات الائتمانية من وجهة نظر العاملين "دراسة حالة على مجموعة من البنوك الجزائرية"، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2023، ص 620.

[2] محمد حمد العتل، إبراهيم غازي العنزي، عبد الرحمن سعد العجمي، دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد 1، يناير 2021، ص 37.

[3] بنية صبرينة، بلجيلالي فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 620.

[4] محمد حمد العتل، إبراهيم غازي العنزي، عبد الرحمن سعد العجمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 37-38.

[5] حريري عبد الغني، ديدوش هاجرة، تطبيق الصيرفة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي في بنك التوفير والاحتياط –دراسة حالة المديرية الجهوية بالشلف–، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص 312.

✓ **التحليلات:** يعمل الذكاء الإصطناعي على معالجة كميات هائلة من البيانات تسمح بالتنبؤ الفعلي والدقيق للصناعة، فالتعلم الآلي وتحليل المؤشرات يساهم في تحسين العمليات (نمذجة المخاطر، كشف الإحتيال، ضمان الإئتمان)

✓ **الكشف عن الغش والإحتيال:** يلعب الذكاء الإصطناعي دورا رئيسيا في منع الأنشطة الإحتيالية، حيث يقدم نتائج دقيقة برزت من خلال أنظمة الذكاء الإصطناعي التي تستخدم كتقنية لتحليل البيانات في القطاع المصرفي، وهو نظام تقييم الإحتيال المعروف ب (Fico-Falcom) الذي يرتكز على شبكة عصبية لنشر أنظمة الذكاء الإصطناعي المتطورة القائمة على التعلم العميق.[1]

✓ **روبوتات الدردشة:** تلعب هذه التطبيقات دور وكيل لخدمة العميل، وتتميز هذه التقنية بمزايا متطورة للتعامل بفاعلية وبصورة فورية مع استفسارات العملاء المرسلة عبر المنصات الإلكترونية.[2]

✓ **أتمتة العمليات الروبوتية** (RPA): تعرف هذه التقنية بأنها استخدام برامج وتطبيقات تحاكي طريقة التعامل البشري وتقوم بالمهام المتكررة بدلا من البشر بهدف زيادة الإنتاجية ورفع كفاءة العمل،[3] فالذكاء الإصطناعي يساهم في المحافظة على الخبرة البشرية ونقلها للآلات الذكية مما يقلل من استنزاف طاقة الموظفين من خلال أتمتة جوانب عدة من خدمة العملاء.[4]

رابعا: علاقة الذكاء الإصطناعي بالتكنولوجيا المالية

يتمتع كل من الذكاء الإصطناعي والتكنولوجيا المالية بإمكانية عالية على تغيير هيكل الخدمات المالية التقليدية، لذلك تهدف مختلف المؤسسات إلى الإستثمار في تقنيات التكنولوجيا المالية المعاصرة والذكاء الإصطناعي، حيث يعتبر التحول الرقمي والإتجاه نحو تنفيذ المعاملات المصرفية عن طريق التطبيقات الإلكترونية والحلول الذكية ركيزة أساسية لمستقبل القطاع المالي والمصرفي وثورة في الأنظمة المالية. فاستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في المجال المالي يساهم في تحسين مؤشرات الشمول

---

[1] أبو بكر خوالد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، الطبعة الأولى، 2019، ص ص 157-158.

[2] ريهام محمود، دياب، دور الذكاء الإصطناعي في تحسين أداء الخدمات المصرفية، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد 3، العدد 9، 2022، ص 86.

[3] بهانة وداد محمد حسانين، دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كمتغير وسيط في العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية-دراسة ميدانية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 06، العدد 01، 2023، ص 25.

[4] ريهام محمود دياب، مرجع سبق ذكره، ص 86.

المالي والحد من الإحتيال المالي ومن شأنه أن يخفض التكلفة التشغيلية ويعزز أداء المؤسسات المالية وربحيها.[1] وذلك من خلال أهمية الذكاء الإصطناعي في مجال المالية والمتمثلة في:

- ✓ تقليل التكاليف وتحسين الجودة من خلال رفع وزيادة مستوى رضا العملاء وتعزيز الشمول المالي.
- ✓ تقييم الجدارة الائتمانية للعملاء.
- ✓ زيادة القدرة التحليلية.[2]

قدر الذكاء الإصطناعي العالمي في حجم سوق التكنولوجيا المالية بما يقارب 42.83 مليار دولار في عام 2023، ومن المتوقع أن يستمر في النمو ليصل حدود 49.43 مليار دولار مع حلول عام 2028 وبمعدل سنوي مركب قدر ب 2.91 % خلال فترة التنبؤ (2023 –2028). وهذا راجع إلى زيادة إهتمام شركات التكنولوجيا المالية بتعزيز بنيتها التحتية وتركيز الإستثمار في حلول الذكاء الإصطناعي لتحقيق الإيرادات.[3]

حيث يؤكد الخبراء أن الدمج والتكامل في تقنيات التكنولوجيا المالية (الذكاء الإصطناعي وتقنية البلوك تشين) بإمكانه أن يحدث ثورة في مجال الخدمات المالية، نظرا لقدرتها العالية على تقديم رؤى متطورة وزيادة الإنتاجية والكفاءة وتقديم تجربة محسنة للعملاء وخفض التكاليف وتحسين الأمن والشفافية للمعاملات المالية.

المبحث الثالث: مكونات التكنولوجيا المالية

تقدم التكنولوجيا المالية فرص متنوعة لتطوير سوق الخدمات المالية، وذلك نتيجة تنوع مجالات إستخدامها ونماذج أعمالها الجديدة وتميزها بنظام بيئي مرن وحيوي يحفز الإبتكار ويساهم في بناء

---

[1] Moustafa Elshennawy، التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي وعلاقتهما بالشمول المالي، 24 أغسطس 2021، تاريخ الإطلاع 2024/02/07، من Linked in:
https://ae.linkedin.com/pulse/التكنولوجيا-المالية-والذكاء-الإصطناعي-و-علاقتهما-moustafa

[2] كريم محمد حافظ القاضي، أثر تطبيق تقنيات نظم الذكاء الإصطناعي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة، دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 4، العدد 2، يوليو 2022، ص 1017.

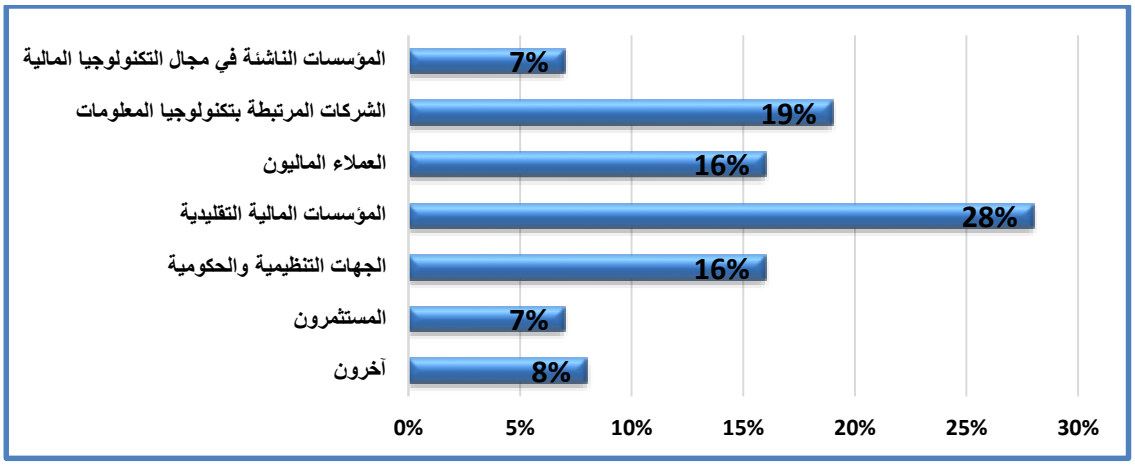
[3] Mordor Intelligence، الذكاء الإصطناعي في تحليل حجم سوق التكنولوجيا المالية وحصتها – اتجاهات النمو والتوقعات (2023 -2028)، تاريخ الإطلاع 06 /02 /2024، على الخط:
https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/ai-in-fintech-market

مستقبل هذا القطاع. وهذا ما يعكسه مستويات النمو المرتفعة التي حققتها صناعة التقنيات الرقمية في جميع دول العالم.

المطلب الأول: النظام البيئي للتكنولوجيا المالية

أدت الإتجاهات والإحتياجات الحديثة في مجال تقديم الخدمات المالية إلى تطوير نظام بيئي خاص بالتكنولوجيا المالية الذي له أهمية بالغة لضمان خلق الإبتكار التكنولوجي وجعل الخدمة المالية أكثر فعالية وكفاءة، باعتباره هيكل تتشارك فيه الجهات الفاعلة في إنشاء القيمة المشتركة وتبادل الخدمات.[1] حيث تتفاعل هذه الشبكة المتنوعة لمنظومة التكنولوجيا المالية والمتمثلة في المؤسسات المالية التقليدية ومؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة والحكومة أو صانعو القوانين والعملاء والمستثمرون ومطورو التكنولوجيا وغيرها والتي تؤثر بشكل متبادل على بعضها البعض بطريقة تمكن من إنشاء مستقبل رقمي للخدمات المالية. ويتم تحديد هذه الفئات في نظام التكنولوجيا المالية وفقا لنسب مئوية كما هو موضح في الشكل التالي.[2]

الشكل رقم 07: مكونات نظام التكنولوجيا المالية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Zakia Siddiqui, Claudio Andres Rivera, fintech and fintech ecosystem : à review of literature, Risk Governance and Control: Financial Markets & Institutions, Volume 12, Issue 1, 2022, p68.

[1] تريمة ايمان، وآخرون، التحليل الفني للعملات المشفرة في ظل تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية –البيتكوين أنموذجا–، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 15، ديسمبر 2022، ص383.

[2] Zakia Siddiqui, Claudio Andres Rivera, fintech and fintech ecosystem : a review of literature, Risk Governance and Control : Financial Markets & Institutions, Volume 12, Issue 1, 2022, p p 68- 69.

ولغرض فهم الديناميكيات التنافسية والتعاونية في مجال الإبتكارات في التكنولوجيا المالية يجب أولا تحليل النظام البيئي، حيث تساهم البيئة المالية التكافلية والمستدامة والمستقرة والمرنة للتقنيات المالية على نمو صناعة التكنولوجيا المالية، من خلال الدور المتبادل بين عناصرها والذي يعد أمرا حيويا في التقدم التكنولوجي والإبتكار وتحفيز الإقتصاد وتحقيق التنافسية في الصناعة المالية. وتتكون بيئة التكنولوجيا المالية من خمسة عناصر أساسية وهي: [1]

✓ **المؤسسات الناشئة للتكنولوجيا المالية:** تمثل هذه الكيانات مركزا للنظام البيئي وتتميز بطابعها الريادي حيث تلعب دورا أساسيا في الإبتكارات في مجال المدفوعات وإدارة الثروة والإقراض والتمويل الجماعي وأسواق رأس المال والتأمين، وذلك بواسطة استهداف أسواق أكثر تخصصا وتقديم خدمات بأقل تكلفة من المؤسسات المالية التقليدية.

✓ **مطورو التكنولوجيا:** يوفر مطورو التكنولوجيا بيئة ملائمة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تستخدمها هذه الأخيرة لتطوير تقنيات جديدة، والتي تتمثل في البلوك تشين والحوسبة السحابية وتحليل البيانات الضخمة والذكاء الإصطناعي والواقع الإفتراضي والعملات المشفرة والهواتف الذكية، لأجل إطلاق خدمات فريدة ومبتكرة وسريعة للعملاء.

✓ **الحكومات:** تقدم الهيئات والجهات التشريعية بيئة تنظيمية ملائمة لمؤسسات التكنولوجيا المالية بإعتمادها على خطط وسياسات التنمية الإقتصادية، انطلاقا من توفير الحكومات لمستويات مختلفة من التنظيم (تراخيص الخدمة المالية، تخفيض متطلبات رأس المال، حوافز الضرائب) تعمل في تحفيز الإبتكار في مجال التقنيات المالية وتمكين التنافسية المالية العالمية.

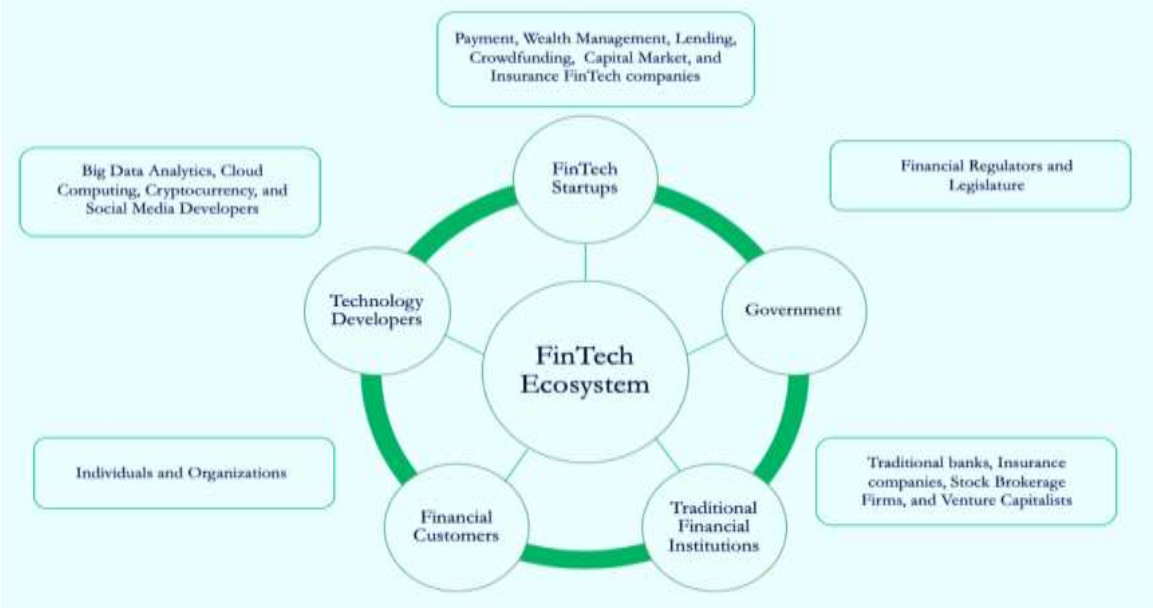
✓ **العملاء:** يعتبر العملاء الماليين المصدر الرئيسي لخلق الإيرادات لمؤسسات التكنولوجيا المالية ويساهمون في دفع نمو خدمات التكنولوجيا المالية.

✓ **المؤسسات المالية التقليدية:** تمثل قوة دافعة ورئيسية في نظام التكنولوجيا المالية، بإعادة تقييم نماذج أعمالها وتطوير إستراتيجيات لاستيعاب الإبتكار الرقمي في مجال التكنولوجيا المالية بهدف زيادة فرص التأثير على الأسواق ومواكبة التطور الرقمي الذي تفرضه التكنولوجيا المالية في القطاع المالي. [2]

[1] In Lee, Fintech : Ecosystem and Business Models, Advanced Science and Technology Letters, Vol 142,2016, p p58-59.
[2] In Lee, op cit, p p58-59.

ويمكن توضيح عناصر النظم البيئية للتكنولوجيا المالية في الشكل التالي:

الشكل رقم 08: عناصر النظم البيئية للتكنولوجيا المالية



Source: Paola Corrêa D'Albuquerque e Castro, Understanding FinTech ecosystem evolution through service innovation and socio-technical system perspective, Dissertation Master in Service Management, Faculdade de Economia, Universidade Do Porto, 2019, p14.

واستنادا لما سبق فإن النظم البيئية التعاونية في مجال التكنولوجية المالية توفر فوائد متعددة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، حيث تساهم في تغيير جذري في الصناعة المالية من خلال:[1]

- ✓ تعزيز الإبتكار.
- ✓ الوصول إلى شبكة وقاعدة أوسع من العملاء.
- ✓ الموارد المشتركة وكفاءة التكلفة.
- ✓ الدعم التنظيمي والإمتثال.

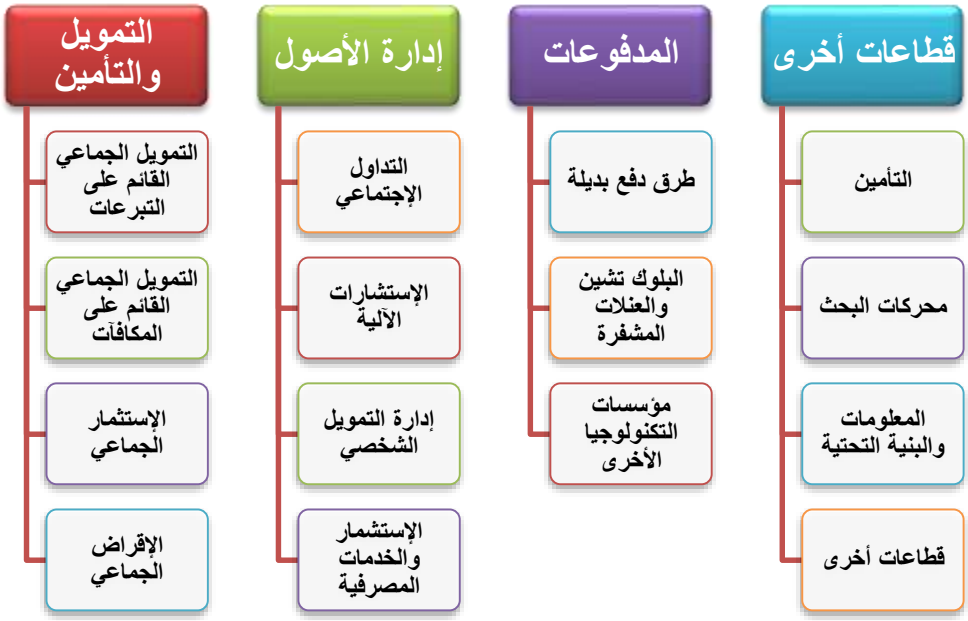
المطلب الثاني: مجالات استخدام التكنولوجيا المالية

يعتبر مجال صناعة التكنولوجيا المالية ميدانا جديدا، وعلى الرغم من المحاولات المختلفة لم يتوصل الباحثون بعد إلى اتفاق حول تقسيم القطاعات أو الفئات التي تشكل حدود هذه الصناعة، لأن

[1] قوة التعاون في ريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية: بناء شركات قوية، 14 تشرين الأول 2023، تاريخ الإطلاع 14 /2024/01، من Fastercapital، على الخط:https://fastercapital.com/arabpreneur/

معظمها يركز على المؤسسات التي تعتمد بشكل أساسي على الإبتكار التكنولوجي في الخدمات المالية.[1] ومنه نجد بأن أهم الدراسات تعتمد تقسيم صناعة التكنولوجيا المالية إلى أربعة فئات رئيسية وفقا لنماذج أعمالها المميزة، حيث يمكن التمييز بين التكنولوجيا المالية على أساس مشاركتها في التمويل وإدارة الأصول والدفعات بالإضافة إلى التكنولوجيا المالية الأخرى، والشكل التالي يوضح مخلف فئات التكنولوجيا المالية:

الشكل رقم 09: قطاعات صناعة التكنولوجيا المالية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Gregor Dorfleitner, Lars Hornuf, FinTech and Data Privacy in Germany An Empirical with Policy Recommendations, Springer Nature Switzerland AG, Switzerland, 2019, p 6.

ومن خلال الشكل السابق نستعرض الشرح المفصل لقطاعات صناعة التكنولوجيا المالية فيما يلي:

✓ **قطاع المدفوعات الرقمية:** يعد هذا القطاع الأكثر استخداما وتطورا ورواجا مقارنة بباقي المنتجات والخدمات الأخرى، فالمؤسسات الناشئة تركز إهتمامها على إستقطاب العملاء والمستخدمين بشكل أسرع على تقديم خدمات مثل دفع الفواتير وحلول الدفع عبر الأنترنت والأجهزة المحمولة والمحافظ الإلكترونية.[2]

[1] Ahmed Taha Al Ajlouni, Monir Al-hakim, Financial Technology in Banking Industry : Challenges and Opportunities, International Conference on Economics and Administrative Sciences ICEAS2018, Applied Sciences University, Jordan, 11-12 April 2018, p3.

[2] عبد الوهاب صخري، سمية بن علي، تحليل واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: قراءة للتحديات والامكانيات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص 405.

حيث تمكنت التكنولوجيا المالية من تحسين الخدمات المالية، لتصبح طريقة تسديد الفواتير أسهل وأسرع وأكثر مرونة وأمان وذلك بإستخدام الدفع الالكتروني، بحيث حلت تطبيقات المحافظ الإلكترونية على الهواتف المحمولة محل النقود مما سمح بتحويل الأموال محليا وبشكل فوري وبأقل تكلفة دون الحاجة لحساب مصرفي.[1] ومن بين النماذج الناجحة في مجال التكنولوجيا المالية نجد شركة PayPal التي تعتبر أكبر الشركات في تقديم خدمات الدفع الإلكتروني بقيمة سوقية تقدر ب 60 مليار دولار ورقم أعمال سنوي يقدر ب 50.1 مليار دولار مع أرباح صافية تتجاوز 5 مليار دولار.[2]

✓ **قطاع التأمين:** يعني النظام البيئي للمؤسسات القائمة على الإبتكار والذي يولد قيمة للعملاء و/أو شركات التأمين عن طريق حل مشكلات عملية التأمين بإستخدام التكنولوجيا.[3] فالتأمين بمثابة أهم الإبتكارات ضمن مجال التكنولوجيا المالية والتي تساهم في توسيع نطاق الفاعلين الإقتصاديين في عرض الإئتمان،[4] فالعديد من الأفراد لا يملكون حسابا مصرفيا فلا يمكن لهم المشاركة في مؤسسات تختص بالخدمات التأمينية لعدم توفر سجل إئتماني لهم، لذلك قامت مؤسسات التكنولوجيا المالية بإيجاد حلول عن طريق قيامها بربط شركات التأمين الكبرى بالعديد من مشغلي الهواتف المحمولة لتقديم خدمات التأمين للمناطق المستبعدة ماليا.[5] وبهذا مكنت التطورات التكنولوجيا تفعيل التسوق في مجال التأمين **عن** طريق مواقع المقارنة في التسويق، والإقتصاد المشترك، وصناديق التحوط والأوراق المالية المرتبطة بالتأمين.[6]

---

[1] ميرفت محمد عبد الوهاب، التكنولوجيا المالية ومدى استفادت الفئات الأكثر احتياجا للخدمات المالية في مصر، مجلة مصر المعاصرة، المجلد 113، العدد 547، يوليو 2022، ص 94.

[2] بن فضة ويسام، بن حسان حكيم، واقع استخدام التكنولوجيا المالية في الوطن العربي، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجل د04، العدد 03 ،2020، ص 115.

[3] Sabrine L.B.Vanderliden, Shan M.Millie, Nicole Anderso, The insurance Technology handbook for investors, entrepreneurs and fintech visionaries, united, Kingdom: Wiley, 2018, p8.

[4] طلحي كوثر، زواويد نهاد، دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية –بيت التمويل الكويتي نموذجا–، مجلة دراسات المالية الإسلامية والتنمية، العدد 07، 2023، ص36.

[5] ابتسام علي حسين، شذى عبد الحسين جبر، وفاء أيوب كسارة، دور تكنولوجيا المعلومات المالية في تعزيز الشمول المالي في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة استطلاعية في نصرف النهرين الإسلامي، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 145، حزيران 2020، ص50.

[6] Mati Greenspan, Sandy Fox, The Fintech Revolution, The Complete i Guide to Fintech Trading and Investments, Building Wealth in the 21st Century, 2019, p 33. Online : https://comparic.xyz/uploads/2017/10/the-complete-guide-to-fintech-trading-and-investments.pdf

✓ **قطاع الإقراض:** ظهرت مؤسسات الإقراض البديلة كإستراتيجية لسد الفجوات في نموذج الإقراض التقليدي، حيث توفر منصات الإقراض عبر الأنترنت والإقراض من نظير إلى نظير (P2P) للعملاء خدمات بأقل تكلفة وأكثر سرعة ومرونة من الخدمات المصرفية التقليدية.[1] وتساعد في ربط المستثمرين بالمقترضين دون أن يعمل البنك كوسيط وهذا كنوع جديد من إقتصاد المشاركة، حيث كان من المتوقع بين عامي 2014 و2015 أن ترتفع قيمة الإقراض العالمي (P2P) إلى سبعة أضعاف ما كانت عليه من 9 مليار إلى 64 مليار دولار، ومن المتوقع أن تصل قيمته إلى تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2025.[2]

✓ **قطاع إدارة الثروات:** يتمثل في برنامج يساعد المستثمرين لإتخاذ قرارات أفضل لإستثمار أموالهم، ومن أهم الإبتكارات في هذا المجال منصات التداول أو تقنية المستشار الآلي التي تعتمد على خوارزميات لإختيار الأدوات المالية التي تعمل على إدارة المحافظ المالية وفقا لحالة العميل واحتياجاته وأهدافه المالية.[3] فالنشاط الأساسي لهذا القطاع هو إدارة ثروات الأفراد الذين لا يملكون حسابات مصرفية من خلال مختصين في المجال أو "حل الدفاتر" الذي أطلق في السعودية في 2014 كحل سحابي مصمم خصيصا لتخطيط موارد الشركات والذي يؤدي مهام المحاسبة التقليدية. [4]

المطلب الثالث: تطور سوق التكنولوجيا المالية عالميا

تشير مختلف الدراسات لحجم النمو والتوسع الذي تشهده استثمارات سوق التكنولوجيا المالية على النطاق العالمي، حيث تمكنت من إبراز دورها الفاعل في صياغة مستقبل الخدمات المالية والمساهمة في تطور إقتصاديات دول العالم.

---

[1] كمال زواق، ثورة الاستثمار في صناعة التكنولوجيا المالية (Fin Tech) –حقائق واحصاءات...فرص وتحديات، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 01، 2020، ص 343.

[2] حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 01 ،2019، ص406.

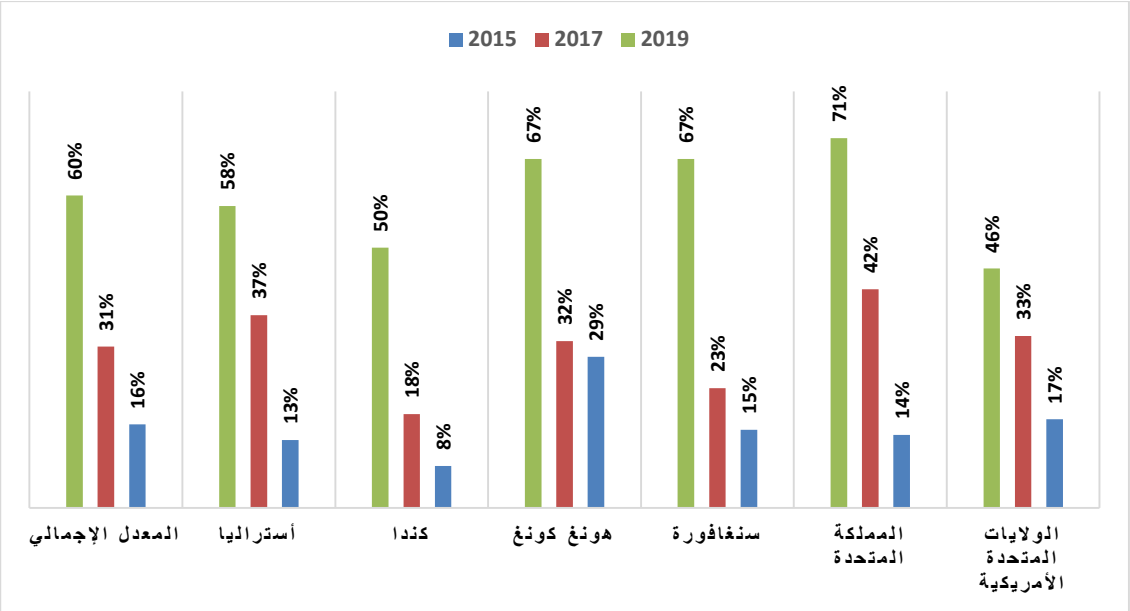
[3] الهام حجيرة، عمر حميدات، تقييم شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية –دراسة حالة شركات التكنولوجيا المصرية–، الباحث الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01 ،2022، ص230.

[4] سعيدة نيس، التكنولوجيا المالية فرصة لتطوير الخدمات المالية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 07، العدد 02، 2022، ص 232.

أولا: إنتشار التكنولوجيا المالية عالميا

أصبحت التكنولوجيا المالية منتشرة حول العالم ودخلت إلى الريادة في جميع الأسواق، حيث تحتل الصين والهند المراتب الأولى في إعتمادها على التقنيات المالية بنسبة تصل إلى 87 %، ثم تليها روسيا وجنوب إفريقيا بمعدل إعتماد يبلغ 82 %. كما حققت كل من أستراليا وكندا وهونج كونج وسنغافورة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة مساهمة فعالة بقطاع التكنولوجيا المالية وصلت إلى 60 %عام 2019 مقارنة 16 % و31 % لعام 2015 و2017 على التوالي، وأصبحت هذه الأسواق دراسة حالة متميزة فيما يتعلق بعولمة وتطور صناعة التقنيات الرقمية. وهذا ما يظهر أن معدل الإعتماد الفعلي على التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي ينمو بوتيرة أسرع من التوقعات ليبلغ 64 % عام 2019 متجاوزا المعدل التوقعي المستقبلي لعام 2017 والبالغ 52 %. ويعكس هذا الإرتفاع في تبني التكنولوجيا المالية الإستخدام المتزايد للتقنيات الرقمية من قبل دول العالم.[1]

الشكل رقم 10: مقارنة تبني التكنولوجيا المالية في ستة أسواق عالمية خلال الفترة (2015-2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

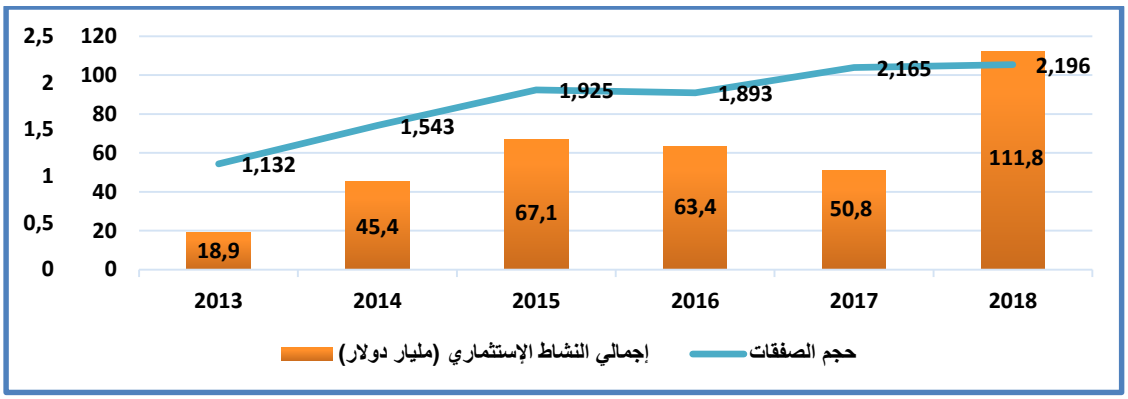
- EY Building a better working world, Global Fintech Adoption Index 2019, As Fintech Adoption Index crowd, Report 2019, p 8.

[1] EY Building a better working world, Global Fintech Adoption Index 2019, As Fintech Adoption Index crowd, Report 2019, p 8.

ثانيا: الإستثمارات العالمية في قطاع التكنولوجيا المالية خلال(2013-2018)

تطورت التكنولوجيا المالية بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث بلغت الإستثمارات ذروتها في عام 2015، بقيمة إجمالية تفوق 67 مليار دولار على مستوى العالم. بعدد صفقات يقارب 1.925 صفقة، حيث عرفت إجمالي الإستثمارات العالمية زيادة في عمليات الإندماج والشراء ورأس المال الخاص بأكثر من الضعف لتصل 111.8 مليار دولار في النصف الأول من عام 2018 مقارنة ب 50.8 مليار دولار في عام 2017.[1]

الشكل رقم 11: النشاط الإستثماري الإجمالي في التكنولوجيا المالية خلال الفترة (2013 -2018)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- KPMG, The Pulse of Fintech 2018 Biannual global analysis of Investment in Fintech, Report, City of London Corporation, London, 13 February 2019, p10.

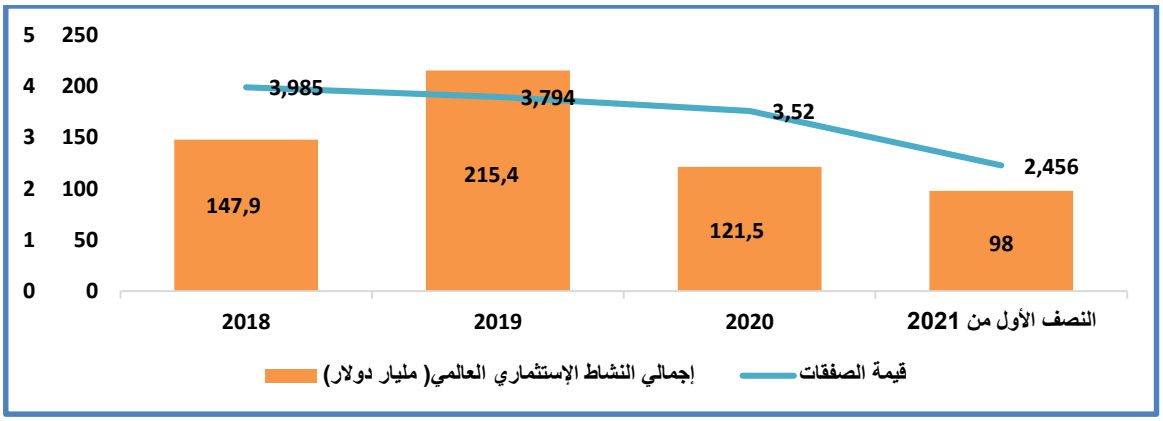
ثالثا: الإستثمار في التكنولوجيا المالية خلال الفترة (2018-2021)

وصل الإستثمار العالمي في التكنولوجيا المالية إلى ما يقارب 98 مليار دولار في منتصف عام 2021، وتعتبر هذه القيمة بداية جديدة لسوق التكنولوجيا المالية على مستوى العالم وذلك بالمقارنة مع المستويات المحققة في 2019 قبل الجائحة والتي بلغت 215.4 مليار دولار. حيث أشار تقرير (KPMG) بإن الإنتعاش الذي عرفه الإستثمار العالمي في النصف الثاني من 2020 إستمر إلى النصف الأول في سنة 2021، مع إستثمار قوي عبر رأس المال الإستثماري، لتحقق أحجاما متزايدة للصفقات في مجموعة واسعة من القطاعات الفرعية للتكنولوجيا المالية. حيث أن الإستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية واصلت انتعاشها في النصف الأول من عام 2021 لتبلغ حوالي 98 مليار دولار،

[1], KPMG, The Pulse of Fintech 2018 Biannual global analysis of Investment in Fintech, Report, City of London Corporation, London, 13 February 2019, p10.

بينما بلغ حجم الصفقات في التكنولوجيا المالية أرقام قياسية جديدة قدرت ب 2456 خلال نفس العام، وهذا راجع إلى مساهمة القطاعات المتنوعة للتكنولوجيا المالية والنشاط القوي للإستثمارات في سوق التكنولوجيا المالية والذي كان مرتفعا في جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى تبعيات الجائحة التي أثرت بشكل إيجابي في تسريع إعتماد الحلول التقنية.[1] والشكل التالي يوضح إجمالي النشاط الإستثماري العالمي في مجال التكنولوجيا المالية خلال الفترة (2018-2021):

الشكل رقم 12: اجمالي النشاط الاستثماري العالمي في مجال التكنولوجيا المالية خلال الفترة (2018- 2021)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

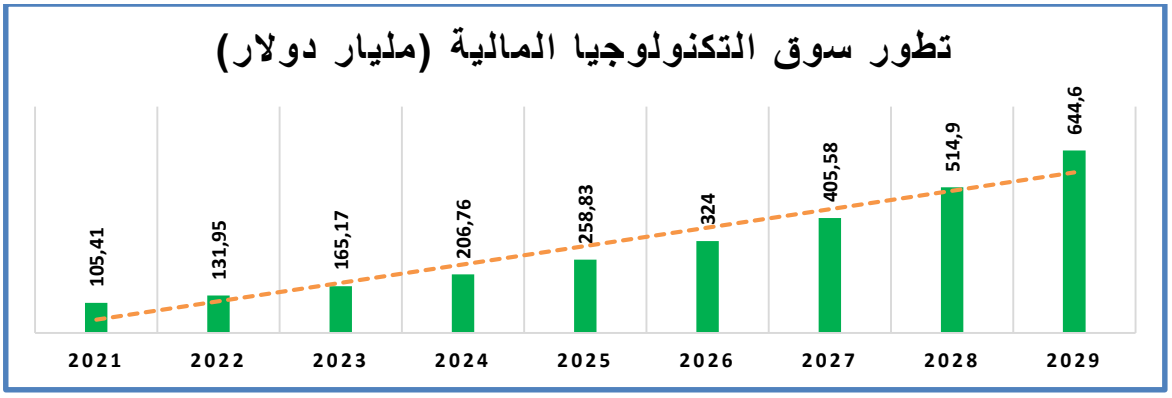
- KPMG, Pulse of Fintech H1'21, Report, August 2021, p8.

رابعا: آفاق تطور سوق التكنولوجيا المالية على مستوى العالم

تشير التوقعات بأن سوق التكنولوجيا المالية العالمي ستشهد توسع سريعا، وذلك ناتج عن المساهمة الفاعلة للإبتكارات التكنولوجية في تعزيز مستويات تطور سوق التكنولوجيا المالية، حيث عرفت هذه الصناعة توجها نحو افاق جديدة مع إستمرار المستهلكين في التحول من الخدمات المصرفية التقليدية وإعتماد حلول جديدة مثل تكنولوجيا الأتمتة و المحافظ الإلكترونية وعملات العالم الرقمي وتقنية البلوك تشين والذكاء الإصطناعي، إذ تشير الإحصائيات بأن سوق التكنولوجيا المالية ستعرف مستويات نضج متصاعدة مع حلول عام 2028، فمن المتوقع أن تنمو لتبلغ أكثر من 500 مليار دولار وبمعدل نمو قدر ب 25.18 %. [2] مما يشكل قوة واستمرار لهذه الصناعة الحديثة في التطور المستدام. والشكل التالي يوضح توقعات النمو المستقبلية لسوق التكنولوجيا المالية العالمية:

[1] KPMG, Pulse of Fintech H1'21, Report, August 2021, p 8.
[2] Josh Howart, Fintech Market Size and Future Growth (2024- 2028), 17 jauary 2024, Exploding Topics, consulté le (28/ 01/ 2024), Online : https://explodingtopics.com/blog/fintech-market

الشكل رقم 13: تطور سوق التكنولوجيا المالية عالميا خلال الفترة (2021-2029)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Fabio Duarte, Fintech Market Size and Future Growth (2025- 2029), 7 November 2024, Exploding Topics, consulté le (01/ 10/ 2025), Online : https://explodingtopics.com/blog/fintech-market

المطلب الرابع: الإتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية

تمثل دراسة الإتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية ومستقبل الخدمات المالية موضوع بالغ الأهمية ويحظى بإهتمام كبير من قبل الخبراء والمتخصصين المصرفيين، من خلال عرض نماذج الأعمال الجديدة التي تساهم في تطوير البنوك وجعلها ملائمة لعملاء العصر الجديد وتلبي إحتياجاتهم المتطورة وتمكنهم من خلق وإبتكار طرق نمو جديدة وتعزيز مستوى الكفاءة والأداء وتطوير النظام المالي، وفي ظل تطور التقنيات الحديثة في مجال التكنولوجيا المالية نجد من أهم الإتجاهات الجديدة في ميدان الخدمات المصرفية الرقمية الأكثر تأثيرا في العالم ما يلي:[1]

- ✓ **الخدمات المالية المفتوحة (التمويل المفتوح):** تشير إلى نظام تغيير ثوري في القطاع المالي يسمى الخدمات المصرفية المفتوحة(open banking) التي تسمح للعملاء بمشاركة بياناتهم المالية مع جهة خارجية محددة (مؤسسات التكنولوجيا المالية) فتمكن أنظمة البنوك المفتوحة لهذه المؤسسات من الوصول إلى بيانات العملاء واستخدامها لتطوير منتجات وخدمات جديدة تتناسب بشكل أفضل مع احتياجات المستهلكين، ومن المتوقع أن تمكن حركة الخدمات المصرفية المفتوحة تسريع عملية رقمنة الصناعة المالية نحو سوق إلكتروني حقيقي، وستتطور إلى نظام (التمويل المفتوح) الذي يتمتع بالوصول التفاعلي

[1] سالم محمد معطش العنزي، تأثير التكنولوجيا المالية (Fintech) في تعزيز جودة الخدمات المصرفية الالكترونية في البنوك الكويتية (دراسة حالة)، المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)، المجلد 51، العدد 4، أكتوبر 2023، ص 783.

إلى البيانات لمختلف مقدمي الخدمات المالية.[1] فهي إبتكار في مجال التكنولوجيا المالية يمتلك القدرة على تغيير ديناميكيات المنافسة في صناعة البنوك بتغيير سلوك المستهلكين وتعزيز قوتهم في التفاوض للحصول على شروط أفضل للخدمات الجديدة، لكن على الرغم من الترتيبات التي يمنحها التمويل المفتوح إلا أنه يرتبط بمجموعة من المخاطر كالإحتيال وزيادة الهجمات الإلكترونية وخطر فقدان الخصوصية للمستهلك كنتيجة لزيادة نطاق الأثر الرقمي للتفاعلات الرقمية.[2]

✓ **التمويل المستقل:** أصبح مفهوم التمويل المستقل يتصدر قائمة الإبتكارات المتميزة في مجال التكنولوجيا المالية، ويعود ذلك لمساهمته في إزالة العبء على المستهلكين بتحقيق التوافق بقدرة العملاء على القيام بالعمليات المصرفية من دفع الفواتير والتأمين وإدارة الإشتراكات من خلال أتمتة عمليات إتخاذ القرار المالي في الوقت المناسب وتفويض المهام المتكررة لحلول التقنية المالية بإستخدام الذكاء الإصطناعي والتعلم الآلي، [3] فالتقنية أغنت البنوك من الكثير من المهام وأدخلتها في المنافسة الشديدة مع مؤسسات التكنولوجيا المالية التي تسيطر على القطاع التقني الذي يمنحها الأفضلية في زيادة الحصة السوقية في قطاع التمويل. فبعد أن كان القطاع المصرفي هو الممول الأكبر للإستثمارات، أصبح اليوم مع زيادة التعاملات الرقمية شريك مع المؤسسات التقنية ويقتسم معه الحصة السوقية من خلال تمويل العمليات وتطبيقاتها، حيث تمكنت صناديق الإستثمار الجريئة من الدخول للمنافسة بقوة، كما أصبح مفهوم الإقتصاد التشاركي أكثر تقبلا عند المستثمرين بعمليات التمويل الجماعي التي سمحت للأفراد بتمويل المشاريع بشكل مباشر بدلا من وجود البنوك كوسيط فيها. [4]

✓ **البنوك الرقمية:** المصرفية الرقمية هو نموذج جديد لتفاعل البنك مع العميل من خلال رقمنة خدمات البنك وجميع المعاملات والأنشطة المصرفية مما يتيح للعميل القدرة على تلقي الخدمات عبر الأنترنت

---

[1] Paripurna P Sugarda, Muhammad Rifky Wicaksono, enhancing the competitiveness of indonesia's financial services sector in the digital era through open banking : lessons learned from the uk's experience, Journal of Central Banking Law and Institutions, Vol. 2, No. 1, 2023, p159.

[2] Rebecca S.O. Chan, Indrit Troshani, Sally Rao Hill, Arvid O. I. Hoffmann, Towards an Understanding of Consumers' FinTech Adoption : The Case of Open Banking, International Journal of Bank Marketing, 40, (3), April 2022, p p 3- 5.

[3] هدى السحلي، 5 اتجاهات للتكنولوجيا المالية تشكل أسواق عام 2021، 6 فبراير 2021، تاريخ الإطلاع 28 /01/ 2024، من مجلة عالم التكنولوجيا، على الخط: https://www.tech-mag.net/5-اتجاهات-للتكنولوجيا-المالية-تُشكّل-أ/

[4] عبد الله الردادي، مستقبل القطاع المصرفي، 16 / مايو / 2021، تاريخ الإطلاع، 2024/01/28، من الشرق الأوسط، على الخط: https://aawsat.com/home/article/2976401/د-عبد-الله-الردادي/مستقبل-القطاع-المصرفي

وفي أي مكان وفي أي وقت، وذلك عن طريق إدخال حلول وتقنيات التكنولوجيا المالية،[1] فالبنك الرقمي يتجنب تعقيدات الخدمات المصرية التقليدية ويتميز بالممارسات التكنولوجيا المالية الحديثة بتقديم جميع الخدمات المصرفية الفورية عبر قنوات رقمية.[2] خلال الأزمة العالمية 2008 وأزمة كوفيد 19 شهد عالم المال والأعمال في العالم رؤية جديدة وتجربة مصرفية أفضل تمثلت في ظهور البنوك الرقمية أو ما يعرف بالبنوك الشاملة أو الجديدة والتي تعتمد في تقديم الخدمة المصرفية على الهواتف الذكية والعالم الرقمي،[3] وتضمن بذلك فرصا للمنافسة والإستمرارية في السوق بضمان جودة الخدمة المصرفية الرقمية (الخدمة الشاملة والأسرع والأقل تكلفة)، حيث يوجد حاليا في العالم ما يزيد 400 بنك رقمي مما يبين التطور في حركة البنوك الرقمية على المستوى العالمي ليبلغ حجم سوق العالمي للخدمات المصرفية الرقمية 2.89 تريليون دولار في عام 2018، وتشير التوقعات بأن تصل إلى 5.79 تريليون دولار بحلول 2027 بمعدل سنوي مركب قدره 8.9 % خلال فترة المحتملة. [4]

✓ **الشمول المالي (محو الأمية المالية):** يعرف محو الأمية المالية بأنها إمتلاك الأفراد المعرفة والمهارة لفهم موادهم المالية وإتخاذ القرارات الإقتصادية والمالية الصحيحة بناء على المعرفة المالية المكتسبة،[5] فعملية التثقيف المالي تحسن مهارة المستثمر والمستهلك من خلال زيادة الوعي بالفرص والمخاطر المالية بغية تحقيق الرفاه والأمن المالي، فالتوعية المالية تلعب دورا حاسما في تطبيق التكنولوجيا المالية بإستغلال كل التقنيات المتطورة لتعزيز الشمول المالي.[6]

---

[1] Svitlana Melnychenko, Svitlana Volosovych, Yurii Baraniuk, dominant ideas of financial technologies in digital banking, Baltic Journal of Economic Studies, Vol 6, No.1, 2020, p 93.

[2] دريد حنان، غريب الطاوس، الصيرفة الرقمية كتوجه حديث للبنوك الجزائرية –دراسة إحصائية، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 10، العدد 01، ديسمبر 2022، ص 600.

[3] ناهد النقبي، وائل اللبابيدي، البنوك الرقمية خيار التحول الاستثنائي، 06 يونيو 2021، تاريخ الإطلاع 02 /02 /2024، من البيان، على الخط: https://www.albayan.ae/economy/uae/2021-06-06-1.4179789

[4] عماروش خديجة إمان، شوشان خديجة، البنوك الرقمية الإسلامية بين الأهمية ومتطلبات الانشاء–دراسة حالة نومو بنك–، مجلة الابداع، المجلد 12، العدد 01، 2022، ص 395.

[5] ضيف الله خلف عليمات، وآخرون، الدور المعدل لدعم الإدارة في العلاقة بين الاتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية وجودة الخدمات المصرفية الالكترونية في القطاع المصرفي الأردني: دراسة حالة بنك القاهرة عمان، المجلة العربية للإدارة، المجلد 45، العدد 1، مارس 2025، ص83.

[6] رشا عوني عبد الله العش، دور محو الأمية المالية في تعزيز الشمول المالي، التجارة والتمويل، المجلد 39، العدد 2، 2019، ص 285.

✓ **التطبيقات الصوتية:** تمثل التكنولوجيا الصوتية آفاقا جديدة للنمو والإبتكار في العالم الرقمي وتشكل مستقبل لريادة الأعمال وثروة في خدمة العملاء بتعزيز التعاون والتواصل الإفتراضي،[1] ويسعى القطاع المالي لمواكبة التطور المتسارع للتكنولوجيا بتبني أحدث التقنيات المالية من خلال إستخدامها في تقديم الخدمات المصرفية، مثل تقديم خدمة التمويل المباشر (P2P) للأفراد والمؤسسات بإستخدام تقنية الصوت وكذلك إستخدام تقنية الرد الآلي للإجابة على استفسارات العملاء.[2] وبهذا توفر تقنيات الصوت حلول أكثر جاذبية للعملاء وتقدم مدفوعات آمنة بإستخدام البيانات البيومترية للحصول على إذن بالدفع. [3]

[1] Fastercapital، لماذا تعتبر تقنية الصوت مستقبل لريادة الأعمال، 3 تشرين الأول 2023 ، تاريخ الإطلاع 02/02 2024 ، من Fastercapital، على الخط : https://fastercapital.com/arabpreneur/لماذا-تعتبر-تقنية-الصوت-مستقبل-ريادة-الأعمال.html

[2] ضيف الله خلف عليمات، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص83.

[3] مينا تك، ما اتجاهات التكنولوجيا المالية في العالم الحالي؟، 1 /مايو/ 2021، تاريخ الإطلاع 2024/02/02، من ميتا تك، على الخط: https://www.menatech.net/ما-اتجاهات-التكنولوجيا-المالية-في-العالم-الحالي؟/

خلاصة:

أصبحت التكنولوجيا المالية ركيزة أساسية للتحول الرقمي في مختلف المجلات وخاصة المالية منها، حيث عرفت إنتشارا واسعا وموجة تطور متصاعدة على مستوى العالم مما أدى إلى إحداث تغير جذري ونقلة نوعية في مجال تقديم الخدمات المالية وتحقيق فرص أفضل من الطرق التقليدية، ويعود السبب في هذا الزخم إلى التقنيات المتنوعة والقطاعات المبتكرة والإتجاهات المستحدثة التي تتميز بها هذه الصناعة والتي تؤثر و بشكل إيجابي على تطوير وإعادة تشكيل مستقبل هذا القطاع، وذلك من خلال توفير حزمة من المنتجات التي تتسم بالفعالية والكفاءة والسرعة وانخفاض التكلفة والتي تؤدي إلى تحسين متطلبات تحقيق الاشتمال المالي وتعزيز النمو الإقتصادي.

وبهدف التكيف مع موجة الرقمنة والتقدم التكنولوجي فقد إعتمد مجال التكنولوجيا المالية على مجموعة واسعة من الحلول المالية المبتكرة باستخدام تقنيات مستحدثة أهمها البلوك تشين والعملات المشفرة والذكاء الإصطناعي، والتي ساهمت في تقديم الخدمات المالية بجودة عالية وأداء مميز. وعليه وبفضل كل هذه المزايا التي تتمتع بها سوق التكنولوجيا المالية وفي ظل الإستثمارات العالمية الذي حققتها، فإن معظم دول العالم تسعى لافتكاك مكانة ضمن هذا المجال الذي يحقق الريادة المستدامة.

الفصل الثاني: ركائز تطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

تمهيد:

تعتبر الأعمال الريادية القائمة على الإبتكار التكنولوجي والتجديد من أهم التطورات الحديثة في العالم سواء للدول المتقدمة أو النامية، وذلك باعتبارها المساهم الفعال في تشكيل بيئة خاصة لإنعاش ونمو الإقتصاد، مما أدى إلى بروز توجد عالمي جديد برفقة التقنيات الرقمية المتطورة ويطلق عليه بمسمى المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والتي تلعب دورا فعالا في تنشيط الإقتصاد الرقمي وتتميز بالديناميكية والمرونة في بيئة الأعمال الرقمية المتطورة والمتغيرة.

فالتقدم التكنولوجي الحالي الذي يشهده العالم مكن من تطوير نطاق التوسع للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تقدم حلولا مالية بشكل رقمي، وذلك من خلال إعتمادها لاستراتيجيات مبتكرة وفعالة توفر فرص هائلة لتحقيق التميز التنافسي في عالم الأعمال الريادية. حيث أصبحت تشكل كيانات مدارة بشكل احترافي لتمثل الدعامة المركزية للمنظومة التكنولوجية المالية وذلك بالرغم من التحديات التي تفرضها طبيعة وخصوصية نشاط هذه المؤسسات والتي تستوجب بدورها اعتماد آليات تمويلية (رأس المال المخاطر، الإستثمار الملائكي، التمويل الجماعي) التي تتلاءم مع نشاطها وأهدافها المسطرة.

وفي سياق إبراز الركائز المحورية لقيام المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير منظومة ريادة الأعمال، فقد تم تقسيم الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: التأصيل النظري للمؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

المبحث الثالث: الآليات المستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

المبحث الأول: التأصيل النظري للمؤسسات الناشئة

تعتبر المؤسسات الناشئة الدعامة الرئيسية لضمان خلق الثروة وتقديم الحلول والخدمات المبتكرة الرائدة في مجال الأعمال، مما يبرز أهميتها كأداة معاصرة تسعى لتطوير نظام بيئي للإبتكار قائم على إقتصاد المعرفة وقابل للتكيف مع تغيرات السوق المرنة ويلبي احتياجات المجتمع، وذلك من خلال الاستجابة للتكنولوجيات الحديثة وامتلاكها للقدرة العالية على خلق القيمة وتحفيز آليات النمو الإقتصادي وتطوير عملية التنمية المستدامة.

المطلب الأول: مدخل إلى المؤسسات الناشئة: المفهوم والخصائص

إكتسب مصطلح المؤسسات الناشئة أهمية بالغة في دعم النشاط الإقتصادي على مستوى العالم، إذ تتميز بديناميكية عالية تعمل على تعزيز وتغيير بيئة الأعمال المعاصرة، بفضل إرتكازها على الأفكار المبتكرة والحداثة التي تعد القوة الدافعة لتطورها وإنتشارها في عالم ريادة الأعمال.

أولا: مفهوم المؤسسات الناشئة

وردت عدة تعاريف في تحديد مفهوم شامل لمصطلح المؤسسات الناشئة، ويعود هذا التنوع إلى اختلاف بيئة ريادة الأعمال، ونذكر من بين هذه التعاريف ما يلي:

بدأ استخدام اصطلاح Start up بشكل مباشر بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك مع بداية بروز شركات رأس مال المخاطر والتي كانت تهتم بتمويل المشاريع المبتكرة وبصورة خاصة قطاع التكنولوجيا، ليصبح بعد ذلك مصطلح المؤسسات الناشئة أكثر إنتشارا.[1] حيث ينظر لها على أنها كيان يعمل على تقديم منتج أو خدمة جديدة للسوق بصورة مبتكرة تتكيف بشكل ديناميكي مع تغيرات بيئة الأعمال التي تتميز بحالة عدم اليقين الشديد.[2] كونها تمثل مؤسسات فتية مبتكرة في قطاعات التكنولوجيات الحديثة.

تعرف المؤسسة الناشئة على أنها تلك المنظمة التي تهدف إلى إكتساب ميزة تنافسية بارتكازها على التكنولوجيا في تقديم ابتكارات وخدمات جديدة، تساهم في تعزيز بيئة ريادة الأعمال بخلق ديناميكيات

[1] بوقرة كريمة، رمضاني مروة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر –(نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا)–، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2020 ، ص 278

[2] Eric Ries, The Lean startup : How today’s entrepreneurs use continuous innovation to create radically successful businesses. 1st ed, Crown Books. , 2011, P37.

تنافسية وقيمة لتنمية رأس مالها الفكري، وذلك بإعتمادها على نموذج أعمال قابل للنمو الربح وللتطوير والتوسع من خلال الإستثمار في تحسين التكنولوجيا التي يرتكز عليها مشروعها.[1]

وفي هذا السياق فحسب العديد من الباحثين فإن تكوين المؤسسة الناشئة ليس مسألة العمر أو الحجم أو قطاع نشاطها،[2] وإنما هي استيفاء مجموعة من القوى الدافعة التي تحقق النمو السريع، والتي تتمثل فيما يلي التالي:[3]

- ✓ النمو المحتمل سريع وعال.
- ✓ اعتماد تكنولوجيا جديدة (التغير التكنولوجي السريع).
- ✓ تحتاج إلى التمويل المستمر لتحقيق معدلات نمو عالية.
- ✓ أن تنشط في سوق جديدة وصعوبة تقدير خطرها.

وبصورة شاملة يمكن اعتبار المؤسسات الناشئة بأنها كيانات إقتصادية قائمة على فكرة أو مشروع مبتكر، ويتميز نشاطها بالمخاطرة العالية وارتفاع عدم التأكد، ترتكز على إنشاء منتجات عالية التقنية ومبتكرة، وتهدف إلى تحقيق أقصى ربح بتطوير أعمالها في أسواق قابلة للتوسع.[4]

ومن خلال ما سبق عرضه من تعاريف نستخلص بأن المؤسسة الناشئة تمثل نوع حديث من المؤسسات ذات الطبيعة الديناميكية تعمل على تجسيد مشاريع مبتكرة وأفكار ريادية، وذلك ضمن بيئة تكنولوجية حديثة ومرنة يتميز نشاطها بالتكاليف المنخفضة وبالمخاطر العالية والقابلية السريعة للنمو، وتهدف تحقيق معدلات أرباح مرتفعة من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة تستهدف بها سوق كبير.

ثانيا: خصائص المؤسسات الناشئة

تتمتع المؤسسات الناشئة بجملة من الخصائص التي تجعلها منفردة ومميزة، ويمكن ايجاز هذه المميزات في النقاط التالية:

---

[1] Cai Li, Naveed Ahmed, Sikandar Ali Qalati, Asadullah Khan, Shumaila Naz, Role of Business Incubator as a Tool for Entrepreneurship Development : The Mediating and Moderating Role of Business Start-Up and Government Regulations, Journal Sustainability, 28 February 2020, p 05.

[2] بوقرة كريمة، رمضاني مروة، مرجع سبق ذكره، ص 278

[3] Paul Graham, Startup= Growth, September2012, consulté le (21-06-2024), Online : https://www.paulgraham.com/growth.html

[4] Joanna Szarek, Jakub piecuch, The importance of startups for construction of innovative economies, International Entrepreneurship Przedsiębiorczość Międzynarodowa, Vol 4, No 2, 2018, p 70.

✓ **القابلية للنمو السريع والمتزايد:** تتمتع المؤسسات الناشئة بإمكانيات عالية للنمو المتزايد نتيجة قدرتها في التطور وتحقيق إيرادات سريعة من خلال ترقية عملياتها بمضاعفة الإنتاجة والمبيعات دون زيادة تكاليف التشغيل، مما يسمح لها بتحقيق أرباح ومكاسب ضخمة.[1] حيث تتميز بإستخدامها لركيزة من التقنيات التنظيمية الحديثة التي تمنحها خاصية التطوير بسرعة أي بنسبة نمو مرتفعة مقارنة بالمنظمات التقليدية (نسبة نمو تفوق15 % سنويا)، والتركيز على النمو العالمي والسريع، وهذا الأخير يعد أهم ميزة للمؤسسات الناشئة والتي تمكنها من تطوير مشاريعها الأولية والتحول إلى مؤسسة عالمية كبيرة. [2]

✓ **المخاطرة:** تنشط المؤسسات الناشئة في بيئة ذات مخاطر مرتفعة في ظل ظروف عدم التأكد الشديد من نجاح الأفكار الإبداعية المبتكرة.

✓ **الحاجة للتمويل:** تتجه المؤسسات الناشئة لدعم ابتكاراتها وتسريع نموها نحو نوعين من المستثمرين وهما رأس مال المخاطر وملائكة الأعمال، حيث يوفرون لها رؤوس أموال ودعم استراتيجي يسمح لها بتلبية الحاجة المستمرة للنمو والتطور ودخول الأسواق التنافسية. [3]

✓ **مؤسسة حديثة النشأة:** تتسم المؤسسات الناشئة بحداثتها لقيامها على الأفكار الرائدة لتلبية تغيرات السوق بطريقة فعالة ومرنة، فأمامها طريقين إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو إغلاق أبوابها ووقف النشاط والخسارة.

✓ **الإعتماد على الإبتكار والتكنولوجيا:** ترتكز المؤسسات الناشئة على التطوير الدائم لنماذج الأعمال من خلال الإعتماد على الأفكار الإبتكارية كإستراتيجية لتحقيق التنافسية التكنولوجية التي تلبي إحتياجات السوق بطريقة ذكية وعصرية. حيث يعتمد أصحاب المشاريع الناشئة على التكنولوجيا بهدف التطوير والتقدم، وكذا الحصول على التمويل من خلال المنصات الرقمية المختلفة وحاضنات الأعمال.[4]

ثالثا: أهمية المؤسسات الناشئة

يثير موضوع المؤسسات الناشئة إهتماما متزايدا من قبل الإقتصاديات العالمية، من خلال تأثيرها الواضح على التنمية والنمو الإقتصادي سواء على الصعيد الإقليمي أو الوطني أو العالمي. إذ تساهم

---

[1] Lamia Haouam,The role of the business climate in promoting Algerian Start-Ups-An analytical study-, Journal f Economic Integration, Vol 10, N 04, December 2022, p 329.

[2] Bente Broers, The Characteristics Of A Fast-Growing Start-Up, Master Thesis In Business Administration Organization Design & Development, Nijmegen School Of Management, Radbood univercity, 2016, p 15.

[3] مواسيم رميساء نجاة، بلغنو سمية، مرجع سبق ذكره، ص 422.

[4] Lamia Haouam, op cit, p329.

بشكل كبير في توليد فرص عمل جديدة بتعزيز الكفاءات والمهارات وتحفيز الإبداع والإبتكار، فهي تضمن فتح مجال التطور التكنولوجي بتوفير التقنيات المبتكرة للمجتمع عن طريق تطوير وتوسيع نطاق الخدمات والمنتجات التقنية الرائدة والتي تؤثر في خلق الإقتصاد الحديث. تعمل المؤسسات الناشئة كآلية لخلق بيئة مرنة حديثة لنماذج الأعمال بالإعتماد على تطوير أنشطة قائمة على التكنولوجيات الحديثة التي تساهم بفعالية في تحقيق مكاسب إستراتيجية وتعزيز مكانة البلاد وتحسين موقعها في التصنيفات الدولية المختلفة. [1]

مما سبق يمكن حصر أهمية المؤسسات الناشئة في ثلاث جوانب مختلفة تعد أهم الأبعاد الأساسية لتحديد قيمتها وأهميتها في الإقتصاد والمجتمع وبيئة الأعمال. والتي تظهر في النقاط التالية: [2]

✓ **الأهمية الإقتصادية:** تعتبر المؤسسات الناشئة أحدث التوجهات التكنولوجية إذ تحتل نطاقا كبيرا وهاما في مخطط الإقتصاديات المعاصرة بإعتبارها أهم محاور التنمية الإقتصادية المستدامة، نتيجة أثرها الإيجابي في تحقيق التطور الإقتصادي وتعزيز مكانة الإقتصاد الوطني والإرتقاء به وتنويعه من خلال دعم وتمكين المتغيرات الإقتصادية والتكيف معها، إضافة إلى خدمة المشروعات الكبرى ومواكبة إتجاهات السوق.

✓ **الأهمية التنافسية:** تعمل المؤسسات الناشئة على توفير بيئة تنافسية ديناميكية تساهم بفعالية في تحقيق التطور الإقتصادي، بإعتبارها قوة فعالة للمنافسة وتحقيق الريادة، وذلك بفضل الطبيعة المميزة التي تتمتع بها والمتمثلة في القدرة على الإبداع والإبتكار الذي يمثل المحرك الرئيسي لزيادة التنافسية في الأسوق بإستبدال الطرق التقليدية بالمبتكرة، وقد توصلت الدراسات الحديثة المرتبطة ببحث القواعد الضرورية للصمود التنافسي أن المؤسسات الناشئة تعتمد إستراتيجيات تكنولوجية مبتكرة لبناء أسواق تتميز بأنها أكثر قدرة وكفاءة على التفوق والصمود التنافسي.

✓ **الأهمية الإجتماعية:** تمكنت المؤسسات الناشئة من التمدد داخل كافة القطاعات وعلى نطاق جغرافي واسع من خلال فرض مكانتها في المجتمعات، وذلك بقدرتها العالية في تغيير ثقافة المستهلك وزيادة حجم العمالة وتحسين فرص التوظيف وإمتصاص نسب البطالة والفقر. فتعتبر المؤسسات الناشئة أكثر ديناميكية وجودة من المشروعات الكبرى في إحداث تغيرات جذرية في مجال خلق الوظائف وخلق الثروة،

[1] Joanna Szarek, Jakub piecuch, op cit, p77.

[2] بشير محمودي، دور شركة الراس المال الإستثماري في تمويل المؤسسات الناشئة، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 12، العدد 01 (الخاص)، 2021، ص ص 248-249.

حيث تظهر تجارب الدول التي تبنت هذه المؤسسات تمكنها من حل الآثار الاجتماعية وتأمين نسب عالية من حجم التوظيف في هذه البلدان.

المطلب الثاني: متطلبات نجاح المؤسسات الناشئة

تختلف مجالات نشاط المؤسسات الناشئة بإختلاف النظام البيئي والعوامل المؤثرة على تكوينها ونجاحها، إذ يمنحها هذا التميز المرور بمجموعة من المراحل في دورة حياتها بداية من الظهور إلى غاية التمكن من النضوج وتحولها إلى مؤسسة كبيرة وناجحة. وتحقيق هذا التطور يتطلب مجموعة من الشروط والمحددات يجب مراعاتها من قبل المؤسسات الناشئة كمفتاح لضمان نجاحها وتقدمها.

أولا: دورة حياة المؤسسات الناشئة

تتطلب التغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال التي تنشط فيها المؤسسة الناشئة التأثير على مسار عملية تطويرها انطلاقا من دخول المشروع في مرحلة النمو إلى غاية الوصول للنجاح والنضج الفعلي. ولهذا تمر المؤسسات الناشئة بفترة حاسمة لتحقيق الوجود والنجاح وتتجلى في مجموعة المراحل الهامة في دورة حياتها والمتمثلة فيما يلي:

✓ **المرحلة الأولى (البذور):** في هذه المرحلة تكون المؤسسة في بدايتها (بدأ التشغيل)، يتم فيها تحويل ثم تطوير الفكرة إلى نموذج عمل جديد وفقا لخطة عمل أولية واضحة وتحديد مدى قابليتها للتطبيق والتسويق، مع ضرورة تكوين فريق عمل للمؤسسة وتوضيح القضايا التمويلية والقانونية وتحليلها. وذلك ضمن بيئة عمل نشطة وداعمة توفر فرص لاستمرار نجاح فكرة المؤسسة الناشئة والوصول إلى النموذج الريادي. لأن عمل المؤسسة الناشئة في مرحلة البناء له طابع المشروع والمؤسسة لا تحمل شكل قانوني محدد بعد، إذ يمكن التخلي عن الفكرة في أي وقت إذا لم يتوفر الدعم اللازم لاستمرارها في المستقبل.[1]

✓ **مرحلة الإنطلاق:** يتم في هذه المرحلة إطلاق الفكرة الريادية للمشروع والمتمثلة في الخدمة أو المنتج الجديد والذي يحتاج إلى الترويج الفعال ليصبح معروف للجمهور المستهدف، إذ يواجهه رواد الأعمال في هذه المرحلة أهم تحدي وهو العثور على من يتبنى الفكرة ويدعمها على أرض الواقع ويتكفل بتمويلها ماديا.[2] فيتم اللجوء إلى الاعتماد على الأصدقاء والعائلة والأفراد الذين لديهم القدرة والإستعداد للمخاطرة

[1] Hergen Wöbken, Projekt Zukunft, Berlin : Startup Report a 2022 overview of the Berlin startup ecosystem, Senate Department for Economics, Energy and Public Enyerprises, Berlin, Germany, June 2022, p 29.

[2] بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد 4، العدد 2، 2018، ص 421.

برؤوس أموالهم لغرض توفير الدعم المادي اللازم للمشروع، وترتكز نجاح الإنطلاق على مجموعة من الأنشطة الرئيسة (تفعيل عملية الإنتاج وتقديم وعرض المنتج، الإستمرار في التسويق المكثف، بناء الهيكل المبدئي للمؤسسة، تحديد إستراتيجيات السوق المستهدف والمناطق المفتاحية للنشاط).[1] ومن خلال هذا التنوع تظهر الحاجة الضرورية إلى التمويل لتغطية النفقات اللازمة للقيام بهذه النشاطات أي تظهر الفجوة المالية بين التمويل المطلوب والتمويل المتاح والذي يعرف بفجوة رأس المال الريادي. إذ نجد العديد من المؤسسات تواجه خطر الفشل (الإفلاس) في هذه المرحلة إذ لم تتم تغطية النفقات، إذ يمكنها الوقوع المبكر في وادي الموت في الوقت الذي تدخل فيه للسوق.[2]

✓ **مرحلة النمو والتوسع (الإقلاع):** تعمل المؤسسة الناشئة في هذه المرحلة على توسيع نطاق أعمالها وتحقيق النمو طويل الأمد بإثبات مكانتها في السوق المستهدف بالإضافة إلى إثبات إمكانية الربحية،[3] فتعد هذه المرحلة الأكثر إستراتيجية حيث يتطلب على المؤسسة الناشئة التطوير والتصعيد والتوسع وإبراز تأثيرها في السوق، [4] أين تتزايد عمليات نمو المبيعات وتنمو فرصة الحصول على رأس المال الإستثماري، لكن في هذه المرحلة تضل المؤسسة الناشئة مليئة بالتحديات بالمخاطر، لذلك يقوم المستثمرون بالتعاون معها بسبب ارتفاع عائد الإستثمار فيها، وتعمل على توليد الإيرادات وفتح فرص تجارية جديدة وإضافة عملاء جدد.[5] يصاحب هذه المرحلة الحساسة الحماس المرتفع ويبلغ المنتج الذروة ويتنوع نشاط المؤسسة ليشمل كل من فعاليات الترويج والتسويق المكثف، إرتفاع الطاقة الإنتاجية، بناء فرق العمل، تقنيات وإستراتيجيات التوزيع الفعالة.[6] وكنتيجة لذلك تدخل المؤسسة الناشئة حيز الضغط والمنافسة نتيجة التوسع في النشاط.

---

[1] عقون شراف، بوروينة عزيز، إقتصاد الشركات الناشئة–تقييم حالة الأردن–، مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص 208.

[2] Mathilde Lonez, Comment Déterminer le Mode de Financement le Plus Adapté Pour les Start- ups en Belgique Lors de la Phase de Lancement?, La thèse de Master en Sciences de Gestion/Lngénieur de Gestion, Louvain School of Management (LSM), Université Catholique de Louvain, Louvain, Belgique, 2017/2018, p p 10 -11.

[3] Hergen Wöbken, Projekt Zukunft Op cit, p29.

[4] José Santisteban, David Mauricio , Systematic Literature Review Of Critical Success Factors Of Information Technology Startups, Academy Of Entrepreneurship Journal , Volume 23 , issue 2 , 2017,P 18 .

[5]Joanna Szarek, Jakub piecuch, op cit, p 72. Online :

[6] عقون شراف، بوروينة عزيز، مرجع سبق ذكره، ص 209.

✓ **مرحلة الإنزلاق في الوادي:** تتجه معدلات النمو في هذه المرحلة بالإنخفاض بالرغم من مواصلة الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) في تمويل المشروع، حيث يستمر في الإنكماش والتراجع حتى إلى مرحلة يطلق عليها بواد الموت، وهو ما يؤدي إلى الإنسحاب وخروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك وتصحيح الخلل الناتج عن الإنخفاض الحاد في النمو.[1]

✓ **مرحلة تسلق المنحدر:** خلال هذه المرحلة تنطلق المؤسسة الناشئة في الصعود مجددا نتيجة للإستراتيجيات المطبقة والخبرة العلمية المكتسبة من طرف فريق العمل، إذ يتم إدخال تعديلات على المنتج وتفعيل إصدارات مطورة بالإضافة إلى ضبط سعره وتسويقه على أوسع نطاق ممكن.

✓ **مرحلة النمو المرتفع (النضج):** في هذه المرحلة يتم ترقية المنتج بصورة نهائية ويخرج من مرحلة التجربة والإختبار وإدخاله في السوق المناسبة، ويؤدي هذا إلى النمو المستمر وزيادة قيمة المؤسسة في السوق ويأخذ المنحنى بالإرتفاع. حيث يحتمل أن (20 % إلى 30 %) من الجمهور المستهدف قد إعتمد الإبتكار الجديد.[2] مما يحسن من مؤشرات أداء المؤسسة ويحقق نموا في الأرباح وتتغلب على كل العوائق التي تواجهها سابقا، وتصبح مخرجاتها أكثر نضجا ورواجا.

والشكل التالي يلخص أهم المراحل التي تمر بها دورة حياة المؤسسات الناشئة:

الشكل رقم 14: دورة حياة المؤسسة الناشئة



المصدر: بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد 4، العدد 2، 2018، ص 421.

[1] بوالشعور شريفة، مرجع سبق ذكره، ص 422.

[2] بوغيوط آمنة، جقريف علي، مساهمة رأس المال المخاطر كآلية مبتكرة في تمويل المؤسسات الناشئة: دراسة تجربة المملكة العربية السعودية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد 3، سبتمبر 2022، ص 207.

ثانيا: ركائز قيام واستدامة المؤسسات الناشئة

تعد المؤسسة الناشئة الناجحة بأنها مؤسسة جديدة لها تأثير إيجابي يكمن في تحقيق قيمة حقيقية في السوق من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة تتمتع بالقبول الجيد والقدرة على جذب العملاء، وتبحث عن نموذج عمل مربح قابل للتكرار وقابل للتوسع، وينتج عنه خلق الوظائف ونمو النظام البيئي لريادة الأعمال الذي يعزز القدرة التنافسية.[1] فالمؤسسات الناشئة تستند على جملة من الركائز التي تضمن قيامها ونجاحها وإستدامتها، وتتمثل هذه الركائز فيما يلي:

✓ **الإبتكار (وجود الفكرة الإبداعية):** يعد الإبتكار والتجديد الدافع الأساسي لإستمرار نجاح وتوسع نطاق المؤسسات الناشئة، لأن خلق منتج حديث ومبتكر يمثل العنصر الديناميكي لإكتساب القدرة التنافسية. فبيئة الأعمال الحالية أصبحت تتبنى إستراتيجيات تكنولوجية قائمة على الحداثة والإبتكار كأولوية تسمح للمؤسسة الناشئة بتحسين منتجاتها مما يضمن لها الإستمرارية والبقاء في السوق التنافسي.

✓ **البيئة القانونية:** تساهم التشريعات والقوانين المرنة على تهيئة البيئة الملائمة والمستدامة لنجاح المؤسسات الناشئة، فالإجراءات القانونية وإتخاذ الأدوات التشريعية المرنة والملائمة من التدابير المحفزة لرواد الأعمال ولأنشطة المؤسسات والمشاريع الناشئة والإقتصاد المعرفي في العالم، فهي تمنح التركيز على النمو وتعزز الثقة والإستقرار لتحقيق التميز والتوازن للمؤسسة الناشئة. [2]

✓ **الثقافة المقاولاتية:** هو المفهوم الذي يدل على خلق بيئة عمل محفزة من خلال إنتشار إتجاه إجتماعي نحو المغامرة ودعم روح الإبتكار والنشاط الريادي، حيث يحقق الأفراد سمات المقاولاتية من مختلف مؤسسات المجتمع وبيئة الأعمال، فإنتشار هذه الثقافة يؤدي إلى ظهور مقاولين أكثر بما فيهم المؤسسات الناشئة، والتي يمثل المقاول الحلقة الأساسية والفاعل الأساسي في نجاحها وتعزيز قدرتها على البقاء. [3]

✓ **الشبكة الريادية:** تعمل الشبكة التي يمتلكها رائد الأعمال كأداة حيوية لإكتشاف الفرص الجوهرية الضرورية لتعزيز النجاح الريادي وتوسيع نطاقه في السوق. إذ تمثل هذه الشبكة عاملا مهما له تأثير إيجابي على نمو وتطوير المؤسسات الناشئة وإستدامة الأعمال والإستثمار، فمن خلالها يمكن لرواد

---

[1] José Santisteban, David Mauricio, op cit, P09.

[2] بن عياد جليلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص ص 161 – 163.

[3] مجاهد بشرى، ويس الطيب إبراهيم، تأثير الإقتصاد الرقمي على تنافسية المؤسسات الناشئة، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، المجلد 08، العدد 2، 2022، ص 636.

اللأعمال التغلب على التحديات التي تواجه تأسيس المشاريع الناشئة بالإضافة إلى بناء علاقات إستراتيجية فعالة تدعم الإبتكار وتعزز وضع الأسس الفعالة للحفاظ على مؤسسة ناشئة ناجحة.

✓ **ريادة الأعمال:** يرتبط نمو الأعمال وإستدامة المؤسسات الناشئة بشكل واضح بريادة الأعمال والتي تقاس عن طريق مؤشرات تكمن في الإبتكار والإستباقية في التخطيط و تجنب المخاطر، فالعلاقة القوية الموجودة بين عنصر ريادة الأعمال و النمو المستدام يشكل عاملا حيويا في بناء و نجاح المؤسسات الناشئة على المدى الطويل .حيث تؤثر القدرات والكفاءات التي يكتسبها رائد اللأعمال على تطوير وتعزيز قدرة نمو المؤسسات الناشئة وتطورها، وهذا راجع لإرتباطها بالميزة التنافسية وعوامل التميز والمرونة لهذه المؤسسات بالإضافة إلى التكيف مع مختلف البيئات الإقتصادية المتغيرة. [1]

✓ **تنوع مصادر التمويل وسهولة الحصول عليها:** تكسب القدرة المالية الجيدة للمؤسسات الناشئة القوة الدافعة لنموها وتمنح لها كفاءة ومرونة عالية في تعديل وتطوير المنتجات والتقنيات التكنولوجية التي ترتكز عليها مما يؤدي إلى التكيف الأفضل مع متطلبات العملاء، فنقص التمويل يعتبر أحد العوامل الأساسية التي تجعل رواد الأعمال يتخلون على مشارعهم الريادية،[2] فالنمو الكبير والسريع للمؤسسات الناشئة يحتاج وجود مصادر تمويلية متعددة ومستمرة تمكنها من تغطية نفقاتها وتلبية حاجاتها التمويلية، مما يضمن بقاءها المستدام والتكيف مع الظروف والمخاطر غير المتوقعة. ونجد من بين هذه المصادر رأس المال المخاطر، ملائكة الأعمال، التمويل الجماعي.

✓ **التوجه نحو السوق:** يعد التوجه نحو السوق العامل الأساسي لتأمين ميزة التنافسية المستدامة وتمكين المؤسسات من تحقيق الأرباح والنجاح، إذ يمكن أن تتفوق وتستمر في النمو إذا إستطاعت المحافظة على التوجه نحو السوق في بيئة ديناميكية شديدة التغير والمرونة وتتطلب حلول إبتكارية نتيجة تنوع متطلبات وتفضيلات المستهلكين. فميزة الإبتكار التي تتمتع بها المؤسسات الناشئة يزداد أدائها بتوجيه العملاء وتحديد احتياجاتهم بشكل فعال بدلا من التوجه التنافسي الذي يشكل تهديد من طرف المنافسين في البيئة السوقية، وهذا ما يبين ضرورة تعزيز إستراتيجية التوجه نحو السوق بصورة مستمرة بالنسبة للمؤسسات الناشئة لغرض قيادة أفكارها للنجاح وتسويق منتجاتها ضمن سوق كفء.[3]

[1] Wooseung Lee, Boyoung Kim, Business Sustainability of Start-Ups Based on Government Support : An Empirical Study of Korean Start-Ups, Journal Sustainability, Vol 11, Issue 18, 2019, P 05.
[2] José Santisteban, David Mauricio, op cit, P 13.
[3] Wooseung Lee, Boyoung Kim, op cit, P 05.

✓ **مناخ الأعمال:** إن توفر بيئة مناسبة تدعم وتحفز الأفراد الذين يملكون أفكار إبداعية وقدرات ابتكارية لتجسيد مشاريع ناجحة على أرض الواقع، هي الركيزة والمحفز الأساسي لنجاح المؤسسات الناشئة. إذ يتضمن مناخ الأعمال جميع المقومات التي تؤثر في استقطاب المستثمرين للعمل في دولة أو قطاع معين دون غيره، مما يسهل ممارسة الأعمال وحرية الإستثمار وارتفاع العوائد الناتجة عنه، ولهذا يلعب مناخ الأعمال الإيجابي دورا أساسيا في جذب المستثمرين الأجانب ودعم البيئة الإقتصادية المستقرة وجعلها أكثر جاذبية تشجع الإبتكار وتساعد على تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة. [1]

✓ **التميز والتجديد الإبتكاري والتكنولوجي:** يعتبر الابتكار في المنتجات أهم الخيارات الإستراتيجية التي ترتكز عليها المؤسسات الكبيرة لخلق أسواق جديدة وتجاوز المنافسة وتحدي قادة السوق عن طريق تحديد القيمة الفريدة التي ترغب المؤسسة في تقديمها للعملاء والتي تحقق جراءها أرباح عالية. وبهذا يعتبر الإبتكار المتميز في المنتجات نشاطا محفوفا بالمخاطر مما يمنع العديد من المؤسسات من المخاطرة والإنخراط في المبادرات الابتكارية والمشاريع الجديدة وبالخصوص مؤسسات صناعة البرمجيات التقنية التي تكون مقيدة وتعتمد على الأفكار ضمن نطاقها مما يقلل من مرونتها في الإبتكار، ويمنح المجال لفقدان هذه الشركات الكبيرة المستقرة موقعها الريادي ومكانتها لصالح المؤسسات الناشئة الجديدة التي تتمتع بالإبتكار المستمر في المنتجات وتقديمها للسوق بقيمة جديدة للعملاء كمحرك أساسي لنجاحها.[2]

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الناشئة

تختلف تقسيمات المؤسسات الناشئة وذلك حسب الغاية من إنشائها والأنشطة التي ترتكز عليها، وكذا نطاقها الجغرافي، إذ يمكن تصنيفها وفقا لمجموعة من المعايير المتمثلة فيما يلي:

1- حسب معيار الحجم: يتم التقسيم وفقا ل (عدد الموظفين، النطاق الجغرافي، حجم رأس المال):[3]

✓ **مؤسسة ناشئة صغيرة:** هي مؤسسات يهدف مبتكروها في الحصول على المشاريع طويلة الأمد والمستدامة والقابلة للإستمرارية، فهي أعمال غير مصممة ومبرمجة للتوسع أو خلق مكاسب ضخمة،

[1] مجاهد بشرى، ويس الطيب إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 637.

[2] Henry Edison, Lean Internal Startups: Empowering Software Product Innovation in Large Companies, Submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Computer Science, Faculty of Computer Science Free University of Bozen - Bolzano ,Italy, June 2017 , P P 1 -3.

[3] مولدي خلفاوي، سمير صلحاوي، قراءة في الهيكل المالي للمؤسسات الناشئة: دراسة تحليلية وتقييمية، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 02، جانفي 2024، ص 323.

فيعتبر دخلها وإيراداتها هو رأس مالها، كما تسعى لخلق وظائف محلية بسيطة مع توفير احتياجات أصحابها، وهذا النوع من المؤسسات ترتكز على الإستراتيجيات والأساليب التجريبية والمحاولة والإختبار والخطأ، أي نادرا ما تعتمد على خطة عمل أو وجود برنامج سير مخصص واضح ومحدد، ومن أمثلة ذلك صالونات تصفيف الشعر ومحلات البقالة والمخابز وغيرها.

✓ **مؤسسة ناشئة متوسطة:** يرتكز هذا النوع من المؤسسات على الإبداع وتولي إهتمام متزايد بالتطوير، فهي تسعى للتوسع والنمو بوتيرة سريعة بتوسيع نطاق خدماتها عن طريق الإبتكار، وأعلى عدد لموظفيها يبلغ ألفي موظف، ومن أمثلة ذلك (منصات خدمات المحاماة، شركات المقاولات والبناء).

✓ **مؤسسة ناشئة كبيرة:** هي مؤسسات متقدمة ذات حجم أعمال كبير تتميز بكونها تنطلق برأس مال ضخم وفريق عمل متخصص وكفء إلى جانب موظفين بالآلاف ضمن نطاق جغرافي واسع وكبير، كما تتمتع بتحقيقها للإكتفاء الذاتي والاستقلالية، فتكمن أهدافها في الوصول إلى عدد كبير من الجمهور بالإضافة إلى التوسع المستمر للتكيف بمرونة عالية مع التغيرات والتطورات الحديثة، بل وتكون دافع في إحداثها، فتحافظ بذلك على مكانتها المتميزة وتضمن بقاءها في السوق، ولكن ذلك يضعها تحت ضغط الإبتكار المستمر والتميز الإستراتيجي للحفاظ على قدرتها التنافسية. ومن أمثلة هذه الشركات نجد (Android، Google). [1]

2- حسب معيار التوسع: يرتكز هذا المعيار على القابلية للتوسع والإنتشار وتحقيق النمو المستدام، وتتمثل التقسيمات حسب هذا النموذج فيما يلي:

✓ **مؤسسة ناشئة قابلة لنمو والتطور:** تهدف هذا النوع من المؤسسات إلى الحصول على رأس المال أي التوسع والنمو بنفسها نتيجة إمتلاكها إمكانيات نجاح وتطوير عالية، وأمثلتها التطبيقات الإستهلاكية وتطبيقات الأعمال (Facebook، Google) التي تنفرد بالقابلية للتوسع وإكتساب عملاء جدد عن طريق بناء قاعدة مستخدمين واسعة تزيد من حجم توسعها.

✓ **مؤسسة ناشئة قابلة للبيع:** الهدف من إنشائها هو بيعها والإستحواذ عليها من قبل شركات أكبر منها وفي نفس الصناعة والقطاع، وذلك مقابل قدر كبير من الربح، وبشكل عام ترتبط هذه الشركات بالبرمجيات والتكنولوجيا وتكون قائمة على التقنيات والتطبيقات الحديثة. [2]

---

[1] مولدي خلفاوي، سمير صلحاوي، مرجع سبق ذكره، ص 323.

[2] Sara Bouredja, Abdelhammid Bourouaha, Factors of startups success : to do not fail, what should startups do?, Journal Of Finance& Corporate Governance, Vol 6, No 2, December 2022, p 65.

✓ **مؤسسة ناشئة تهدف للحفاظ على مكتسباتها:** هي المؤسسات الصغيرة التي تهدف فقط إلى الإستدامة والاستمرارية على نفس النسق والوتيرة من الإنجازات، ولا تهدف لتحقيق أهداف ضخمة فغايتها الأساسية هي النجاح والنمو المستدام.

3- حسب معيار طبيعة النشاط: أي الأنشطة التي تهدف هذه الشركات لتطبيقها على أرض الواقع وتتمثل في:

✓ **مؤسسات نمط الحياة:** الأشخاص الذين يملكون هوايات ويريدون متابعة ميولهم بتجسيد مشاريع ناشئة وفقا لطريقة وأسلوب الحياة. فممارسة هذه النشاطات تمكن رواد الأعمال من استغلال أموالهم وطاقتهم ووقتهم في أعمال جديدة تسهم في بناء مؤسسة ناشئة تعكس رؤيتهم في كسب الأرباح وتحقيق النجاح التجاري. وتشمل بعض الأمثلة على المؤسسات الناشئة في أسلوب الحياة مطور برامج يقدم محتوى في البرمجة عبر تطبيقات الأنترنت. فهذا النوع يعد مشروع تجاري جديد ناتج من هواية صاحب العمل وشغفه وإبداعه. [1]

✓ **مؤسسة ناشئة إجتماعية:** تعتبر مؤسسات غير ربحية مصممة بصفة خاصة للقيام بالأعمال والأنشطة الخيرية الإجتماعية، هدفها ليس الربح وإنما التوسع لأهداف اجتماعية تطوعية والتي تمول عن طريق المنح والمتبرعين وتضم كل من الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الربحية، إذ تعد Code.org كأبرز المؤسسات الناشئة الإجتماعية التي لاقت نجاحا باهرا في مجال مساعدة الطلاب في الحصول على فرص تعليمية في مجال علوم الكمبيوتر ليصبح متاحا للجميع، حيث إستطاعت جمع ما يقارب 60 مليون دولار من أمثال (Google ،Facebook) لتوفير وتقديم دعم تعليمي للطلاب في مجال البرمجة. [2]

المطلب الرابع: معوقات نجاح المؤسسات الناشئة

تواجه المؤسسات الناشئة خلال مراحل تطورها جملة من التحديات التي تقف عائق أمام نجاحها، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي:

✓ **مشكلة التمويل:** يمثل التمويل عنصرا رئيسيا بالنسبة لقيام المؤسسة الناشئة، فالحصول على التمويل من بين أكبر التحديات التي تواجه نشاط وإستدامة المؤسسة الناشئة، سواء كان ذلك في مرحلة الإنطلاق

[1] مولدي خلفاوي، سمير صلحاوي، مرجع سبق ذكره، ص 323.

[2] Sara Bouredja, Abdelhammid Bourouaha, op cit, p 66.

المبكرة من أجل تأمين الحد الأدنى من أسس ودعائم البقاء، أو عند دخول المؤسسة الناشئة في المراحل المتقدمة بهدف توسيع نطاق أعمالها.[1] *

✓ **الصعوبات الإدارية:** تواجه المؤسسات الناشئة تحديات إدارية عديدة، حيث تدفع عمليات التأسيس المعقدة صاحب المؤسسة إلى الإنسحاب عن تبني فكرة المشروع وصعوبة إتخاذ القرار الإستراتيجي نتيجة لنقص المؤهلات المالية والهياكل الإدارية والمهارة والخبرة الكافية في مجال إدارة الأعمال. [2]

✓ **العناصر البيئية:** تعد بيئة المؤسسة الناشئة الأكثر صعوبة وحساسية مقارنة بالمؤسسات القائمة، فالعناصر البيئية كالإتجاهات الحالية والقيود في الأسواق، والقضايا القانونية تساهم في تكوين بيئة داعمة للمؤسسة الناشئة وتعزز فرص نجاحها مما يؤثر على إستدامتها، وعدم مراعاة هذه العناصر يسبب فشل العديد من المؤسسات الناشئة. [3]

✓ **إنعدام الخبرة لدى أصحاب المؤسسات الناشئة:** إن إنشاء المؤسسات الناشئة أمر يحتاج لتخطيط إستراتيجي ولخبرات متنوعة، بالإضافة إلى المعرفة التقنية والمستوى التثقيفي والعلمي، فصاحب المؤسسة الناشئة يلزم عليه أن يكون ملما بأساسيات إدارة الأعمال والتسويق وإعداد الإستراتيجيات الواضحة للقيادة ولإتخاذ القرار الأفضل. فالخبرة تلعب دور هام في نجاح واستدامة المؤسسة الناشئة وإنعدامها يجعل صاحب المؤسسة مضطر إلى قبول التمويل من مستثمر يمتلك الخبرة العالية في المجال ريادة الأعمال.

✓ **القدرة على جذب المواهب والإحتفاظ بها:** تحتاج المؤسسات الناشئة إلى منافسة الشركات الكبرى والمستقرة في مجال الأمان الوظيفي وتقديم الرواتب العالية والمزايا التنافسية، وذلك نتيجة افتقارها للهيكل التنظيمي أو محدودية الموارد لتقديم مسار واضح لموظفيها وجذب المواهب والكفاءات التي تعد دعامة للنمو والإبتكار.[4]

---

[1] كمال بايزيد، أهمية ومعوقات المؤسسات الناشئة قراءة في تقرير الشركات الناشئة العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات بالأردن، مجلة اراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 01، 2022، ص 62.

* سيتم الحديث عنها في المبحث الثالث من الفصل الثاني

[2] بوغيوط آمنة، جقريف علي، مرجع سبق ذكره، ص 207.

[3] Aidin Salamzadeh, Hirooko Kawamorita Kesim, Startup Companies : Life Cycle and Challenges, proceedings of the 4th International Conference on Employment Education and Entrepreneurship (EEE), Belgrade, Serbia, (2015), 07, Online: https://www.researchgate.net /publication/280007861_Startup_Companies_Life_Cycle_and_Challenges

[4] Anurag Mathur, Himanshu Agarwal, Study of Challenges Faced by Startup Industries, A referred & Peer- Reviewed quarterly Research Journal, Vol 48, Issue 1, January- March 2023, PP 58-59.

✓ **صعوبة التسويق:** إن إنخفاض القدرات المادية للمؤسسات الناشئة يؤدي إلى ضعف كفاءتها وخبراتها في المجال التسويقي، التي تحد من تحقيق الأهداف التسويقية في الوصول بفعالية للأسواق المستهدفة والإستراتيجيات المرنة التي تشهد التفوق التنافسي في مجال ريادة الأعمال.[1]

✓ **المنافسة في السوق:** يعد تقدير حاجة السوق للمنتج وتجاوز متطلبات العملاء المتوقعة والمستقبلية من أبرز الإتجاهات الحديثة التي تواجهها المؤسسات الناشئة من أجل البقاء، حيث يجب عليها تبني إستراتيجيات المنافسة الملائمة لتطوير عروض المنتجات والإبتكارات وتعزيز كفاءتها لتتناسب مع متطلبات السوق.[2] فدخول المؤسسات الناشئة للأسواق التي تسيطر عليها شركات كبيرة ومستقرة ذات قواعد عملاء راسخة وإعتراف بالعلامة التجارية، يتطلب التميز في المنافسة من خلال تقديم منتجات وخدمات متميزة في مجالها، أو نماذج أعمال مبتكرة، أو بناء ثقة قوية مع العملاء. لأن الفشل في تحقيق ذلك يؤدي إلى نقص إهتمام العملاء وولائهم مما يؤثر على إتخاذ القرار وفقدان الميزة التنافسية وعدم القدرة على الإستمرار.[3]

✓ **الإمتثال التنظيمي:** تواجه المؤسسات الناشئة تحدي الإمتثال للوائح والأنظمة القانونية التي تؤثر على بيئة وتكلفة الأعمال بشكل عام، حيث تتميز إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة بالتعقيد، وزيادة المخاطر وإشكالية الحصول على التراخيص الرسمية يؤثر سلبا على قدرتها على التكيف مع المستجدات التقنية الحديثة.[4] فنقص المعرفة والخبرة التنظيمية والفشل في تطبيقها يؤدي إلى غرامات مالية أو مسؤولية قانونية أو ضرر بالسمعة، الأمر الذي يشكل خطر على المؤسسات الناشئة لعدم قدرتها على تحمل مثل هذه المخاطر التنظيمية والتي تقيد من الإبتكار والتطوير.[5]

✓ **توليد الإيرادات:** تتعثر العديد من المؤسسات الناشئة نتيجة إنخفاض توليد الإيرادات ونقص في تحصيل المكاسب، فمع نمو الأعمال وزيادة العمليات تظهر زيادة في التكاليف وتراجع في العوائد، مما يفرض على المؤسسة الناشئة الإهتمام بجانب التمويل بدلا من التركيز على أساسيات العمل. فمشكلة نقص الإيرادات يمثل أكبر العقبات التي تواجه النظام البيئي للمؤسسات الناشئة والذي يتطلب إدارة فعالة

---

[1] كمال بايزيد، مرجع سبق ذكره، ص 62.

[2] G Suresh Babu, K Sridevi, A study on issues and challenges of startups in India, International Journal Of Financial Management and Economics, 2, 1,2019, p 46.

[3] Anurag Mathur, Himanshu Agarwal, op cit, P 59.

[4] كمال بايزيد، مرجع سبق ذكره، ص 62.

[5] Anurag Mathur, Himanshu Agarwal, op cit, P 59.

لمعدل الإستهلاك الذي تنفقه هذه المؤسسات، فالتحدي لا يكمن في تحصيل رأس المال الكافي فقط بل يتطلب توسيع وتنمية الأعمال وزيادة نطاقها والمحافظة على نموها، وذلك لتعزيز فرص المؤسسة الناشئة في النجاح والإستدامة.

✓ **نقص إستراتيجية العلامة التجارية الجيدة:** إن ضعف الوعي والإفتقار لإستراتيجية فعالة للعلامة التجارية تقف عائقا أمام نجاح وتطور المؤسسات الناشئة بوتيرة أسرع، فالعلامة التجارية المميزة تتطلب إهتماما كبيرا للتميز في السوق وتمنح الهوية للمؤسسة الناشئة وتأخذ حيزا في تصورات المستهلكين مما يزيد من تأثيرها في السوق. [1]

✓ **توسيع نطاق أعمالها:** العديد من المؤسسات الناشئة تحقق نجاحا مبكرا مع قاعدة عملاء صغيرة، لكن تواجهها صعوبات من أجل توسيع عملياتها والوصول إلى قاعدة عملاء أكبر، فالتوسع يتطلب إدارة فعالة وموارد كبيرة وتخطيطا إستراتيجيا للتكيف مع متغيرات السوق المرنة، بما في ذلك تطوير منتجات جديدة والحفاظ على جودتها ودخول أسواق جديدة وتوسيع العمليات وقنوات التوزيع وتوظيف الموظفين الإضافيين، وذلك كخطوة أساسية لضمان النجاح وتحسين الأداء والكفاءة الإنتاجية للمؤسسة والحفاظ على سمعتها ومكانتها في السوق.

✓ **آليات الدعم (البنية التحتية الداعمة):** يؤدي نقص الوصول إلى أنظمة الدعم والتي تشمل (حاضنات الأعمال، المجمعات العلمية والتكنولوجية، مراكز تطوير الأعمال، المسرعات...) إلى زيادة خطر فشل المؤسسات الناشئة نظرا لخصوصية خلق المنتج الجديد، مما يقع على الحكومية مسؤولية تطوير البيئة التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة ودعم ريادة الأعمال بهدف تمكينها من التوسع وتحقيق استراتيجياتها التسويقية بشكل فعال والوصول للنمو المستدام.[2]

✓ **الموارد البشرية:** في بداية النشاط تحتاج المؤسسات الناشئة لمؤسس واحد أو بعض المؤسسين، لكن مع زيادة النمو يتعين عليها تكوين بيئة عمل إيجابية وفريق ذات كفاءات وتوظيف موظفين مميزين وخبراء لتطوير النموذج الأولي، فهذه العملية ذات أهمية بالغة لتحقيق النجاح لأن إفتقار المؤسس للمعرفة الكافية في المجال والمهارات الإدارية ينتج عنه مشاكل عدم القدرة على إدارة الموارد البشرية مما يؤدي إلى فشل المؤسسة الناشئة. [3]

[1] G Suresh Babu, K Sridevi, op cit, p 47.
[2] Anurag Mathur, Himanshu Agarwal, Op cit, P P 59 - 66.
[3] Aidin Salamzadeh, Hirooko Kawamorita Kesim , op cit, p 07.

✓ **تحدي التقدم التكنولوجي:** شهدت الإبتكارات التقنية تطورا سريعا وبشكل غير مسبوق، لتمثل بذلك أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في مجال التقنيات الحديثة وخاصة الذكاء الإصطناعي والتعلم الآلي بإنعكاساته المختلفة والتي تعد فرصا للإبتكار والتغيير وزيادة نطاق الأعمال الريادية المبتكرة، وفي نفس الوقت يمثل تهديدا للإستراتيجيات ونماذج الأعمال القديمة. فمن المتوقع أن يبلغ سوق برمجيات الذكاء الإصطناعي العالمي حوالي 126 مليار دولار بحلول عام 2025. لذا يتطلب من المؤسسات الناشئة ضرورة التكيف مع التقدم التكنولوجي والرقمي وذلك من خلال:[1]

- مسايرة التغيرات التكنولوجية المتطورة والمتسارعة بشكل دائم لتظل ذات كفاءة وقدرة على المنافسة في السوق.
- تكامل الذكاء الإصطناعي: تعتبر عملية دمج الذكاء الإصطناعي في العمليات التجارية وفي صنع وإتخاد القرارات تحدي بالنسبة لبقاء المؤسسات الناشئة وتلبية احتياجات السوق.
- تهديدات الأمن السيبيراني: تعد حماية البيانات الحساسة وضمان تطبيق تدابير الأمن السيبيراني أمر ضروري بالنسبة للمؤسسات الناشئة يجب التكيف معه لتحقيق الأمان والخصوصية لأنظمتها والحفاظ على وجودها وإستمراريتها.

المبحث الثاني: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

تعد المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية المحرك الأساسي للتنوع الإقتصادي، إذ تمكنت من إحداث تحولات رقمية في مجال الصناعة المالية من خلال تقديم حزمة متنوعة من الخدمات المالية الرقمية المبتكرة ذات القاعدة المالية التكنولوجية، مما فتح مجال للمنافسة والريادة في عالم الأعمال بتوفير بدائل ومجالات مستحدثة تساهم في تعزيز التكنولوجيا في القطاع المالي والإرتقاء بالإقتصاد الرقمي.

المطلب الأول: ماهية المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

أحدثت المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية طفرة عالمية في إعادة تشكيل التمويل التقليدي وجعله أكثر شفافية ومرونة، مما ساهم في زيادة كفاءة الصناعة المالية من خلال تركيزها على

[1] محمد سناجلة، أكبر 5 تحديات تواجه الشركات الناشئة في عام 2024، 15 /03 / 2024، تاريخ الإطلاع 28 / 08 / 2024، من الجزيرة، على الخط:
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/3/15/أكبر-5-تحديات-تواجه-الشركات-الناشئة-في

الإبتكار والتكنولوجيا الحديثة في مجال تقديم الخدمات والمنتجات المالية. ونتيجة للتطور التكنولوجي تقدم هذه الكيانات الجديدة في مجال التقنيات المالية الرقمية فرص نجاح مهمة للعديد من الشركات والمؤسسات المالية التقليدية لتصبح بذلك أساس المستقبل المالي الرقمي لبيئة الأعمال الحديثة.

أولا: مفهوم المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

وردت عدة تعاريف حول المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية نذكر منها ما يلي:

تعرف المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على أنها مؤسسات مالية تستخدم التكنولوجيا الحديثة بهدف رقمنة الخدمات المالية ولتحقيق مستوى عالي من الإمتياز والتفوق التنافسي مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية، وذلك نتيجة لخصائصها المتمثلة بالهامش المنخفض، سهولة الإنتشار والتوسع والقدرة على الإبتكار والتجديد وسهولة الإمتثال.[1] حيث تتنوع هذه المؤسسات بين مؤسسات تكنولوجيا كبيرة أو مؤسسات تجارة إلكترونية أو مؤسسات تكنولوجيا ناشئة وترتكز بشكل أساسي على التقنيات والإبتكارات الحديثة (الحوسبة السحابية، البلوك تشين، الذكاء الإصطناعي، تعلم الآلة، تحليل البيانات، الروبوتات) لتوفير الخدمات المالية وتقديم الحلول المبتكرة بتكلفة منخفضة وجودة عالية، مع فتح مجال متنوع وجديد لريادة الأعمال. [2]

فمؤسسات التكنولوجيا المالية تمثل منظمات تجمع بين نماذج الأعمال المستحدثة والإبتكار التكنولوجي لتعزيز الخدمات المالية وتطويرها وإحداث تغيرات جذرية فيها، وذلك عن طريق الإستفادة من التكنولوجيا التي تسمح بتحويل الخدمات المالية التقليدية إلى بدائل رقمية والتي تعكس التحول المتزايد لسلوك العملاء نحو التفضيلات الرقيمة. وعلى الرغم من كونها شركات حديثة العهد إلا أن صناعة التقنيات المالية الحديثة قد طورتها إلى ما هو أبعد من مراحلها الأولى، فقد أصبحت مؤسسات التكنولوجيا المالية المنافسة كيانات مدارة بأسلوب إحترافي تمتلك كفاءات تشغيلية كبيرة وتوفر مجموعة واسعة من المنتجات ولها إنتشار عالمي وشامل.[3]

كما تعتبر مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة العنصر المركزي في النظام البيئي للتكنولوجيا المالية، كونها كيانات ترتكز على تبني التقنيات الحديثة لتقدم حلول متطورة في الصناعة المالية، فهي

[1] Dominik Sadlakowski, Anna Sobieraj,The development of the Fintech industry in the Visegrad group countries,World Scientific News, Volume 85 ,2017,p 21.
[2] Sudhir Kumar Pant, Fintech : Emerging Trends, Telecom Business Review, 13 (1), 2020, P47.
[3] Cinderela Spinola, Javier Orggeira, Mariana Moreira, Fintech report, Nova School of Business& Economics, Holanda, 2020, p 10.

المحور الأساسي لتحقيق القفزات الإبتكارية والمتقدمة في مجالات الدفع وإدارة الثروات والقروض والتمويل الجماعي والتأمين وأسواق رأس المال، حيث تعتمد هذه المؤسسات على الأنظمة والوسائط الرقمية كنقطة إتصال، وتتباين فيما بينها في أنماط الدفع والتسوية وجودة الخدمة والأمان والحقوق، مع الإعتماد على الإستراتيجيات ذات التكلفة المنخفضة التي تحقق لها التنافسية بزيادة الإهتمام بتلبية متطلبات الأسواق المتخصصة من خلال توفير خدمات وحلول أكثر تخصيصا مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية، [1] فمؤسسات التكنولوجيا الناشئة تعد جهات جديدة سريعة النمو تختص بثقافتها الإبتكارية والخدمات المتخصصة الشخصية والحلول المستندة على البيانات وأشكالها التنظيمية المرنة القابلة للتكيف مع قطاع الخدمات المالية الذي يشهد تغيرا مستمرا.[2]

وعلى وجه الخصوص فهي تمثل مؤسسات العصر الرقمي التي تتميز بالديناميكية والإبتكار فهي مشاريع ريادية تقدم منتجات وخدمات مبتكرة قائمة على التكنولوجيا إلى السوق وتوفر حلول للمستهلكين والشركات، وتختص عادة بنموذج أعمال قابل للتطوير والتوسع مما يحقق النمو السريع للنشاط في الأسواق، لأن الحلول تقدم على الأنترنت وتستهدف قاعدة عملاء كبيرة، مما يساهم في تحفيز التغيير وتعزيز تنافسية بيئة ريادة الأعمال.[3]

وإنطلاقا مما سبق، يمكن إعتبار المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بأنها أهم أركان صناعة التكنولوجيا المالية كونها منظمات ترتكز على تبني الإبتكار والتقنيات الحديثة في مجال تقديم الخدمات المالية لبيئة الأعمال الحديثة والمرنة، حيث تعمل كبديل معاصر للأنظمة المالية التقليدية وبفرص نمو قوية في المستقبل وخلق وتسويق تكنولوجيا مالية متطورة تواكب التغيرات الحديثة في السوق.

ثانيا: مميزات المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

تتميز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالمرونة العالية والقدرة على التكيف مع متغيرات السوق مقارنة بالبنوك التي تعاني من البنية التحتية والعمليات القديمة، مما يجعلها أكثر قدرة على تلبية متطلبات المستهلكين المرتكزة على التقنيات والحلول الرقمية المتقدمة، والتي تستهدف المجالات

[1] Paola Corrêa D'Albuquerque e Castro, op cit, 2019, p14.
[2] Elisa Giaretta, giusy Chesini, The determinants of debt financing : The case of fintech start-ups, Journal of Innovation& Knowledge, October-December 2021, Volume 6, Issue 4, P269.
[3] Aimee Hampel-Milagrosa, Paul Vandenberg, Five Ways Tech Startups Are Different From Other Small and Medium-Sized Enterprises, 29 November 2021, Asia Development Blog, consulté le 10/09/2024, online: https://blogs.adb.org/blog/five-ways-tech-startups-are-different-from-other-small-and-medium-sized-enterprises

والفئات الأكثر ربحية من السوق.[1] ومن هنا يمكن حصر أهم المميزات التي تتصف بها هذه المؤسسات عن نظرائها في الصناعات الأخرى فيما يلي:

✓ **التقنيات الحديثة:** تساير مؤسسات التكنولوجيا المالية التطورات التكنولوجية والتحولات الرقمية، وذلك ببنية تحتية رقمية حديثة تتكون من التقنيات الجديدة (الذكاء الإصطناعي، البلوك تشين، التعلم الآلي، تحليل البيات الضخمة) بغية تصميم وتطوير أدوات مبتكرة في القطاع المالي.

✓ **المرونة:** تتمتع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالديناميكية والإبتكار المستمر والقدرة على تقديم الخدمات ومعالجة المعاملات المالية بشكل أسرع، إذ تتكيف بسرعة مع تغيرات السوق بقيامها على تطوير حلول مبتكرة وإطلاق منتجات مالية جديدة تلبي إحتياجات البيئة التنظيمية المرنة.

✓ **نهج يرتكز على العميل:** تركز المؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية على إحتياجات ومتطلبات عملائها في المركز الأول على عكس تطبيقات البنوك التقليدية، إذ تتميز التقنيات التكنولوجية التي تعتمدها هذه المؤسسات بتقديم تجربة مستخدم إستثنائية، حيث تكون أكثر تخصيصا وإستجابة لإحتياجات وتوقعات العملاء، مما يجعلها أكثر سهولة في الإستخدام.

✓ **الشمول المالي:** تلعب المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية دورا مهما في تعزيز الشمول المالي، بتمكين الوصول الكامل أو السهل إلى الأدوات المالية لمختلف شرائح المجتمع وبالخصوص الفئات التي تعاني من الحرمان المالي (يوجد حوالي 1.5 مليار شخص حول العالم غير قادرين للوصول إلى الخدمات المصرفية و2.8 مليار لا يملكون بطاقات مصرفية). [2]

✓ **السرعة:** تتيح التحليلات المتقدمة لمؤسسات التكنولوجيا المالية التكيف بسرعة مع التحولات التكنولوجية، مما يساهم في خلق فرص سوقية جديدة وتحقيق مزايا تنافسية تعزز إتخاذ القرار، حيث تمكن التحليلات الذكية من إتمام المعاملات في بضع دقائق وتحسين كفاءتها بالإعتماد على البيانات الضخمة والخوارزميات والتعلم الآلي. وهذا عكس مؤسسات التأمين التقليدية التي تكون أقل مرونة وتأخذ وقتا للموافقة على سياسة جديدة أو قرض أو إتمام عمليات الإقراض أو التحقق من الهوية الرقمية.

[1] The Telemarketing company, Financial technology and the race to keep up, 03/10/2024, consulté le 03/10/2024, the telemarketing company, online: https://ttmc.co.uk/knowledge/articles/financial-technology-and-the-race-to-keep-up

[2] Kristina Spiridonova, How To Start a Fintech Company : All You Need to Know, 31 August 2024, consulté le 10/09/2024, Purrweb, online: https://www.purrweb.com/blog/how-to-start-a-fintech-company/

✓ **سياسة البيانات أو الهواتف المحمولة:** يمكن لهذه السياسة تحسين المنتجات والخدمات المقدمة بتصميم خدمات مناسبة تحسن من تجربة المستخدم، حيث تسمح سياسة التركيز على البيانات لأصحاب الأعمال بإتخاذ قرارات أفضل وإغتنام الفرص التي تلبي إحتياجات العملاء وتتكيف مع تغيرات السوق.[1]

المطلب الثاني: العوامل المحفزة لإنشاء المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

تمكنت المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في تطوير قدرتها التنافسية ضمن منظومة مرنة لريادة الأعمال، ويعود ذلك للتطورات التقنية التي ساهمت في تعزيز فرص النجاح وتحفيز الإبتكار في مجال التكنولوجيا المالية.

أولا: نموذج أعمال المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

يتميز نموذج أعمال المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بوصفه لمختلف الوسائل التي يمكن بواسطتها أن تخلق الشركة قيمة إقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية وجعلها متاحة لكافة المستهلكين، فضمان إنتاج القيمة تعد ضرورة يعمل عليها صاحب مشروع التكنولوجيا المالية عند الحصول على الأموال. وبالتالي يتميز رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية بالتحديث والإبتكار في بنية التكاليف والإيرادات ومتطلبات رأس المال، ويستخدمون منصات رقمية ذكية بأسلوب مبتكر تساهم في إعادة هيكلة الخدمات المالية بتقديم حلولا مبتكرة تتسم بالمرونة والكفاءة والفعالية مقارنة بالخدمات المالية التقليدية، مع الإرتكاز على الأنشطة الجديدة التي تعتمد على التقنيات الرقمية لزيادة النمو وتحقيق عائد أفضل على الإستثمار. فالتجربة الرقمية التي توفرها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تعتمد على نموذج عمل قائم على عرض قيمة للمستهلك وللمؤسسة ذاتها في آن واحد وتفوق تلك المقدمة من طرف الخدمات المالية التقليدية، ويتم تجسيد ذلك من توليد الإيرادات من مجتمع واسع من المستخدمين، بالإضافة إلى هيكلة التكاليف التي تعزز جودة الخدمات المقدمة للعملاء بالإعتماد على منصات رقمية فعالة وذات كفاءة وإستراتيجيات تسويقية مميزة كالتسويق الفيروسي. [2] مع ضرورة إمتلاك الركائز الأساسية (التكنولوجيا والمعلومات، الكفاءات، رأس المال الإستثماري، قنوات

[1] Amer Abdelwali Almomani,Khalid Faris Alomari,Financial Technology (Fintech) and its Role in Supporting the Financial and Banking Services Sector,International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,Vol 11,No 8 ,2021, p1796.

[2] Richard Marc lacasse, Berthe Lambert, José Omar Cárdenas Luza, L'invasion FinTech: Zone de turbulence en vue, [FinTech Invasion : Significant Turbulence in Perspective, International Journal of Innovation and Scientific Research, Vol 25, No 2, Jul 2016, p 460.

التوزيع الرقمية للوصول العملاء، الخبرات). كهدف أساسي لتشكيل المزيج الإستراتيجي الذي يمكن المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من النجاح وزيادة نطاق نموها وإنتشارها وتحسين قدرتها التنافسية في بيئة ريادة الأعمال المتغيرة والمتطورة.

ثانيا: بيئة عمل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

تنشط المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في بيئة عمل ريادية متنوعة، ويتم تصنيفها إلى 3 فئات رئيسية والمتمثلة فيما يلي:[1]

✓ **البيئة الحاضنة المستحدثة:** تكون غالبية المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تنشط ضمن هذه البيئة في مراحلها الأولية أي مرحلة بناء الأفكار وتطويرها، حيث تحصل المؤسسة على التمويل بشكل بطيء فيما يحاول رواد الأعمال التكيف مع القوانين وإكتساب العملاء وبناء علاقات وعقد الشراكات لتحويل الفكرة إلى منتجات تلبي احتياجات السوق المستهدف. ومن بين الدول المتواجدة في هذه المرحلة الإبتكارية المستجدة نجد (إفريقيا، جنوب وشرق آسيا، الشرق الأوسط، الهند).

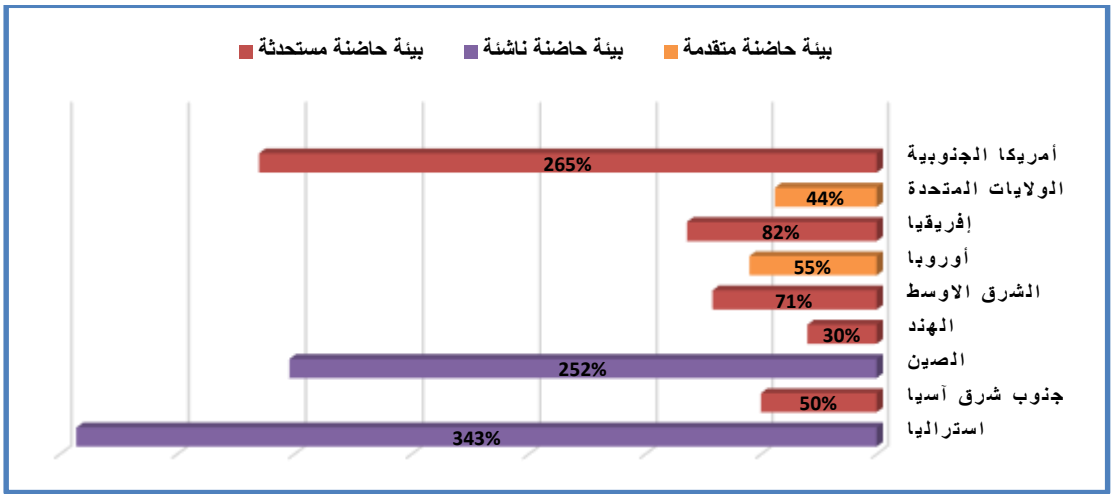
✓ **البيئة الحاضنة الناشئة:** ترتكز الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في ظل هذا النظام البيئي إلى توسيع نموها بإكتساب قاعدة عملاء كبيرة ومعدلات إستثمار سنوية من ثلاث أرقام، وتزيد الضرورة والأهمية الإستراتيجية لتعاون الجهات المعنية مع الشركات الحديثة لتعزيز فرص النجاح، ومن بين الدول التي تنتمي لهذه المرحلة يوجد: أستراليا، الصين وأمريكا الجنوبية.

✓ **البيئة الحاضنة المتقدمة:** تضم شركات التكنولوجيا المالية ذات الحضور القوي في السوق والتي تصل إلى مرحلة الإشباع والنضج، وتتميز بصفقات أقل وذات أحجام أكبر وتستند على الشركات ذات القيمة العالية أي تعادل قيمتها أكثر من مليار دولار، إذ يكون إرتفاع حجم الإستثمار على أساس سنوي بطيء. وتشمل هذه المرحلة المتحركون الأوائل للسوق فقط وهم الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية التي تحتوي مراكز تكنولوجيا متقدمة ورائدة عالميا.

والشكل الموالي يبين بيئات عمل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

[1] ومضة بيفورت، تقرير التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية، 2016، ص 9.

الشكل رقم 15: بيئة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية



المصدر: ومضة بيفورت، تقرير التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية، 2016، ص 9.

ثالثا: محركات نمو المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

ظهرت المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية نتيجة عدة عوامل نلخصها فيما يلي:

✓ **الإقتصاديات والأسواق المالية المتطورة:** كلما كان الإقتصاد وأسواق رأس المال التقليدية أكثر تطورا، زاد الطلب على تشكيل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، إذ يمكن هذا التطور في منح المبتكرين وأصحاب المشاريع من تحسين فرص الحصول على رأس المال الازم لتمويل وتنمية أعمالهم. فالأسواق المالية المتقدمة والنشطة تخلق بيئة محفزة للإستثمار تعمل على تعزيز ريادة الأعمال وتطور رأس المال المخاطر نظرا لإمكانية الخروج من الشركات الناجحة عن طريق طرح أسهمهم للبيع وتحقيق عوائد كبيرة على إستثماراتهم، كما يمكن للأسواق المتطورة أيضا تحقيق تأثير إيجابي على تشكيل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، حيث لديها قدرة أكبر لتغيير نماذج الأعمال الحالية وإعادة تشكيلها بفضل الحلول المبتكرة الرقمية. [1]

✓ **التكنولوجيا:** أتاحت الإبتكارات المتطورة لمؤسسات التكنولوجيا المالية بتصميم عمليات إفتراضية لتقديم خدمات تنافسية تحقق التفوق على مزودي الخدمات المالية التقليدية. فالبنوك الرقمية المعززة بالبنية التكنولوجيا يمكنها زيادة نطاق توسعها بسرعة بفضل عملياتها المرنة والفعالة والتكلفة المنخفضة، وكمثال على ذلك نجد البنك الرقمي Revolut الذي يملك أكثر 1.5 مليون عميل، فالتقنيات الحديثة

[1] Christian Haddad, Lars Hornuf, The emergence of the global fintech market: economic and technological determinants, Small Business Economics, Volume 53, 2019, p 83.

ساهمت بشكل فعال في تطوير نظام المدفوعات وجعلت المستشارين الماليين والقروض وأدوات إدارة الثروات ممكنة لكل عميل يمتلك هاتفا ذكيا، وذلك بفضل إستخدام ودمج تقنيات الذكاء الإصطناعي وتحليل البيانات وتكنولوجيا أنترنت الأشياء والأنظمة اللامركزية في أتمتة المعاملات وجعلها أكثر سرعة وكفاءة وأرخص وأكثر أمانا وشفافية .[1]

✓ **التقنيات المبتكرة والبنية التحتية الداعمة:** ترتكز المؤسسات الناشئة في المجال التكنولوجيا المالية في بناء نماذج أعمالها على إبتكارات التكنولوجيا الحديثة، فمن بين أهم العوامل الداعمة لنجاح ريادة الأعمال نجد التطورات التقنية والتغيرات التكنولوجية التي تخلق فرصا جديدة تساهم في تطوير المشاريع الريادية من خلال تبني ممارسات ونماذج أعمال مبتكرة خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، والتي تستند على التقنيات الجديدة المتقدمة لتنفيذ خدمات الدفع السريع وتقديم عمليات سهلة لعملائها وتسهيل تبادل المعلومات وتحسين فعاليتها بالإضافة إلى تقليل تكاليف المعاملات المصرفية بشكل عام. فالتحول الذي يشهده قطاع الخدمات المالية نتيجة التغير التكنولوجي وإستخدام التقنيات الحديثة في ريادة الأعمال أدى إلى تعطيل القطاع التقليدي للخدمات المالية. مما يوضح أن البنية التحتية المتطورة والداعمة تمثل الأهمية الحاسمة لظهور التكنولوجيا المالية وتسريع التغيير، الذي يشكل فرصة لزيادة تفوق ونجاح هذا النوع من المؤسسات.

✓ **متانة المؤسسات المالية التقليدية:** تعمل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على معالجة الفجوات التي تحدث في النظام المالي التقليدي بفضل تقديم البدائل الفعالة و الحلول المبتكرة والمرنة التي تعزز ثقة المؤسسات المالية التقليدية، إذ يعود النمو المتسارع لهذه الشركات إلى تأثيرات الأزمة المالية العالمية لعام 2008 التي مكنت من تعزيز الطلب على الخدمات المالية التكنولوجية وبالتالي زيادة الطلب على المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، حيث أظهرت دراسة حديثة لصندوق النقد الدولي بأن الأزمة المالية أدت إلى إرتفاع القيمة السوقية لهذه الشركات بشكل كبير لتتضاعف أربع مرات متجاوزة بذلك العديد من القطاعات الأخرى، وهذا راجع لمجموعة من الأسباب والمتمثلة في فقدان الثقة في البنوك والتخلف عن السداد بالإضافة إلى تدهور الإستقرار المالي بعد الأزمة، ومن خلال ذلك يتوقع أن يكون الطلب على التكنولوجيا مرتفعا بشكل خاص في الدول التي تأثرت بشدة بالأزمات المالية حيث يكون النظام المصرفي أقل إستقرارا. ويتوقع كذلك أن تشهد

[1] CONTENTSTACK, Fintech is Eating the World, How Disruptors Can Remake the Market and How Incumbents Can Stay Relevant in 2020, Report, p 4.

الإقتصاديات التي تعاني من قطاع مصرفي ضعيف وتنظيمات مالية مشددة تزايد في عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تستغل الإستثناءات التنظيمية في قوانين البنوك والأسواق لتقديم خدماتها الجديدة والمرنة. [1]

✓ **توقعات العملاء:** أدى تحسين تجربة المستخدم إلى زيادة توقعات العملاء بإستمرارية تطوير الخدمات المالية للوصول إلى مستوى الإشباع الفوري للعميل، بفضل إنتشار العمليات الرقمية والتسهيلات كالتخصيص التنبئي وخدمات التوصيل في نفس الوقت، ونتيجة لذلك إرتفع الإبتكار في تصميم المنتجات والخدمات الموجهة نحو العميل والتكيف مع إحتياجاتهم وتوقعاتهم من طرف شركات التكنولوجيا المالية التي تسعى للتميز وكسب العملاء وتحقيق النمو في بيئة تنافسية حديثة مواكبة لتوقعات العملاء. إضافة لذلك فقد أدت الأزمة المالية العالمية 2008 إلى تغيير توجه العملاء وأصبحوا أكثر تطلبا فيما يخص الخدمات المصرفية، بشكل يسمح لهم بالتدقيق مع مزودي الخدمات ورفع معاييرهم فيما يتعلق بمستوى الرعاية والجودة العامة لتجربتهم كعملاء وذلك من خلال التكنولوجيا. [2]

✓ **التنظيم الأكثر مرونة وسوق العمل الأكبر:** يؤثر سوق العمل المتنوع والبيئة التنظيمية المرنة المشجعة للإبتكار على تشكيل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، حيث تهدف الإقتصاديات التي تنشط في مجال الإبتكار وتسعى إلى تعزيز ريادة الأعمال وإستقطاب الكفاءات إلى إعتماد نظام تنظيمي محفز لجذب رواد الأعمال. فالنظام البيئي الفعال يعتمد على المواهب وريادة الأعمال كمقومات أساسية للتأثير الإيجابي في تشكيل وتطوير شركات التكنولوجيا المالية التي تتطلب قوى عاملة متنوعة وسوق عمل أكبر وذو مرونة عالية، حيث كلما زاد حجم سوق العمل إرتفع العدد المحتمل من رواد الأعمال المستعدين للمخاطرة والعمل الحر، وهذا ما يخلق بيئة مشجعة على الإبتكار وتطوير ريادة الأعمال، مما ينعكس إيجابا على زيادة عدد المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. [3]

✓ **اللوائح والتنظيمات:** تتأثر الصناعة المالية بالتوجهات التنظيمية التي تحكم قطاع الخدمات المالية، والتي تنظم معايير المصداقية والتحقق من الهوية الرقمية كآلية لتشجيع الإعتماد على الصيرفة المفتوحة، ومن بين أمثلة هذه التنظيمات التي ساهمت في تحول قطاع الخدمات المالية نجد التوجهات المعدلة لخدمات الدفع (PSD2) الصادرة عام 2015 من طرف البرلمان الأوروبي، والتي تعزز الإبتكار وتطوير

[1] Christian Haddad, Lars Hornuf, op cit, p p 83- 85.
[2] CONTENTSTACK, op cit, p 2 -5.
[3] Christian Haddad, Lars Hornuf, op cit, p p 85-86.

خدمات الدفع عبر الأنترنت والهاتف المحمول بفضل الإعتماد على واجهات برمجة التطبيقات المفتوحة (APIs) التي تمكن للمطورين من الجهات الخارجية بتشكيل ودمج التطبيقات بمشاركة بيانات المستخدمين التي كانت غير متوفرة في السابق. وعلى نحو مماثل فقد أصدرت هيئة المنافسة والأسواق في المملكة المتحدة (CMA) لعام 2016 حكم يتطلب من أكبر تسعة بنوك في المملكة المتحدة المعروفة باسم (CMA9) بمنح الشركات الناشئة المرخصة الوصول إلى بيانات المعاملات، والذي ساهم في تمكين الكثير من المؤسسات الناشئة في مجال الخدمات المالية بتقديم خدمات وأدوات حديثة وفعالة للعملاء تضمن لهم إدارة أموالهم بكل سهولة عبر تطبيقات الهواتف الذكية.

إستطاعت هذه اللوائح فتح الطريق أمام المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية للنجاح بالإعتماد على البنية التحتية للمؤسسات التقليدية. مما يحقق الشفافية والمرونة لإطلاق منتجات مالية جديدة بالنسبة لشركات التكنولوجيا المالية لأنها لا تخضع لنفس معايير الإشراف التنظيمي للبنوك القائمة.[1]

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

يتم تصنيف المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية إلى مجموعة من الفئات المتنوعة والمتمثلة فيما يلي:

✓ **مؤسسات الإقراض** LendTech: تمكنت مؤسسات التكنولوجيا المالية من إحداث تغيير في عملية الإقراض بإلغاء الحاجة إلى الوسطاء، وإستبدالها بمنصات التكنولوجية المالية التي حولت مفهوم التمويل وجعلته أكثر مرونة وكفاءة، إذ تلعب شركات الإقراض الرقمي دورا مهما في تمكين الوصول إلى الأموال بشكل أسرع دون الحاجة للجوء إلى البنوك مما يسمح بتوسيع دائرة الإستفادة من خدمات الإقراض، حيث تقدم قروضا مباشرة للمستهلكين ويتم طلب القرض عبر المنصات إلكترونية والحصول على الموافقة بسرعة وبسهولة، فهذه الشركات تقوم بتقييم الجدارة الإئتمانية للمقترض بسرعة وبدقة عالية.

✓ **مؤسسات المدفوعات** PayTech: تتيح مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشطة ضمن هذه الفئة للإفراد بتحويل الأموال لبعضهم البعض دون الإعتماد على البنوك التقليدية التي تفرض رسوما عالية على المدفوعات البسيطة والتحويلات المباشرة بين الأفراد، حيث توفر مؤسسات التكنولوجيا المالية خيارات وأنظمة دفع مبتكرة وحلولا سريعة تسمح للمستهلكين بإرسال الأموال بسرعة وبتكلفة أقل، من خلال

[1] CONTENTSTACK, op cit, p 5.

الإعتماد على التقنيات الحديثة كالبلوك تشين التي تعزز كفاءة المعاملات الرقمية وتوفر لهذه الشركات إمكانية معالجة المدفوعات بشفافية وبشكل أكثر فعالية من حيث التكلفة مقارنة بالبنوك.

✓ **مؤسسات التحويلات المالية الدولية:** تعد عملية تحويل الأموال عبر الحدود بشكلها التقليدي بطيئة ومكلفة جدا، حيث تشترط البنوك ومؤسسات التحويل التقليدية رسوما تبلغ حوالي 8 % للقيام بالمعاملات والتحويلات المالية الكبيرة، بينما توفر المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في قطاع المدفوعات حلول وتقنيات مبتكرة للقيام بتحويلات مالية دولية أسرع وبتكلفة منخفضة، ومن أبرز المؤسسات في هذا المجال نجد Ripple القادرة على إجراء تحويلات مالية دولية في حدود 8 ثواني وفقا لتقرير Financial Post.[1]

✓ **مؤسسات البلوك تشين والعملات الرقمية:** تعد المؤسسات الناشئة في مجال البلوك تشين والعملات الرقمية من رواد الإبتكار في سوق التكنولوجيا المالية، والتي تسمح بإعادة تشكيل البنى التحتية والأنظمة المالية التقليدية وتطويرها بكفاءة بتوفير حلول وخدمات مبتكرة متعلقة بالعملات الرقمية اللامركزية، إذ تعتبر البيتكوين والإيثريوم من أبرز العملات المشفرة التي تعتمد على نظام البلوك تشين الآمن والقائم على تقنية التشفير، إذ توفر مؤسسات التكنولوجيا المالية المتخصصة في تقنية البلوك تشين والعملات الرقمية المجال لإجراء المعاملات من نظير إلى نظير في بيئة أكثر فعالية من خلال توفير الكفاءة والأمان والشفافية، مماساهم في إنتشارها وزيادة تبنيها نتيجة إحداثها ثورة في قطاع الصناعة المالية.[2]

✓ **مؤسسات التمويل الشخصي:** يوجد العديد من التطبيقات والخدمات الرقمية في سوق التكنولوجيا المالية تعمل على تقديم نصائح حول التمويل الشخصي وتساعد في إعداد الميزانية لصالح المستهلكين في أي وقت وفي أي مكان، مما يعزز من عملية إدارة الأموال والتخطيط المالي، ومن أمثلة المؤسسات الناشطة في مجال التمويل الشخصي نجد شركة Mint التي تساعد المستهلكين على إعداد الميزانيات، وشركة Level Money التي تقدم المساعدة للمستهلكين في مجال الإدخار، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى توفر نصائح فيما يخص التقاعد والإستثمار.

[1]Madjid Lotfi Ghahroud, Farzad Jafari, Jamal maghsoodi, Review of the Fintech categories and the most famous Fintech start-ups, Journal of FinTech and Artificial Intelligence, Volume 1, Issue 1, 2021, p 4.

[2] Sanction Scanner, Types of Finnancial Technology (Fintech Companies), 27 September 2024, Sanction Scanner, consulté le 28/09/2024, online : https://www.sanctionscanner.com/blog/types-of-fintech-companies-848

✓ **البنوك الإستهلاكية:** تعرف بمؤسسات الخدمات البنكية للأفراد وتعمل على تلبية إحتياجات المستهلكين عن طريق مجموعة من الخدمات البنكية والحلول المالية المرنة والتي تكون بديل عن البنوك التقليدية التي تفرض رسوم عالية عن الخدمات المصرفية، حيث تستهدف المؤسسات الناشطة ضمن هذا المجال الوصول إلى المستهلكين الذين لا يتعاملون مع البنوك، وتتيح الحصول على بطاقات دفع مسبقة من مؤسسات التكنولوجيا المالية لفئة المستهلكين الذين لا يمكنهم الحصول على بطاقة الإئتمان أو الذين لا يرغبون في الحصول عليها.

✓ **مؤسسات التمويل بالأسهم:** يعمل هذا النوع من المؤسسات على توسيع الفرص الإستثمارية وتسهيل عملية جمع الأموال للأعمال، ويتم ذلك بشكل إفتراضي بالإعتماد على الأنترنت التي تمكن من الوصول إلى قاعدة واسعة من الجمهور. ومن بين أهم أنواع المؤسسات في مجال التمويل بالأسهم التي تقوم على ربط المستثمرين بالمؤسسات الناشئة الموثوقة، وفئة أخرى تستخدم نموذج التمويل الجماعي وتتيح الفرصة لأي شخص بالإستثمار في المشاريع الجديدة.[1]

✓ **مؤسسات التكنولوجيا التنظيمية RegTech:** تقوم هذه المؤسسات على تكنولوجيا مبتكرة لتسهيل عملية الإمتثال بطريقة تجعلها أقل تكلفة وبكفاءة عالية، بغرض حماية الأفراد في المعاملات الرقمية ومساعدة المؤسسات المالية على الإمتثال للقوانين والتكيف مع البيئة التنظيمية التي تعرف تغيرات مستمرة. حيث تعتمد في ذلك على مجموعة من الركائز كعملية التحقق من الهوية، التوثيق البيومتري، التحقق من الوثائق، بالإضافة إلى التقارير الآلية التي تسهل جمع البيانات وتقديمها بشكل آلي ودقيق وفي الوقت المحدد لتلبية الإلتزامات التنظيمية.

✓ **مؤسسات التداول التجارة TradeTech:** تعمل على تطوير الحلول المبتكرة لتعزيز وأتمتة عمليات التداول داخل الأسواق المالية بشكل دقيق، بإعتماد تقنيات حديثة تحسن إستراتيجيات التداول وتعظم تنفيذ عمليات التجارة والمتمثلة في التوجيه الذكي للأوامر، التداول العالي التردد، التداول الخوارزمي. إذ تتيح هذه المؤسسات للمتداولين والمستثمرين الوصول إلى معلومات شفافة وأدوات تنفيذ فعالة وتحليلات متقدمة وبيانات دقيقة حول السوق وذلك في الوقت الحقيقي والفعلي، مما يمكنهم من تحسين تجربة التداول وإتخاذ قرارات حكيمة لتنفيذ الصفقات بفعالية. [2]

[1] Madjid Lotfi Ghahroud, Farzad Jafari, Jamal maghsoodi, op cit, p 5.
[2] Sanction Scanner, op cit.

✓ **مؤسسات تكنولوجيا التأمين:** إستطاعت مؤسسات التكنولوجيا المالية التوسع في سوق التأمين، حيث تتميز هذه الفئة بإعتمادها على تكنولوجيا التقنيات الحديثة مثل التطبيقات الرقمية التي تساهم في الوصول إلى العملاء الذين لا يحصلون على خدمات كافية من طرف مؤسسات التأمين التقليدية.[1] كما تتمتع هذه المؤسسات بالمرونة العالية التي تعزز تجربة المستخدم وتهدف إلى تحسين وتحديث صناعة خدمات التأمين، من خلال إدخال الكفاءة وسياسات التخصيص على حلول التأمين بإستخدام (Underwriting) التي ترتكز على الذكاء الإصطناعي وتحليلات البيانات لتحسين إجراءات الإكتتاب ولتقييم المخاطر. فالتأمين التكنولوجي يعيد تعريف كيفية تسويق وإدارة منتجات التأمين وجعلها أكثر دقة وشفافية بإستخدام أجهزة أنترنت الأشياء وتحليلات البيانات المتقدمة.[2]

المطلب الرابع: مقومات وتحديات المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

ساهمت التقنيات المالية الحديثة في استحداث فرص متنوعة لتطوير مستقبل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، لكن علاوة على ذلك فإن هذه المؤسسات تشهد عدة تحديات وذلك نتيجة لطبيعة النشاط التكنولوجي الذي يميزها والبيئة التنافسية التي تنشط فيها.

أولا: مقومات نجاح المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

أدى تطور التكنولوجيا المالية إلى تغيير توجه الأعمال نحو مجالات حديثة النشأة، وإستحداث مزيج فريد من الخدمات المالية المبتكرة للمؤسسات الناشئة والتي تكون مبنية على مجموعة من العناصر الأساسية وهي:

✓ **لامركزية المعاملات المالية:** يقوم التمويل اللامركزي على نظام بيئي مالي تنافسي يرتكز على التكنولوجيا المبتكرة في إدارة وتسوية المعاملات المالية دون الإعتماد على وسيط مالي مركزي تقليدي.[3] حيث تسعى مؤسسات التكنولوجيا المالية من خلال هذا النموذج إلى إنشاء منظومة مالية متاحة للجميع وتقلل من الإعتماد على الطرف الثالث في المعاملات المالية. من خلال توفير الأدوات اللازمة لتكوين نظام مالي مستقل لا يخضع للرقابة الحكومية، وتتحكم فيه هذه المؤسسات بفضل خدماتها المتعددة من

[1] Madjid Lotfi Ghahroud, Farzad Jafari, Jamal maghsoodi, op cit, p 5.
[2] Sanction Scanner, op cit.
[3] Raphael Auer, Bernhard Haslhofer, Stefan Kitzler, Pietro Saggese and Friedhelm Victor, The Technology of Decentralized Finance (DeFi), Bis Working Papers, Bank for International Settlements, Monetary and Economic Departement, January 2023, p p 2-3, online: https://www.bis.org/publ/work1066.pdf

العملات الرقمية المشفرة والعقود الذكية والإقراض الرقمي والذكاء الإصطناعي. إذ تسمح هذه الآلية بزيادة حرية نقل الأموال عالميا وتحويلها وإقراضها بصورة سريعة مما يوفر الأمان والتكلفة المنخفضة والسهولة في المعاملات، ويساهم في التخلص من الوسطاء التقليديين.

✓ **إستحداث مفهوم جديد للوساطة المالية:** تمكنت المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي ترتكز على التقدم التكنولوجي والإبتكارات من تغيير دور الوساطة المالية التقليدية التي كانت تتمتع بنفوذ أكبر في الأسواق المالية، حيث ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة والتحول نحو الرقمنة من تحويل النظام المالي وجعله أكثر كفاءة وشفافية، مما حقق نموا في شبكات الإتصالات الإلكترونية السريعة ومنصات التداول التي تشكل بديل للبورصات التقليدية. بالإضافة إلى ظهور بنوك ووسطاء الأنترنت ومواقع الإقراض الرقمي التي أصبحت المنافس القوي للوسطاء الماليين التقليديين، وبهذا نجد أن مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشطة في مجال الدفع وتحويل الأموال مثل (PayPal) و (Apple Pay) و (Square) غيرت من مفهوم الوساطة في أنظمة الدفع وإستطاعت تقديم أساليب ونماذج مبتكرة وذات فاعلية في تقديم المعاملات المالية بدون الحاجة إلى الوساطة التقليدية.[1]

✓ **تعزيز الشمول المالي:** تؤدي التكنولوجيا الرقمية دورا أساسيا في تعزيز الشمول المالي والذي يعد أمرا بالغ الأهمية بالنسبة للأسواق الناشئة والمتطورة، من خلال توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية لمختلف شرائح المجتمع. فظهور المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ساهم في تغيير المشهد المالي بتوفير وسائل ومصادر جديدة للتمويل بإستخدام الخدمات والحلول المالية الرقمية،[2] التي تحسن الوصول إلى الخدمات المالية المتنوعة وذات الجودة العالية بسهولة وبتكلفة منخفضة خاصة للفئات التي تفتقر للتمويل أو المستبعدة ماليا. [3]

✓ **تجربة أفضل للعملاء:** يعود أساس نجاح مؤسسات التكنولوجيا المالية إلى تقديمها تجربة مميزة للمستخدم، والتي تتطلب بدورها مجموعة من الجوانب تعمل مؤسسات التكنولوجيا المالية على تحسينها كركيزة أساسية لتحقيق التفوق والنجاح وجذب العملاء، حيث يمكن حصر هذه الجوانب في النقاط التالية:[4]

---

[1] خديجة مضي، محمد ملكي، الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية: منظومة رقمية جديدة في خدمة تطوير قطاع المالية، مجلة ابن خلدون للدراسات القانونية والاقتصادية والإجتماعية، العدد 01، ماي 2021، ص 185.

[2] Riadh Beladjine, Khalida Mohammed Belkebir, Mécanismes de soutien et de financement des startups en Algérie Support and funding mechanisms of Algerian startups, Journal of Economic Integration, Volume: 11, Issue : 02, March 2023, p372.

[3] خديجة مضي، محمد ملكي، مرجع سبق ذكره، ص ص 185 -187.

[4] CONTENTSTACK, op cit, p 2 -5.

- سهولة إستخدام أكبر.
- خدمة أفضل.
- أسعار أقل.
- التعاون والشراكات الإستراتيجية.

✓ **التخطيط والإستعداد للإضطرابات:** يتطلب نجاح المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وضع إستراتيجيات مطورة تأخذ بعين الإعتبار طبيعة التغير التي تفرضه الحلول التكنولوجيا المبتكرة، حيث نجد هذا النوع من المؤسسات وبالخصوص تلك الناشطة في قطاع الخدمات المصرفية المفتوحة تواجه قيود من طرف البنوك التقليدية والمتمثلة في سياسة الحماية والإمتثال للوائح التنظيمية. مما يتطلب دعم منظومة العمل للتكنولوجيا المالية بهدف الإرتقاء بالقطاع المالي. [1]

ثانيا: التحديات والتهديدات المستقبلية التي تواجهها المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

تعمل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وتطور نشاطاتها بفعالية في بيئة ريادية متغيرة تسيطر عليها الإبتكارات والتكنولوجيات الرقمية الحديثة، وفي ظل المنافسة والتطورات المتجددة تواجه المؤسسات الناشئة في قطاع التكنولوجيا المالية وبشكل عام جملة من التحديات والتي تكون مشتركة بينها وبين نظيرتها من المؤسسات الناشئة في مختلف القطاعات*، وعلى الرغم من ذلك نجد أن خصوصية هذه المؤسسات التي تميز نطاق خدماتها وطبيعة نشاطها التكنولوجي تجعلها تواجه تحديات خاصة، والمتمثلة فيما يلي:

✓ **مدى خضوع مؤسسات التكنولوجيا المالية للرقابة:** تتميز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بطبيعتها المرتكزة على الأبعاد الرقمية الإفتراضية والحداثة والمرونة في التكيف مع متغيرات السوق. مما يجعلها عرضة للخضوع لشروط الضبط والرقابة لحماية البيانات. فالهدف الأساسي للخدمات المالية التي توفرها مؤسسات الدفع وتحويل الأموال والعملات الرقمية المشفرة هو رفع كفاءة المعاملات المالية وتقليل تكلفتها، لكن من ناحية أخرى تستغل هذه الخدمات لأغراض غير قانونية كالإحتيال وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

---

[1] Thought Leadership، كيف تبني شركات التكنولوجيا المالية الناشئة ، 20222/08/16 ،تاريخ الإطلاع /12 /11 / 2024، من Wamda ، على الخط :
https://www.wamda.com/ar/2022/08/create-fintech-startup-thrive-arabic

* أنظر المطلب الرابع، المبحث الأول، من الفصل الثاني.

يتعين على المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية العمل في بيئة رقابية تضمن سلامة واستقرار النظام المالي الذي يعمل على حماية العملاء والمستهلكين والمستثمرين من الإحتيال وغسل الأموال. مما يفتح المجال نحو تشجيع الإبتكار والتجديد في تطوير الحلول التكنولوجية التي تقدمها هذه المؤسسات.[1]

✓ **التعقيدات القانونية:** من أهم التحديات القانونية التي تواجه المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تلك المرتبطة بسيادة البيانات وتدفقاتها عبر الحدود حيث تفرض العديد من الدول على الإبتكارات التكنولوجية ضوابط صارمة تنظم مكان وكيفية تخزين البيانات ومعالجتها، لذا يجب على مؤسسات التكنولوجيا المالية حماية الخصوصية و التكيف مع المتطلبات القانونية لضمان الإمتثال مع الحفاظ على عمليات عالمية سلسلة، ومن أبرز القوانين الخاصة بحماية البيانات نجد اللائحة العامة لحماية البيانات GDPR للإتحاد الأوروبي، وقانون خصوصية المستهلك في كاليفورنيا CCPA.[2]

يحتاج تحقيق التوافق بين الأنظمة المالية والمعايير والمنصات المختلفة بين الولايات القضائية إعتبارات قانونية دقيقة ومتنوعة تضمن المعاملات وتبادل البيانات، والتي تتطلب من المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تحقيق الإندماج مع الأنظمة والبنوك التقليدية والشبكات المختلفة للدفع. بالإضافة إلى التنقل بين الأنظمة الخاصة للتنسيق بين الإمتثال وإجراءات التراخيص وكفاية رأس المال. ومن خلال ماسبق يتضح بأن المشهد المتطور للتكنولوجيا المالية لعب دورا أساسيا في ظهور التحديات القانونية التي تواجهها مؤسسات التكنولوجيا المالية والمتمثلة في (أمن البيانات والإمتثال للقوانين الحكومية التقييدية خاصة في قطاع مالي منظم بضوابط محكمة، التهديدات الخاصة التي تثيرها دمج التقنيات الرقمية والحلول التكنولوجية الحديثة كالبلوك تشين والذكاء الإصطناعي).[3]

✓ **مخاطر السيولة المرتبطة بقروض التكنولوجيا المالية:** تتعرض المؤسسات الناشئة التي ترتكز في نشاطها الأساسي على نموذج قروض التكنولوجيا المالية إلى مخاطر خاصة متعلقة بعدم التطابق بين آجال الإستحقاق للأصول والإلتزامات. وذلك نتيجة قيامها بتمويل الأصول الطويلة الأجل (غير سائلة) من خلال إلتزامات (سائلة) مستحقة السداد في الأجل القصير. حيث يمكن لهذه المخاطر أن تتضاعف نتيجة عمليات التوريق أو الإقراض من خلال الميزانيات العمومية، وهذا راجع لعدم إلزامية وخضوع

[1] خديجة مضي، محمد ملكي، مرجع سبق ذكره، ص 187 –188.

[2] Naeem AllahRakha, Legal Challenges for International Fintech Startups, International Journal of Law and Policy, Volume1, Issue 8, 2023, P 3-7.

[3] Naeem AllahRakha, op cit, P 3-7.

المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بمتطلبات الإحتفاظ بنسبة دنيا من الأصول السائلة، على عكس المؤسسات الفاعلة في القطاع المالي التقليدي التي تدير هذا النوع من المخاطر بواسطة الإلتزام بمعايير تنظيمية صارمة.

✓ **مخاطر الإئتمان المتعلقة بآلية التمويل الجماعي:** يعتبر انهيار منصات التمويل الجماعي من بين أهم العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى بروز المخاطر الإئتمانية، حيث تكون إحتمالية تعرض المستثمرون لخسائر فقدان رأس المال المستثمر أو الأموال المقترضة بصورة كلية أو جزئية، وذلك بالرغم من إعتبار هذا النوع من المخاطر محدود في الوقت الحالي بسبب المساهمة الضئيلة للتمويل الجماعي في الإقتصاد. إلا أنه من الضروري النظر إلى حجم هذه المخاطر التي يخلقها تطور وإنتشار هذا النموذج البديل والمستحدث لتمويل المشاريع الناشئة، وبالخصوص تلك المتعلقة بحماية المستثمرين وقدرة المنصات على إدارة المخاطر والتي تتضمن تقييم جودة المشاريع توفير الأمن ضد الهجمات الإلكترونية وضمان إستمرارية نشاط المنصة.[1]

✓ **تحدي الأمن السيبيراني:** تمثل عملية حماية الأنظمة من الإختراق والهجمات الإلكترونية أمرا بالغ الأهمية بالنسبة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وهذا راجع لطبيعة أعمالها وإجرائها لمعاملات عالية المخاطر وبالإضافة إلى حساسية البيانات المالية التي تخزنها وتعرضها، حيث يصاحب تطور البيئة التكنولوجية المالية زيادة في الهجمات السيبرانية التي يمارسها مخترقو المواقع ومرتكبو الجرائم والهجمات الإلكترونية. ففي 2019 بلغ إنفاق المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لحماية بياناتها وأنظمتها من التهديدات السيبرانية ما يعادل 20,7 مليون دولار، في حين بلغت تكلفة جرائم الأنترنت حدود 1.5 مليار دولار، وذلك وفقا لتقرير مكتب التحقيقات الفيديرالي حول جرائم الأنترنت.[2]

✓ **المخاطر المرتبطة برقمنة الأسواق التداول عالي التردد:** تمكنت الرقمنة من تغيير هيكلة وتنظيم الأسواق المالية، حيث شهدت إستراتيجية التداول عالي التردد (THF) تطورا كبيرا في الأسواق المالية، حيث تلعب دور الصانع الإستراتيجي في الأسواق نتيجة مساهمتها في تعزيز السيولة وتحسين عملية تكوين الأسعار، فهذه التداولات تستند على بنية تقنية تقوم على خوارزميات متقدمة في تحليل البيانات

[1] Gurvan Branellec, Ji-Yong Lee, Le choix du modèle de régulation des Fintech: entre sandbox et soundbo**,** Revue d'économie financière, N°136(4), 2019, p p 391- 392.

[2] خديجة مضي، محمد ملكي، مرجع سبق ذكره، ص188.

وتنفيذ الصفقات بشكل تنافسي أكثر كفاءة وفعالية وبسرعة فائقة، مما يؤدي إلى ظهور مخاطر جديدة تؤثر في إستقرار الأسواق.[1]

المبحث الثالث: الآليات المستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

تحصل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على التمويل اللازم لتنمية أعمالها من مصادر تمويلية مختلفة، والتي تعتمد آليات جديدة ومستحدثة تتلاءم مع طبيعتها ونموذج عملها واحتياجاتها وأهدافها.

المطلب الأول: رأس المال المخاطر Venture capital

يحظى أسلوب التمويل برأس المال المخاطر بأهمية بالغة في تحقيق النمو الإقتصادي، إذ يعد من أهم ركائز تمويل الإبتكارات المالية بإعتباره تقنية مستحدثة ومرنة تساهم في توفير التمويل للمشاريع الإستثمارية الناشئة ودعم تطوير بيئة ريادة الأعمال، وبالخصوص المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تتطلب هذا النوع من رأس المال لتطوير خدماتها الرقمية وتجسيد أفكارها الإبتكارية التي تواكب التغيرات المستمرة في السوق.

أولا: ماهية رأس المال المخاطر

يعتبر رأس المال المخاطر شرطا أساسيا لتشكيل الأعمال التجارية الجديدة وبالخصوص في قطاع التقنيات المتقدمة، إذ يمثل رأس مال مدار بشكل إحترافي وهدفه المساهمة في تحويل أنشطة البحث والتطوير إلى عوائد مالية.

1. مفهوم رأس المال المخاطر

تختلف وجهات النظر حول تقديم مفهوم رأس المال المخاطر (رأس المال الإستثماري، رأس المال المجازف، رأس المال الجريء، رأس المال المغامر) بإعتباره ظاهرة معقدة ومتعددة الجوانب تميز الإقتصاد الحديث، فهو نظام متنوع يمكن أن يمثل أنشطة إقتصادية تحفز الإبتكار والمشاريع الناشئة والتي تعكس تطور القيادة في ريادة الأعمال، ومن ناحية أخرى يمثل أحد أنواع الإستثمار التي تتميز بالمخاطر العالية والعائد المرتفع، بالإضافة إلى عملية تنفيذه التي تكون نظام علاقات متبادلة في مجال

[1] Gurvan Branellec, Ji-Yong Lee, op cit, p p 393- 395.

الأعمال وتشمل أطراف متعددة كالمستثمرين ورواد الأعمال والمديرين والمجتمع والدولة. [1] وفيما يلي نذكر أهم التعاريف الخاصة بهذا المصطلح:

يعرف رأس المال المخاطر على أنه تقنية تمويلية لدعم مشروعات إستثمارية خاصة تتميز بصعوبة تمويلها بالأساليب التقليدية نظرا لمخاطرها المرتفعة وإحتمالية نموها القوي، والتي تتطلب وسيط مالي متخصص لتوظيف رأس المال كمؤسسات رأس المال المخاطر والتي تقوم على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر أي عدم ضمان العائد ولا إسترداد رأس المال. [2]

فمن أهم الفروقات في تقديم مصطلح رأس المال المخاطر نجد أوروبا التي تعتبره إستثمار في شركة ناشئة، والولايات المتحدة الأمريكية التي تقدمه كصناعة تعزز التطور الإقتصادي، بينما ينظر إليه معظم المؤلفين كونه إستثمارات مالية طويلة الأجل تدعم التقدم التكنولوجي في شركات مبتكرة وذات مستويات مخاطر مرتفعة وإمكانيات نمو عالية، مما يساهم في تطوير الأعمال ضمن بيئة ريادية تنافسية. [3]

ومن جهة أخرى يمثل رأس المال المخاطر أحد أشكال التمويل الإستثماري الذي يتناسب مع متطلبات المؤسسات الناشئة المرتكزة على التكنولوجيا التي تتميز بنظام قائم على الإبتكار والتوقعات غير المؤكدة مع توفير فرص لتحقيق عوائد عالية. ونتيجة لذلك أصبح رأس المال المخاطر مرتبطا إرتباطا وثيقا بمجالات التكنولوجيا ذات التقنية المتطورة، وبشكل عام ينظر إليه على أنه ركيزة للإبتكار والمساهم الرئيسي في تطوير الصناعات التكنولوجية. [4]

وإستنادا للتعاريف المقدمة يتبين بأن رأس المال المخاطر يشمل مجموعة واسعة من المعاملات المتعلقة بتمويل المشاريع الإستثمارية، ويختص بتوفير رؤوس الأموال اللازمة لتطوير المؤسسات الناشئة التي تنشط بشكل رئيسي في قطاع التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى توفير الدعم الإستراتيجي الذي يزيد من مستويات الإبتكار فيها.

---

[1] Irina Kuzmina-Merlino, Sandra Kublina, Venture capital in Latvia : the peculiarities, contradictions, and accessibility for SMEs, 10th International Strategic Management Conference, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Elsevier, 150, Aug 2014, p 98.

[2] الزيتوني سايب، رأس المال المخاطر كآلية مستحدثة في تمويل المؤسسات الناشئة والدروس المستفادة منها–حالة الجزائر والولايات المتحدة–، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 13، العدد 1، جانفي 2019، ص 10.

[3] Irina Kuzmina-Merlino, Sandra Kublina, op cit, p 99.

[4] Constantin Christofidis & Olivier Debande, Financing innovative firms through venture capital, PJ / Industry& Services, european Investment Bank, EIB sector papers, February 2001, p 1, online : https://www.eib.org/attachments/pj/vencap.pdf

ومن خلال هذا التنوع في تعريف رأس المال المخاطر يمكن إدراج أهم الخصائص الخاصة بهذه الآلية التمويلية، والتي تتمثل فما يلي:[1]

✓ يعد نشاط تمويلي طويل الأجل والتي تتراوح فيها مدة مشاركة رأس المال المخاطر بين 5 إلى 7 سنوات، بغض النظر عن حجم المشروع الذي يتم تمويله.

✓ ترتبط طبيعة رأس المال المخاطر بأفق زمني للتمويل والتي يتحدد بين 5 إلى 7 سنوات، وذلك دون الأخذ بالإعتبار العمر الإقتصادي أو الفني للمشروع، ويتمكن المستثمر من إسترداد رأس ماله وعائده عن طريق بيع حصص رأس المال المخاطر عندما يشرع المشروع في تحقيق النمو والتوسع وتوليد التدفقات النقدية أو تحقيق الأرباح ومكاسب مالية.

✓ يعتمد إتخاذ القرار الإستثماري وفقا للنتائج والنمو المتوقع تحقيقه من المشروع الذي يتم تمويله خلال فترة التمويل، حيث تتم عملية إتخاذ القرار من طرف المستثمر المقدم لرأس المال المخاطر.

✓ يتدخل رأس المال المخاطر في توفير التمويل للمشاريع الجديدة ذات المخاطر العالية والعائد المستقبلي المرتفع، إذ يمثل رأس المال المخاطر التقنية التي يتم من خلالها تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أو التوسع في مشروعات قائمة أو لإعادة هيكلة شركات قائمة أو لتمويل عمليات التعثر والعجز المالي.

✓ يساهم رأس المال المخاطر في تمويل مشروعات ذات مكاسب واعدة إقتصاديا وتقدم حلول مبتكرة للسوق، والتي تهدف إلى وضع أفكار وأبحاث عملية أو تكنولوجية قيد التطبيق على أرض الواقع، والتي لا يتوافر عند أصحابها الأموال الضرورية للتنفيذ.

2. أهمية رأس المال المخاطر

يعد رأس المال المخاطر من أهم أنماط التمويل الريادي ويلعب دورا محوريا في دعم النمو الإقتصادي وتطوير الإنتاجية والإبتكار، وبشكل عام يمكن حصر أهميته في النقاط التالية:[2]

✓ **تدعيم أهداف الإصلاح الإقتصادي:** تساهم مؤسسات رأس المال المخاطر في دعم وتوفير التمويل للمشاريع الناشئة، بالإضافة إلى تقديم الخبرة الفنية والإدارية الضرورية لتطوير هذه القطاعات الجديدة،

[1] بوعمامة خامرة، رأس المال المخاطر كخيار إستراتيجي لدعم وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر–إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا–، مجلة إضافات إقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2023، ص 598.

[2] بن زغدة حبيبة، شركات رأس المال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 85.

والحد من الآثار التضخمية. من خلال الدور الحيوي الذي تؤديه في تحسين مستوى الإبتكار وتحفيز التنمية الإقتصادية وتعزيز قاعدة الإقتصاد.

✓ **دعم تمويل المؤسسات الجديدة:** تعمل مؤسسات رأس المال المخاطر على تقديم الدعم المالي والفني والإداري، وتوفير الإرشاد والتوجيه والمتابعة للمؤسسات الناشئة، مما يساعد في نموها خاصة في بداية تطوير الأفكار وتأسيسها وتمويلها، بدون تقييدها باشتراط ضمانات وضوابط على هذا التمويل.

✓ **دعم المؤسسات المتعثرة:** ترتكز مؤسسات رأس المال المخاطر على توفير المتابعة الفنية والمالية الضرورية لإصلاح مسار نمو المؤسسات المتعثرة وجذب الإستثمارات إليها، بتحفيز ثقة المستثمرين على المنافسة للإستفادة من فرص تحقيق العائد المرتفع والربح الرأسمالي المتوقع أن يحدث في المستقبل بعد أن ينمو نشاطها.

فبشكل خاص تكمن الأهمية الكبرى لرأس المال المخاطر في توفير التمويل اللازم للمؤسسات الناشئة ذات الطبيعة الإبتكارية والمخاطر العالية والتي تتطلب إمكانيات مالية كبيرة لتطوير نشاطها وتعزيز قدرتها التنافسية. حيث يرتكز هذا النمط من التمويل على وسائط مالية متخصصة تتمثل في شركات رأس المال المخاطر والتي تعمل على جمع الأموال من المستثمرين بالتزامن مع المساهمة في رأس المال والخبرة المالية،[1] بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني والتوجيه والإستشارة للمشاريع الناشئة. وهذا ما يبرز المساهمة الفاعلة لرأس المال المخاطر في تحقيق مكاسب إقتصادية عديدة والمتمثلة فيما يلي:[2]

✓ المساهمة في خلق فرص عمل جديدة خاصة في الشركات التي تنشط في مراحل التأسيس والنمو المبكر.

✓ خلق ملكية فكرية وتحفيز الإبتكار وتطوير تطبيقات تكنولوجية وتقنيات مبتكرة.

✓ تطوير الصادرات مع توجيه الشركات لتعظيم قدرتها التنافسية ضمن الأسواق الجديدة عن طريق زيادة حجم المبيعات.

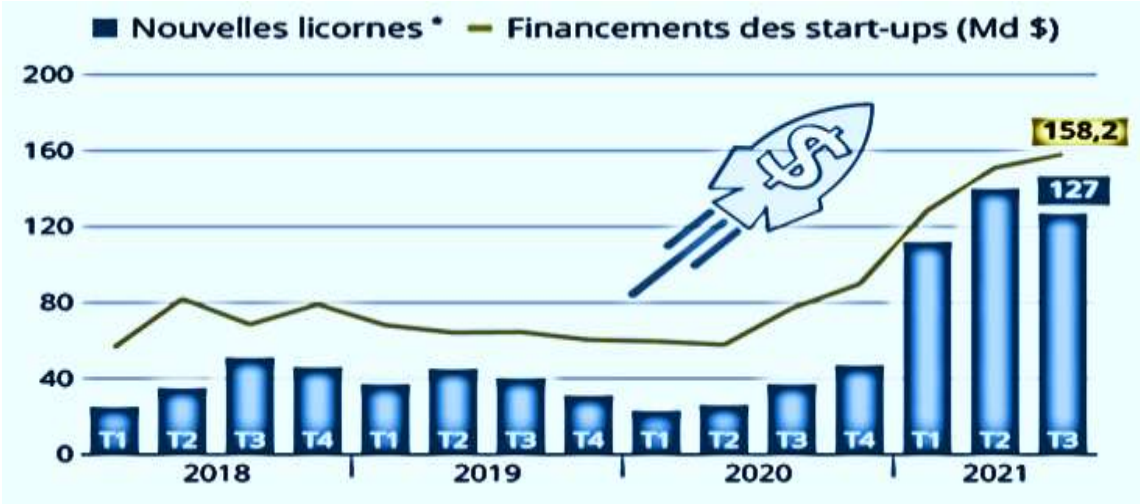
✓ تعزيز التنمية الإقليمية ودعم عدالة التوزيع المتوازن للأنشطة التكنولوجية، وتجنب خطر تمركز الأنشطة التقنية مما يساهم في إحداث فجوات في التمويل.

[1]Achibane Mustapha, Jamal Tlaty, The entrepreneurial finance and the issue of funding startup companies, European Scientific Journal, May 2018, Vol 14, No13, p p 277-278.
[2]Constantin Christofidis & Olivier Debande, op cit, p 2.

ثانيا: مساهمة رأس المال المخاطر في تطوير صناعة المؤسسات الناشئة

تمكن رأس المال المخاطر من فرض مكانته كأهم آلية لدعم المؤسسات الناشئة، نتيجة قيامه على مبدأ تنويع رؤوس أمواله، وهي الخاصية التي تسمح له بالتحكم في المخاطر وتطوير الأداء. حيث يكتسب أهمية بالغة عندما يتعلق الأمر بنمو المؤسسات الناشئة حول العالم. والشكل التالي يوضح أهمية تمويل رأس المال المخاطر في تطور المؤسسات الناشئة: [1]

الشكل رقم 16: تطور التمويل العالمي برأس المال المخاطر وعدد المؤسسات الناشئة على مستوى العالم (2018 -2021)



Source : Tristan Gaudiaut, Capital-Risque Le grand décollage des start-ups en 2021,8 déc 2021, consulté le 06/11/2024, Statista, Online : https://fr.statista.com/infographie/26364/evolution-financement-mondial-capital-risque-/start-ups-et-nombre-nouvelles-licornes-par-trimestre

فمن خلال الشكل شهدت الفترة بين (2018 -2021) إرتفاعا كبيرا في تطور التمويل العالمي برأس المال المخاطر وعدد المؤسسات الناشئة. حيث نلاحظ أن نمو تمويل المؤسسات الناشئة على نطاق عالمي ظل مستقرا من عام 2018 إلى بداية 2020، لكن بعدها عرف عام 2021 نموا متسارعا وقفزة نوعية في تمويل رأس المال المغامر وعدد المؤسسات الناشئة لتقدر الزيادة بنسبة 105 %، حيث إرتفع التمويل العالمي من 77 مليار دولار في عام 2020 إلى 158 مليار دولار في عام 2021، وفي نفس الوقت تضاعف عدد اليونيكورن لعام 2021 لتبلغ 127 شركة ناشئة على مستوى العالم مقارنة ب

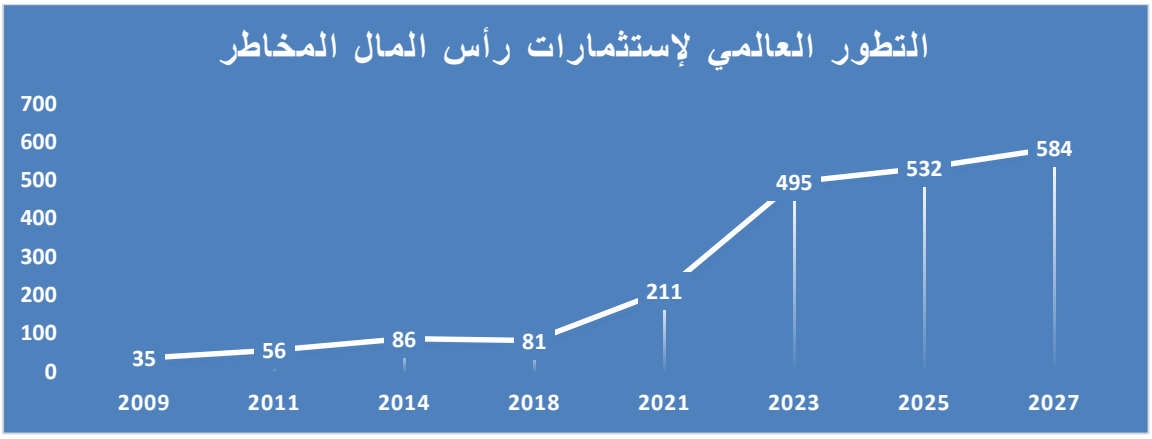
[1] Tristan Gaudiaut, Capital-Risque Le grand décollage des start-ups en 2021,8 déc 2021, consulté le 06/11/2024, Statista, Online: https://fr.statista.com/infographie/26364/evolution-financement-mondial-capital-risque-start-ups-et-nombre-nouvelles-licornes-par-trimestre /

37 شركة من العام 2020 مما يبن الإتجاه التصاعدي والديناميكية التي تشهدها صناعة المؤسسات الناشئة بفضل إستثمارات رأس المال المخاطر.[1]

ثالثا: حجم الاستثمارات في سوق رأس المال المخاطر على مستوى العالم

عرف سوق رأس المال المخاطر نقلة نوعية في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب النمو المتزايد الذي تشهده الشركات الناشئة والعديد من الإستثمارات والتقنيات التكنولوجية، والشكل التالي يوضح تطور إستثمارات رأس المال المخاطر منذ عام 2009 مع آفاق تطورها في المستقبل.

الشكل رقم 17: حجم التطور العالمي لإستثمارات رأس المال المخاطر ومسار التقدم المتوقع خلال الفترة (2009 –2027) (الوحدة مليار دولار)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

Startups -Belaid Dehbia, Le capital-risque comme locomotive de croissance au service des et de l'économie - L'ASF synonyme de consécration-, Volume 17, N 01, 2023, p 103.

يظهر الشكل أعلاه أن التطور العالمي لإستثمارات رأس المال المخاطر بلغت مستويات نمو مرتفعة، حيث حققت تقدما قدر ب 211 مليار دولار في عام 2021، مما يبين التطور المتزايد مقارنة بالسنوات السابقة، في حين تشير التوقعات المستقبلية بين عامي 2022 و2027 إلى إتجاه تصاعدي لمعدل النمو ليبلغ 20.1%، وذلك نتيجة لعدة دوافع أهمها إستخدام الخوارزميات والتعلم الآلي لتقييم الشركات الناشئة التي تتمتع بإمكانيات نمو عالية، مما يرفع من كفاءة وفعالية إتخاذ القرارات الإستثمارية.[2]

[1] Tristan Gaudiaut, op cit.

[2] Belaid Dehbia, Le capital-risque comme locomotive de croissance au service des Startups et de l'économie - L'ASF synonyme de consécration-, Volume 17, N 01, 2023, p p 102-103.

ليشهد بذلك التطلع المستقبلي لتطور حجم سوق إستثمارات رأس المال المخاطر استمرارية في النمو المتصاعد، مما ساهم في إرتفاع فرص التمويل للشركات الناشئة في مراحلها المبكرة وتعزيز حلول الإبتكار وريادة الأعمال بالإضافة إلى تزايد الإقبال على تبني إستخدام الذكاء الإصطناعي وتقنيات البلوك تشين لإستقطاب المستثمرين. إذ من المتوقع أن يصل النمو إلى 1.310.8 مليار دولار بحلول عام 2032، وبمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 17.9 %. [1]

رابعا: مستقبل رأس المال المخاطر والمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

يعد رأس المال المخاطر عنصرا أساسيا في صعود أكبر مؤسسات التكنولوجيا في العالم (amazon /google/ apple)، ونتيجة لهذا التطور يتعين على الشركات الناشئة في مجال الإبتكار التكنولوجي الإستجابة للإتجاهات الجديدة والتنقل في ديناميكيات السوق المتغيرة. ومع بداية عام 2024 شهد مجال الإستثمارات في المؤسسات الناشئة تطورا كبيرا إستوجب ضرورة تبني إستراتيجيات مرنة خاصة في المجالات المتقدمة كالأمن السيبيراني والأتمتة الروبوتية والذكاء الإصطناعي والتي تمثل حدودا واعدة للإبتكار وتقدم فرصا لتعزيز منتجاتها وحلولها الإبتكارية، مما يساهم في العمل على تحفيز التحول في سوق رأس المال المخاطر. وفي هذا السياق يصبح إظهار الإستدامة والقدرة على التكيف والكفاءات القوية في الإدارة المالية ضرورة لجذب التمويل اللازم وتحقيق التميز التنافسي. ونتيجة لهذه التغيرات التي تشهدها البيئة الإستثمارية المتطورة يعمل قطاع رأس المال المغامر على التكيف مع تفضيلات السوق العالمية ضمن نظام بيئي مبتكر موسعا بذلك آفاقه نحو القطاعات الناشئة في مجال الإبتكار التكنولوجي والنظر في تنوع الفرص داخل النظام البيئي التكنولوجي.[2]

ومع إستمرار توسع صناعة التكنولوجيا أصبحت العلاقة بين المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ورأس المال المخاطر أكثر ديناميكية، مما يعكس زيادة الإهتمام بالتوجه العالمي نحو الإستثمار في مجال التقنيات التكنولوجية الناشئة كالذكاء الإصطناعي والبلوك تشين. فرأس المال المخامر يمثل المحرك الأساسي لنجاح هذا القطاع من خلال تقديم رأس المال والتوجيه الإستراتيجي وتوفير التوازن بين فرص الإبتكار والنمو، إذ يمثل وصول الشركات الناشئة إلى رأس المخاطر الفرق

[1] IMARC, Venture Capital Investment Market Size 2024-2032, report, 2024.
[2] Andrea Viliotti, Venture Capital e Start-Up : II nuovo corso della Silicon Valley,15 mars 2024, consulté le 05/11/2024, online: https://www.andreaviliotti.it/post/venture-capital-e-start-up-il-nuovo-corso-della-silicon-valley

الجوهري بين النجاح والفشل. ففي عام 2021 شهد الإستثمار في رأس المال المخاطر في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية إنتشارا على نطاق عالمي، ليبلغ الذروة محققا بذلك رقما قياسيا تجاوز 500 مليار دولار. [1]

المطلب الثاني: الإستثمار الملائكي Angel Investment

يتولى الإستثمار الملائكي دورا فعالا في رفع مستويات النمو الإقتصادي والتقدم التكنولوجي، وذلك لكونهم من بين أهم المصادر التي تعمل على دعم الإبتكار وتقديم الفرص الإستثمارية الواعدة لزيادة نجاح المشاريع المبتكرة وتعزيز إمكانيات تطور النظام البيئي الريادي على نطاق عالمي.

أولا: ماهية الإستثمار الملائكي

يعمل الإستثمار الملائكي كدعامة أساسية ومرنة للمراحل المبكرة من مشهد التمويل الريادي إنطلاقا من قدرتهم في الدخول في إستثمارات تتميز بالمخاطرة العالية والعائد المرتفع. إذ يطلق عليهم برأس المال الذكي نتيجة مساهمتهم الفعالة في توفير الدعم الإستراتيجي والخبرة التجارية لسد الفجوة التمويلية وتطوير فرص صناعة المشاريع المبتكرة لريادة الأعمال. [2]

1. مفهوم الإستثمار الملائكي

يقدم الإستثمار الملائكي من قبل أفراد ذو ثروات عالية لهم دور حيوي في تمويل المشاريع الناشئة، حيث يكتسبون دورا محوريا في تقدم ونمو إستراتيجيات الأعمال بتقديم الموارد المالية والدعم والإرشاد والإتصالات الصناعية. [3]

أ. تعريف الإستثمار الملائكي

يعرف الإستثمار الملائكي على أنه أفراد يستثمرون أموالهم في المؤسسات التي تتمتع بفرص نمو عالية والتي تكون في المراحل الأولى من التقدم أو تكون كيانات قائمة تبحث عن رأس مال للتوسع. وذلك من خلال توفر عنصرين أساسيين: الأول هو رأس المال الذكي، الذي يمكن المؤسسات الناشئة من التطور والوصول إلى مسار نمو أعلى،[4] حيث يساهم الإستثمار الملائكي في دعم أداء المؤسسات

[1] Tekvaly, The Relationship Between Tech Startups and Venture Capital, 26 sep qw2024, consulté le 05/11/2024, Linked in, online : https://www.linkedin.com/pulse/relationship-between-tech-startups-venture-capital-tekvaly-0vbjf

[2] British Business Bank, The UK Business Angels market 2020, report, June 2018, p5.

[3] Manish Pandey, Prashant Sudhawar, Entrepreneurial Finance : A Review of Funding Options and Strategies, International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECSE), Vol 12, Issue 02, 2020, p932.

[4] British Business Bank, op cit, p7.

وتحسين نتائجها، وهذا ما يظهره معدل البقاء للمؤسسات الناشئة المدعومة من خلال هذه الآلية والذي يكون بين 14% إلى 23% خلال فترة دعم تتراوح في حدود 1.5 إلى 3 سنوات. [1] أما العنصر الثاني فيتمثل في رأس المال الصبور والمستدام والذي يتطلب مدة زمنية طويلة لغرض تطوير الأعمال وتحقيق العوائد. وبفضل هذا الأسلوب الإستثماري الطويل المدى يمكن للإستثمار الملائكي المساهمة في إطلاق المشاريع الإبتكارية الناشئة، حيث يعد هذا المزيج المتكامل والمتمثل في الخبرة ورأس المال أمرا حاسما وإستراتيجية مرنة لتعزيز نجاح المؤسسات الناشئة. [2]

فالمستثمر الملائكي المعروف كذلك بالممول الملائكي هو مستثمر خاص يقدم الدعم المالي لرواد الأعمال نظير حصة في أسهم الشركة. ترتكز مهمته في تقديم إستثمارات أولية للمساعدة في إنطلاق النشاط التجاري أو يقدم تمويلا مستداما لمواجهة التحديات وتوجيه المؤسسات خلال مراحلها الأولى. [3]

وبشكل عام يعرف المستثمر الملائكي بأنه رائد أعمال يمتلك ثروة عالية يستثمر بصفة مباشرة في مؤسسات مبتكرة وقيادية مقابل إمتلاك أسهم في هذه المؤسسات.[4] فهم يقدمون أربع فوائد غير نقدية ضرورية للمؤسسات التي تتلقى إستثماراتهم والمتمثلة في: [5]

- ✓ دور كممول وداعم إستثماري إستراتيجي.
- ✓ دور الإشراف وتحسين الأداء والمراقبة.
- ✓ دور تسهيل الحصول على الموارد.
- ✓ دور التوجيه والإرشاد في إتخاذ القرارات القيادية.

ب. العناصر المساهمة في نجاح الإستثمار الملائكي

تتمثل العوامل الأساسية الداعمة لنجاح الإستثمار الملائكي هو تميزه بالمشاركة في مجموعة من الجوانب الإيجابية مع رأس المال المخاطر، والتي تتمثل فيما يلي:

[1] J.Murthy, Chandra Sekhar, The Role of Angel Financing in the Growth Start-up Business, Tathapi (UGC Care Journal), Vol 19, Issue 19, May 2020, P 214.
[2] British Business Bank, op cit, p7.
[3] Mekkaoui Mohamed El Amine, Ouldali latifa, the angel investing as strategic choice for fintech startup in the digital transformation era, Management and Economics Research Journal, Vol 05, No 04 ,2023, p p 553- 554.
[4] OECD, Financing High-Growth Firms, THE ROLE OF ANGEL INVESTORS, Report, 20 December 2011.
[5] Marc Cowling, Ross Brown, Intra- and interregional flows of business angel business angel investment : mapping the winners and losers across UK regions and core urban economies, Regional Studies, 10 Jun 2024, p 3.

- ✓ توفير التمويل المبكر على شكل أسهم للمؤسسات الناشئة.
- ✓ التمكن من تنفيذ عمليات دقيقة وإنتقائية لقراراتهم الإستثمارية، عن طريق الإعتماد على خبراتهم ومعرفتهم الصناعية.

ومن خلال هذه العناصر الإيجابية نستنتج أن الإستثمار الملائكي يقدم دورا محوريا وتحفيزيا في عملية إعادة التدوير الريادية بالنسبة للإقتصاديات المحلية والإقليمية، حيث يساهم رواد الأعمال الناجحين برفع مستويات النشاط الريادي الناجح بإعادة إستثمار أرباحهم في شركات محلية جديدة مما يعزز الإبتكار ويخلق بيئة وثروة ريادية مستدامة تؤدي إلى معدلات عالية من النمو الإقتصادي. [1]

2. خصائص الإستثمار الملائكي

يقوم الإستثمار الملائكي على مجموعة من الخصائص تميزه عن التمويل التقليدي، والتي نوجزه في النقاط التالية:

- ✓ يعد الإستثمار الملائكي مصدر تمويلي ترتكز عليه المؤسسات الجديدة بدلا من التمويل التقليدي من البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، والتي تعتبر تحدي يواجه المشاريع الناشئة لصعوبة الحصول عليه.
- ✓ توجيه المشاريع الناشئة نحو التطوير بتوفير خبرات إرشادية ومهارات مبتكرة تعزز البيئة التنافسية وإستراتيجية النمو في مجال الريادة المستدامة.
- ✓ التمويل بالإستثمار الملائكي يقوم على مبدأ تحمل المخاطر العالية، فلا يوجد دين للسداد لأن التمويل المقدم يكون مقابل جزء من أسهم الشركة أو حصصها، أي أن المستثمرون يوفرون قروضا تحول بعد ذلك إلى ملكية أسهم. [2]
- ✓ ترتكز الإستراتيجية التمويلية للإستثمار الملائكي على إستخدام رأس مالهم الشخصي بخلاف مؤسسات رأس المال المخاطر التي تعتمد على عدة مستثمرين في إدارة الأموال الجماعية، ويتم توجيه الإستثمارات المتنوعة إلى صندوق إستثماري مدار.
- ✓ المستثمرين الملائكة عبارة عن أفراد يعتمدون على ثرواتهم الشخصية في تقديم الدعم المالي لمختلف المشاريع الناشئة. إلا أن مصدر هذه العملية التمويلية قد يكون في شكل هياكل متنوعة مثل كيان تجاري أو صندوق إستثماري، وذلك بهدف إدارة المخاطر وتحقيق قرارات إستثمارية ذات كفاءة.

[1] Marc Cowling, Ross Brown, op cit, p 3.
[2] Juan Eduardo Suarev Rivadeneira, Startups and Angel Investors, South Florida Journal of Development, Vol 5, No 04, April 2024, p7.

✓ يستهدف الإستثمار الملائكي الدخول في الفرص الإستثمارية المدروسة التي تتميز بإستراتيجيات خروج ناجحة وواضحة. وذلك لتفادي التعرض لمخاطر عالية كخسارة إستثماراتهم بالكامل في حالة ما إذا كان التمويل الأولي الذي يقدمونه موجه للمؤسسات الناشئة غير الناجحة التي تواجه الفشل في النهاية.

✓ يعتبر الإستثمار الملائكي المصدر الأساسي لتمويل العديد من المؤسسات الناشئة من خلال المساهمة في تعزيز الإبتكار ودعم التطور الإقتصادي على مستوى عالمي، فقد عرفت هذه الآلية التمويلية تطورا واسعا مدفوعا بتحقيق عوائد مرتفعة مقابل توفير التكلفة، ونتيجة لذلك فقد حدد معدل العائد الداخلي الفعال لمحافظ الإستثمار الملائكي الناجحة بين 3 % إلى 22 %. [1]

✓ يوفر الإستثمار الملائكي التمويل اللازم والضروري للمؤسسات الناشئة خاصة في مراحل نموها وتوسيع نطاق نشاطها، مما يلعب دورا حاسما في تعزيز مكانتها في السوق.

✓ يجتمع المستثمرون الملاك لدراسة قرارات الإستثمار ضمن مجموعات مرنة لها مقرات دائمة تسعى لإكتشاف الفرص الإستثمارية الناجحة.[2]

✓ دراسة القرارات الإستثمارية الهادفة في إطار زمني متوسط إلى طويل المدى لتحقيق النمو والعائد المرتفع.

✓ العمل في بيئة تشمل قواعد السرية والمعاملة والإمتثال للقواعد القانونية التي تستوجب ضرورة الإلتزام بإحترام أخلاقيات التعامل ومكافحة غسيل الأموال.

✓ تقديم المتابعة بتوفير الدعم الإستراتيجي لرواد الأعمال من إنطلاق الإستثمار حتى الخروج.[3]

3. أهمية الإستثمار الملائكي في تمويل المؤسسات الناشئة

يساهم الإستثمار الملائكي بفعالية في تطوير المشاريع الناشئة، إذ يعتبر صناعة مرنة وديناميكية توفر فرص إستثمارية ناجحة ومستدامة لكل من المستثمرين ورواد الأعمال. حيث يؤدي سوق الإستثمار الملائكي الفعال دورا بالغ الأهمية في إنشاء ودعم نمو المؤسسات الناشئة المبتكرة، مما يساهم في فتح

[1] Mekkaoui Mohamed El Amine, Ouldali latifa, op cit, p 554.

[2] جقريف علي، بوغيوط آمنة، استثمار الملاك كآلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة–تجربة الولايات المتحدة الأمريكية– ، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07، العدد 01، مارس 2023، ص 216.

[3] Alina Dibrova, Business angel investments : risks and opportunities, Procedia Social and Behavioral Sciences, Volume 207 ,20 october 2015, P P 281-282.

المجال أمام تطوير إقتصاد عالمي أكثر كفاءة وإستدامة. [1] بإعتباره مكونا أساسيا لنجاح رواد الأعمال والمشاريع المبتكرة، حيث يتيح لهم الدعم المالي والإستراتيجي وتحقيق النمو السريع وتوسيع نطاق الأعمال على المستوى العالمي.

يقدم الإستثمار الملائكي إمكانيات إستثمارية تعزز من فرص إنشاء المؤسسات الناشئة الواعدة والقابلة للتوسع، من خلال المساهمة في خلق الوعي ونشر ثقافة الإبتكار ضمن النظام البيئي الريادي المتطور بإستمرار،[2] إذ يمثل الإستثمار الملائكي المحرك الأساسي للنمو الإقتصادي ودفع التقدم التكنولوجي، ويؤثر بشكل إيجابي في دعم إقتصاديات الدول، ليمثل بذلك ثاني أكبر مصادر التمويل الخارجي للمؤسسات الناشئة بعد العائلة والأصدقاء.[3]

ثانيا: إستراتيجيات الإستثمار الملائكي في دعم المؤسسات الناشئة

يساهم الإستثمار الملائكي بشكل إيجابي في تنشيط نمو المؤسسات الناشئة وبقائها حتى في الإقتصاديات التي لا تدعم ريادة الأعمال. وتظهر الدراسات أن المؤسسات الناشئة المدعومة من قبل المستثمرين الملائكة تتمتع بإمكانية أكثر للبقاء وهذا بمعدل يقدر ب 14% وتحقق إستدامة لمدة 18 شهرا أو أكثر بعد الحصول على الدعم المالي وهذا بالمقارنة مع المؤسسات غير المدعومة. فنجد المؤسسات التي تعتمد في تمويل نشاطها على هذه الآلية تساهم في تحسين فرص العمل وتوظيف عدد أكبر من الموظفين أي بحوالي 40% أو أكثر، بالإضافة إلى تحقيق عوائد تزيد من قابلية الخروج الناجح من مرحلة المؤسسات الناشئة بنسبة 10% إلى 17%. [4]

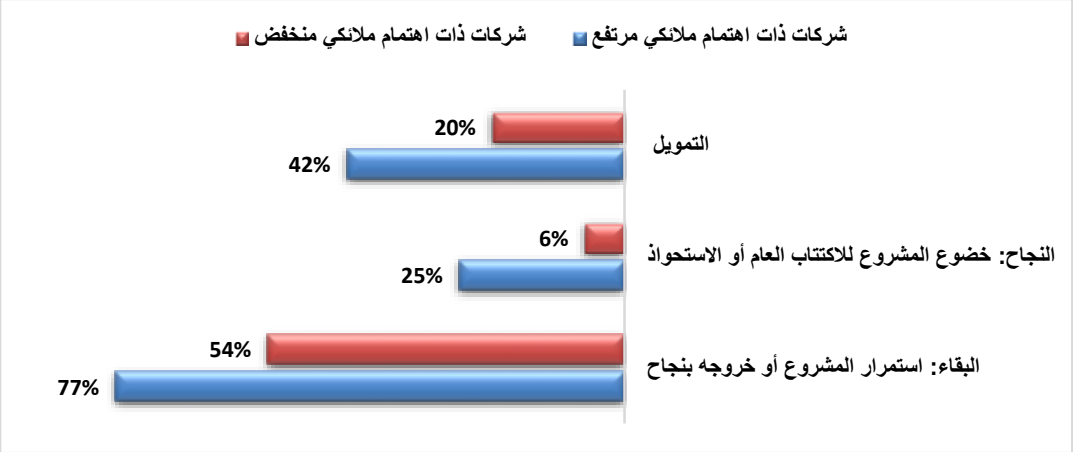
ففي معظم دول العالم نجد أن المؤسسات التي تحظى بإهتمام ودعم متزايد من طرف الإستثمار الملائكي تتمتع بإمكانية نمو عالية مع القدرة على جذب تمويل إضافي وتحقيق هدف الخروج الناجح، مما يوضح التأثير الإيجابي للإستثمار الملائكي على نشاط ونجاح المؤسسات الناشئة. ونتيجة لذلك فإن الدول التي تتميز ببيئة غير ملائمة لريادة الأعمال وأقل دعما للإبتكار تواجه فيها المؤسسات الناشئة

[1] Juan Eduardo Suarev Rivadeneira, op cit, p3.
[2] J.Murthy, Chandra Sekhar, op cit, P 214.
[3] Euopean commission, Business angels, Retrieved 14/11/2024, online :https://single-market-economy.ec.europa.eu/access-finance/policy-areas/business-angels_en
[4] Laurent Belsie, The NBER Digest National Bureau of economic research, How Angel Investors Help Startup Firms, Report, March 2016, p1.

تحديات كبيرة، وتكون معظم المؤسسات التي تسعى للحصول على دعم ملائكي أكبر حجما وتحقق عوائد مالية أكثر، مقارنة بالمؤسسات الناشطة في البيئات الأكثر دعما للأنشطة الريادية.

فوجود بيئة إقتصادية مدعومة بمجتمع ملائكي قوي يمثل مقياسا ومؤشرا أساسيا على إستمرارية نجاح المؤسسات الناشئة وتطويرها، وبغض النظر عن مستوى النشاط الإستثماري ومدى ملائمة البيئة لدعم ريادة الأعمال يبقى التأثير الإيجابي للتمويل الملائكي ثابتا ومستقرا في معظم الدول ويساهم بفعالية في تعزيز نمو المؤسسات الناشئة. وهذا ما يوضحه الشكل التالي: [1]

الشكل رقم 18: الأثر الإيجابي للإستثمار الملائكي على المؤسسات الناشئة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- Laurent Belsie, The NBER Digest National Bureau of economic research, How Angel Investors Help Startup Firms, Report, March 2016, p2.

من خلال ما سبق وإنطلاقا من المؤشرات المقدمة في الشكل أعلاه نلاحظ أن 77% من الشركات ذات الإهتمام العالي بالإستثمار الملائكي تفوقت في تحقيق إستمرارية في البقاء في المشروع أو الخروج منه بنجاح بينما حققت الشركات ذات الإهتمام المنخفض نسبة منخفضة من الإستمرارية والبقاء قدرت ب 54%، وذلك وفقا لمؤشر البقاء. أما بالنسبة لمؤشر النجاح فكانت الفجوة كبيرة إذ بلغ الفارق حدود 20%، فنجد أن الشركات ذات الإهتمام العالي بالإستثمار الملائكي إستطاعت النجاح في الإكتتاب العام أو الاستحواذ بنسبة 25 % مقارنة بالشركات ذات الإهتمام المنخفض التي بلغت قيمتها 6 % فقط. في حين شهد مؤشر الحصول على التمويل الإضافي زيادة قدرت ب 42 % بالنسبة للشركات العالية الإهتمام بالإستثمار الملائكي مقارنة بنسبة 20 % للشركات ذات الإهتمام الملائكي المنخفض. مما يبين أهمية الدعم الذي يوفره الإستثمار الملائكي في توسيع الأعمال الريادية وتعزيز نسبة النجاح والإستمرارية.

[1] Laurent Belsie, op cit, p2.

ثالثا: تطور الإستثمار الملائكي وتأثيره على مستقبل ريادة الأعمال

يعكس تطور الإستثمار الملائكي تأثيره الإيجابي على مستقبل ريادة الأعمال، وذلك إنطلاقا من دوره الديناميكي في تطوير الإبتكار والتنمية الإقتصادية وترقية مستقبل ريادة الأعمال في مختلف دول العالم. [1] حيث ساهم التنوع في هذا المجال في استقطاب موارد وخبرات متنوعة مكنت المؤسسات الناشئة من إكتساب منظومة بيئية متطورة ذات قيمة بالنسبة لملاك الأعمال الذين يدركون الفرص والإمكانيات التي تتيحها المشاريع المبتكرة للإقتصاد. حيث يعتبر الإستثمار الملائكي العامل المحفز لدعم هذه المشاريع في خطواتها المبكرة للتوجه نحو التطور والنمو والقابلية للإنتشار.

يعمل التحول القائم على التكنولوجيا على التكيف مع اتجاهات الإستثمار الجديدة والتنويع في قاعدة الإستثمار الملائكي. وهذا ما يبرز أهمية المنصات الرقمية عبر الأنترنت في تحسين فعالية وكفاءة فرص الحصول على الإستثمار. [2] حيث تشير الدراسات إلى أن نسبة مرتفعة من المستثمرين الملائكة لديهم قدرة عالية على إكتشاف اتجاهات الأسواق المالية التكنولوجية وإمكانياتها الإستثمارية، وذلك من خلال تقديمهم للخبرات والمهارات الريادية والمعرفة الصناعية في مجال ريادة الأعمال.[3]

ومن هذا المنطلق يعد التمويل الملائكي عاملا أساسيا في تطوير وإستدامة المشاريع الناشئة، حيث توفر هذه الآلية رأس المال الحيوي الذي يؤثر إيجابا في وضع إستراتيجيات لتحسين معدلات بقاء وإستدامة المشاريع الجديدة. ومن جهة أخرى تعتبر خبرة وسلوكيات ملائكة الأعمال في الإستثمار من أبرز العوامل المؤثرة في نجاح المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. [4]

المطلب الثالث: التمويل الجماعي Crowdfunding

يمثل التمويل الجماعي أهم التطبيقات المعاصرة التي برزت في إطار تنامي دور التقنيات التكنولوجية الحديثة، حيث تشهد هذه الآلية إنتشارا عالميا في مجال التمويل الريادي من خلال تمكين المؤسسات الناشئة والأعمال الإبتكارية من الوصول إلى أساليب تمويل أكثر مرونة وبما يتجاوز المصادر التقليدية.

[1] ACA Angel Capital Association, Angel Funders Report 2023, P 21.
[2] ACA Angel Capital Association, op cit, P P 21 - 46.
[3] Eliran solodoha, Stav Rosenzweig, Shai Harel, Incentivizing angels to invest in start-ups : Evidence from a natural experiment, Research policy, Volume : 52, Issue 1, 2023, p2.
[4] Jürgen Lange, Stefan Rezepa, Monika Zatrochová, The Role of Business Angels in the Eariy-Stage Financing of Startups : A Systematic Literature Review, MDPI administrative sciences, 4 october 2024,14(10), P P2-11.

أولا: مفهوم التمويل الجماعي

يشير للتمويل الجماعي على أنه الأسلوب الأنسب الذي تلجأ إليه المؤسسات الريادية لسد فجوة نقص الموارد خاصة في مراحلها المبكرة التي تحتاج فيها لجذب التمويل الوسيط.[1] وذلك نتيجة الدور المتكامل الذي يجسده كآلية لترقية ريادة الأعمال من خلال تعزيز الإبتكار والأفكار الريادية وبناء روابط تعاونية بين رواد الأعمال وشبكات الدعم، مما يساهم في بناء قاعدة من العملاء المحتملين. [2]

1. تعريف التمويل الجماعي

تم تقديم العديد من التعاريف لمصطلح التمويل الجماعي، نوجز أهمها فيما يلي:

يعد التمويل الجماعي نشاط تمويلي ريادي يقوم بمهمة الوساطة بين المؤسسات الناشئة التي تحتاج لتمويل أنشطتها الريادية والأشخاص المهتمين بتوفير الدعم المالي لهذه المشاريع المبتكرة، مما يساهم في توفير فرص جديدة لجمع رأس المال، وذلك عن طريق الإعتماد على آلية عمل ترتكز بشكل أساسي على التقدم التكنولوجي والتقنيات الحديثة والمتمثلة في المنصات الرقمية عبر الأنترنت.[3]

ينظر للتمويل الجماعي (التمويل التشاركي) على أنه آلية مبتكرة لتمويل الأعمال الريادية، وتمثل دعوة مفتوحة عبر المواقع الإلكترونية لجمع الأموال في شكل تبرعات أو مقابل عوائد أو مكافآت لدعم المشاريع المبتكرة والمبادرات لأغراض محددة.[4] فهو يتضمن تجميع الموارد المالية من عدد كبير من الداعمين والمنظمات عبر الأنترنت بإستخدام منصات رقمية، مما يوفر لرواد الأعمال إمكانية الوصول إلى المصادر التمويلية البديلة بسهولة أكبر عن طريق الإستفادة من قوة الجمهور عبر الأنترنت. [5]

أما في سياق التعريف الصادر عن الشراكة العالمية للشمول المالي عام 2016 فالتمويل الجماعي يمثل أسلوب تمويل يرتكز على آليات السوق، حيث يعتمد طريقة مستحدثة تقوم على إستخدام الهواتف

[1] Ross Brown, Suzanne Mawson, Alexander Rowe, Start-Ups, Entrepreneurial Networks and Equity Crowdfunding : A Processual Perspective, Industrial Marketing Management, 80,2019, P3.

[2] Tarik Ait El Moumen, Abderrahim Kari, Mustapha Ait Kassi, le crowdfunding comme levier de développement de l'entrepreneuriat : cas du maroc, International Journal of Strategic Management and Economic studies (IJSMES), Volume 2, Issue3, 2023, p 1164.

[3] Mariem Liouaeddine, Fairouz Naji, Le Financement Participatif « Crowdfunding » : Concept, Etat Des Lieux et Apports, Revue Economie & Kapital, Vol 1, No 21, 2022, p p 128-130.

[4] Ethan Mollick, The dynamics of crowdfunding : An exploratory study, journal of business venturing, Volume 29, Issue 1, January 2014, p2.

[5] Douglas J. Cumming, Silvio Vismara, De-segmenting Research in Entrepreneurial Finance, In book : Entrepreneurial Finance, 2016, p4.

المحمولة والمنصات الإلكترونية للتواصل مع المقترضين، بهدف جمع المال لتمويل مشروع تجاري أو مشروع محدد.[1]

وبشكل عام ورغم إختلاف التعاريف فقد أظهرت الأبحاث أن التمويل الجماعي يعتبر مصدرا أساسيا لتوفير التمويل البديل للمشاريع الناشئة. لكونه محفز للأنظمة المالية العالمية عن طريق المساهمة في نقل الأموال من المستثمرين الصغار إلى مشروعات متكاملة، مما يشكل دافع للنمو الإقتصادي.

2. أهمية آلية التمويل الجماعي في تمويل المؤسسات الناشئة

يلعب التمويل الجماعي أهمية بالغة في تعزيز الإبتكار في مجال التكنولوجيا المالية والتغيير الرقمي، وقد أصبح مركز إهتمام من طرف العاملين في المجال ليكون حلا فعالا للمؤسسات الناشئة، من خلال قدرته الفعالة في بناء إقتصاد ناضج ذو قاعدة صناعية متنوعة بالإضافة إلى مواجهة عدم اليقين والتغيرات الإقتصادية. [2]

فالتمويل الجماعي نشاط مبتكر يمثل دور حيوي في مجال ريادة الأعمال وإقامة المشاريع الناشئة، ففي ظل تحوله من وسيلة لجمع التبرعات إلى آلية تمويلية مستحدثة وناجحة فقد مكن من سد جانب من الفجوة التمويلية في هذا القطاع. [3] وهذا ما يعبر عن أهميته في تحقيق النمو الشامل والمستدام وخلق فرص تمويلية متنوعة للمؤسسات الناشئة، والتي تمكنت من الوصول إلى قاعدة من المستثمرين الماليين عبر الأنترنت وحققت إيرادات عالية عن طريق النماذج المبتكرة كمنصات التمويل الجماعي عبر الأنترنت. فبالنظر لنمو الأعمال فقد حقق التمويل الجماعي في 2016 إرتفاعا متزايدا بلغ حدود 767 مليون دولار أمريكي بالمقارنة ب 10 ملايين دولار في 2009.[4]

---

[1] هبة عبد المنعم، رامي يوسف عبيد، منصات التمويل الجماعي: الآفاق والأطر التنظيمة، صندوق النقد العربي، أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة، 2019، ص 10.

[2] Tan Wai Kit, Crowdfunding as an Alternative Financing for SMEs and Start-Ups in Malaysia : An Introductory Note from the Legal Perspective, IIUM LAW JOURNAL, Vol 29, NO 2, 2021, p p233- 525.

[3] صندوق النقد العربي، تقرير مرصد "التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية": منصات التمويل الجماعي، الإصدار الثاني، سبتمبر 2021، ص 6.

[4] Marwan Abdeldayem, Saeed Aldulaimi, Developing an Islamic crowdfunding model : a new innovative mechanism to finance SMEs in the Middle East, nternational Journal of Organizational Analysis, 31 3, 2022, p5.

ومن خلال ماسبق يمكن حصر أهمية التمويل الجماعي في المزايا الرئيسية التي توفرها هذه الآلية لتمويل المؤسسات الناشئة والمتمثلة فيما يلي:

الجدول رقم 02: أهمية التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة

المزايا	أهميتها للمؤسسات الناشئة
الوصول إلى شريحة واسعة من المستثمرين	تدعم منصات التمويل الجماعي المؤسسات الناشئة في بناء قاعدة كبيرة من المستثمرين الذين يوفرون التمويل لمشاريعهم الإبتكارية، وذلك عكس البنوك التي تضع قيود أمام هذه المؤسسات بسبب ملاءتها المالية.
تنويع منتجات التمويل	يتيح فرص تنافسية لإختيار منتجات إئتمانية جديدة، بخلاف المصادر التقليدية التي لا تقدم عروض لمنتجات تتمتع بالمرونة.
تخفيف الإجراءات	سهولة الإجراءات حيث أن عملية الضمانات غائبة في التمويل الجماعي.
الترويج العالمي للمشاريع	تساهم منصات التمويل الجماعي على التسويق وتوزيع نطاق انتشار المؤسسات الناشئة في جميع أنحاء العالم عبر الأنترنت.
الحصول على التمويل السريع	تمنح القدرة في الحصول على التمويل في مدة قصيرة، مع إمكانية إجراء الحملة الترويجية للحصول على التمويل خلال مدة تتراوح بين 20 إلى 90 يوم كأحد أقصى.
إنشاء أعمال جديدة بدون مساعدة الدولة	يساهم التمويل الجماعي في إقامة الأعمال التجارية الصغيرة دون المساعدة المباشرة من طرف الدولة، مما يسمح للدول التي لديها فجوة تمويلية من الوصول لبديل تمويلي مبتكر لسد هذا النقص.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-KHODHEIR Latifa Salima, OUGUENOUNE Hind, Crowdfunding as an alternative financing solution for SMEs in Algeria, Dirassat Journal Economic, Vol 12, N 2, p p424-425.

ثانيا: أنواع التمويل الجماعي

يختلف أسلوب التمويل الجماعي عن الأساليب الأخرى لتمويل المؤسسات الناشئة بسبب الطبيعة الموجودة بين المؤسسين والممولين، وفيما يلي نوجز أهم التصنيفات الخاصة بالتمويل الجماعي في النقاط التالية:

✓ **التمويل الجماعي القائم على التبرعات:** يرتكز هذا النموذج على أسلوب قائم على المشاركة في التبرع والمشاريع الخيرية، من خلال استهداف المنظمات الخيرية لجمع أموال حملة التمويل الجماعي. كما تسعى هذه الصيغة للمساهمة في إنشاء مجتمع عبر الأنترنت يدعم تمويل المشاريع الريادية. [1]

✓ **التمويل الجماعي القائم على المكافأة:** يقوم هذا النوع من التمويل على مساهمة المستثمرون في المشاريع وذلك مقابل الحصول على مكافآت غير مالية، والتي تمنح وفقا لنظام متدرج المستويات أي أنه كلما ارتفعت قيمة المساهمة كانت المكافآت أكبر،[2] حيث تقدم الشركات عروض متنوعة من المكافآت والحوافز والتي تكون في شكل منتج أو خدمة تقدمها الشركة كهدية رمزية، وذلك بغرض إقناع وإستقطاب المستثمرين. حيث إكتسب هذا النموذج شعبية واسعة تعكس أهمية المشاركة والسمعة الإجتماعية والهوية المشتركة في تطوير التمويل الجماعي. [3]

✓ **التمويل الجماعي القائم على الإئتمان:** يعرف بإقراض النظراء أو الإقراض الجماعي ويتمثل في طلب المؤسسات مقترح للحصول على قرض من طرف منصات التمويل الجماعي المستندة إلى الديون، والتي بدورها تقوم بدراسة الطلب الذي يحتوي على (مبلغ القرض، سعر الفائدة، مدة القرض، الغرض منه، المخاطر) ثم إطلاقه عبر الأنترنت للحصول على الأموال، وفي المقابل يجني المستثمرون فوائد على هذه القروض، وبعد فترة محددة يتم تسديد الدين من قبل المؤسسة.

✓ **التمويل الجماعي القائم على الأسهم:** يقوم العمل بهذا النموذج من التمويل وفقا للوائح خاصة بكل بلد. ويتم اعتماده من قبل المؤسسات لزيادة رأس مالها، حيث يحصل المستثمرون على أسهم بما يتوافق الأموال المستثمرة في المؤسسة، في حين يحصل المساهمون على عائد مالي مقابل إستثماراتهم وحصة الأرباح. [4]

ثالثا: مخاطر التمويل الجماعي

على الرغم من المزايا التي يختص بها التمويل الجماعي إلا أن نشاطه يرتبط بمجموعة من المخاطر التي تهدد كافة المتعاملين في السوق، مما ينتج عليه عدم كفاءة آلية التمويل وسوء تخصيص

[1] Sirine Sabah, Bentayeb Hidayat, Le crowdfunding : un outil de financement pour les startups en Algérie, Etudes Economiques, volume 21, numéro 02, 2021, p451.
[2] GERMON Rong, Adnane Maalaoui, Le crowdfunding une nouvelle voie de financement pour les PME, Le Grand Livre De L'economie PME, paris, 2015, p 798.
[3] Melissa Lynn Berrier Cohen, Crowdfunding as a Financing Resource for Small Businesses, Doctoral Study, College of Management and Technology : Walden University, 2017, p 24.
[4] أسماء بللعما، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة –إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا–، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 02، 2020، ص 5.

الموارد، لذلك يتطلب على الجهات التنظيمية تصميم بيئة تمويل داعمة للإبتكار والنمو وذات مرونة تساهم في ضبط التوازن بين فوائد ومخاطر التمويل الجماعي عند بناء الإطار النظري لأنشطة التمويل الجماعي. [1] ويمكن إيجاز أهم هذه المخاطر في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: مخاطر آلية التمويل الجماعي

المخاطر	أثره على منصات التمويل الجماعي
التخلف عن السداد	يعتبر معدل التخلف عن السداد الفعلي في كثير من الحالات غير معروف ويعود ذلك لحداثة إنشاء معظم المنصات، حيث قدرت معدلات التخلف عن السداد ب 50 % بالنسبة للتمويل القائم على الأسهم، و30 % للتمويل الجماعي القائم على الإقراض من نظير إلى نظير وذلك لعام 2009.
إغلاق أو فشل المنصة	يؤدي إنهيار منصات التمويل الجماعي إلى تكبد المستثمر لخسائر أعلى، حيث تعرضت هذه الصناعة لخسارة إستثمارية بنسبة 100 %، والتي كانت نتيجة حالة الإغلاق التي عرفتها منصة إقراض من نظير إلى نظير دون ترك أي بيانات عن العقود.
الإحتيال	لا تخضع منصات التمويل الجماعي لتنظيم رقابي وتتميز بالطابع المجهول وعدم الكشف عن هوية مصدر التمويل عبر الأنترنت، مما يساهم في تفاقم خطر الإحتيال في كل من الإقراض من نظير إلى نظير والتمويل الجماعي القائم على الأسهم.
الهجمات الإلكترونية	نظرا لطبيعة التمويل القائم على الأنترنت، فإن احتمالية إختراق عمل المنصات تكون مرتفعة، معظم المتعاملين بها يصبحون عرضة لمخاطر الهجمات الإلكترونية السيبرانية.
الإفتقار للشفافية والإفصاح	تعمل المنصات على مبدأ عدم الإفصاح عن المخاطر الإستثمارية التي يتحملها المقرض أو المستثمر، إلا بعد تمكنه من الدخول كعضو في المنصة.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Eleanor Kirby, Shane Worner, Crowd-funding : An Infant IndustryGrowing Fast, Staff Working Paper of the IOSCO Reseach Department, OICU-IOSCO, 2014, p 5, online : https://www.iosco.org/research/pdf/swp/Crowd-funding-An-Infant-Industry-Growing-Fast.pdf

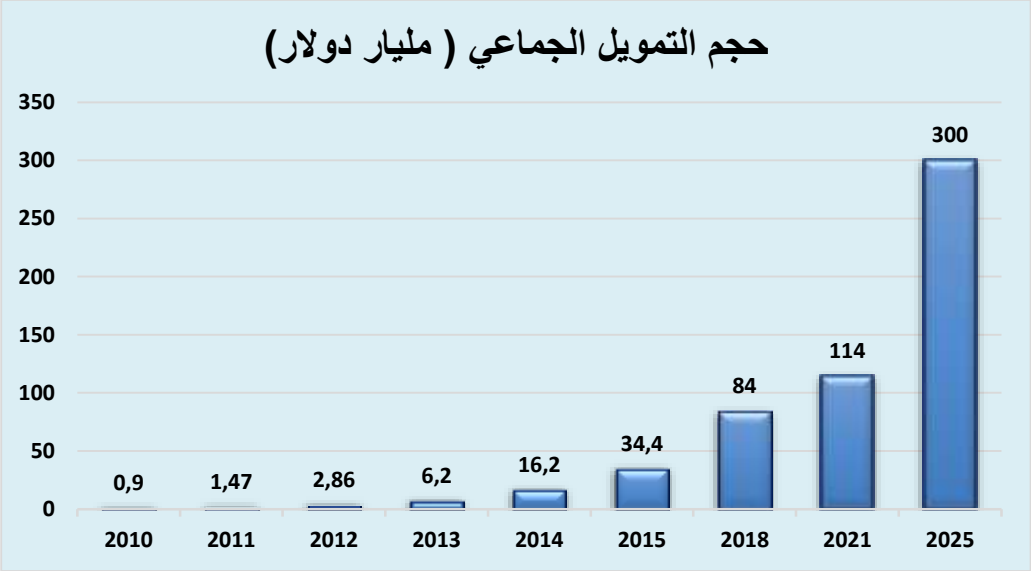
رابعا: تطور حجم سوق التمويل الجماعي عالميا

عرف نشاط التمويل الجماعي على نطاق عالمي مستويات نمو مرتفعة منذ إنطلاقته فخلال الفترة (2013–2014) ارتفعت نسب المبالغ التي تم جمعها من 6.2 مليار دولار إلى أكثر من 16 مليار دولار أي زيادة بنسبة 16.7 %، ليستمر بذلك السوق في النمو مسجلا قيمة 34.4 مليار دولار في

[1] Tan Wai Kit, op cit, p 238.

2015 وهي قيمة تمثل ضعف ما كان عليه النمو في 2014.[1] والشكل التالي يظهر تطور سوق التمويل الجماعي خلال الفترة (2010-2025):

الشكل رقم 19: تطور سوق التمويل الجماعي في العالم خلال الفترة (2010-2025)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-سليمان أسماء، بن داودية وهيبة، منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر-قراءة للمؤشرات والمعوقات -، مجلة دراسات العدد الإقتصادي، المجلد 14، العدد 02، 2023، ص 119.

حيث يشير الجدول إلى النمو التصاعدي لسوق التمويل الجماعي عن حجم التوسع الذي شهدته أنشطة هذه الصناعة لتحتل بذلك المرتبة الثانية ضمن آليات تمويل المشاريع الناشئة بعد آلية رأس المال المخاطر. ففي 2021 حققت هذه السوق قفزة نوعية قدرت ب 114 مليار دولار مقارنة ب 84 مليار دولار في عام 2018.[2] وهذا ما يشجع لظهور آفاق مستقبلية واعدة ستصل لحدود 300 مليار دولار في عام 2025.

[1] سليمان أسماء، بن داودية وهيبة، منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر-قراءة للمؤشرات والمعوقات -، مجلة دراسات العدد الإقتصادي، المجلد 14، العدد 02، 2023، ص 119.

[2] صندوق النقد العربي، تقرير مرصد "التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية": منصات التمويل الجماعي، مرجع سبق ذكره، ص 6.

خلاصة:

أصبح ينظر للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على أنها المحرك الديناميكي لتحقيق التطور والتنوع الإقتصادي، وذلك من خلال تمكن هذه الكيانات المستحدثة والنشطة والمرنة من الدمج بين التكنولوجيا المبتكرة ونماذج الأعمال الريادية لتقديم توليفة متنوعة من الخدمات المالية التي تغير مستقبل موازين التمويل الدولي.

لكن وعلى الرغم من حداثة موضوع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وارتباطها بمخاطر عالية ذات أبعاد رقمية افتراضية تهدد نشاطها التكنولوجي المتخصص واستقرارها، إلا أنها تمكنت من استهداف التوسع العالمي والتكيف مع تغيرات السوق، وذلك من خلال تطوير نطاق انتشارها وشموليتها باستحداث آليات تمويلية مرنة وتقنيات رقمية متنوعة حققت لها التميز كبديل معاصر للأنظمة المالية التقليدية ضمن البيئة التنافسية المستمرة التي تقودها التكنولوجيات الرقمية.

الفصل الثالث:

آليات تعزيز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب دولية رائدة

الفصل الثالث: آليات تعزيز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب دولية رائدة

تمهيد:

استطاعت المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من توسيع نفوذها كقوة رقمية ريادية لها تأثير إيجابي في احداث تغيرات نوعية على مستوى السوق العالمية، حيث شكلت ثورة في مجال تقديم التقنيات المبتكرة والحلول الرقمية، وذلك عن طريق تبنيها لاستراتيجيات مستقبلية بإمكانيات واعدة حققت لها تطلعات نمو متصاعدة ومستدامة في عالم المشاريع الريادية. مما يعكس قدرتها على التكيف مع المستجدات التكنولوجيا الديناميكية واحداث موجة انتشار واسعة نتج عنها مضاعفة نطاق نموها على مستوى المناطق المختلفة من العالم.

ونتيجة لهذا التطور فان معظم مناطق ودول العالم (الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، الهند، الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) تسعى جاهدة لمواكبة هذا الرواج، وتدرك حجم المكانة التي وصلت إليها شركات التكنولوجيا المالية كدعامة لتغيير قوى التعامل بالتقنيات الرقمية وتحقيق التنافسية العالمية والصدارة ضمن المشهد المتطور العالمي لمنظومة أسواق شركات التكنولوجيا المالية.

وفي هذا السياق، ولتحليل المشهد المتطور لسوق شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم، سيتم في هذا الفصل استعراض أهم تجارب قادة هذه الصناعة دوليا وإقليميا، وذلك من خلال تقديم الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: استراتيجيات تطوير مستقبل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى العالم.

المبحث الثاني: شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

المبحث الثالث: شركات التكنولوجيا المالية الرائدة عالميا.

المبحث الأول: استراتيجيات تطوير مستقبل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

برزت المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية كقوة إقتصادية متصاعدة تقود التحول الرقمي، نتيجة لإنتشارها العالمي وتطورها في تقديم تشكيلة متنوعة من التقنيات المالية والحلول الرقمية واستحداث نماذج أعمال مبتكرة. حيث أصبحت من أهم الفاعلين في تطوير مختلف القطاعات والأعمال الإستراتيجية لمختلف الدول. وهذا ما يعكس دورها الديناميكي في تحقيق التنوع الإقتصادي والتنمية على نطاق واسع.

المطلب الأول: المؤسسات الناشئة الرائدة عالميا في مجال التكنولوجيا المالية

ساهمت البيئة المتطورة لعالم ريادة الأعمال من تمكين المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لتحقيق فرص نمو واعدة على نطاق العالم.

أولا: المؤسسات الناشئة الأكبر قيمة على مستوى العالم

نظرا لتطور المشهد التكنولوجي لريادة الأعمال العالمية، تمكنت الشركات الناشئة ذات التأثير العالي للإبتكار والإمكانيات المتطورة للنمو من تحقيق نجاحات متقدمة في عالم الإبتكارات والمشاريع الريادية، والتي تعكس تأثيرها الكبير على إحداث تغيرات على السوق العالمية. حيث إرتفعت مجموعة من هذه الشركات إلى مستويات غير متوقعة من النجاح لتصبح الأعلى قيمة في العالم وتوفر فرص مستقبلية تمهد لجيل جديد من التطلعات الريادية على المستوى العالمي،[1] والجدول التالي يشمل قائمة أكبر المؤسسات الناشئة قيمة على مستوى العالم:

الجدول رقم 04: ترتيب أهم المؤسسات الناشئة الأكبر قيمة على مستوى العالم

الشركة	مجال النشاط/ التقييم العالمي في 2024
ByteDance الصين	تعرف بعملاق التقنية الصيني تحتل الصدارة كقوة عالمية رائدة في مجال وسائل التواصل الإجتماعي والتكنولوجيا الحديثة المدعومة بالذكاء الإصطناعي لتقديم وصناعة المحتوى الديناميكي للمستخدمين. / 225 مليار دولار

[1] Thomas Oppong, The Highest Valued Startups In The World, AllTopStartups, 18/Mar/2024, consulté le 23/08/2024, online : https://alltopstartups.com/2024/03/18/the-highest-valued-startups-in-the-world/

SpaceX الولايات المتحدة	متخصصة في مجال إكتشاف الفضاء وإحداث ثورة في مجال البعثات الفضائية، تسعى لبناء مستقبل التكنولوجيا الفضائية وإطلاق شبكة أنترنت عالمية عبر الأقمار الصناعية. / 150 مليار دولار
OpenAI الولايات المتحدة	إشتهرت شركة OpenAI على المستوى العالمي من خلال روبوت المحادثة الرائد ChatGPT، تنشط في مجال أبحاث الذكاء الإصطناعي، تلعب دورا حاسما في تطوير وتعزيز تقنيات الذكاء الإصطناعي. / 80 مليار دولار
Shein سنغافورة	تعرف بعملاق التجارة الإلكترونية الصيني تمكنت من تحقيق قوة عالمية في سوق الأزياء السريعة في العصر الرقمي، بإتباعها أسلوب مبتكر ومرن يرتكز على البيانات لتحديد تفضيلات العملاء مغيرة بذلك الأنماط التقليدية للبيع بالتجزئة. / 66 مليار دولار
Stripe الولايات المتحدة	أطلقت ثورة جديدة في معالجة المدفوعات عبر الأنترنت حققت نجاحا عالميا في مجال التجارة الإلكترونية بفضل إعتمادها على طرق الدفع الرقمية الآمنة وحلول التكنولوجيا المالية في تمكين الإقتصاد الرقمي الحديث. /65 مليار دولار
Databricks الولايات المتحدة	رائدة في مجال تحليل البيانات الضخمة والذكاء الإصطناعي في بيئة الأعمال التجارية الحديثة، وهي منصة ذات بنية قابلة للتطوير والتكيف مع الحوسبة السحابة والتقنيات التي تعتمد عليها، حيث تعمل على دعم الشركات على الإستفادة من قوة البيانات وتأثيرها من خلال التحليلات المتقدمة وتعلم الآلة./43 مليار دولار
Revolut الولايات المتحدة	ساهمت في تحويل عملية تقديم وتنفيذ الخدمات المالية التقليدية بفضل خدماتها المالية المبتكرة والمتقدمة، مما جعلها كقوة عالمية في مجال تقديم الحلول المالية الرقمية بلا حدود. / 33 مليار دولار
Fanatics الولايات المتحدة	شركة ناشئة مختصة في بيع السلع الرياضية أحدثت تحولا كبيرا في قطاع تجارة التجزئة الرياضية، حققت توسعا عالميا من خلال التغير الحديث لقطاع البيع بالتجزئة وتعزيز مستوى تفاعل المشجعين وإحتياجات السوق في العصر الرقمي. / 31 مليار دولار
Canva أستراليا	منصة تصميم جرافيكي غيرت الصيغة والأسلوب التي ينشئ بها الأفراد والشركات المحتوى البصري عن طريق تصاميم جاهزة وبقوالب مختلفة، إكتسبت شهرة واسعة بين المستخدمين ومصممين الجرافيك بفضل تقنيات التصميم المبتكرة والمرنة. /25 مليار دولار

Epic Games الولايات المتحدة	تقود صناعة الألعاب حيث تمكنت من التأثير في الإعلام والوسائط التفاعلية بفضل تطويرها لمحرك Unreal المتعدد الإستخدامات والذي يسهل على المطورين عملية تصميم الألعاب نتيجة قدرة النظام وفعاليته في التجديد والأداء القوي. /23 مليار دولار

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-RAISE, The World's Highest Valued Startups, RAISE, 16 APRIL2024, consulté le 23/08/2024, online : https://theraise.eu/startup-news/the-worlds-highest-valued-startups/
-Thomas Oppong, The Highest Valued Startups In The World, AllTopStartups, 18/Mar/2024, consulté le 23/08/2024, online : https://alltopstartups.com/2024/03/18/the-highest-valued-startups-in-the-world/
-Rayan Bellefontaire, Chrise Dickert, Ranked : The Top 10 Most Valuable Unicorn Companies, Trendline, Visual Capitalist, 15 /July /2024, consulté le 20/08/2024, Online : https://www.visualcapitalist.com/cp/ranked-the-top-10-most-valuable-unicorn-companies/

فمن خلال الجدول السابق يتبين أن شركة ByteDance نالت المركز الأول كأنجح وأعلى شركة ناشئة من حيث القيمة السوقية لعام 2024 بتقييم بلغ 225 مليار دولار ومع وجود حوالي 150000 موظفا، لتتجاوز شركة SpaceX التي حازت على المرتبة الثانية بقيمة 150 مليار دولار، في حين إستحوذت شركة OpenAI على الترتيب الثالث بتقييم 80 مليار دولار على الرغم من أنها تملك قوى عاملة أقل بين هذه الشركات، وإحتلت شركة SHEIN بائعة التجزئة للأزياء السريعة على الأنترنت والتي تشمل أكثر من 100.000 موظف المرتبة الرابعة في القائمة بقيمة 66 مليار دولار. [1] ثم تليها شركة Stripe ب 50 مليار دولار، فيما بلغت شركة Databricks الرتبة السادسة بقيمة 43 مليار دولار، ثم يأتي البنك الرقميRevolut في الترتيب السابع ب 33 مليار دولار، في حين صنفت شركة (Epic Games، Canva،Fanatics) في المراتب الأخيرة بتقييمات تقدر ب 31 مليار دولار، 25 مليار دولار، 23 مليار دولار على التوالي.

ثانيا: الإنتشار العالمي لشركات التكنولوجيا المالية

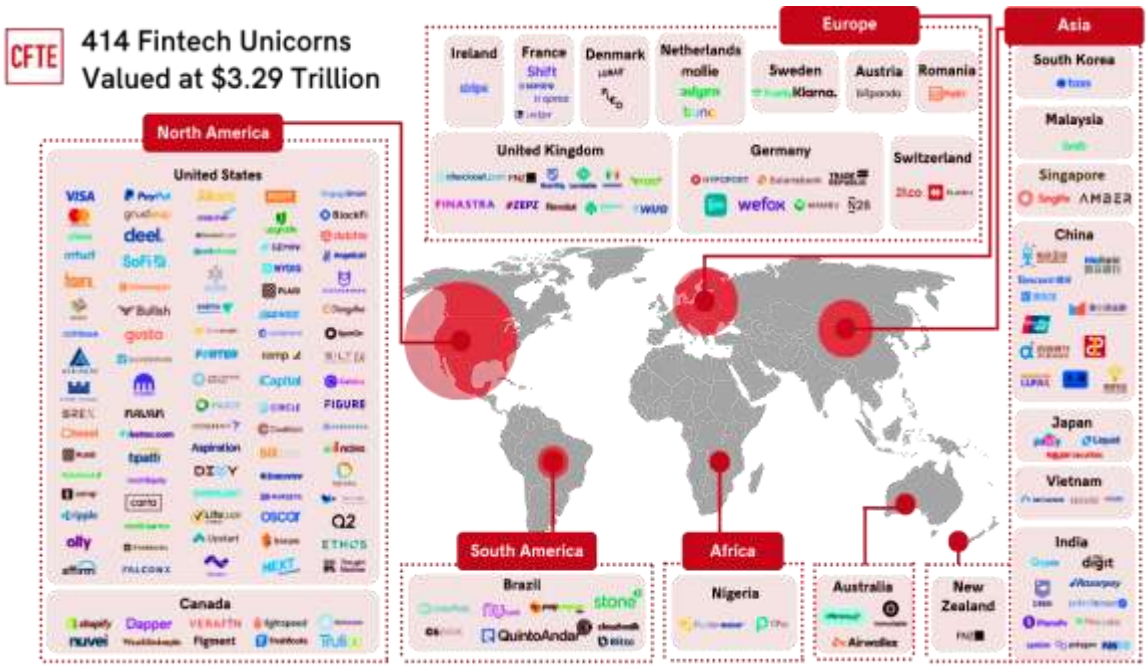
تكتسب شركات التكنولوجيا المالية زخما واسعا في ساحة الأعمال العالمية، مما مكنها من مضاعفة نموها وإنتشارها العالمي الذي سيؤدي إلى تغيير موازين التعامل بالتقنيات الرقمية.

[1] Despina Wilson, Ranked : Most Successful Unicorn Startups For 2024, Special Report, 16/May/2024, Ceoworld Magazine.

1. التوزيع الجغرافي لشركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم

عرفت بيئة التكنولوجيا المالية زيادة في عدد الشركات الناشئة ذات النمو المرتفع والتي ترتكز على نماذج أعمال جديدة وفي قطاعات متنوعة، بهدف منافسة البنوك التقليدية بتوسيع إبتكاراتها ونطاق إنتشارها على مستوى العالم. [1] حيث ترتكز وتتوسع معظم هذه الشركات في أمريكا الشمالية وآسيا وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 20: التوزيع الجغرافي لأكبر شركات التكنولوجيا المالية في العالم



Source : CFTE, Largest Fintech Companies 2024, A live and updated ranking of the largest Fintech companies, online : https://courses.cfte.education/ranking-of-largest-/fintech-companies

تحتل شركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة والصين الصدارة في قائمة أكبر شركات التكنولوجيا المالية عالميا من حيث القيمة السوقية، ففي جانفي 2024 حققت شركتا الدفع VISA وMastercard والتي مقرها في الولايات المتحدة المراتب الأولى بأكبر قيمة سوقية قدرت بحوالي520 و396 مليار دولار على التوالي، في حين تمكنت شركة Intuit المخصصة في تطوير برامج مالية

[1] CFTE, Largest Fintech Companies 2024, A live and updated ranking of the largest Fintech companies, consulté le 2/01/2025, online : https://courses.cfte.education/ranking-of-largest-fintech-companies/

ومحاسبية وإعداد الضرائب من بلوغ المرتبة الثالثة بمقدار 169.01 مليار دولار، بينما إحتلت الشركة الصينية Tencent المرتبة الرابعة بقيمة سوقية قدرت ب 146.06 مليار دولار. ومن جهة أخرى ظهرت شركات مقرها أوروبا مثل Adyen و Revolut ضمن أكبر شركات التكنولوجيا المالية بقيمة سوقية بلغت 50 مليار دولار و 39.18 مليار دولار. [1]

2. عدد شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم (2018-2024) حسب المناطق

عرف العالم في الآونة الأخيرة نشاطا متزايدا في عدد شركات التكنولوجيا المالية، وذلك إثر ظهور حلول مبتكرة كانت ركيزتها التكنولوجيا المالية بالإضافة إلى تداعيات الجائحة التي كانت الدافع لدعم التحول الرقمي عالميا. حيث حققت هذه الشركات زيادة معتبرة بلغت 26.000 شركة لعام 2022 أي بأكثر من ضعف ما كانت عليه في عام 2016 (12.200 شركة)، وذلك نتيجة إستخدام 75 % من المستهلكين للمنتجات المالية التقنية بفعالية. لتحقق سوق الخدمات المالية العالمية توسع كبير من 20.115 مليار دولار في عام 2022 إلى 25.848 مليار دولار في 2023.[2]

وفقا لتقرير Statista 2024 استمر قطاع التكنولوجيا المالية في النمو المرتفع، مع زيادة كبيرة في عدد شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم من 2018 إلى 2024، حيث سجلت منطقة آسيا والمحيط الهادئ (APAC) أكبر زيادة في عدد شركات التكنولوجيا المالية بلغت 5886 في 2024 مقارنة ب 2864 شركة في 2018، في حين حققت منطقة الأمريكيتين إرتفاع وبشكل مضاعف في عدد شركات التكنولوجيا المالية من 5686 في 2018 إلى 13.100 شركة في 2024، أي بزيادة تقارب 1.500 شركة مقارنة بعام 2023، لتحتل المرتبة الأولى عالميا متفوقة على المملكة المتحدة التي جاءت في المرتبة الثانية وذلك بمقدار 5 أضعاف.[3] بينما أحرزت منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا

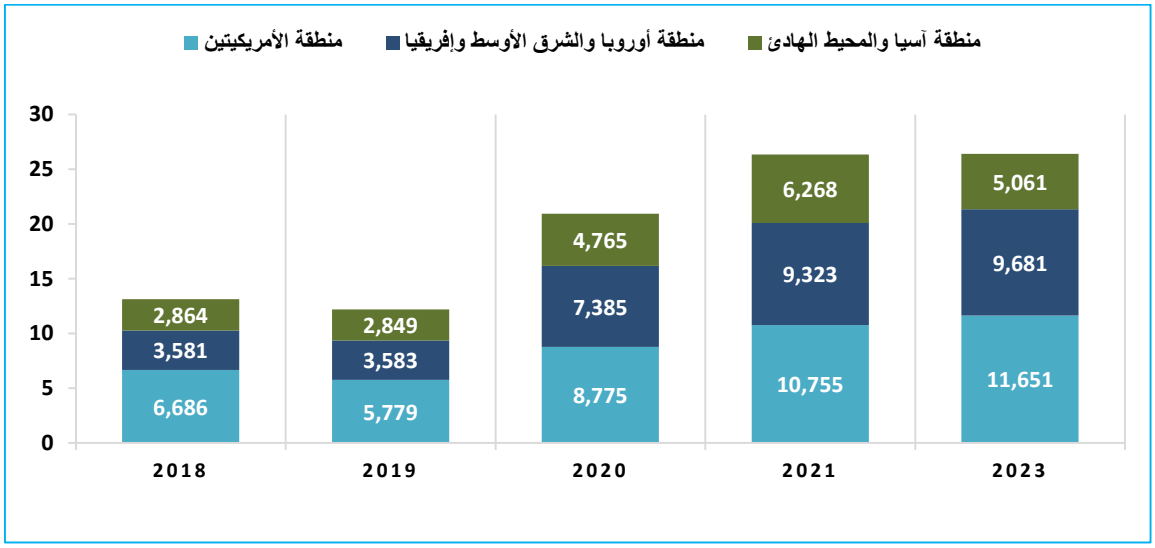
[1] Statista, Market capitalization of largest fintech companies worldwide in 2024(in billion U.S dollars), 2025, consulté le 10/01/2025, online : https://www.statista.com/statistics/1262288/largest-fintech-companies-by-market-cap/

[2] David Grinberg, Starting A Fintech Company : The Complete Guide in 2025, 2 january 2025, consulté le 10/01/2025, TechMagic, online : https://www.techmagic.co/blog/how-to-start-a-fintech-company

[3] Statista, Number of fintechs worldwide from 2018 to 2024, by region, 2025, consulté 10/01 /2025,online :https://www.statista.com/statistics/893954/number-fintech-startups-by-region/#:~:text=As%20of%20January%202024%2C%20the,than%20a%20year%20before%20that

(EMEA) تطورا تصاعديا من 3581 شركة عام 2018 إلى 10.969 في 2024. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 21: عدد شركات التكنولوجيا المالية حول العالم (2018 –2023) حسب المناطق



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Peeyush Singh, Top 17 Fintech Startup Ideas For Businesses to Consider in 2025, Appinventiv, 24 December 2024,10/01 /2025, online : /https://appinventiv.com/blog/fintech-startup-ideas

ثالثا: تصنيفات أكبر شركات التكنولوجيا المالية في عام 2024

تحافظ صناعة التكنولوجيا المالية على استمراريتها في قيادة التحول العالمي للخدمات المالية، إذ أصبحت أهمية الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية تكمن في وضع معايير جديدة للنمو والتفاعل مع العملاء والتأثير في السوق، وليس الانحصار في الإبتكار فقط، مما يساهم في إعادة تشكيل صناعة الخدمات المالية وخلق فرص جديد للمستهلكين والشركات عبر العالم. ويعكس مرونتها في التكيف مع ديناميكيات السوق المستجدة واللوائح التنظيمية والتطورات التكنولوجية. وفيما يلي نظرة على أهم قادة التكنولوجيا المالية في 2024 والمصنفين بناء على القيمة السوقية والإيرادات والإنتشار العالمي والتقدم التكنولوجي:[1]

[1] FINTECH NEWSROOM, Ranking of the largest Fintech Companies in 2024, consulté le 30 /01 /2025, online : https://www.fintechnewsroom.com/blog/ranking-of-the-largest-fintech-companies-in-2024/

الجدول رقم 05: تصنيف أكبر شركات التكنولوجيا المالية في 2024 (القيمة السوقية والإيرادات والإنتشار العالمي والتقدم التكنولوجي)

الشركة	القيمة السوقية	الخدمات الأساسية	التقدم التكنولوجي
Ant Group الصين	315 مليار دولار	المدفوعات الرقمية، إدارة الثروات، تقييم الجدارة الإئتمانية.	توسيع نطاق الخدمات (إدارة الثروات والتأمين)، التركيز على الإبتكار المستمر وإقامة الشراكات الإستراتيجية.
Stripe الولايات المتحدة	150 مليار دولار	معالجة المدفوعات، البنية التحتية المالية، منع الإحتيال.	ترتكز على منصتها القائمة على برمجة التطبيقات(API) ، التوسع في الأسواق الناشئة.
Square (Block, Inc.) الولايات المتحدة	125 مليار دولار	معالجة المدفوعات، الدفع من نظير إلى نظير، العملات المشفرة.	توسع حلول نقاط البيع لتشمل تطبيق Cash App والخدمات المرتبطة بالعملات المشفرة.
PayPal الولايات المتحدة	115 مليار دولار	المدفوعات عبر الأنترنت، المدفوعات بين الأفراد، المحافظ الرقمية.	تتميز بالريادة في المدفوعات الرقمية، تداول العملات المشفرة والتحويلات عبر الحدود.
Robinhood الولايات المتحدة	70 مليار دولار	التداول بدون عمولة تداول العملات المشفرة، التثقيف المالي.	إحداث ثورة في الإستثمار بالتجزئة، نموذج تداول مجاني وواجهة سهلة الإستخدام.
Adyen هولندا	60 مليار دولار	معالجة المدفوعات، حلول نقاط البيع، المدفوعات الإلكترونية.	تقديم حلول دفع سلسة عبر قنوات متكاملة، تحسين المدفوعات القائمة على البيانات لتعزيز التنافسية.
Klarna السويد	55 مليار دولار	إشتر الآن وإدفع لاحقا BNPL، التمويل الشخصي، المدفوعات الإلكترونية.	رائدة في قطاع BNPL، تقديم خيارات دفع مرنة للتسويق عبر الأنترنت، الشراكات وتعزيز استراتيجيتها للتمويل الشخصي.

Revolut المملكة المتحدة	50 مليار دولار	الخدمات المصرفية الرقمية، تداول العملات المشفرة، التحويلات الدولية.	تقديم خدمات باستخدام التطبيق الشامل (Super-App)، الاستراتيجية التوسعية في الأسواق الجديدة.
SoFi الولايات المتحدة	40 مليار دولار	إعادة تمويل القروض الطلابية، القروض الشخصية، خدمات الإستثمار.	منصة شاملة تدمج بين الإستثمار والخدمات المصرفية والإستثمار لجذب قاعدة عملاء متنوعة.
Nubank البرازيل	35 مليار دولار	الخدمات المصرفية الرقمية، بطاقات التأمين، القروض الشخصية.	أكبر بنك رقمي في أمريكا اللاتينية، التركيز على الشمول المالي، التوسع في أسواق جديدة (التأمين، الإستثمارات).

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-FINTECH NEWSROOM, Ranking of the largest Fintech Companies in 2024, consulté le 30/01 /2025, online : https://www.fintechnewsroom.com/blog/ranking-of-the-largest-/fintech-companies-in-2024

المطلب الثاني: إستراتيجيات التطور العالمي لشركات التكنولوجيا المالية

حققت شركات التكنولوجيا المالية موجة نشاط ونمو واسعة وعلى مستوى عالمي، وذلك بعد الجائحة التي شكلت الدافع الحقيقي لتطوير فاعليتها الإستراتيجية في إحداث تغيير جذري في إعتماد التقنيات المالية المبتكرة والوصول إلى أداء مميز يحقق النمو المربح المستدام.

أولا: شركات التكنولوجيا المالية بلغت مرحلة النضج على مستوى العالم

تعد جائحة كورونا في عام 2019 المحفز الرئيسي لتغير توجه المستهلكين نحو تبني الخدمات المالية الرقمية، وبناء على ذلك أصبحت شركات التكنولوجيا المالية حاليا الجزء المحوري في مجالات الدفع والخدمات المصرفية للمعاملات. لتستقطب بذلك حوالي 20 % من إجمالي إستثمارات رأس المال الجريء عالميا في عام 2019. حيث جذبت هذه الشركات كميات كبيرة من التمويل والذي يتم تعزيزه

إنطلاقا من دافع المضاربة على العملات المشفرة والتقنيات الداعمة لها، مما مكنها من الإستحواذ على أكثر من 50 مليار دولار من التمويل خلال 2021 و2022. [1]

عرف قطاع التكنولوجيا المالية نموا قياسا في عام 2021 والذي كان مدعوما بالتسارع الرقمي بعد الجائحة،[2] لتتمكن شركات التكنولوجيا المالية بفضله من تحقيق نمو تصاعدي ونشاط مكثف لتصل إلى ذروتها عام 2021 بحوالي 99 % من تقييمات الخدمات المالية على الصعيد العالمي، لتبلغ التقييمات العامة 1.3 تريليون دولار، أي ما يساوي 20 ضعفا من الإيرادات السنوية وذلك بالمقارنة مع المضاعف التاريخي الذي سجل 6 أضعاف الإيرادات السنوية قبل عام 2018. [3] وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 22: تقييمات شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم خلال الفترة (2022 – 2017)



Source : Boston Consulting Group, QED Investors, Global Fintech 2023, Report, Reimagining the Future of Finance, May 2023, p 5.

لكن في عام 2022 واجهت موجة الدافعية لشركات التكنولوجيا المالية مرحلة من الواقعية، حيث تأثرت بشكل كبير من الإنهيار الحاد للتقييمات عبر جميع القطاعات التكنولوجية، لتسجل بذلك أسهم شركات التكنولوجيا المالية إنخفاض بمعدل 65 % في الربع الثالث من 2022 مقارنة بعام 2021، إذ

[1] Boston Consulting Group, QED Investors, Global Fintech 2023, Report, Reimagining the Future of Finance, May 2023, p p 4 – 5.
[2] Lindsay Anan, Diego Castellanos Isaza**,** Zaccaria Orlando**,** Alessia Vassallo, Fintech : A new paradigm of growth, Report, Mckinsey & Company, 24 October 2023.
[3] Boston Consulting Group, op cit, p 4.

تراجعت جولات التمويل بنسبة 40 %، مما أثر على نشاط شركات التكنولوجيا المالية والمستثمرين ليصبح الهدف الأولي لهم هو العمل وفقا لخطط أعمال واضحة لتحقيق النمو المربح.[1]

واستنادا لما سبق وبعد ذروة الأداء التي حققتها شركات التكنولوجيا المالية في 2021 تراجع نشاطها في عام 2022 و2023، لتسجل مضاعفات الإيرادات إنخفاظا من 20 مرة إلى 4 مرات في المتوسط، بينما تراجعت نسبة التمويل إلى 70 % في 2022 وأكثر من 50 % في 2023. لكن في نفس الوقت شهدت إيرادات التكنولوجيا المالية عالميا إستمرارية في النمو وبمعدلات جيدة قدرت بنسبة 14 % على مستوى جميع القطاعات، ويعد هذا النمو مقارنا جيدا بالنسبة للأداء الجيد الذي تحقق خلال 2019 و2023 والذي قدر ب بمعدل 29 %. [2]

ثانيا: شركات التكنولوجيا المالية تتجه نحو النمو المربح المستدام

ساهمت شركات التكنولوجيا المالية بفضل إبتكاراتها المرنة من إعادة تشكيل الخدمات المالية، ونظرا لبيئة التمويل المتحدية أصبحت هذه الشركات تستند على النمو المستدام والمربح بدلا من مواصلة النمو بوتيرة متسارعة للحفاظ على القدرة التنافسية وتعزيز مكانتها بالنسبة للعملاء والنظام المالي والإقتصاد العالمي.[3] مما يتطلب عليها تتبع إستراتيجيات ربحية للبقاء خلال فترة شتاء التمويل، إذ ترتكز في ذلك على ثلاثة مؤشرات أساسية لتحقيق تطور الأداء والتوجه نحو نموذج النمو المربح والممثلة في:

- ✓ **مؤشر هوامش الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإستهلاك:** أظهر EBITDA تطورا إيجابيا بنسبة 9 % خلال (2022-2023) حيث إرتفع من 3 % إلى 12% ، مما يدل على تحسين الكفاءة التشغيلية والتحرك نحو تحقيق نمو مربح.
- ✓ **مؤشر نسبة الشركات المربحة:** يعكس زيادة عدد الشركات القادرة على تحقيق الأرباح الإيجابية، وهذا ما يظهره الإرتفاع الذي سجله المؤشر في 2023 وبنسبة 47% مقارنة ب 39 % في 2022.

[1] Tracy Jawhar, Beatris Troiano, Fintech Valuations Run into a Macroeconomic Buzzsaw, RAIN & COMPANY, November 2022, consulté le 27/04 /2025, online : https://www.bain.com/insights/fintech-valuations-run-into-a-macroeconomic-buzzsaw/
[2] Boston Consulting Group, op cit, p p 5 – 6.
[3] Arshiya Khullar, Fintechs : Anew parading of growth, Report, McKinsey & Company, Financial Services, 24 October 2023.

✓ **مؤشر الشركات التي تجاوزت قاعدة 40:** سجل قيم منخفضة بنسبة 27 % في 2023 مقارنة ب 29 % في 2022، مما يعكس التحديات التي لازلت تواجهها أغلب الشركات لتحقيق التوازن بين النمو والربحية، وتعمل تحت عتبة القاعدة 40.*

على الرغم من التطور الإيجابي للصناعة والتحول من نموذج النمو بأي ثمن إلى نموذج النمو المربح وانتقال التوجه نحو إستدامة النمو الذي يجسده ارتفاع مؤشرات هوامش الربحية وزيادة الشركات المربحة، إلا أن المستويات المنخفضة للشركات التي تتجاوز قاعدة 40 تتطلب ضرورة تحقيق توازن أفضل بين النمو السريع والربحية، وعليه يتضح بأن شركات التكنولوجيا المالية لا تزال في طريقها فرص واعدة للوصول إلى هدف النمو المربح على نطاق واسع. [1]

المطلب الثالث: تحليل إتجاهات سوق شركات التكنولوجيا المالية عالميا

اكتسبت شركات التكنولوجيا المالية نشاطا استثماريا واسع النطاق أدى إلى تغيير طبيعة المنافسة بين إقتصاديات دول العالم، وذلك راجع لطبيعة نماذج أعمالها المبتكرة التي أثرت وبشكل إيجابي في تحقيق إيرادات سنوية عالية مع تقديرات نمو مستقبلية.

أولا: تطور نشاط الإستثمار في شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم

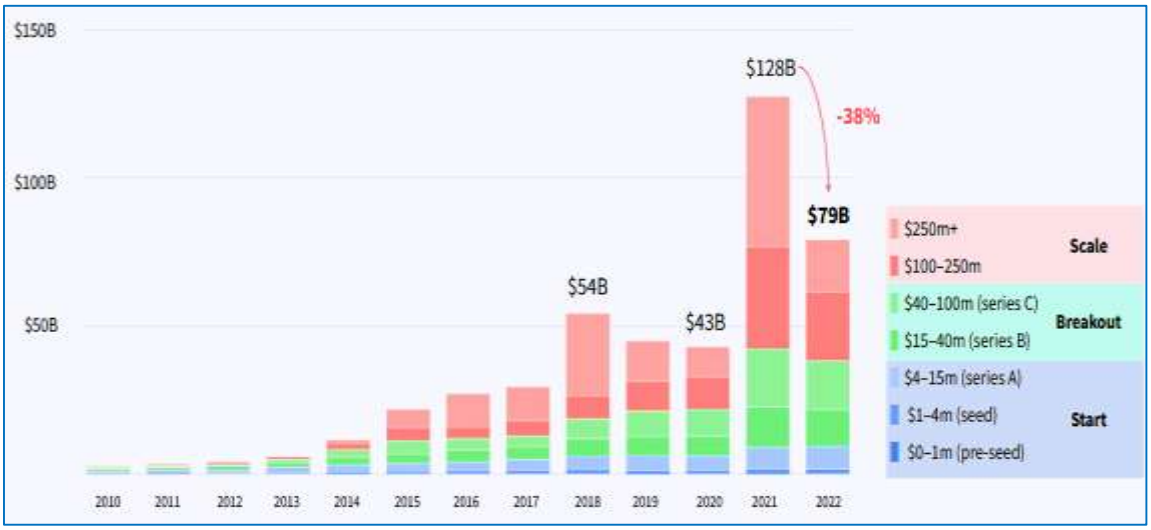
شهدت الإستثمارات العالمية في شركات التكنولوجيا المالية خلال الفترة (2010–2019) إرتفاعا مستمرا، مما يعكس زيادة الإهتمام والتوجه نحو الخدمات المالية الرقمية، حيث سجل رأس المال المستثمر لعام 2019 حوالي 168 مليار دولار وبعدد صفقات بلغت حدود 3742 صفقة.[2] لكن هذا النمو عرف إنخفاضا حادا أين بلغت قيمة الإستثمار 124 مليار دولار في 2020 وبعدد صفقات قدرت ب 3764 صفقة،[3] وذلك نتيجة تداعيات الحالة الوبائية العالمية في 2019 مع غياب عدد صفقات نشاط الإندماج والإستحواذ العالمي في مجال التكنولوجيا المالية والتي تراجعت في 2020 إلى 418 صفقة بحجم إستثمار قيمته 61 مليار دولار، أي بنسبة انخفاض بلغت 22.7 % بالمقارنة مع 2019 الذي سجل 541 صفقة بحجم إستثمار بلغ حدود 130 مليار دولار. [4]

* (Rule of 40:هي قاعدة مالية تجمع بين نمو الإيرادات ونسبة الربحية)

[1] Boston Consulting Group, op cit, p p 7 – 8.
[2] KPMG, Pluse of FintechH2’20, Report, February 2021, p 8.
[3] KPMG, Pulse of Fintech H2’21, Report, January 2022, p 8.
[4] KPMG, Pluse of FintechH2’20, op cit, p 8.

فبالرغم من الظروف الإستثنائية والتراجع الذي سجله حجم الإستثمار في شركات التكنولوجيا المالية عام 2020، لكن سرعان ما شهدت موجة إنتعاش جديدة بلغت حدها الأقصى عام 2021 بتجاوزه قيمة 229 مليار دولار جراء 8215 صفقة. لينخفض بعدها الإستثمار بشكل طفيف في عام 2022 بحوالي 197 مليار دولار بحجم صفقات بلغ 7803 صفقة. [1] وهذا راجع لتباطئ مستويات التمويل بشكل كبير والذي بلغ 79 مليار دولار في 2022 مقابل 128 مليار دولار في 2021، أي تسجيل انخفاض قدر بنسبة 38 %. [2] وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 23: التمويل العالمي في شركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية



Source : ABN-AMRO, Dealroom.co, Fintech 2022 REPORT, January 2023, p8.

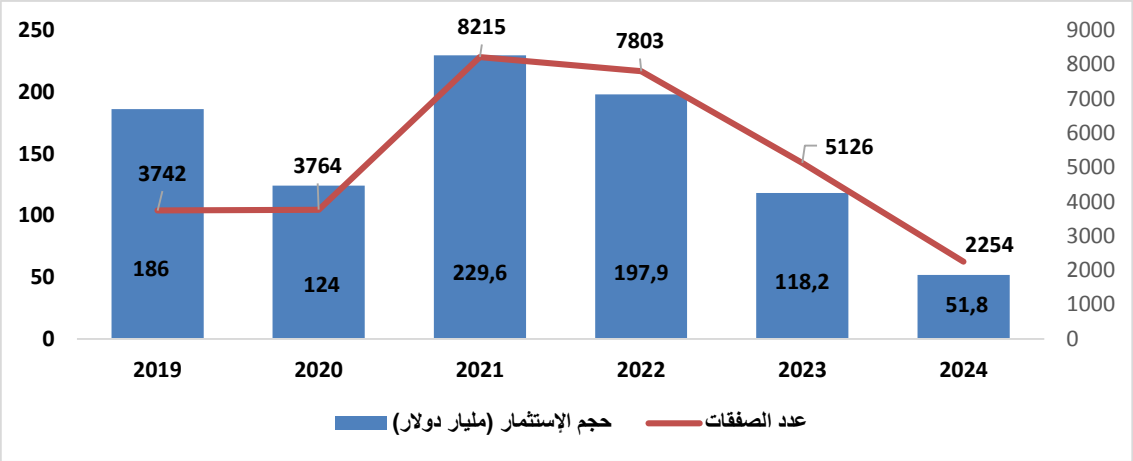
ليستمر بعدها الإتجاه في التنازل لتحقق الإستثمارات أدنى مستوى منذ 2018 بحوالي 113.7 مليار دولار بحم صفقات بلغت 4547 صفقة في بداية عام 2023، لكن مع النصف الثاني من نفس العام عرفت الإستثمارات إرتفاعا طفيفا نتيجة مساهمة التمويلات (6 صفقات تتجاوز قيمتها المليار دولار)، حيث بلغ حجم هذا التمويل 58.2 مليار دولار مقابل 55 مليار دولار في النصف الأول لعام 2023. [3]

ليصبح المسار التنازلي لنشاط شركات التكنولوجيا المالية واضحا مع بداية عام 2024 وذلك بسبب المخاوف المتعلقة بعدم اليقين الجيوسياسي وإرتفاع أسعار الفائدة، إذ شهدت الإستثمارات خلال

[1] KPMG, Pulse of Fintech H1’24, Report, August 2024, p 5.
[2] ABN-AMRO, Dealroom.co, Fintech 2022 REPORT, January 2023, p 4.
[3] KPMG, Pulse of Fintech H2’23, Report, February 2024, p 5.

النصف الثاني من عام 2023 والنصف الأول من 2024 موجة إنخفاض من 62.3 مليار دولار إلى 51.8 مليار دولار وبقيمة صفقات بلغت 2.254 صفقة مقارنة ب 5.128 صفقة في النصف الثاني 2023. ويعد هذا التراجع أدنى مستوى للإستثمار في التكنولوجيا المالية منذ النصف الأول من 2020. ومن المتوقع أن يستمر الإستثمار في نفس وتيرة الإنخفاض ماعدا مجالات الذكاء الإصطناعي بإعتبارها آلية حديثة لتعزيز الكفاءة التشغيلية أو لتقليل التكاليف.[1]

الشكل رقم 24: نشاط الإستثمار في شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم خلال (2024- 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-KPMG, Pluse of FintechH2'20, Report, February 2021, p 8.
-KPMG, Pulse of Fintech H2'21, Report, January 2022, p 8.
-KPMG, Pulse of Fintech H1'24, Report, August 2024, p 8.

ثانيا: نمو إيرادات شركات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم بحلول 2030

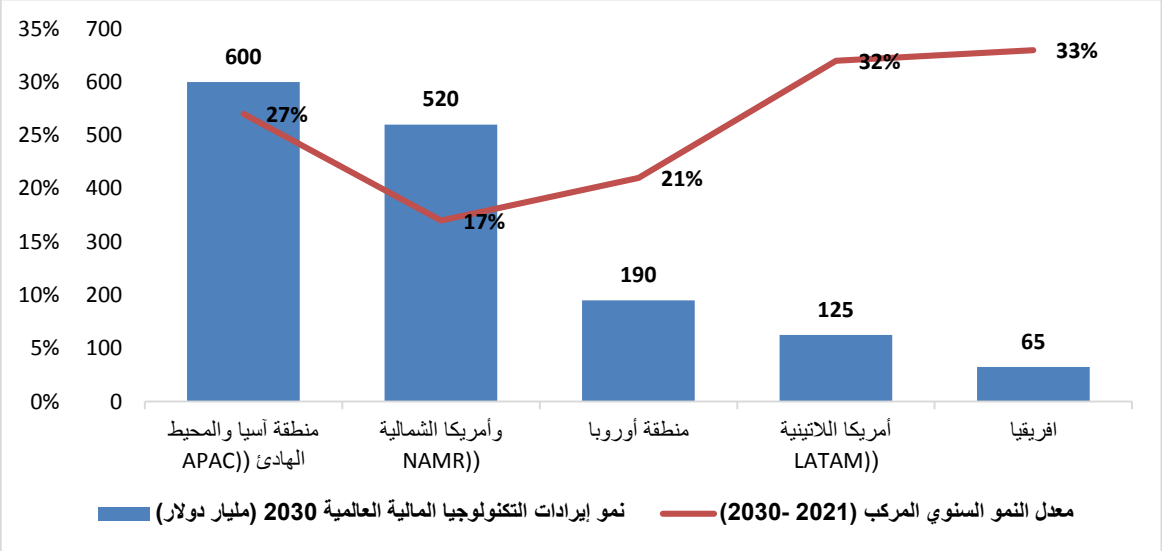
تشير التوقعات لعام 2030 عن تنامي شركات التكنولوجيا المالية وبروزها كركيزة للتنافسية العالمية، إذ يفترض أن تحقق إيراداتها نموا تصاعديا (أكثر من 6 أضعاف) لتبلغ 1.5 تريليون دولار، وهو ما يشكل 7% من تطور إيرادات صناعة الخدمات المالية العالمية.[2]

فبحلول عام 2030 من المحتمل أن تمثل منطقة آسيا والمحيط الهادئ (APAC) وأمريكا الشمالية (NAMR) المرتكز القاعدي لشركات التكنولوجيا المالية عالميا، بإيرادات تفوق بثلاث أضعاف منطقة

[1] KPMG, Pulse of Fintech H1'24, op cit, p 5.
[2] Boston Consulting Group, op cit, p 15.

اوروبا. بينما من المرجح أن تحقق أمريكا اللاتينية (LATAM) وإفريقيا نموا يفوق 25 % رغم قاعديتها الصغرى.[1] والشكل التالي يبين أهم التحولات التكنولوجية التي شهدتها مناطق العالم خلال الفترة (2021 -2030):

الشكل رقم 25: نمو إيرادات شركات التكنولوجيا المالية عالميا حسب المناطق الجغرافية (2021- 2030)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Morris Maina, 2024 Transunion Fintech and Digital Banking Breakfast, Harnessing The Power Of Variable Insights In Fintech and Digital Banking, Report, TransUnion, 15 May 2024, p4.

من خلال الشكل السابق يظهر النمو التصاعدي المتوقع أن تحققه منطقة آسيا والمحيط الهادئ كأكبر سوق للتكنولوجيا المالية في العالم مع مطلع 2030، بمعدل سنوي مركب قدر ب 27 %، لتتفوق على الولايات المتحدة بامتلاكها لأكبر الشركات المالية التقنية ونحو 4 تريليون دولار من إيرادات الخدمات المالية،[2] بالإضافة إلى نسبة عالية من السكان غير المشمولين مصرفيا، لتتمكن الأسواق الناشئة في المستقبل من أن تصبح الأعلى عالميا في قيادة نمو وإنتشار شركات التكنولوجيا المالية.[3]

لكن على الرغم من هذا التطور الذي ستشهده الأسواق الناشئة ستظل منطقة أمريكا الشمالية بقيادة الولايات المتحدة السوق الرائد عالميا في مجال التكنولوجيا المالية، بفضل مواردها المالية والمساحة

[1] BCG, Global Fintech Fest, Building Bridges for the next decade of finance, Report, August 2024, p 18.
[2] Boston Consulting Group, op cit, p 16.
[3] Lindsay Anan, Diego Castellanos Isaza, Zaccaria Orlando, Alessia Vassallo, op cit.

المتاحة للإبتكار،[1] فهي تمتلك أهم صناعة للخدمات المالية في العالم بإيرادات سنوية في حدود 5 تريليون دولار، وتتمتع بمنظومة بيئية متطورة متكاملة من حيث (شركات رأس المال الإستثماري، رواد المشاريع الإبتكارية، القوى العاملة، الجامعات، والوصول إلى التمويل)،[2] فمن المتوقع أن تهيمن الولايات المتحدة على النمو العالمي لإيرادات التكنولوجيا المالية وبمعدل سنوي مركب قدر ب 17 % في آفاق 2030.[3]

في حين تميز قطاع التكنولوجيا المالية في أوروبا بالنشاط والتطور المدعوم بالإنفتاح الإقليمي، ويعد ثالث سوق للخدمات المالية في العالم، مع تقديرات نمو عالية وبمعدل سنوي مركب بلغ 21 % حتى عام 2030، وذلك بقيادة قطاع المدفوعات، والتمويل المدمج والشركاتB2B، والصيرفة المفتوحة.[4]

أما منطقة أمريكا اللاتينية فمن المتوقع أن تحقق تسارعا في إنشاء بيئات تكنولوجية مالية بإيرادات عالية تصل إلى 32 % حتى عام 2030،[5] وذلك من خلال إمكانياتها لجذب إهتمام المستثمرين وإرتفاع تبني التقنيات المبتكرة عبر الصناعات، مما يساهم في تسارع وتيرة النمو في الإبتكار وإتخاذ إجراءات مرنة لتمكين أنظمة الدفع وإنتشار التحول الرقمي.

ومن جهة أخرى يمكن لإفريقيا والشرق الأوسط أن تصل لمستويات عالية من النمو في مجال التكنولوجيا المالية، فمن خلال النظر إلى الإمكانيات الإستراتيجية التي تتمتع بها المنطقة (سرعة تبني التقنيات الحديثة، محدودية الحصول على خدمات مصرفية، التركيبة السكانية، تحولات تكنولوجية خاصة بإستعمال الهاتف الذكي والدفع الرقمي) بإمكانها أن تحقق معدلات نمو صاعدة بإيرادات تتجاوز نسبة 32 % حتى حلول 2030.[6]

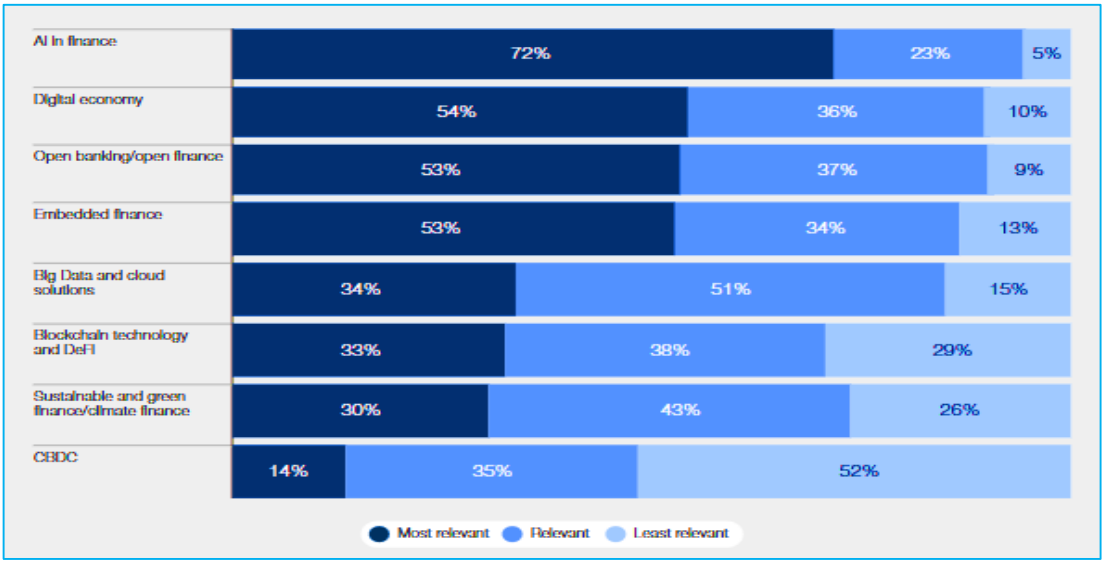
[1] FE INTERNATIONAL, Fintech, Annnual Report 2025, p 10.
[2] Boston Consulting Group, op cit, p 17.
[3] FE INTERNATIONAL, op cit, p 10.
[4] Finextra, Fintech to become 1.5 trillion industry by 2030,3 May 2023, consulté le 27/04 /2025, online : https://www.finextra.com/newsarticle/42247/fintech-to-become-15-trillion-industry-by-2030
[5] Tanya Krishna, Fintech sector to become $1.5 trillion industry by 2030, Asia-Pacific to outpace US at 27% CAGR, says ,Report,8 May 2023, consulté le 27/03 /2025 , online: https://www.financialexpress.com/business/banking-finance-fintech-sector-to-become-1-5-trillion-industry-by-2030-asia-pacific-to-outpace-us-at-27-cagr-says-report-3078525/
[6] Boston Consulting Group, op cit, p 18.

ثالثا: المجالات التي ترتكز عليها شركات التكنولوجيا المالية لتطوير مستقبل صناعة التكنولوجيا المالية في العالم

فحسب تقرير (The Future of Global Fintech: Towards Résilient and Inclusive Growth) فإن مستقبل تطوير شركات التكنولوجيا المالية يرتبط بمجالات متنوعة منها الإقتصاد الرقمي والذكاء الإصطناعي والتمويل المدمج والصيرفة المفتوحة. وتأتي في صدارة هذه المجالات الذكاء الإصطناعي الذي احتل نسبة 72 %،[1] نتيجة لتأثيره المتزايد على صناعة التكنولوجيا المالية بتقديم حلول أسرع وأكثر تخصيصا للعملاء عن طريق دعم الكفاءة في الخدمات المالية بإعتماد الخوارزميات وتقنيات التعلم الآلي.[2] بينما تمكنت المجالات الأخرى من احتلال المرتبة الثانية و بنسبة تتراوح بين 53 % إلى 54 %، حيث تتوقع شركات التكنولوجيا المالية تواصل النمو والإستخدام المتسارع للمنصات الرقمية وبالتالي تنويع عروض منتجات التمويل المضمن،[3] في حين تمكنت الخدمات المصرفية المفتوحة والتمويل المفتوح من تعزيز قدرة العملاء في التحكم في بياناتهم المالية ومشاركة المعلومات على نطاق واسع وبصورة آمنة، مما يؤدي إلى إبتكار نماذج أعمال جديدة تتسم بالشفافية والكفاءة والتخصيص.[4] والشكل التالي يوضح أهم المجالات التي تعتمدها شركات التكنولوجيا المالية في تطوير صناعة التكنولوجيا المالية:

[1] World Economic Forum, The Future of Global Fintech : Towards Résilient and Inclusive Growth, Insight Report, January 2024, p 5.
[2]DVBC, Financial Group, Top 10 Trends in Fintech Industry : How DNBC Is Shaping the Future of Finance, 22 Jan 2025, consulté le 27/04 /2025, online : https://www.dnbcgroup.com/blog/top-10-trend-fintech-industry-how-dnbc-shaping-future-finance/
[3] World Economic From, op cit, p 38.
[4]DVBC, Financial Group, op cit.

الشكل رقم 26: المجالات التي ترتكز عليها شركات التكنولوجيا المالية لتطوير مستقبل صناعة التكنولوجيا المالية في العالم



Source : World Economic Forum, The Future of Global Fintech : Towards Résilient and Inclusive Growth, Insight Report, January 2024, p 38.

يعكس الشكل السابق مستوى متطور لصناعة التكنولوجيا المالية عالميا والإنتشار الواسع النطاق لشركات التكنولوجيا المالية، وذلك في اتجاهات حديثة ومتشابهة بالنسبة للإقتصاديات المتقدمة والناشئة، في حين تشكل مجالات العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs) والتمويل المستدام مواضيع أقل أهمية بالنسبة لتطوير قطاع شركات التكنولوجيا المالية لكن يتوقع أن يكون لها زخما في المستقبل. [1]

المبحث الثاني: شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

نجحت شركات التكنولوجيا المالية من تحقيق رواج واسع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مما فتح آفاقا واعدة أمام التحول الرقمي وتجسيد منظومة بيئة تكنولوجية متطورة تهدف لتعزيز الشمول المالي وتنويع النشاط الإقتصادي في المنطقة.

المطلب الأول: واقع تبني صناعة التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يعد نظام التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ظاهرة مستحدثة تعود بدايتها لعام 2010، أما انطلاقتها الحقيقية كانت 2012 حيث تم تأسيس ما يفوق نصف الشركات الناشئة في

[1] World Economic From, op cit, p 38.

هذا المجال. لكن مع التحديث التكنولوجي وتطوير الأسواق المالية برزت شركات التكنولوجيا المالية بفرص متنوعة، مما فتح المجال أمام تبني التحول الرقمي لتعزيز مستقبل بيئة الأعمال في المنطقة. [1]

واستنادا لما سبق فإن الإعتماد على التكنولوجيا والتكيف مع الرقمنة في التحويلات المالية أصبح ضرورة حتمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك على الرغم من التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد 19. [2] حيث استحوذت على 8% من عائدات الخدمات المالية لعام 2022 بفضل تصاعد الطلب على تجربة عملاء أفضل. ليرتفع تعداد شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة مع إمكانيات جديدة منحت سوق التكنولوجيا المالية نموا تصاعديا بقيمة 125 مليار دولار لعام 2022، مع توقع إستمرارية الأداء الإيجابي وبمعدلات نمو أعلى في المستقبل. [3]

تتجه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نحو تنفيذ خطة واسعة لتطوير الإستثمار في مجال التكنولوجيا المالية، وذلك من خلال مساهمتها الفعالة في فتح فرص هائلة لنمو الشركات الناشطة في هذا القطاع مدعومة باستراتيجيات لتشكيل مستقبل منظومة التكنولوجيا المالية في المنطقة.[4]وفيما يلي نستعرض أهم المحركات الرئيسية لهذا التوجه:

✓ **التركيبة السكانية للمستهلكين:** امتلاك منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سوق ضخم حيث يزيد عدد السكان في إفريقيا عن 300 مليون، مما جعلها وجهة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، علاوة على ذلك فإن حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي مرتفعة وتحقق إيرادات ضخمة، حيث يبلغ نصيبها في دول الخليج 29.1 ألف دولار وهي الأعلى في العالم. [5] فالتركيبة السكانية تقدم إمكانيات كبيرة حيث يوجد ما يفوق 60 % من السكان في المنطقة تقل أعمارهم عن 30 عاما مقارنة بثلث

[1] Farah Naz, Sitara Karim, Asma Houcine, Muhammad Abubakr Naeem, Fintech Growth during CAVID -19 in MENA Region : Challenges and Future prospects, Electronic Commmerce Research (2024) ,19/July/2022, Springer, p 372.
[2] THE FINTECH TIMES, Fintech : Middle East & Africa 2022, economic development through prosperity with fintech, Report 2022, p39.
[3] Farah Naz, Sitara Karim, Asma Houcine, Muhammad Abubakr Naeem, op cit,p 373.
[4] Lorenzo chiavarini, Fintech in the MENA region : a rising star, 14 /July /2022, dealroom.co, consulté le 30/01/2025, online : https://dealroom.co/blog/fintech-in-the-mena-region-a-rising-star
[5] MAGNITT, ABU DHABI GLOBAL MARKET, MENA FinTech Venture Report, MAGNiTT report in collaboration with Abu Dhabi Global Market (ADGM), 2019, p p10-11.

السكان في أوروبا. كما يتميز السكان أيضا بالتوجه المتزايد على التكنولوجيا والإستعداد لتبني التقنيات الرقمية الجديدة (أكثر من 50 % من سكان الإمارات يستخدمون المحافظ الرقمية يوميا).[1]

✓ **إنتشار الإنترنت وخدمات الدفع الإلكتروني:** تسعى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نحو التبني الواسع للرقمنة، حيث تشير الإحصائيات لإرتفاع معدلات إنتشار الأنترنت في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك في حدود 94 %، مع توقع مواصلة التطور بحلول 2025. وبالإضافة إلى ذلك تشهد المنطقة زيادة في توجه المستهلكين نحو إعتماد حلول الدفع الإلكتروني والتي بلغت نسبة 76 %.[2]

✓ **وجود الدعم الحكومي واللوائح التنظيمية الملائمة للتكنولوجيا المالية:** تمثل محرك أساسي لإستقطاب الإستثمار العالمي وتطوير ريادة الأعمال المحلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويتم ذلك بتوفير الدعم لمنظومة التكنولوجيا المالية من خلال برامج مثل: المناطق الحرة (مركز دبي المالي العالمي)، الحاضنات التنظيمية (رخصة إختيار الإبتكار في مركز دبي المالي العالمي)، حاضنة التكنولوجيا في مصر، الحاضنة التنظيمية للبنك المركزي السعودي. كما تشهد المنطقة إنفتاحا على تبني وتنظيم العمل بواسطة العملات الرقمية.[3]

✓ **توجه المستهلكين نحو التكنولوجيا المالية:** يظهر من خلال زيادة ثقة المستهلكين في الإمارات بشركات التكنولوجيا المالية والتي بلغت نسبة 76 %، بالإضافة إلى إنفتاح السكان بنسبة 83 % على تبني حلول وتطبيقات التكنولوجيا المالية من طرف المؤسسات غير مالية.

✓ **بيئات إختبار تنظيمية:** شهدت العديد من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تقدما في تطوير البيئات التنظيمية، حيث عمدت حكومات هذه الدول على إطلاق 9 بيئات إختبار تنظيمية لتطبيق التكنولوجيا المالية وتطويرها، والتي تكون موزعة في كافة أنحاء المنطقة إذ تمكنت 8 دول من إطلاق بيئات إختبار تنظيمية خاصة بتعزيز تبني التكنولوجيا المالية والإبتكار.

✓ **صناديق ومسرعات التكنولوجيا المالية:** تمكنت الحكومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من إطلاق 5 صناديق إستثمار موجهة لتوفير حلول الدعم المالي للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا

[1] Ottu, MENA Fintech : Growth Pontentail, & Future Trends, Linked in ,13 mars 2025, consulté le 1/02/2025, online : https://www.linkedin.com/pulse/mena-fintech-growth-potential-future-trends-ottu-w0hnf potential-future-trends-ottu-w0hnf
[2] MAGNITT, op cit, p 12.
[3] Lorenzo chiavarini, op cit.

المالية، وذلك برأس مال تراكمي بلغ 1.4 مليار دولار. بالإضافة إلى إنشاء 4 مسرعات وحاضنات حكومية لمشاريع التكنولوجيا المالية.

✓ **توفر رأس المال الخاص:** أدى إهتمام المستثمرين بشركات التكنولوجيا المالية الناشئة إلى تزايد مستويات توفر رأس المال، حيث لجأ أكثر من 75 مستثمرا للإستثمار في هذه الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويرجع ذلك إلى تمكن المنطقة من الإستحواذ على الحصة الكبيرة من إجمالي شركات التكنولوجيا المالية والتي بلغت نسبة 86 % خلال عام 2019. [1]

المطلب الثاني: المشهد المتطور لسوق شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مركزا إستراتيجيا يوفر فرص مستقبلية واعدة لنمو صناعة التكنولوجيا المالية وتحقيق التميز في الأداء إقليميا وعالميا.

أولا: تحليل سوق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موجة تطور واسعة وانطلاقة مميزة في مواكبة صناعة التكنولوجيا المالية، بالرغم من التحديات التي يواجهها هذا القطاع.

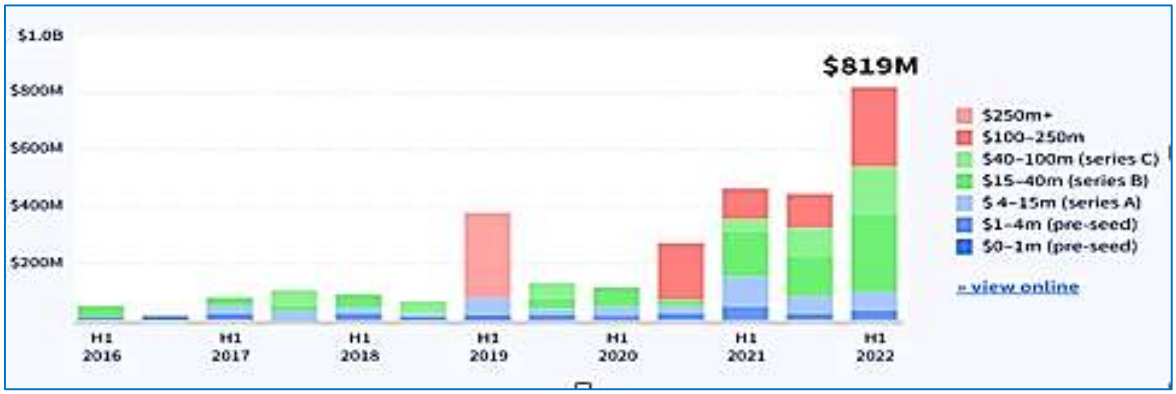
1. أداء قطاع التكنولوجيا المالية الذي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (2020 – 2023)

عرفت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وإستثمارات رأس المال المغامر نموا كبيرا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث وصلت الإستثمارات إلى 819 مليون دولار في النصف الأول من 2022 أي ما يقرب ضعف الرقم القياسي لعام 2021، كما شهدت الإستثمارات في العملات الرقمية إرتفاعا هائلا في المنطقة حيث بلغت 187 مليون دولار أي ما يقارب ضعف الرقم القياسي لعام 2021.[2] وهذا ما يبينه الشكل التالي:

[1] MAGNITT, op cit, p p13-17.

[2] Mordor Intelligence, Analyse de la taille et de la part du marché MENA Fintech – Tendances de croissance et prévisions (2024 – 2029), Report 2024, online : https://www.mordorintelligence.com/fr/industry-reports/mena-fintech-market

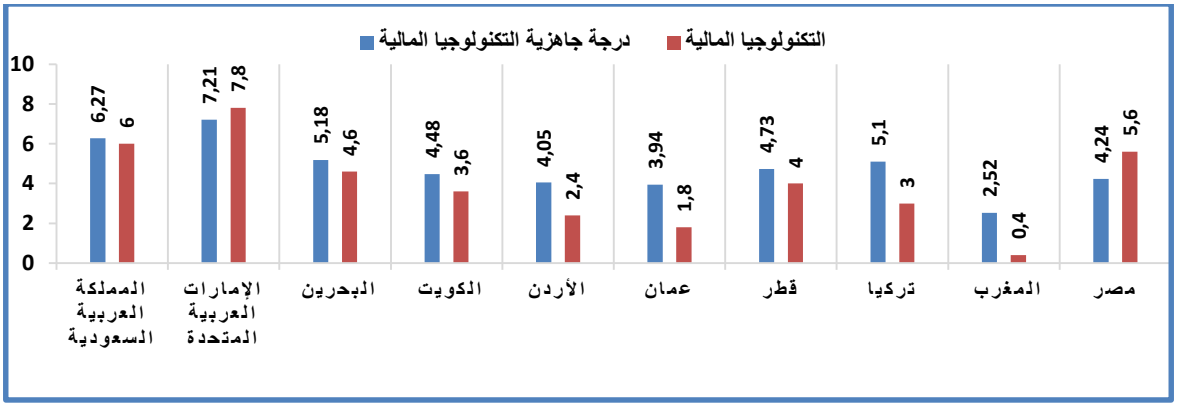
الشكل رقم 27: إستثمارات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



Source : ABN-AMRO VENTURES, Dealroom.co, Fintech Q2 2022 REPORT, July 2022, p 23.

وفي نفس الوقت شهد تمويل التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ثاني أعلى معدل نمو سنوي مركب بنسبة 33 % بينما تضاعف حجم تمويل رأس المال الإستثماري للتكنولوجيا المالية في المنطقة إلى أكثر من ثلاث مرات، من 600 مليون دولار إلى 1.9 مليار دولار بين عامي 2020 و2023.[1] والشكل التالي يظهر درجة توسع التكنولوجيا المالية في المنطقة:

الشكل رقم 28: درجة جاهزية التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب البلد 2021



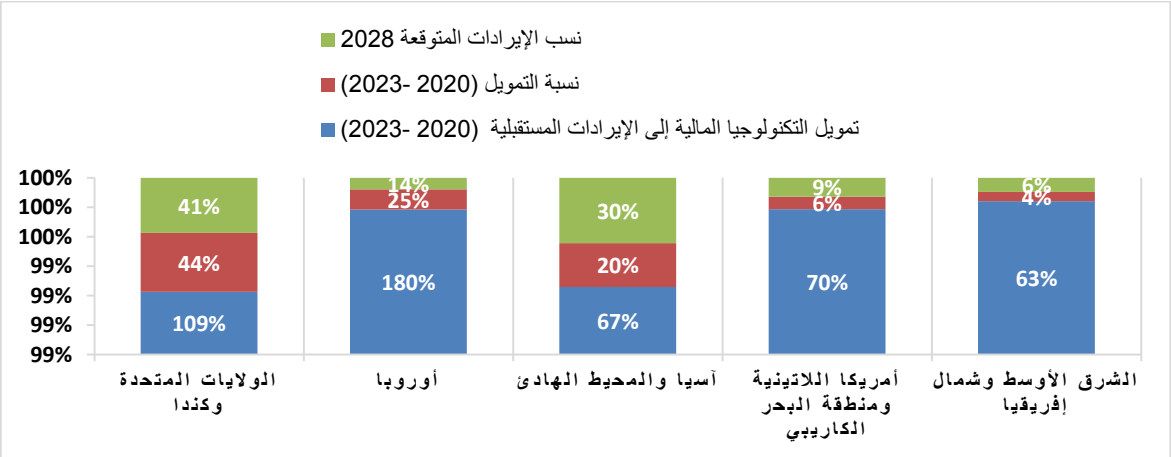
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Mordor Intelligence, Analyse de la taille et de la part du marché MENA Fintech _ Tendances de croissance et prévisions (2024 – 2029), Report 2024, online : https://www.mordorintelligence.com/fr/industry-reports/mena-fintech-market

[1] Fintechnews Switzerland, Despite Promising Fintech Growth, MENA and LatAm Remain Underfunded Regions, 26 september 2024, consulté le 31 /01/2025, online : https://fintechnews.ch/funding/despite-promising-fintech-growth-mena-and-latam-remain-underfunded-regions/72558/

إستطاعت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في 2022 من إحراز نمو سريع في تمويل التكنولوجيا المالية بنسبة 86 % واستمرارية بقائها في السوق العالمي،[1] لكن عند تحليل حجم تمويل التكنولوجيا المالية العالمي خلال (2020 –2023) ومقارنته بإمكانيات النمو المستقبلية المتوقعة حسب المنطقة. نلاحظ وجود فجوة سببت عدم التوازن في توزيع التمويل حيث حصلت أوروبا على 109% وأمريكا الشمالية على 180% من الأرباح المستقبلية المتوقعة والذي يعد تمويل يفوق إيراداتها المتوقعة لعام 2028. وفي المقابل حصلت مناطق (آسيا والمحيط الهادئ، أمريكا اللاتينية، منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) على تمويل أقل بنسبة (67 %، 70 %، 63 %) من إيرادات التكنولوجيا المستقبلية المتوقعة، وهذا ما يبينه الشكل التالي: [2]

الشكل رقم 29: فجوات تمويل التكنولوجيا المالية وإمكانيات النمو المستقبلية لا يتوافق مع فرص النمو الناشئة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Fintechnews Switzerland, Despite Promising Fintech Growth, MENA and LatAm Remain Underfunded Regions, 26 september 2024, consulté le 31 /01/2025, online : https://fintechnews.ch/funding/despite-promising-fintech-growth-mena-and-latam-remain-/underfunded-regions/72558

تشير نتائج الشكل السابق بأن منطقة الولايات المتحدة وأوروبا حققت نموا إستثنائيا في حجم التمويل والذي بلغ ذروته في عام 2021، والذي يبرز قدرة هذه الأسواق على استمرارية جذب الإستثمارات

[1] ABN-AMRO VENTURES, p22.
[2] Fintechnews Switzerland, op cit.

العالمية وتطوير بيئة إقتصادية مبتكرة في مجال التكنولوجيا المالية،[1] ونتيجة لهذا فإن تمويل رأس المال الإستثماري العالمي لا يتماشى مع فرص نمو الأسواق الناشئة، وذلك على الرغم من التقديرات المستقبلية بأن المناطق الناشئة مثل آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وشمال إفريقيا ستشكل حصة كبيرة من إيرادات التكنولوجيا المالية العالمية بحلول 2028. [2]

2. الإستثمارات في قطاع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لعام 2024

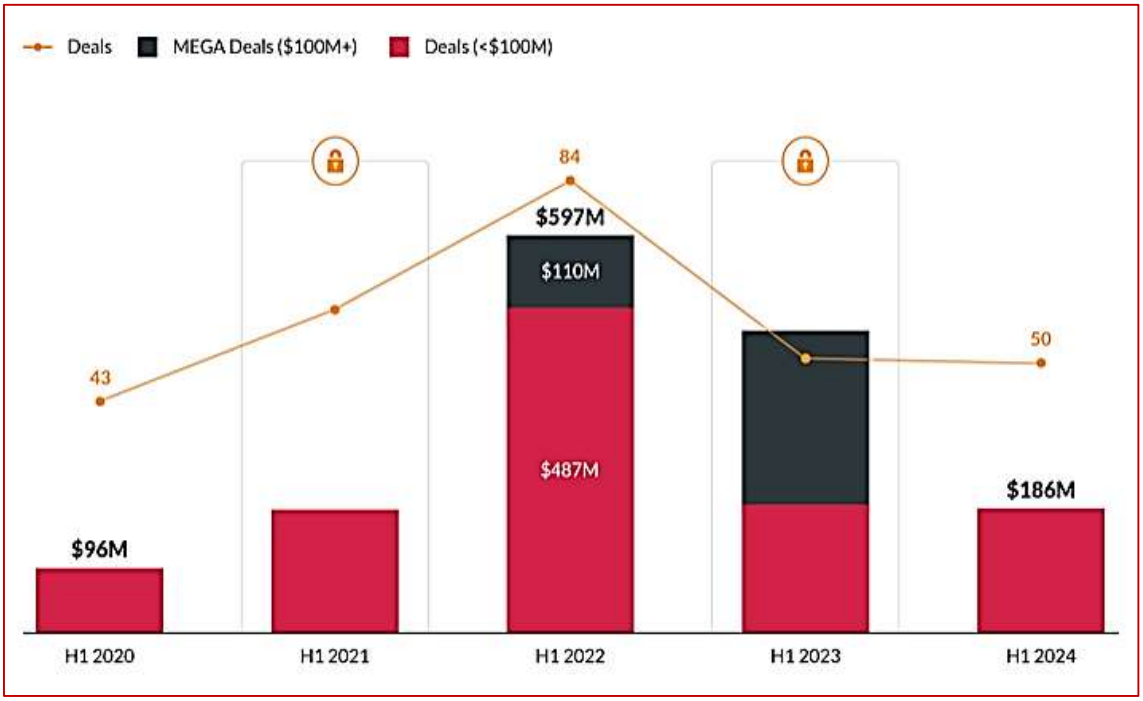
عرف مسار إجمالي التمويل المقدم للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تراجعا حادا، وذلك بعد الذروة التي حققتها في 2022 والتي قدرت ب 597 مليون دولار، حيث شهد إجمالي التمويل إنخفاض بلغ حوالي 186 مليون دولار في النصف الأول في 2024، أي تراجع بنسبة 59 % مقارنة بعام 2023، ويعود هذا الإنكماش وبشكل أساسي إلى غياب الصفقات الكبرى والتي كانت في السابق محركا رئيسيا لنمو القطاع. [3]

لكن على الرغم من هذا التراجع إلا أن قطاع التكنولوجيا المالية أصبح مقاوما ويملك فرص نمو استثنائية من حيث النشاط الإستثماري حيث تم تسجيل 50 صفقة، مقارنة ب 84 صفقة في النصف الأول من 2022، مما يعكس إستمرار إهتمام المستثمرين إقليميا ودوليا بهذا القطاع والذي عرف نموا بنسبة 31 % في عدد المستثمرين المتميزين، مع ارتفاع نسبة مساهمة المستثمرين الدوليين إلى 93 %، مما يؤكد قوة الجاذبية العالمية لقطاع التكنولوجيا في المنطقة حيث إستحوذ على 24 % من إجمالي الإستثمارات رأس المال المخاطر. لتحتل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الصدارة من حيث حجم التمويل، إذ حققت المملكة العربية السعودية لوحدها إرتفاعا غير مسبوق وصل إلى 391 % مدعمة بصفقات رئيسية أبرمتها (Moyasar، Abyan، Sifi).[4]

---

[1] World Economic Forum, Fuelling Innovation : Closing Fintech Funding Gaps, White Paper, Report, In collaboration with Mckinsey & Company, september 2024, p p 11-12,
[2] Fintechnews Switzerland, op cit.
[3] MAGNITT, H1 2024 MENA Fintech Venture Investment Premium Report, September 2024, Industry Reports.
[4] Beatriz Valero de Urquia, MENA Fintech funding falls 59 in H1 2024 emium Report, January and June 2024, MAGNIT reported, FINANCE MIDDLE EAST, consulté le 03 /02/2025, online : https://www.financemiddleeast.com/features/mena-fintech-funding-falls-59-in-h1-2024/?utm

الشكل رقم 30: تمويل شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتطور الصفقات خلال (2020 –2024) مليون دولار

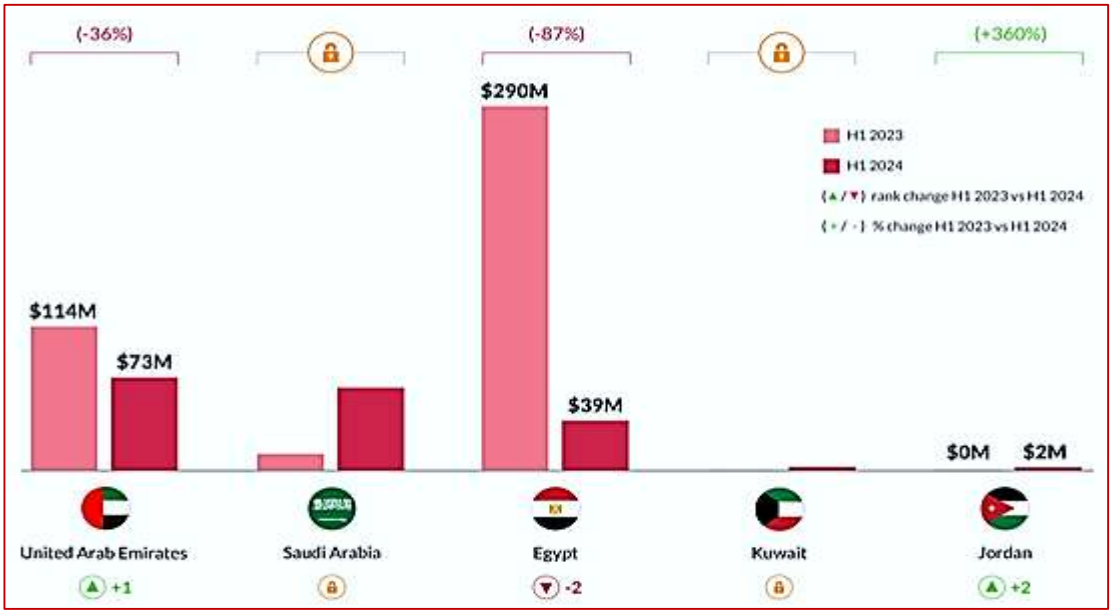


Source : MAGNITT, H1 2024 MENA Fintech Venture Investment Premium Report, September 2024, Industry Reports.

أظهر أداء شركات التكنولوجيا المالية تقلبات في مشهد التمويل لعام 2024، حيث تمكنت المملكة العربية السعودية من تسجيل أداء إستثنائي قدر ب 391 % من تمويل التكنولوجيا المالية إثر صفقات رئيسية شكلت 74 % من إجمالي التمويل. في حين حافظت الإمارات العربية المتحدة على صدارتها من حيث إجمالي حجم التمويل وعدد الصفقات وذلك بفضل زيادة الإستثمارات في المراحل المبكرة، رغم إنخفاض إجمالي تمويل شركات التكنولوجيا المالية بنسبة 36 %. أما مصر سجلت إنكماشا حادا بنسبة 87 % في التمويل بسبب غياب الصفقات الكبرى، ومن جهة أخرى سجل التمويل غير المرتبط بالصفقات الكبرى زيادة بنسبة 30 %. مما يدل على مرونة النظام البيئي للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في مصر.[1] والشكل التالي يبين تطور أداء شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حيث التمويل خلال (2023 –2024):

[1] MAGNITT, H1 2024 MENA Fintech Venture Investment Premium Report, op cit.

الشكل رقم 31: تطور تمويلات شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال (2023 –2024) حسب البلد



Source : MAGNITT, H1 2024 MENA Fintech Venture Investment Premium Report, September 2024, Industry Reports.

3. توقعات نمو سوق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بين 2024 إلى 2030

يظهر سوق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحولا غير مسبوق، فمن المتوقع أن يسجل نموا بمعدل سنوي مركب يزيد عن 8 % خلال الفترة المتوقعة بين (2024 –2029)، وذلك نتيجة نمو الإستثمار وطلب المستهلكين على الخدمات المالية المبتكرة التي تعتبر من العوامل المهمة في تطوير القطاع المالي في المنطقة، فصناعة التكنولوجيا المالية هي الملاذ للشركات الناشئة. ومن جهة أخرى توجد إحصائيات ببلوغ حجم سوق التكنولوجيا للمنطقة حوالي 1.66 مليار دولار في عام 2025، مع زيادة توقع استمرارية النمو ليصل إلى 2.63 مليار دولار بحلول 2030 وبمعل نمو قدر ب 9.71 % خلال فترة التوقع بين 2025 إلى 2030.[1][2]

[1] Mordor Intelligence, Analyse de la taille et de la part du marché MENA Fintech – Tendances de croissance et prévisions (2024 – 2029), op cit.
[2]Mordor Intelligence, MENA Fintech Market Size & Share Analysis - Growth Trends & Forecasts (2025 - 2030), Report 2024, online : https://www.mordorintelligence.com /industry-reports/mena-fintech-market

فمن خلال ماسبق فان منظومة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشهد تحولا يرتكز على التنوع الإقتصادي والتحول الرقمي الذي يحفز الإبتكار ويعزز تطور النظام البيئي في القطاع،[1] لتشهد بذلك المنطقة مرونة ملحوظة ناتجة عن ارتفاع حجم التدفقات الإستثمارية والتطور التكنولوجي المتصاعد. فوفقا للبيانات الحديثة فإن 99 % من استثمارات التكنولوجيا المالية في المنطقة تنحصر ضمن الأسواق الرئيسية (الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، البحرين، مصر)، مما يكشف عن ظهور مراكز للتكنولوجيا المالية إقليميا، فالتقدير المستقبلي بوصول ما يفوق 45 شركة ناشئة في التكنولوجيا المالية إلى مرتبة اليونيكورن بحلول 2030 تعكس إمكانيات السوق وتنامي ثقة المستثمرين بالنظام التكنولوجي، بالإضافة إلى المرونة في النمو المتسارع لمنظومة الشركات الناشئة، فمن المنتظر أن تستضيف المنطقة أكثر من 250 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في عام 2025.[2]

ثانيا: عدد شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

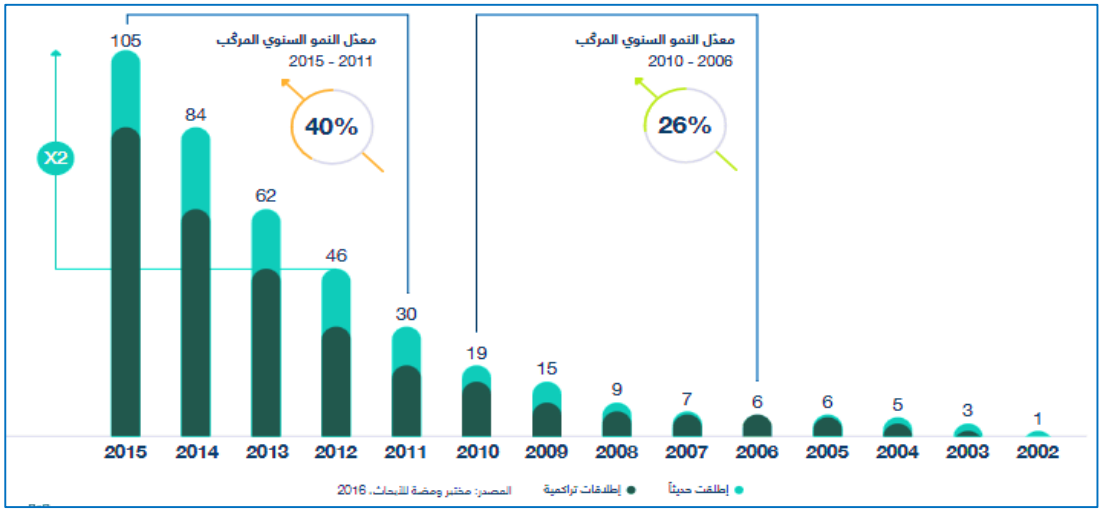
ساهم النمو الكبير لصناعة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مضاعفة عدد الشركات الناشئة التي تقدم الخدمات المالية، حيث حققت زيادة معتبرة بلغت 105 شركة في عام 2015 مقارنة ب 46 شركة في 2012 وذلك بالرغم من حداثتها، فنصف هذه الشركات لم تحقق الإنطلاقة الحقيقية إلا بعد عام 2012، لتشهد الفترة (2011 –2015) نموا واسعا قدر ب 40% مقارنة ب 26 % بين عام 2006 إلى 2010.[3] وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

[1] UnivDatos, MENA Fintech Market : Current Analysis and Forecast (2023 - 2030), Mar 2024, consulté le10/02/2025, online : https://univdatos.com/fr/reports/mena-fintech-market

[2] Mordor Intelligence, MENA Fintech Market Size & Share Analysis - Growth Trends & Forecasts (2025 - 2030), op cit.

[3] ومضة، بيفورت، تقرير التكنولوجيا المالية: التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية، 2017، ص ص 3–15.

الشكل رقم 32: الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (2002 – 2015)



المصدر: ومضة، بيفورت، تقرير التكنولوجيا المالية: التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية، 2017، ص 15.

تسعى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى تبني الإتجاه العالمي في تطوير التكنولوجيا المالية، حيث تنشط 84 % من إجمالي الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة في مجال حلول الدفع أو خدمات إقراض الأموال وجمع رأس المال، والتي تعد خدمات ترتكز عليها معظم دول العالم في تطوير هذا القطاع. [1] ونتيجة لهذا التوجه عرفت شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نشاطا متزايدا حلال خلال الفترة (2013–2018) ليصل عددها إلى 310 شركة وبمعدل نمو سنوي مركب بلغ 39 %.[2]

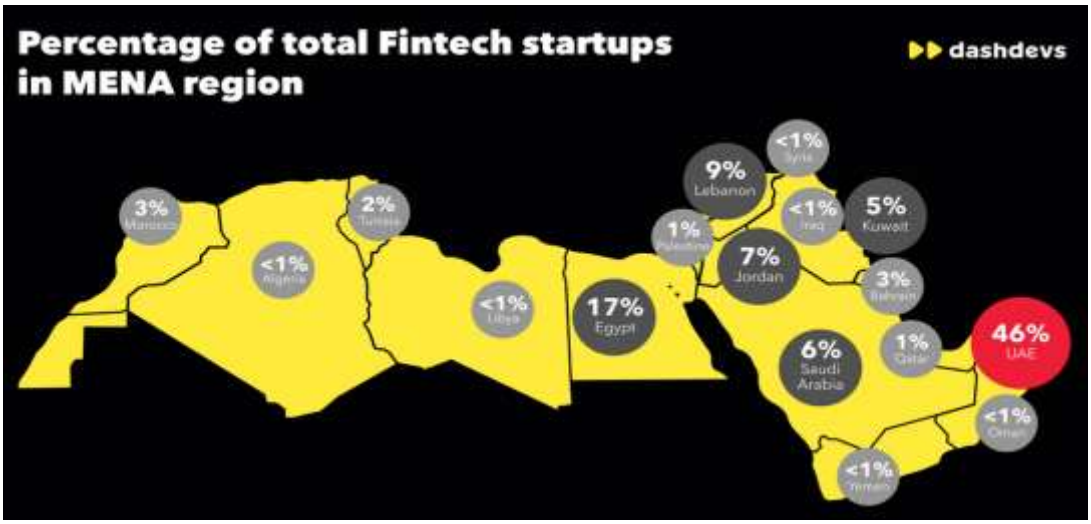
وإستنادا لما سبق وبالرغم من أن منظومة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حديثة نسبيا. إلا أن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا في المنطقة تمكنت من تحقيق أرقام نمو عالية، ليبلغ عددها عام 2024 حوالي 739 شركة في تركيا وهو أعلى عدد في المنطقة، ثم تليها الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل على التوالي ب 686 و550 شركة، في حين كانت غالبية الدول في

[1] IDALInvest In Lebanon, Fintech Sector In Lebanon, 2018 FACTBOOK, Report,p8.

[2] منصة ماجنيت، بالتعاون مع سوق أبو ظبي، تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2019، ص 25.

المنطقة تضم أقل من 100 شركة تكنولوجيا مالية قيد التشغيل.[1] والشكل التالي يبين التوزيع الجغرافي وتمركز الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة:

الشكل رقم 33: نسبة إجمالي الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



Source : IGOR TOMYCH, Fintech Compliance In MENA : Navigating Regulations And Security Requirements, dashdevs ,26 December 2024, consulté le17/03/2025, online : https://dashdevs.com/blog/mena-regulations-2023/

ثالثا: أفضل شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

من أبرز الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية والتي أثرت بشكل إيجابي في تطوير القطاع المالي وقيادة تطورات سوق في منطقة MENA نذكر ما يلي:

الجدول رقم 06: قادة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

الشركة	التأسيس	الخدمات الأساسية
Tabby السعودية	2018	أول شركة تكنولوجيا مالية تحقق مكانة يونيكورن وهي منصة BNPL سهلة الإستخدام لا تتطلب فحصا إئتمانيا وتعمل على تقديم خطط تقسيط بدون فوائد.

[1] Statista, Number of fintech companies in the Middle East and North Africa region in 2024, by country, 29 Aug 2024,30 /01/2025, online : https://www.statista.com/statistics/880185/mena-number-of-fintech-companies-by-country/

MNT-Halan مصر	2018	تمثل نظاما بيئيا ماليا موجه لخدمة الفئات غير المتعاملة مع البنوك في مصر بتوفير خدمات تشمل القروض الصغيرة والمدفوعات والتمويل الإستهلاكي.
Pay Tabs السعودية	2014	تتخصص في مجال معالجة المدفوعات الرقمية ودعم التجارة الإلكترونية، بتقديم حلول آمنة ترتكز على واجهات برمجة التطبيقات (API) لتبسيط المعاملات عبر الأنترنت.
Tamara السعودية	2022	تنشط في مجال BNPL تتوافق خدماتها مع الشريعة الإسلامية، وتتيح للعملاء التسوق وتقسيط المدفوعات.
HyperPay السعودية	2010	يعتمد نشاطها على معالجة المدفوعات، حيث تقدم حلولا تشمل إدارة الإحتيال وخدمات الدفع بالتقسيط.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-KPMG, Unloking the future,An overview of the Fintech opportunity in Saudi Arabia, .KPMG Professional Services, Report, September 2024,p14.
-Hassini djazia, Fintech in MENA : A Balacing Act Between Present Challenges and Future aspirations, Academic Review of social and human studies, Vol 17, N 01, 2025, p 236.

المطلب الثالث: مستقبل شركات التكنولوجيا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

على الرغم من التحديات التي تواجه منظومة شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلا أنها تمكنت من تحقيق رواج واسع يعكس حجم الفرص المستقبلية التي سيشهدها القطاع بقيادة تقنيات التحول الرقمي.

أولا: الآفاق المستقبلية لشركات التكنولوجيا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

ترتكز شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على الإبتكار المدعوم بالتكنولوجيا، لتعزيز الشمول المالي للمجتمعات غير المتعاملة مع البنوك، مما يعكس الآفاق الواعدة لسوق التكنولوجيا المالية في المنطقة والتي حققت قيمة 2 مليار دولار في 2018 و2.5 مليار دولار بحلول 2022، مع توقع بلوغ النمو في القطاع 125 مليون دولار سنويا. وبناء على هذا ترتكز شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة على مجموعة من المنتجات المستقبلة والتي تشمل ما يلي: [1]

[1] Yasmine Osama Antar, Donia Mostafa Salama, FinTech : From Evolution to Revolution MENA Region, Central Bank of Egypt, Egyptian Banking Institute 2023, Report, p p 35-36.

✓ **نمو الشركات الناشئة:** من المتوقع أن يشهد هذا الإتجاه توسعا في المستقبل، وذلك إستنادا للنمو المتصاعد في معدل إنتشار الهواتف الذكية بالإضافة إلى التوجه الجديد لدول مجلس التعاون الخليجي نحو تقليل إرتكازها الإقتصادي على قطاع النفط. مما يعكس نسبة الإرتفاع في تطور شركات التكنولوجيا المالية خاصة في الدول الصاعدة في مجال التكنولوجيا المالية مثل السعودية والكويت.

✓ **إنتشار إستخدام تكنولوجيا البلوك تشين:** عرفت هذه التقنية الحديثة رواجا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ونجد من أهم التجارب الأولية في هذا المجال استراتيجية الإمارات في 2021 التي حققت 50 % من معاملات الحكومة عن طريق البلوك تشين، والإستراتيجية التي قام بها البنك الوطني المصري الذي التحق إلى شبكة البلوك تشين العالمية الخاصة بشركة البرمجيات المؤسسية R3، بالإضافة إلى التجربة الحديثة لبيت التمويل الفرنسي الكويتي لإعتماد تقنية البلوك تشين في السوق المالية الكويتية.

✓ **منتجات التكنولوجيا المالية الحديثة:** تمثل موجة مبتكرة لتطوير السوق حيث من المتوقع أن تحقق مسار نمو مرتفع، ومن أمثلتها نجد بوابة الإستجابة الصوتية التفاعلية (IVR) التي قدمها البنك الكويتي الدولي KIB، إلى جانب إصدار وظيفة التوقيع الإلكتروني من قبل بنك وربة في الكويت.

✓ **إنشاء منصات الإستشارة الآلية Robo-Advisors:** أصبحت هذه الآليات التقنية تنتشر على نطاق شامل في المنطقة، وحاليا تعرف تطورا في الإمارات خاصة مع تزايد نمو أعداد الحاضنات ومراكز التكنولوجيا المالية للمنطقة.

✓ **تعزيز التعاون الإقليمي لدعم التحول الرقمي والتعليم:** تهدف المنطقة إلى الوصول للنضج في التحول الرقمي، عن طريق إقامة المزيد من الشراكات الإقليمية والذي تتجسد وفقا لمؤتمر Seamless North Africa 2019 حيث تم تطوير المسودة الأولى لإستراتيجية الإقتصاد الرقمي العربي والتي تشمل 50 برنامجا ومشروعا رائدا. في حين عملت جمعية التكنولوجيا المالية في المنطقة MENA FinTech Association مع صندوق النقد العربي على إنشاء إطار عمل للتكنولوجيا المالية، حيث وقعت علاقات تعاونية مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ لتعزيز الخطط الإستراتيجية حول الشمول المالي، بالإضافة لتعاونها مع الجامعة الأمريكية في دبي لتطبيق مشاريع أكاديمية محددة وتفعيلها من خلال مبادرات تطوير النظام البيئي للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. [1]

[1] Yasmine Osama Antar, Donia Mostafa Salama, op cit, p p 35-36.

ثانيا: تحديات قطاع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يتميز قطاع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمنافسة الشديدة، مما يتطلب ضرورة معالجة الإختلال التنظيمي في المنطقة لتقليص حجم المخاطر المرتبطة بالإمتثال وتعزيز الإبتكار والنمو. حيث تخلق الفجوات التنظيمية وغياب السياسات الموحدة في المنطقة عوائق تقف وراء صعوبة نجاح الأعمال التجارية لشركات التكنولوجيا المالية وتطورها.[1] وفيما يلي نستعرض أهم التحديات التي تواجهها هذه الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

- ✓ **الجرائم الإلكترونية:** ترتكز التكنولوجيا المالية على الخوارزميات والتشفير مما يجعلها قابلة للإستخدام في أعمال غير مشروعة وإختراق أمن البيانات، فاستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي من قبل شركات التكنولوجيا المالية لإزالة المحتوى المرتبط بالجرائم الإلكترونية يخلق مخاوف تتعلق بالشفافية. ومن جهة أخرى أدى الإستعمال المتزايد للعملات المشفرة إلى دعم الجرائم الإلكترونية، ففي ظل جائحة كوفيد 19 عرفت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبالخصوص الإمارات العربية المتحدة ارتفاع حاد في نسبة الهجمات الإلكترونية حيث وصلت إلى حدود 250 % في عام 2020.
- ✓ **الإضطرابات وعدم الاستقرار المالي:** أثرت جائحة كوفيد 19 بالسلب على كافة المؤسسات المالية والشركات وذلك نتيجة عدم إستقرار الإقتصاد العالمي، واستنادا لهذا الإضطراب تأثرت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بارتفاع التحديات المرتبطة ب (الفقر، المالية، الديون، تآكل رأس المال). كما تمكنت الإبتكارات التقنية من رفع المنافسة بين الشركات وزيادة مخاطر الإستقرار المالي للمنطقة.
- ✓ **إستغلال القيم والمعايير الإجتماعية:** شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إرتفاعا حادا في نسبة الجرائم المالية عن طريق المنصات الإجتماعية لاسيما خلال جائحة كوفيد 19، حيث ترتب عن زيادة استعمال التطبيقات الرقمية إضطرابات مالية وإقتصادية. إلى جانب ذلك تم استغلال التكنولوجيا في الجرائم الإرهابية مما يشير إلى مخاطر إجتماعية كبيرة. [2]

[1] Jamal Saleh, Internationak BANKER, Expanding Fintech Frontiers in the MENA Region : A Vision for the Future of Banking, 10 September 2024, consulté le 31 /01/2025, online : https://internationalbanker.com/banking/expanding-fintech-frontiers-in-the-mena-region-a-vision-for-the-future-of-banking/

[2] Farah Naz, Sitara Karim, Asma Houcine, Muhammad Abubakr Naeem, op cit,p 382.

✓ **تأثير القطاع المالي التقليدي على نمو التكنولوجيا المالية:** يمثل القطاع المالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا صعوبات كبيرة لتطوير شركات التكنولوجيا المالية خاصة الضوابط التنظيمية للخدمات المالية عبر الدول في المنطقة، [1] والتي تكون غير ملائمة لاستيعاب نماذج الأعمال المتطورة تقنيا لشركات التكنولوجيا المالية، وعلى سبيل المثال نجد الإمارات المتحدة التي يلتزم عليها العمل في المناطق الحرة والحصول على تراخيص من السلطات لتقديم منتجات وخدمات شركاتها، [2] مما يتطلب من رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية الإنتقال بين الإجراءات التنظيمية، فمسألة الإمتثال تعرقل قابلية شركات التكنولوجيا المالية التي تهدف للإبتكار وتوسيع النشاط في عدة دول ضمن المنطقة. وللتعامل مع هذه التحديات يستلزم على هذه الشركات التطلع للحصول على الإستشارات من الخبراء المتخصصين لاستيعاب المتطلبات والتنظيمات الأمنية للمنطقة، من خلال تقديم إرشادات خاصة بالممارسات الملائمة لحماية البيانات وضبط بيئة الإمتثال بشكل ملائم مما يضمن لها وضع دعامة قوية لعملياتها. [3]

✓ **عدم الإمتثال للهيئات التنظيمية:** تعد البنية التنظيمية تحديا أساسيا أمام نمو التكنولوجيا المالية، حيث تستند غالبية المؤسسات المالية على البنوك المركزية التي تمارس سياسات رقابية صارمة، لكن إرتكاز التكنولوجيا المالية على هيكل لامركزي دون وسطاء أحدث مخاطر بشأن الخصوصية والجرائم الإلكترونية. لكن مع ذلك إتخذت الإمارات العربية المتحدة إجراءات تشريعية لمنع الإنعكاسات السلبية للتكنولوجيا المالية على الإقتصاد. [4]

✓ **مشكلات البنية التحتية الرقمية:** تمثل البنية التحتية التكنولوجية الضعيفة كنقص العمالة المتمرسة وارتفاع نسبة البالغين دون حسابات مصرفية من أهم التحديات التي تواجه نمو وتطور شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث ساهمت جائحة الكوفيد 19 في إبراز الفجوة الرقمية في المنطقة وأن الكثير من الأفراد لا يمكنهم التعامل مع الخدمات المالية الرقمية. كما شكلت

[1] IGOR TOMYCH, op cit.
[2] Hassini djazia, Fintech in MENA : A Balacing Act Between Present Challenges and Future aspirations, Academic Review of social and human studies, Vol 17, N 01, 2025, p p 232-233.
[3] IGOR TOMYCH, op cit.
[4] Farah Naz, Sitara Karim, Asma Houcine, Muhammad Abubakr Naeem, op cit, p383.

تهديدات الأمن السيبيراني حاجز أمام تبني المنتجات المالية الرقمية بالنسبة لشركات التكنولوجيا المالية العاملة في المنطقة. [1]

✓ **زيادة الفجوة الإقتصادية:** تحقق الشركات الناشطة في التكنولوجيا المالية مكاسب على حساب الشركات التقليدية، وهذا ما يعكس حجم الفجوة الإقتصادية. فبالرغم من فعالية التكنولوجيا في تحسين هيكل الأجور لكن في نفس الوقت ترفع من نسبة عدم المساواة في الدخل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. [2]

المبحث الثالث: شركات التكنولوجيا المالية الرائدة عالميا

تتنافس مختلف دول العالم على قيادة صناعة التكنولوجيا المالية، حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند من أهم الوجهات الإستراتيجية لريادة الأعمال ومن أكبر الإقتصاديات المهيمنة في المجال، لتتصدر التصنيفات الأولى ضمن المشهد المتطور للتكنولوجيا المالية على مستوى العالم.

المطلب الأول: شركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية

تحتفظ الولايات المتحدة الأمريكية بلقب أكبر قوة إقتصادية في العالم وتساهم بنحو ربع الإقتصاد العالمي، مستفيدة من بنيتها التحتية المتطورة وتقدمها التكنولوجي ووفرة الموارد الطبيعية والسوق الإستهلاكية الضخمة، حيث سجل الإقتصاد الأمريكي في عام 2023 نموا كبيرا ليصل إلى 24.88 تريليون دولار متجاوزا إقتصاد الصين الذي بلغ 19.41 تريليون دولار. [3] فحسب صندوق النقد الدولي فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتصدر دول العالم بإجمالي ناتج محلي بلغ 27.974 تريليون دولار في 2024 ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يبلغ 83.060 دولار، مما جعلها مكانا مثاليا لإنشاء وإنتشار شركات التكنولوجيا المالية بإعتبارها منطقة إستراتيجية وبيئة ديناميكية توفر سوقا منفتحة نحو الأسواق العالمية. [4]

[1] Hassini djazia, op cit, p 233.
[2] Farah Naz, Sitara Karim, Asma Houcine, Muhammad Abubakr Naeem, op cit,p 382.
[3] US Fintech, US Retains Position of World's Largest Economy (2019) ,19/11/2019, index, consulté le 02 /04/2025, online : https://us-fintech.com/news--insights/us-retains-position-of-worlds-largest-economy
[4] US Fintech, Welcome to US FinTech &US Techfin, index, consulté le 02 /04/2025, online : https://us-fintech.com/index.html

أولا: عوامل نمو سوق صناعة التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية

أظهرت صناعة التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية نموا قويا، حيث وصلت إلى حجم سوق قدر ب 78.23 مليار دولار أمريكي في عام 2024، بمعدل سنوي مركب قدره 19.7 %. ويعود هذا التوسع لعدة عوامل رئيسية والمتمثلة في:

✓ **البنية التحتية التكنولوجية المتطورة:** توفر بيئة متنامية للإبتكارات الرقمية، بفضل التناسق والإندماج بين التقنيات المتقدمة (البلوك تشين، الذكاء الإصطناعي، تحليلات البيانات الكبيرة، الأمن السيبيراني). حيث تمكنت الشركات الأمريكية من خلال القاعدة التقنية من ريادة تطبيقات حديثة في مجال التكنولوجيا المالية. [1]

✓ **تطور البيئة التنظيمية في الولايات المتحدة:** ساهمت الأطر التنظيمية الداعمة لنمو التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة على تحقيق التوازن بين الإبتكار والإمتثال.[2] مما يعزز النظام البيئي الديناميكي لريادة الأعمال في المنطقة وفقا لتنظيم متوازن، إذ أصبحت الجهات التنظيمية في كل الولايات المتحدة وكندا أكثر مرونة على تكييف القوانين المالية بما يتوافق مع التقنيات المبتكرة، كما ساهمت مبادرات مثل الصناديق التنظيمية التجريبية من تمكين الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية من إختبار وتوسيع نطاق المنتجات الجديدة في بيئة منظمة، بالإضافة إلى تحفيز الإبتكار والمحافظة على الموقع القيادي للمنطقة في السوق العالمية.

✓ **قاعدة المستهلكين المتنوعة:** تتمتع الولايات المتحدة الأمريكية بقاعدة مستهلكين مستعدة لإعتماد الحلول المالية المبتكرة التي تدعم الطلب المتزايد على تقنيات التكنولوجيا المالية، فالدعامة الأساسية لهذا السوق تكمن في المستوى المتطور من الثقافة الرقمية لريادة الأعمال القوية والوصول إلى مجموعة واسعة من المواهب من الجامعات والمؤسسات البحثية المرموقة، مما يعزز مجالات الإبتكار المستمر والتطوير داخل الصناعة. [3]

---

[1] Yogesh Shinde, Fintech Industry Market Expected to Cross USD 1,382 Bn by 2034, Market.us, 14 January 2025, consulté le 13 /07/2025, online : https://scoop.market.us/fintech-industry-market-news/?utm

[2] Imarc Transforming Ideas Into Impact, Fintech Market Size, Share, Trendes and Forecast by Deployment Mode, Technology, Application, End User, and Region, 2025-2033, Report, 2024.

[3] Market Research Report, Global FinTech Industry Market, January 2025, market.us.

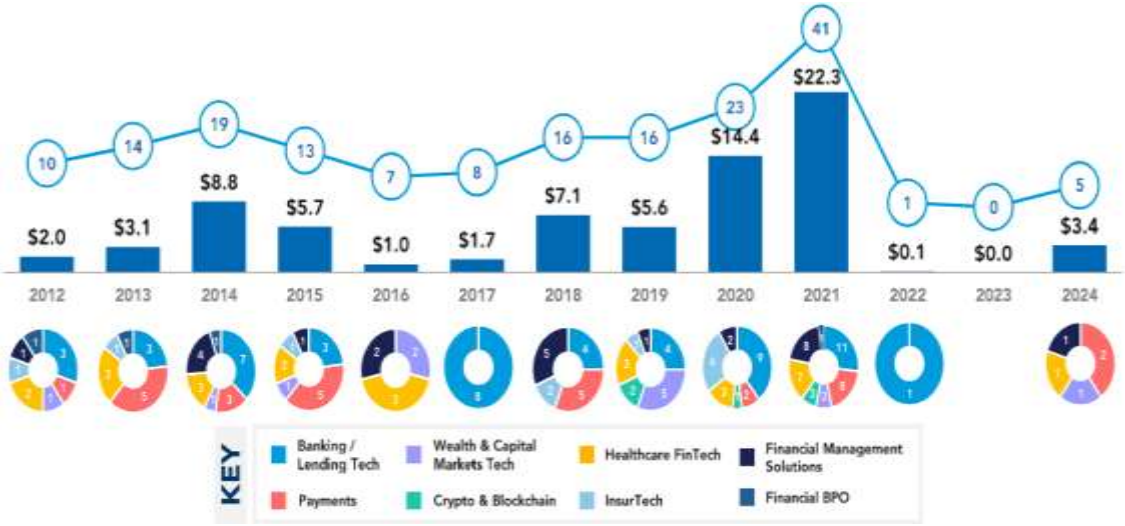
ثانيا: تطور النظام البيئي لشركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية

تتفوق منظومة شركات التكنولوجيا المالية للولايات المتحدة الأمريكية على المشهد العالمي المتطور بإعتبارها أشهر المراكز العالمية للإبتكار وتتميز بتأثيرها الواسع على أسواق التكنولوجيا المالية العالمية.

1. منظومة بيئة شركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية

يقوم التميز العالمي للنظام البيئي لشركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة على التنوع والديناميكية، إذ يضم تشكيلة متنوعة من الشركات الرائدة أبرزها (PayPal، Square، Robinhood ، Stripe) والتي تواصل قيادة الإبتكار في تقديم الخدمات المالية من خلال نشاطها المتخصص في (المدفوعات الرقمية، الإقراض، التأمين الرقمي، إدارة الثروات). مما يعكس تطورها التكنولوجي وتوسعها الإستراتيجي الذي يساهم في تعزيز المنافسة ووضع معايير جديدة تدعم النمو المستدام في شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة. [1] والشكل التالي يوضح حجم التطور لشركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة خلال الفترة (2012 –2024).

الشكل رقم 34: حجم وعدد الإكتتابات العامة الأولية لشركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة خلال الفترة (2012 –2024)

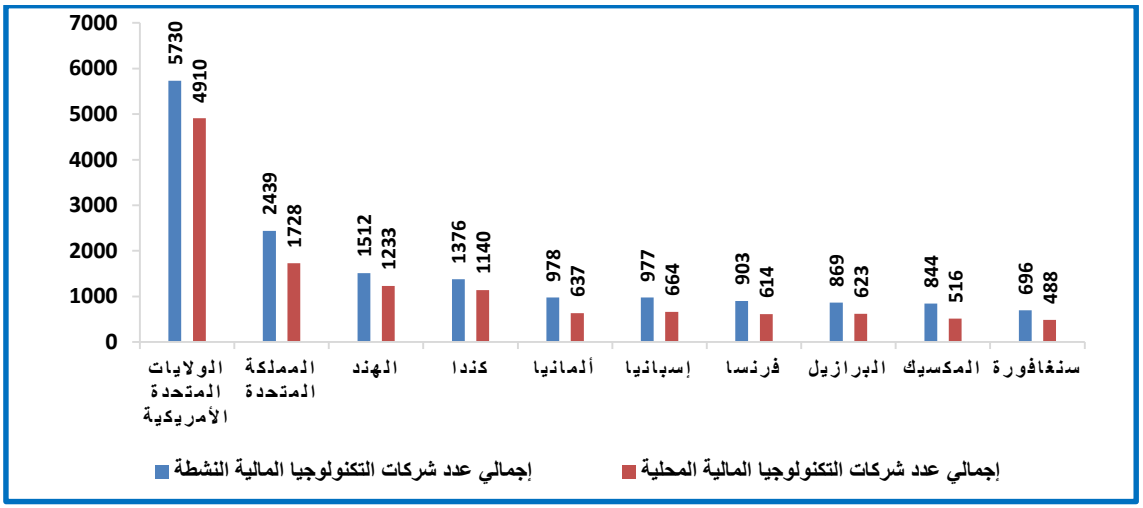


Source : FT Panrtners Research, 2024 ANNUAL FINTECH ALAMANAC Global Financing and M&A Statistics, Report, February 2025, p 86.

[1] DataCube Research, US Fintech Market Size and Forecast by Type, End Users, Industry, and Transaction Types : 2019-2032, Report, Feb 2025.

واستنادا لما سبق يتضح بأن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل الصدارة ضمن قائمة أفضل الدول على مستوى العالم فيما يتعلق بعدد شركات التكنولوجيا المالية بإجمالي 5730 شركة نشطة و4910 شركة محلية وذلك لعام 2023، متجاوزة بذلك عدد الشركات الموجودة في المملكة المتحدة والهند بنسبة 50 %، لتحرز بذلك المركز الأول بين أكبر الدول تمويلا للتكنولوجيا المالية على الصعيد العالمي.[1]

الشكل رقم 35: ترتيب أفضل 10 دول على مستوى العالم من حيث عدد شركات التكنولوجيا المالية النشطة والمحلية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-FinTech Global Vision 2023 Report, Finnovating AI Matching Platform for Fintech, March 2023, Finnovating Platform, p 8.

2. أكبر شركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة عام 2024 حسب القيمة السوقية

تمكن قطاع التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة من تسجيل نمو متزايد في السنوات الأخيرة، حيث بلغ تعداد الشركات في مجال التكنولوجيا المالية لعام 2024 حوالي 10.412 شركة. ويشير هذا التوسع إلى الدور المحوري لهذا القطاع ضمن منظومة الخدمات المالية. ففي عام 2023 أظهرت إيرادات قطاع التكنولوجيا المالية في منطقة الولايات المتحدة وتيرة نمو مرتفعة تتجاوز 39 مليار دولار، مع إمكانية استمرار التطور ليصل إلى 70.5 مليار دولار بحلول 2028. إلى جانب وصول عدد

[1] FinTech Global Vision 2023 Report, Finnovating AI Matching Platform for Fintech, March 2023, Finnovating Platform, p 8.

مستخدمي خدمات التكنولوجيا المالية إلى 616 مليون مستخدم لنفس العام، مما يعبر عن حجم الإنتشار الواسع لهذه الحلول التقنية عبر مختلف المجالات المالية في المنطقة. [1]

ففي عام 2024 تصدرت شركة Visa قمة سوق التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة، حيث حققت الريادة بقيمة سوقية بلغت أكثر من 576 مليار دولار من خلال تفوقها في مجال الحلول المبتكرة والبرمجيات والتقنيات. ثم تأتي شركة Mastercard في المركز الثاني بقيمة سوقية بلغت 464 مليار دولار، بينما احتلت شركة Intuit المركز الثالث وبقيمة سوقية قدرها 173 مليار دولار. [2]

ووفقا لبيانات Demandsage تعتبر منطقة الولايات المتحدة الأمريكية المركز العالمي للإبتكار في مجال التكنولوجيا المالية، حيث تقدر إيرادات هذه الصناعة ب 201.19 مليار دولار. مما يعكس المسار التصاعدي للنمو في المنطقة، فمن بين 30.000 من شركات التكنولوجية المالية حول العالم يوجد ما يقارب 13.100 شركة في الولايات المتحدة لوحدها. بالإضافة إلى الإعتماد الواسع على الخدمات المبتكرة لشركات التكنولوجيا المالية من طرف المستهلكين والذي بلغ نسبة مرتفعة قدرت 46 %، مقارنة بالصعيد العالمي الذي سجل نسبة 75 %. [3]

ثالثا: تحليل سوق شركات التكنولوجيا المالية الأمريكية

فرضت سوق التكنولوجيا المالية الأمريكية سيطرتها على الفرص الإستثمارية العالمية، مما يبرز أدائها الريادي المميز وتوجهها نحو تعزيز مجال التقنيات المبتكرة.

1. نمو وأداء سوق شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الأمريكيتين

سجلت منطقة الأمريكيتين نموا معتبرا في نشاط التكنولوجيا المالية ففي بداية عام 2023 حقق إجمالي الإستثمار في شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة ما قيمته 78.3 مليار دولار أمريكي مقابل 2.136 صفقة. [4] وذلك بالرغم من التراجع في حجم التمويل المخصص لشركات التكنولوجيا المالية الأمريكية إلى حوالي 32.8 مليار دولار في عام 2022، أي إنخفاض بنسبة 50 % مقارنة بالإرتفاع

[1] Statista, Largest Fintechs in the U.S .2024, by market, 6 /Nov/2024, consulté le 24 /05/2025 online : https://www.statista.com/statistics/1130150/biggest-fintech-companies-value-usa/
[2] Statista, Largest Fintechs in the U.S .2024, op cit.
[3] Market Research Report, op cit
[4] US Fintech, Welcome to US FinTech &US Techfin, op cit.

القياسي المسجل في 2021. وهذا ما يعكس الإتجاه التنازلي الذي شهده النشاط الإستثماري ليسجل عام 2022 أدنى مستوى للتمويل منذ 2018.[1] حيث قدر إجمالي الإستثمار في شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الأمريكيتين لعام 2022 حوالي 102.6 مليار بعدد صفقات بلغت 3.699 صفقة والتي تعتبر ثاني أعلى مستوى لحجم الصفقات مقارنة بعام 2021 الذي حققت في المنطقة أعلى نمو لإجمالي النشاط الإستثماري في شركات التكنولوجيا المالية بما يعادل 120.8 مليار دولار وبحجم صفقات بلغت 3.781 صفقة. لكن بعدها شهد هذا النمو إنخفاض كبير محققا أدنى مستوياته منذ ست سنوات ليصل لحدود 63.8 مليار دولار عام 2024 وبحجم صفقات قدرت ب 2.267 صفقة.[2] وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 36: نشاط النمو في رأس المال الإستثماري في شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الأمريكيتين خلال الفترة (2021 -2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-KPMG, Pulse of Fintech H2'24, Global analysis of fintech funding, February 2025, p 30.

واستناد لما سبق نلاحظ إمكانية استمرارية النمو في سوق التكنولوجيا المالية الأمريكية كاستراتيجية مستقبلية، فمن المتوقع أن يشهد سوق شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة للفترة (2025 -2034) طفرة في مجال الإبتكارات الحديثة وتبني الحلول المالية الرقمية ليصل حجم الإستثمار 472.41 مليار دولار بحلول 2034.[3]

[1] State of Fintech, Global data and analysis on dealmaking funding, and exits by Private market fintech companies, CB Insights, Report, 2022, p10.
[2] KPMG, Pulse of Fintech H2'24,Global analysis of fintech funding, February 2025, p 29.
[3] Market Research Report, op cit.

2. تحليل أداء سوق شركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية

تمكنت منطقة الولايات المتحدة الأمريكية من فرض سيطرتها على إستثمارات التكنولوجيا المالية في الأمريكيتين، محققة بذلك مستويات متقدمة من النشاط حيث بلغ الإستثمار في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة لبداية 2019 حوالي 12.4 مليار دولار مقابل 521 صفقة إستثمارية، مع إستمرارية إتجاه النمو في التصاعد حيث حقق عام 2020 معدلات مرتفعة من تمويل شركات التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية، لتتخطى الأداء المسجل في 2019 من حيث القيمة وعدد الصفقات على الرغم من التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد 19. فقد ساهم المستثمرون في دفع وتيرة النمو من خلال ضخ 17.8 مليار دولار عبر 681 صفقة في عام 2020 مقارنة ب 14.8 مليار دولار و539 صفقة في نهاية عام 2019، ويعبر هذا النمو عن القفزة النوعية التي حققتها تمويلات شركات التكنولوجيا المالية في المنطقية بين 2019 و2020 والتي بلغت نسبة 20 %. [1]

ونظرا لتمتع سوق التكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية بالكفاءة والديناميكية، فقد سيطرت على الفرص الإستثمارية، ففي عام 2023 تمكنت من الإستحواذ على أعلى حصة من صفقات الإستثمار في التكنولوجيا المالية منذ 2016 وبنسبة 41 %. لتمثل بذلك أكثر من ثلثي إجمالي صفقات الإندماج والإستحواذ والإستثمار في المنطقة، نتيجة لتوجيه أكبر ثلاث صفقات في الربع الرابع من عام 2023 نحو شركات التكنولوجيا المالية بالولايات المتحدة الأمريكية لتصبح بذلك المسؤولة عن أكبر حجم من النشاط الإستثماري على النطاق العالمي بقيمة إجمالية بلغت 3.7 مليار دولار. [2]

لكن بالرغم من التحديات التي واجهت البيئة العالمية للتكنولوجيا المالية في عام 2023 والمتمثلة في إستمرار ارتفاع معدلات الفائدة والتضخم بالإضافة إلى تشديد الرقابة والتوترات الجيوسياسية. فقد تمكن النظام البيئي للتكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية من اظهار منحى إيجابي ومرن، حيث شهد نشاط الإندماج والإستحواذ زيادة بنسبة 4.4 % ليصل إلى 859 صفقة حتى نهاية العام. [3]

[1] US Fintech, Welcome to US FinTech &US Techfin, op cit.
[2] NORTON ROSE FULBRIGHT, Investment and M&A trends in Fintech, Avril 2024, consulté le 26 /04/2025 online : https://www.nortonrosefulbright.com/fr-mo/knowledge/publications/eeadd4d2/investment-and-m-a-trends-in-fintech%20
[3] DataCube Research, op cit.

هذه الزيادة توضح إستراتيجيات التكتل الرامية إلى تعزيز الحلول الرقمية المالية عبر مختلف القطاعات، مما يعكس قدرة الصناعة على التكيف والنمو.

استطاعت سوق الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على صدارتها العالمية في إستثمارات التكنولوجيا المالية، فخلال النصف الأول من 2024 تمكنت من جمع 7.3 مليار دولار عبر 599 صفقة، وهو ما يمثل 45.6 % من إجمالي الإستثمارات العالمية في القطاع. مما يظهر الأداء الإيجابي والتوجه المستمر للريادة الأمريكية في مجال التكنولوجيا المالية بالرغم من إستمرار الإنخفاض منذ عام 2021 بما يتماشى مع الإتجاه العالمي، حيث كان الإستثمار في النصف الأول من عام 2024 مماثلا جدا للنصف الثاني لعام 2023 الذي حقق 7.2 مليار دولار.[1]

رابعا: آفاق سوق التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة الأمريكية

يتوقع أن تشهد صناعة التكنولوجيا المالية الأمريكية في المستقبل فرص نمو واسعة مدفوعة بالتقدم التكنولوجي وتغيير توجهات المستهلكين نحو الإبتكارات والتقنيات الرقمية وبالخصوص الذكاء الإصطناعي. حيث تقود شركات التكنولوجيا المالية ركائز هذا النظام المتطور لتمثل بذلك دعامة إستراتيجية لإعادة تشكيل مستقبل التمويل الرقمي عن طريق قيادة الإبتكار وتمكين الشمول والتمويل المستدام ودفع النمو الإقتصادي.[2]

ووفقا لتحليل السوق فان صناعة التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة مؤهلة لتحقيق نمو واسع في المستقبل من خلال إعتماد مجموعة من الإتجاهات الحديثة والمدعومة بالتقنيات التكنولوجية والمتمثلة في: [3]

✓ التركيز على توسع سوق التكنولوجيا المالية المدعوم بالطلب المتنامي على الخدمات المالية عبر التطبيقات الرقمية، بالإضافة إلى الإستخدام المتزايد للمحافظ الرقمية مع تبني التقنيات المتقدمة لمكافحة الجرائم المالية.

[1] INNOVATE FINANCE, H1 2024 Fintech Investment Landscape, July 2024, consulté le 26 /04/2025, online : https://www.innovatefinance.com/capital-and-investment/h1-2024-fintech-investment-landscape/
[2] DataCube Research, op cit.
[3] EMR CLAIGHT, United States Fintech Market Growth Analysis- Forecast Trends and Outlook (2025-2034), Market Research Report, online : https://www.expertmarketresearch.com/reports/united-states-fintech-market

✓ استخدام المؤسسات المالية الكبرى لتقنيات التنظيم الرقمي بهدف تقليل تكلفة الإمتثال وتعزيز فعالية ودقة العمليات، حيث ترتكز الحلول الرقمية على التقنيات الحديثة (التعلم الآلي، تحليل البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، الأتمتة عبر العمليات الروبوتية)، وذلك لضبط الرقابة مع التحديد المبكر للمخاطر المالية والتحوط منها مما يساهم في تطور السوق المالي في الولايات المتحدة.

✓ التبني المتزايد لأنظمة الدفع عبر الهاتف المحمول لتطوير صناعة التجارة الإلكترونية، مما يدفع الطلب المتنامي على حلول التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة. فمن المتوقع أن تسجل المدفوعات الرقمية أعلى نمو سنوي مركب بنسبة 12.8 % خلال 2025 إلى 2034.

المطلب الثاني: شركات التكنولوجيا المالية في الصين

برز الإقتصاد الصيني كقوة عالمية نشطة في مجال التكنولوجيا المالية، ويعود ذلك إلى النظام البيئي الرقمي المبتكر والكفء والبنية التحتية الرقمية المتطورة بالإضافة إلى التركيبة السكانية المتمرسة تقنيا. حيث ترتكز الصين على الإستمرارية في الدمج بين التكنولوجيا والشمول المالي، مما ساهم في وضعها في مقدمة التحول التكنولوجي على المستوى العالمي.[1]

أولا: شركات التكنولوجيا المالية في الصين تقود التقدم التكنولوجي

تكتسب التكنولوجيا المالية دورا أساسيا في تطوير النمو الإقتصادي للصين، وذلك بإرساء مكانتها كثاني أكبر قوة إقتصادية في العالم. وذلك من خلال تعزيز استراتيجياتها المرنة للتحول نحو قطاع تكنولوجي متوازن وأكثر تنظيما.

1. العوامل المؤثرة في نمو سوق التكنولوجيا المالية في الصين

تعد التكنولوجيا المالية الركيزة الأساسية لترقية الإقتصاد الصيني، حيث شهد السوق نموا مدفوعا بالإبتكار المستمر وزيادة تبني الحلول المالية الرقمية، فمن أبرز العوامل المؤثرة في هذا التطور نجد:

✓ **التبني السريع للمدفوعات الرقمية:** تتصدر الصين الريادة العالمية في مجال المدفوعات الرقمية نتيجة تركيزها على التطبيق الواسع النطاق لمنصات الدفع عبر الهاتف المحمول والتي تسيطر مباشرة على مزيج التكنولوجيا المالية في الصين، مما يظهر الإقبال المتزايد من الشركات والمستهلكين على الحلول الرقمية والتي ساهمت في تعزيز نمو سوق التكنولوجيا المالية. علاوة على ذلك فقد شجعت

[1] Acclime China, Fintech in China : An overview, 31 August 2023, consulté le 02 /03/2025, Online : https://china.acclime.com/news-insights/fintech-overview/

الحكومة الصينية هذا الإنتقال بالإستثمار في البنية التحتية الرقمية، مع توسيع مجال العمل بالمحافظ الرقمية لتضم كل من خدمات التأمين وإدارة الثروات والإقراض،[1] ليحل بذلك قطاع المدفوعات الرقمية محل الدفع النقدي ويشكل المجال الأكثر شمولا ونموا في صناعة التكنولوجيا المالية في الصين.[2]

✓ **توسع حلول الإقراض والتمويل البديل:** تمكنت شركات التكنولوجيا المالية في الصين من تلبية الطلب المتزايد على الإئتمان، عن طريق طرح نماذج مبتكرة (منصات الإقراض البديل) والتي ترتكز على البيانات لتقييم الجدارة الإئتمانية، وتعمل على تمكين الإقراض خارج دائرة نظام الصيرفة التقليدية. مما ساهم في تحسين كفاءة عمليات الإقراض بتوظيف البيانات الضخمة والذكاء الإصطناعي وتقنيات البلوك تشين التي تجعل من التمويل البديل نموذجا قابلا للنمو والتوسع.

✓ **دعم الحكومة للإبتكار في التكنولوجيا:** عمدت الحكومة الصينية على إطلاق عدة مبادرات داعمة لتعزيز صناعة التكنولوجيا المالية، ومن ضمنها الإصلاحات المالية والسياسات التنظيمية وأطر دعم التمويل الرقمي. كما ساهمت في تحفيز التنمية المبتكرة بإستخدام العملات الرقمية وتقنيات البلوك تشين، مما يخلق بيئة تنظيمية ملائمة لتطوير شركات التكنولوجيا المالية القائمة على تجسيد استراتيجية الشراكة مع البنوك التقليدية للإستفادة من بنيتها التحتية المالية مما يمكن إنتشار الحلول الرقمية بين كافة شرائح المجتمع الصيني.[3]

2. إستراتيجية الصين في تحويل النظام المالي نحو التكنولوجيا المالية

ترتكز الصين على التحول الرقمي وأدرجته ضمن القوى الداعمة لاستراتيجياتها الوطنية، التي تهدف إلى تحول قطاع التكنولوجيا المالية وتوسيع نطاق الخبرة الرقمية الصينية خارج حدودها.

أ. التغيرات في النظام التنظيمي لشركات التكنولوجيا المالية في الصين

تمثل الأطر التنظيمية في الصين الركيزة المحورية لتحقيق التحول التكنولوجي، حيث تعمل الحكومة على توفير دعم شامل لهذا القطاع من خلال تبني استراتيجيات مرنة تتيح للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تجسيد أفكارها الإبتكارية في بيئة تنظيمية خاضعة للرقابة.[4]

---

[1] RESEARCH AND MARKETS, China Fintech Market, By Region, Competition, Forecast and Opportunities, 2020-2030F, Report, January 2025.

[2] Statista, Leading financial technology unicorns in china as of april 2024, by market valuation, 18/ oct /20024, consulté le 15/02 /2025, online : https://www.statista.com/statistics/1262590/china-leading-fintech-unicorn-companies-based-on-valuation/

[3] RESEARCH AND MARKETS, China Fintech Market, op cit.

[4] Acclime China, op cit.

فمع نهاية 2020 ضاعفت الحكومة الصينية وتيرة الرقابة التنظيمية على قطاع التكنولوجيا المالية، ومن أهم القرارات المميزة لهذه الفترة إيقاف الطرح العام الأولي لمجموعة Ant Group، والذي كان من المرجح أن يحقق أعلى طرح أولي عالميا لعام 2020. ليستمر بعدها الإتجاه نحو التنظيم الرسمي خلال 2023 مع تشديد نشاط الرقابة على العديد من مجالات التكنولوجيا، بهدف إقامة بيئة تنظيمية واضحة وأكثر إستقرارا للشركات الناشطة في هذا القطاع. مما يعكس إنتقال الصناعة نحو مرحلة أكثر إستدامة واستقرارا عن طريق إلتزام الحكومة الصينية باستحداث آلية إشرافية فعالة ومرنة لتنظيم وتحفيز نمو قطاع التكنولوجيا المالية. [1]

ب. خطة تطوير صناعة التكنولوجيا المالية في الصين 2022 إلى 2025

عمل البنك المركزي الصيني في الآونة الأخيرة على إصدار خطة لتعزيز نمو التكنولوجيا المالية للفترة (2022 –2025) والتي تسعى إلى بناء نموذج رقمي شامل يدفع القطاع المالي في الصين نحو التحول الرقمي. وتعتبر الإستراتيجية الثانية التي يطرحها البنك المركزي الصيني بعد الخطة الأولية الصادرة خلال الفترة (2019–2021) والتي جاءت بغرض وضع الركائز والبنية التحتية الرقمية للقطاع.[2]

فبحلول 2025 تهدف الصين إلى فرض قيادتها التنموية الرقمية وتحقيق تحول جذري في التكنولوجيا المالية عن طريق وضع محركات جديدة لتحفيز الإبتكار الرقمي وتطوير جودة الخدمات لتمكين الشمول الرقمي. [3] حيث تصبح البيانات ركيزة أساسية في الإنتاج بالإضافة إلى تحسين التحول الرقمي للقطاع المالي وتعزيز آليات الإمتثال والحوكمة مع تفعيل استخدام التقنيات الرقمية ودمجها مع قطاعات البنية التحتية. مما يفتح آفاق مستقبلية نحو بناء قطاع تكنولوجي مالي متكامل (رقمي، ذكي، أخضر، عادل) لدعم إستراتيجيات التنمية المستدامة في الصين. إذ يمكن للجهات الفاعلة في السوق

[1] Cloud Li, Gary Li, Joanna Jiang, Chris Beall, Fintech 2024 China, Chambers AND Partners, 21/March/2024, consulté le 2/03/2025, Online : https://practiceguides .chambers.com/practice-guides/fintech-2024/china/trends-and-developments

[2] Qian Zhou, A Close Reading of China's Fintech Development Plan for 2022 – 2025, China Briefing, 20 January 2022, consulté le 20/02/2025, online : https://www.china-briefing.com/news/a-close-reading-china-fintech-development-plan-for-2022-2025/

[3] ESCP Fintech Society, China's Fintech Development Plan For 2022-2025 ,14 Déc 2022, consulté le 3/03/2025, Linked in , online: https://www.linkedin.com/pulse/chinas-fintech-development-plan-2022-2025-escp-fintech-society

توظيف التأثيرات الإيجابية لهذه الخطة لتعزيز الإمتثال وضبط المخاطر وإغتنام الفرص الواعدة لبناء قطاع مرن ذو جودة وأكثر تنظيما وتوازنا. [1]

ج. آلية تحويل النظام المالي الصيني نحو التكنولوجيا المالية

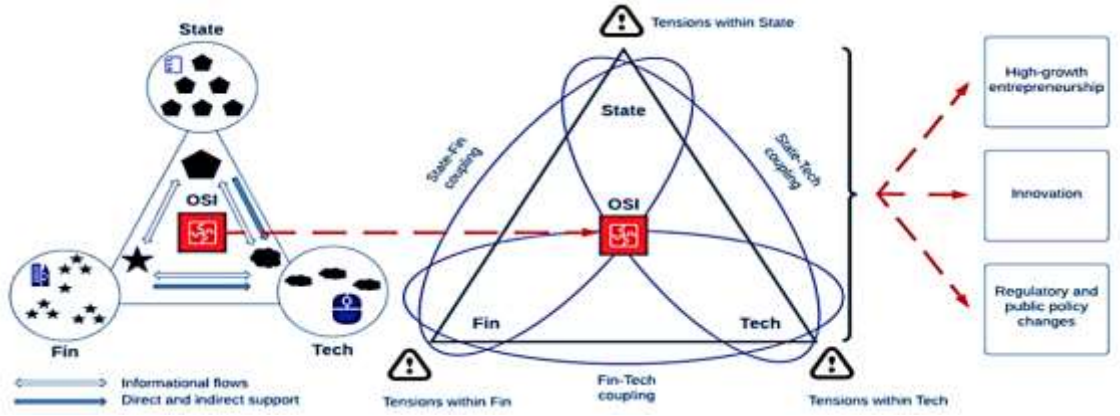
يتطلب تحقيق أهداف تحويل النظام المالي الصيني نحو التكنولوجيا المالية إعتماد ميكانزيم الإستفادة من الإبتكار الذي تقدمه شركات التكنولوجيا المالية، وذلك بواسطة أسلوب الإندماج الإستراتيجي مع المؤسسات المالية الكبرى وضمان التزامها. ويتجسد التطبيق الفعلي لهذه الآلية التكاملية في النقاط التالية:[2]

✓ **التحكم في التحول التكنولوجي للخدمات المالية:** تستهدف الصين توجيه الأنظمة البيئية التكنولوجية لخدمة القطاع المالي وأهدافها الإقتصادية، حيث تعتمد في ذلك تبني منصات الإبتكار المفتوح كأداة لدعم وتحديث الشركات المالية التقليدية من خلال مشاركة ودمج الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية وإستغلال قدراتها ضمن تعزيز نماذج الأعمال التقليدية، حيث يتم توجيه الشركات الناشئة المبتكرة لتصبح مزودي تكنولوجيا للمؤسسات المالية التقليدية بدلا من أن تكون جهات مخترقة للسوق عبر المنافسة والتحكم في التحول التكنولوجي.

✓ **الإرتباط الإستراتيجي داخل منظومة التكنولوجيا المالية في الصين:** يوفر التطور التكنولوجي للمراكز المالية التقليدية الفرصة للإبتكار وتحديث نماذج أعمالها، وذلك عن طريق تعزيز الإندماج الإستراتيجي بينها وبين شركات التكنولوجيا المالية، مما يؤدي إلى ريادة أعمال نامية وتحقيق مكاسب متبادلة بين الطرفين، والتي تتم بالمساهمة الفاعلة لوسطاء النظام المفتوح (OSIs) في تمكين تدفقات المعلومات وتطوير النظام البيئي لريادة الأعمال، حيث تضمن هذه الآلية توفير الدعم للشركات الناشئة والشركات القابلة للتوسع من خلال عدة قنوات منها التحقق من صحة القدرات التجارية و تطويرها، بناء البنية التحتية للسوق. والشكل التالي يبين الآلية التي يقوم عليها الإرتباط الإستراتيجي داخل منظومة التكنولوجيا المالية في الصين:

[1] Qian Zhou, op cit.
[2] Vladimír Pažitka, Dariusz Wójcik & Wei Wu (2024) Cultivating China's Fintech ecosystem : the visible hand of the state, Regional Studies, Vol 58, No 5,2024, p p 1112-1113.

الشكل رقم 37: الإرتباط الإستراتيجي داخل منظومة التكنولوجيا المالية في الصين



Source : Vladimír Pažitka, Dariusz Wójcik & Wei Wu, Cultivating China's Fintech ecosystem : the visible hand of the state, Regional Studies, Vol 58, No 5,2024, p1113.

ثانيا: تحليل تطور سوق التكنولوجيا المالية في الصين

يتنوع سوق التكنولوجيا المالية في الصين عبر تقنيات مختلفة لتحقيق حلول مالية رقمية أكثر كفاءة، ومن المتوقع أن يشهد تطورا ديناميكيا واسعا نتيجة زيادة الإستثمارات ودفع الشمول المالي الرقمي.

1. حجم سوق التكنولوجيا المالية في الصين 2017 إلى 2019

ساهمت البنية التحتية الرقمية المتطورة ونقص فعالية بيئة الخدمات المالية التقليدية من تحويل قطاع التكنولوجيا المالية في الصين إلى رائد عالمي،[1] فمنذ عام 2018 تمكنت الصين من السيطرة على مجال التكنولوجيا المالية لتمثل أكبر مستثمر عالمي في المجال، حيث حققت إستثمارات بنحو 25.5 مليار دولار لنفس العام وبنسبة إرتفاع قدرت ب 900 % مقارنة بعام 2017، مما يمثل أكثر من 50 % إجمالي الإستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية. [2] وعلاوة على ذلك فقد سجل مؤشر تبني التكنولوجيا المالية بين المستهلكين في الصين لعام 2019 نمو تصاعدي بلغ 87 % مما يدل على أن أغلب السكان نشطين رقميا ويستعملون على الأقل خدمة واحدة من التقنيات التكنولوجيا مثل المدفوعات الرقمية. [3] والتي عرفت نشاطا واسعا حيث بلغت حوالي 1.274.662 مليون دولار في عام 2018، مع

[1] Qian Zhou, op cit.
[2] Richie Santosdiaz, Fintech in China : Leading the Charge for Economics Progress in 2024, the fintech times, 11 September 2024, consulté le 26/02/2025, online : https://thefintechtimes.com/the-fintech-landscape-of-china-in-2024/
[3] Viviana Zhu, China's Fintech : the End of the Wild West, POLICY PAPER, INSTITUT MONTAIGNE, April 2021, P 29.

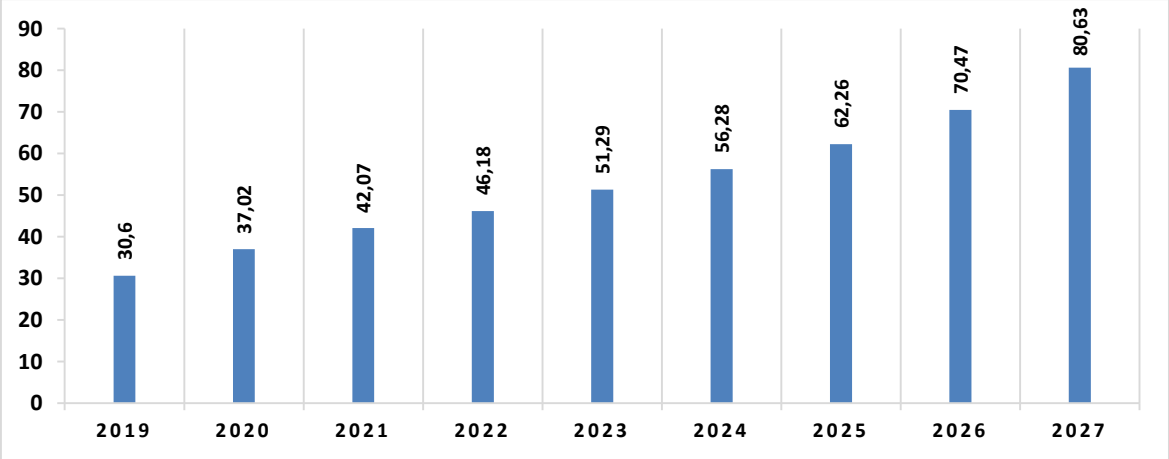
إستمرارية الزيادة لتبلغ قيمتها 1.570.194 مليون دولار في 2019 وحوالي 2.725.000 مليون دولار في عام 2022. مما يبين حجم النمو المستقبلي الذي سيحققه قطاع التكنولوجيا المالية في الصين رغم مراحله المبكرة.[1]

2. قيمة الاستثمارات في التكنولوجيا المالية في الصين من 2019 إلى 2027

حققت القيمة الإجمالية للإستثمارات في التكنولوجيا المالية في الصين موجة نمو تصاعدية حيث بلغت في عام 2022 ما يعادل 47 مليار دولار، وبناء على المؤشرات المستقبلية فمن المحتمل أن تسجل قيمة هذه الإستثمارات إرتفاعا بنسبة 12 % حتى 2027، والتي يستحوذ القطاع المصرفي فيها على الحصة الأكبر من النشاط الإستثماري المتزايد.[2] والشكل التالي يوضح حجم هذا التطور خلال الفترة (2019 -2027):

الشكل رقم 38: قيمة الإستثمارات في مجال التكنولوجيا المالية في الصين خلال (2019 -2027)

الوحدة: مليار دولار



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Statista, Value of investments in fintech in china from 2019 to 2022, with estimates until 2027, by sector, 2025, consulté le 09/03/2025, online : https://www.statista.com /statistics/1498120/china-fintech-investment-value-by-sector/#statisticContainer

[1] Tannet Group Limited, Global Servise Net work, Set up a Fintech Company in China, 2025, consulté le 9 /03/2025, online : https://companyformationchina.com/set-up-a-fintech-company-in-china/

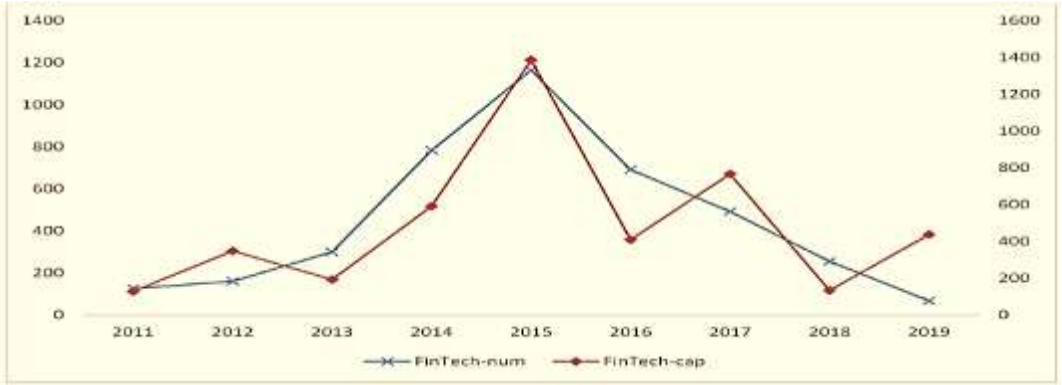
[2] Dniel Slotta, Value of investment in fintech in china 2019-2027, by sector (in billion yuan), Statista, 15/Oct/2024, consulté le 10/02/2025, Online : https://www.statista.com/statistics/1498120/china-fintech-investment-value-by-sector/#statisticContainer

فمن خلال الشكل السابق يتبين بأن قيمة النشاط الإستثماري في التكنولوجيا المالية في الصين عرف زيادة معتبرة ونموا متسارعا، خاصة بعد جائحة كوفيد 2019 والتي ساهمت بشكل مباشر في تحفيز هذا الإتجاه للتكيف مع تداعيات الوباء وذلك عن طريق انتهاج سياسات مرونة التحول الرقمي، حيث ظل الإستثمار يأخذ منحى متزايد في مختلف مجالات التكنولوجيا في الصين خلال الفترة (2019 –2027)، إذ سجلت زيادة قدرت بحوالي 62.26 مليار دولار في عام 2025 مقارنة ب 30.60 مليار دولار لعام 2019، وهذه النسبة المرتفعة تبين حجم التطور الذي تشهده قطاعات التكنولوجيا المالية في الصين وبشكل خاص القطاع المصرفي الذي سجل زيادة قدرت ب 46.53 مليار دولار في عام 2025 مقارنة ب 24.14 مليار دولار عام 2019، ومن المتوقع أن تستمر موجة الإرتفاع في مختلف القطاعات وبمسار تصاعدي لتحقق مستويات قياسية تقدر بحوالي 80.63 مليار دولار في عام 2027.

3. أهم الشركات الرائدة في قطاع التكنولوجيا المالية في الصين

تمكنت شركات التكنولوجيا المالية في الصين من تعزيز تنافسيتها العالمية وتوسيع سوق خدماتها المبتكرة، حيث حققت خلال الفترة (2011–2015) نموا سريعا من حيث عدد الشركات الجديدة المسجلة ضمن قطاع التكنولوجيا المالية وذلك بمتوسط معدل نمو سنوي قدر ب 81 % ورأس مال بلغ حدود 117 %. لكن منذ عام 2016 بدأت نسبة النمو في التراجع بالرغم من أن الصين لاتزال تسجل ما معدله 203 شركة جديدة سنويا وبرأس مال جديد بلغت حصيلته 33.4 مليار يوان، مما يعكس إستمرار الإتجاه الإيجابي لنمو شركات التكنولوجيا المالية في الصين. [1] وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 39: إجمالي عدد الشركات الجديدة المسجلة في قطاع التكنولوجيا المالية ورأس مالها خلال (2011 –2019) في الصين



Source : Fan Su, Chao Xu, Curbing credit corruption in china : The role of Fintech, Journal of Innovation & Knowlege, 8(2023), p 2.

[1] Fan Su, Chao Xu, Curbing credit corruption in china : The role of Fintech, Journal of Innovation & Knowlege, 8(2023), p 2.

ومن خلال التطور السريع في التحول الإقتصادي الرقمي فقد تفوقت الشركات الصينية في تحقيق ابتكارات وحلول رائدة في الصناعات الرقمية (الدفع الرقمي، الإئتمان الرقمي)، والتي مكنت من دعم مكانتها العالمية في المالية الرقمية وتطبيقات الذكاء الإصطناعي.[1] فحسب تقرير IResearch (2019) فقد إستحوذت الصين على 16.4 % من تمويل شركات التكنولوجيا المالية العالمية في عام 2018 والتي تمثل نسبة مرتفعة مقارنة بالقيمة المسجلة في 2014 والتي قدرت بحوالي 3.1 %. حيث تجاوزت معدلات النمو في الصين نظيرتها في أوروبا والولايات المتحدة والمناطق الأخرى، كما أظهر تقرير (Ernst and Young 2020) عن إرتفاع مستوى تبني التكنولوجيا المالية في الصين إلى حدود 87 % وهو أعلى نسبة من المتوسط العالمي البالغ 64 %.[2] مما ساهم في ظهور شركات رائدة في مجال التكنولوجيا المالية والتي تتميز بالتأثير والإنتشار العالمي، ونستعرض أهمها فيما يلي:[3]

الجدول رقم 07: أهم الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية في الصين

الشركة	مميزاتها
Ant Group	تتصدر قائمة الشركات القائدة لسوق التكنولوجيا المالية المحلي في الصين، وتتميز بتطبيق Alipay المدمج بالكامل في مختلف منصات التجارة الإلكترونية التابعة لمجموعة Alibaba، والذي يمثل أحد أكبر مزودي خدمات الدفع الرقمي في الصين نتيجة تطويره لسوق المدفوعات الإلكترونية وإحتكار نظام الدفع عبر الهاتف المحمول.
Tencent	تتميز بتقنية WeChat Pay وهو نظام دفع مدمج في تطبيق WeChat، والذي يعد الأكثر رواجا وتأثيرا في الصين ويقدم ضمن منصته أكثر من مليون برنامج مصغر. وتعمل إلى جانب تطبيق Alipay لتحقيق إحتكار ثنائي لنظام الدفع عبر الهاتف المحمول.
Ping An	تمثل جزءا مهما من البنية التحتية المصرفية في الصين. من خلال نشاطها الإستثنائي في مجال الإبتكار التكنولوجي الداخلي عن طريق تطوير تقنياتها المتخصصة لتقديم حلول تكنولوجية متكاملة ومرنة في مجالات متعددة (التأمين، الخدمات المصرفية، إدارة المخاطر).

[1] KPMG, 2023 China Fintech 50 Report, 2023.
[2] Fan Su, Chao Xu, op cit, p 2.
[3] Viviana Zhu, op cit, P 29-32.

Du Xiaoman Financial	تقدم حلول مبتكرة مع التخصيص في مجال إكتشاف ومنع الإحتيال المالي. من خلال نظام تقني يشمل المراقبة التلقائية للبيانات مثل تتبع المعاملات المشبوهة والبصمة الرقمية للعملاء.
JD Technology	تنفرد بموقع استراتيجي كمزود للتكنولوجيا المالية ويضم نشاطها الخدمي (تنقيب البيانات وتنظيمها، التعلم الآلي، تقنية البلوك تشين، الروبوتات). وتمتلك الشركة ثلاثة مجالات أعمال أساسية (تقديم الحلول الرقمية للمؤسسات المالية، توفير خدمات رقمية للتجار والشركات، خدمة الجهات الحكومية والعملاء الآخرين).

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Viviana Zhu, China's Fintech : the End of the Wild West, POLICY PAPER, INSTITUT MONTAIGNE, April 2021, p p 29-31.

ثالثا: مستقبل سوق شركات التكنولوجيا المالية في الصين

تسعى شركات التكنولوجيا المالية الصينية نحو تبني اتجاهات متطورة تمكنها من توسيع خبراتها التكنولوجية عالميا وإختراق الأسواق الجديدة، وذلك رغم التحديات التي يفرضها التطور الرقمي.

1. الإتجاهات الرئيسية لسوق التكنولوجيا المالية في الصين

تتمثل أبرز الإتجاهات التي يقوم عليها مستقبل سوق شركات التكنولوجيا المالية في الصين في العناصر التالية:

✓ **دمج الذكاء الإصطناعي والبيانات الضخمة في الخدمات المالية:** تعمل هذه الإستراتيجية التكاملية على تعزيز فعالية الكفاءة التشغيلية وتجربة المستخدم في مجال التكنولوجيا المالية. حيث تساهم خوارزميات الذكاء الإصطناعي في رصد الأنشطة الإحتيالية وتخصيص الخدمات المالية مع تحسين التصنيف الإئتماني. وذلك من خلال تقنية التعلم الآلي التي تساعد الشركات على التنبؤ باتجاهات المستهلك ودعم اتخاذ القرارات. ومن جهة أخرى تعمل البيانات الضخمة على تلبية تفضيلات المستهلكين بشكل دقيق، مما يمكن شركات التكنولوجيا من تعزيز أدائها انطلاقا من التسويق المستهدف وتقديم حلول إستثمارية مخصصة لكل مستخدم. [1]

[1]GLOBE NEWSWIRE, China's Fintech Industry Booms With Projected 13.8 %CAGR : A deep Dive into the Market's Future, Report, 31 January 2025.

✓ **زيادة الإستثمارات الرقمية في قطاع التكنولوجيا المالية:** ساهمت الإستثمارات الرقمية لشركات التكنولوجيا الصينية من تحصيل رؤوس أموال ضخمة لتطوير خدمات رقمية متقدمة تعمل على رفع مستويات الشمول المالي الرقمي.

✓ **تصاعد المدفوعات الرقمية:** ساهم الإتجاه المتنامي لمنصات الدفع الرقمية في زيادة الإقبال على التسوق عبر الأنترنت وتعزيز التجارة الإلكترونية وتوسيع نطاق المعاملات الرقمية، مما أتاح فرصا كبيرة أمام الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الصين لتغيير مشهد المدفوعات عن طريق تقديم حلول دفع آمنة ومبتكرة وخدمات رقمية مخصصة تدعم نمو منظومة التجارة الإلكترونية. [1]

✓ **صعود العملات الرقمية وتقنية البلوك تشين:** تعد الصين من الإقتصاديات السباقة نحو تطوير العملة الرقمية الإلكترونية بهدف تقليل الإعتماد على النقد وتعزيز مستوى فعالية المعاملات المالية. فمن المتوقع أن يمنح هذا التوجه المستحدث تحولا عالميا في طرق الدفع الرقمية في الصين، ومن جهة أخرى تسعى الصين نحو توسيع نطاق تقنية البلوك تشين لتعزيز شفافية المعاملات ومكافحة الإحتيال الإلكتروني، مما ساهم في انتقال الصين نحو نظام مالي رقمي لا مركزي.

✓ **توسيع تقنيات تكنولوجيا التأمين وإدارة الثروات:** يشهد القطاعين تطورا واسعا في سوق التكنولوجيا المالية في الصين وذلك بفضل المنصات الرقمية التي تغطي حاجة العملاء لمنتجات مالية رقمية عالية الجودة وسهلة الوصول. مما يبين مدى أهمية تكنولوجيا التأمين في تحسين منتجات التأمين المخصصة وخدماته، بالإضافة إلى مهمة تكنولوجيا إدارة الثروات في تحقيق الأمن المالي من خلال توفير مستشارين آليين، [2]

2. الآثار الإقتصادية لتطور شركات التكنولوجيا المالية في الصين

أحرزت الصين تقدما كبيرا في تطوير أعمال التكنولوجيا المالية، والذي أدى إلى خلق تأثيرات إيجابية وسلبية على القطاع والإقتصاد ككل، والتي نوجزها فيما يلي:

أ. آفاق تطور شركات التكنولوجيا المالية على الإقتصاد الصيني

حقق سوق التكنولوجيا المالية في الصين فرص نمو إستثمارية واعدة، حيث بلغت قيمة المعاملات لعام 2024 حوالي 4.20 تريليون دولار، ومن المتوقع أن يستمر التأثير الإيجابي لهذا القطاع بحلول

[1] RESEARCH AND MARKETS, China Fintech Market, op cit.
[2] GLOBE NEWSWIRE, op cit,

2029 ليحقق زيادة تصل إلى 8.71 تريليون دولار وبمعدل نمو سنوي مركب قدره 15.67 % خلال (2024–2029)، ويعود ذلك لطبيعة التقنيات والحلول الرقمية التي تعتمدها الصين والتي تعتبر أكثر نجاحا مقارنة بالدول الأخرى، مما دفعها للإعلان عن مساعيها المستقبلية في أن تكون قوة رائدة في مجال تبني وتطوير التكنولوجيا المالية.[1]

وإنطلاقا مما سبق فإن تطور سوق التكنولوجيا المالية في الصين أحدث عدة تغيرات في الإقتصاد نتيجة لتأثيرها الإيجابي على الشمول المالي والكفاءة الإقتصادية والإبتكار وريادة الأعمال:

✓ **الخدمات المالية أكثر شمولا وكفاءة:** شكلت التكنولوجيا الرقمية المرتكز الأساسي لتعزيز الشمول المالي في الصين من خلال تمكين كافة المستخدمين من التركيز على الإستثمار في التقنيات الحديثة (إجراء المدفوعات عبر الهاتف المحمول، الإقراض عبر الأنترنت، شراء منتجات التأمين الرقمي والإستثمار عبر الأنترنت). مما يعكس مساهمة التقنيات الرقمية على توفير ميزة تنافسية لشركات التكنولوجيا المالية، وذلك باستغلال كفاءة شبكاتها التجارية والبيانات الضخمة لسد فجوة الإئتمان في السوق المالية الصينية.

✓ **خلق القيمة وتعزيز الإبتكار وريادة الأعمال:** أثرت التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المالية في الصين على توجيه ممارسات الأعمال الريادية وأصحاب المشاريع الناشئة نحو الوصول إلى الإئتمان وتحقيق الإدماج المالي الكامل. حيث تمكنت الشركات الصينية من الوصول إلى سوق الإئتمان وتوسيع عروض منتجاتها بشكل واسع عبر الإعتماد على تقنيات التكنولوجيا المالية وبالخصوص تقنية البلوك تشين. وهذا ما يعكس الدور المحوري الذي تجسده التكنولوجيا المالية في الصين كمصدر لتعزيز الإبتكار وخلق فرص للأعمال وتحسين الإندماج الإجتماعي والحد من فجوة الدخل والتمويل خاصة للمناطق الأقل تطورا والمستبعدة ماليا. [2]

ب. التحديات المحتملة لتطور شركات التكنولوجيا المالية في الصين

تسعى الصين حاليا لإغتنام الفرص القيمة لتطوير صناعة التكنولوجيا المالية، وذلك بغرض بناء نظام مستدام ومناسب لحوكمة التكنولوجيا المالية ويتوافق وبشكل حقيقي مع متطلبات التطور المالي

[1] Market Publishers, China Fintech - Market Share Analysis, Industry Trends & Statistics, Growth Forecasts (2024-2029), Report, July 2024.

[2] Xiuping Hua,Yiping Huang,Understanding China's Fintech Sector:Development ,Impacts and Risks, Faculty of Business, University of Nottingham Ningbo China, 199 Taikang East Road, Ningbo, 315100, Zhejiang, China,2020,p p 12-14.

والإقتصادي في ظل العصر الرقمي. وذلك بغرض تعزيز قدرة القطاع على معالجة التحديات والتأثيرات السلبية. [1] المتمثلة فيما يلي:

✓ **تحديات تقييد العمل بالعملات الرقمية:** توجد لدى الجهات التنظيمية في الصين مخاوف كبيرة تجاه تداول العملات بإعتبارها منافس وتهديد لنظامها وإستقرارها المالي، ونتيجة لهذه المخاطر فرضت الصين قيودا صارمة لتقييد وحظر تداول العملات المشفرة. إذ يمكن لهذه الأخيرة خلق حالة عدم اليقين بالتأثير على فعالية القوانين وبالخصوص اللوائح المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وإدارة التعاملات عبر الحدود، بالإضافة إلى ذلك يمكن للمعاملات نفسها أن تصبح بسهولة عمليات إحتيال نتيجة ضعف الثقة وغياب آليات الرقابة والإشراف. [2] ومن جهة أخرى نجد أن البنك المركزي الصيني يسعى نحو إطلاق عملة رقمية مركزية خاصة به (اليوان الرقمي) كإمداد رقمي للنقد وبهدف تعزيز كفاءة نظام الدفع وزيادة سيطرة رقابة الحكومة على المعاملات الرقمية، مما ساهم في خلق بيئة تنافسية خصبة لشركات التكنولوجيا المالية في الصين. [3]

✓ **التهديدات المتزايدة للخصوصية وإحتكار المعلومات وعدم المساواة:** تعتمد نماذج أعمال شركات التكنولوجيا المالية على صحة تبادل المعلومات والذي يشكل خطر يتعلق بخصوصية البيانات والأمن السيبيراني، [4] حيث يمكن لشركات التكنولوجيا المالية الكبرى التركيز على القوة السوقية وإحتكار المعلومات، مما يشكل تهديدا لحماية المستثمرين ويؤدي إلى ظهور مخاطر نظامية مالية مستحدثة ناتجة عن التحيزات السلوكية لإستخدام البيانات الضخمة وعدم المساواة في الوصول إلى الخدمات مع نقص التنظيم والإنضباط في مشاريع التكنولوجيا المالية. [5]

✓ **تحديات قطاع الإقراض بين الأفراد (P2P) في الصين:** يمثل انهيار هذه المنصات مصدرا لعدم الإستقرار في السوق الصيني، فمع التقدم الرقمي أصبحت العديد من شركات الإقراض من نظير إلى

[1]Giorgio Barba Navaretti, Giacomo Calzolari, Alberto Franco Pozzola, Fintech and Banking Friends or Foes, European Economy, Banks, Regulation, and the Real Sector 2017, Report, p p 157-159.
[2] Xiuping Hua, Yiping Huang, op cit, p 16.
[3]Zofiya Acosta, The Rise and Evolution of the China Fintech Industry, EOS, 18 /June/2024, consulté le 6 /04/2025, online : https://eosglobalexpansion.com/china-fintech-industry-evolution/
[4] Acclime China, op cit.
[5] Xiuping Hua, Yiping Huang, op cit, p 18.

نظير كقنوات جديدة للوساطة وتلعب أدوارا حيوية في قرارات الإقراض. مما ساهم في ظهور تحديات تنظيمية جعلت من هذا السوق عرضة لمخاطر السلوك غير الأخلاقي. ونظرا لارتكاز هذه الصناعة على التكنولوجيا الرقمية وغياب التنظيم والرقابة عرفت هذه المنصات زيادة كبيرة وإنتشار جغرافي واسع مما أدى إلى ارتفاع حدة المخاطر لغياب التنظيم والرقابة. لكن بعد وضع الجهات التنظيمية للإطار التنظيمي لهذه الصناعة والذي قيد مجال عملها كوسطاء معلومات فقط، عرفت عدد المنصات العاملة انخفاض حاد لتصل إلى 1012 منصة في 2018 مقارنة ب 6000 منصة في 2016، مما سبب في انعكاسات اجتماعية سلبية نظرا لشمولية القطاع على عدد كبير من المستثمرين. [1]

المطلب الثالث: شركات التكنولوجيا المالية في الهند

تصدر قطاع التكنولوجيا المالية في الهند المشهد العالمي من ناحية التحول نحو الإبتكار والشمولية والنمو الرقمي، والذي يدعمه التنويع التكنولوجي والإصلاحات التنظيمية والإبتكارات الريادية. مما مكنها من التمركز كقوة ثالثة عالميا في سوق التكنولوجيا المالية بعد الولايات المتحدة والصين، ودفعها نحو تبني إقتصاد رقمي خالي من التعاملات النقدية والإستخدام الورقي. حيث حقق القطاع في 2024 ما يفوق 31 مليار دولار من التمويلات وأكثر من 150 مليار معاملة رقمية بلغت قيمتها حدود 5 تريليون دولار.[2] لتصبح الهند من أسرع أسواق التكنولوجيا المالية نموا في العالم وتحتل المرتبة الأولى عالميا كأعلى معدل لتبني التكنولوجيا المالية إلى جانب الصين، بالإضافة إلى إمتلاكها لثاني أكبر مركز تكنولوجيا مالية في العالم. [3]

أولا: الهند من أكبر الأسواق المدرجة عالميا في مجال التكنولوجيا المالية

يكتسب النظام البيئي لمنظومة التكنولوجيا المالية في الهند دعما واسعا من طرف الفاعلين في المجال، وذلك نظرا للتوجه التكنولوجي والتحول الرقمي الذي تشهده البلاد والتي مكنها من الظهور كأهم مركز للتكنولوجيا المالية في العالم.

[1] Xiuping Hua, Yiping Huang, op cit, p p 16-17.
[2]BEAMS FINTECH FUND, JM FINANCIAL, INDIA FINTECH JOURNEY From Evolution To Public Listing, Fintech Report GFF 2024, p 2.
[3] P. Rajeswari, C. Vijai, Fintech Industry In India : The Revolutionized Finnance Sector, European Journal of Molecular & Clinical Medicin, Volume 8, Issue 11, 2021, p p 4301-4302.

1. تأسيس وتطور قطاع التكنولوجيا المالية في الهند

تتمثل مراحل تطور التكنولوجيا المالية في الهند: [1]

الجدول رقم 08: مراحل تأسيس وتطور شركات التكنولوجيا المالية في الهند

المرحلة	المدة الزمنية	مميزاتها
التأسيس	1991- 2008	ظهور أولى موجات المدفوعات الرقمية، إطلاق الخدمات المصرفية عبر الأنترنت من طرف بنك ICICI، إقامة هيئات تنظيمية أساسية وفتح المجال أمام القطاع الخاص.
الظهور	2008- 2016	تركيز الرقمنة على الشمول المالي وتوسيع تقنيات الدفع الرقمي، تأسيس 4 بنوك جديدة وإصدار تراخيص مصرفية جديدة، ارتفاع نمو شركات التكنولوجيا المالية (Paytm).
التسارع	2016- 2020	نمو قطاع التكنولوجيا المالية وبصورة متسارعة نتيجة إنتشار الهواتف الذكية و البنية التحتية للبيانات ذات التكلفة المنخفضة بهدف تعزيز الوصول المالي، التبني الواسع النطاق للمعاملات الرقمية مع الزامية إلغاء التداول النقدي.
الإبتكار	2020- 2024	تسريع نمو المدفوعات الرقمية وزيادة عدد المستخدمين للمعاملات عبر الأنترنت بسبب تداعيات جائحة كورونا، بروز عدة شركات في مجال التكنولوجيا المالية كقادة في العديد من القطاعات، إطلاق منصات مبتكرة جديدة.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-BEAMS FINTECH FUND, JM FINANCIAL, INDIA FINTECH JOURNEY From EvolutionTo Public Listing, Fintech Report GFF 2024, p6.

2. العوامل الداعمة لنمو التكنولوجيا المالية في الهند

ترتكز المنظومة البيئية للتكنولوجيا المالية في الهند على مجموعة من المحركات التي تشكل دافعا قويا لتعزيز مستقبل نمو سوق التكنولوجيا المالية في المنطقة. ونجد من بين أهم العوامل الرئيسية لهذا التطور ما يلي:

✓ **سكان شباب نشطون إقتصاديا:** تتميز الهند بقاعدة سكانية حيوية يتكون ثلثها من الطبقة الميسورة و65 % منها من الفئة الشبابية. لتعتبر كأحدث إقتصاد يضم نسبة مرتفعة من السكان في سن العمل،

[1]BEAMS FINTECH FUND, JM FINANCIAL, op cit, p7.

والتي من المتوقع أن تبلغ حدود (65 %،62 %) لعام (2051،2031) على التوالي. بالإضافة إلى تصاعد نسبة التحضر إلى 36% في 2023 وارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى 2.800 دولار. [1]

✓ **البنية التحتية الرقمية العامة** (DPI) **والبيئة التنظيمية:** مكنت من تعزيز الشمول المالي في جميع أنحاء الهند وتسهيل إنتشار المعاملات الموثوقة والخالية من النقد والحضور الورقي، وذلك عن طريق مساهمة نظام (DPI) في دمج طبقات الهوية والمدفوعات والبيانات، مما يسمح لشركات التكنولوجيا المالية من تقليل تكاليف تسجيل العملاء مع إستقطاب عملاء جدد بسهولة وكفاءة.

✓ **إستمرار تسارع تبني التكنولوجيا المالية بعد جائحة كوفيد 19:** شكلت حافزا أمام شركات التكنولوجيا المالية لتعزيز إمكانية الوصول المالي، مما ساهم من رفع مستوى نمو التكنولوجيا المالية في الهند ليصل معدل تبنيها في عام 2023 إلى 87 % والتي تمثل نسبة تفوق المتوسط العالمي البالغ 64.1 %. ومن جهة أخرى سجلت البنية التحتية الرقمية للبنك الإحتياطي الهندي تطورا واسعا بعد الجائحة حيث بلغ إجمالي التمويل الرقمي في 2024 ما قيمته 445 مليار دولار مقارنة ب 173 مليار دولار في 2019.

✓ **الإنتشار الواسع للهواتف الذكية:** تمكنت من الوصول لأكبر قاعدة مستخدمين للهواتف الذكية عالميا مع نمو قدر ب 2.5 X خلال الفترة (2017 –2024)، حيث تضاعف عدد مستخدمي الأنترنت لعام 2024 لأكثر من 800 مستخدم أي بزيادة بلغت أكثر من 50 %. والتي تبرز التوجه الجديد نحو إقتصاد يستند على الهواتف الذكية وإرتفاع مستوى وعي المستهلك بأهمية المعاملات التجارية الإلكترونية. وهذا ما يفتح آفاق واعدة لإرتفاع عدد مستخدمي الأنترنت والمعاملات الرقمية وتغطية أشمل للأنترنت لتصل في عام 2030 لحدود 1.030 مليون. [2] مما يعكس قدرة هذه الآلية على تمكين شركات التكنولوجيا المالية من تخطي الحواجز الجغرافية وإيصال الخدمات المالية بصورة مباشرة لمختلف الشرائح. [3]

[1] KPMG, Fintech in India, A global growth story, KPMG in India and NASSCOM 10,000 Startups, June 2O18, p 20.
[2] BEAMS FINTECH FUND, JM FINANCIAL, op cit, p p 9-12.
[3] Manjot Kaur Narula, Ashish Sah, The Evolution of the Industry in India : Growth, Challenges, and Future Prospects, Proceedings of the 3rd International Conference on Optimization Techniques in the Field of Engineering (ICOFE-2024), Journal Subscription Information, 2 Jan 2025, p 8.

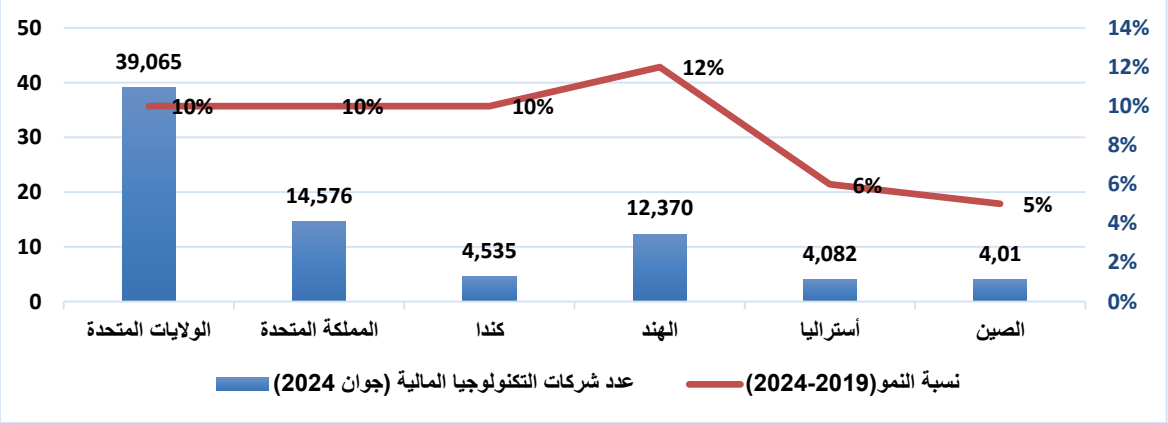
ثانيا: تحليل تطور سوق شركات التكنولوجيا المالية في الهند

تمتلك الهند مكانة عالمية في مجال الإبتكار المالي وريادة الأعمال، وهذا ما يعكس مساهمتها الفاعلة في سوق التكنولوجيا المالية عالميا.

1. أهم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الهند

تمكنت الهند من تحقيق مكانة كأهم الوجهات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية، حيث عرفت شركات التكنولوجيا المالية لعام 2024 نموا كبيرا وصل إلى 12.370 شركة، مع نسبة نمو قدرت ب 12 %، لتحتل بذلك المرتبة الثالثة من حيث عدد شركات التكنولوجيا المالية بعد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة التي بلغت فيهما عدد شركات التكنولوجيا المالية في عام 2024 حوالي 39.065 شركة و14.576 شركة على التوالي. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 40: الهند من أفضل الوجهات الثلاثة للتكنولوجيا المالية في العالم



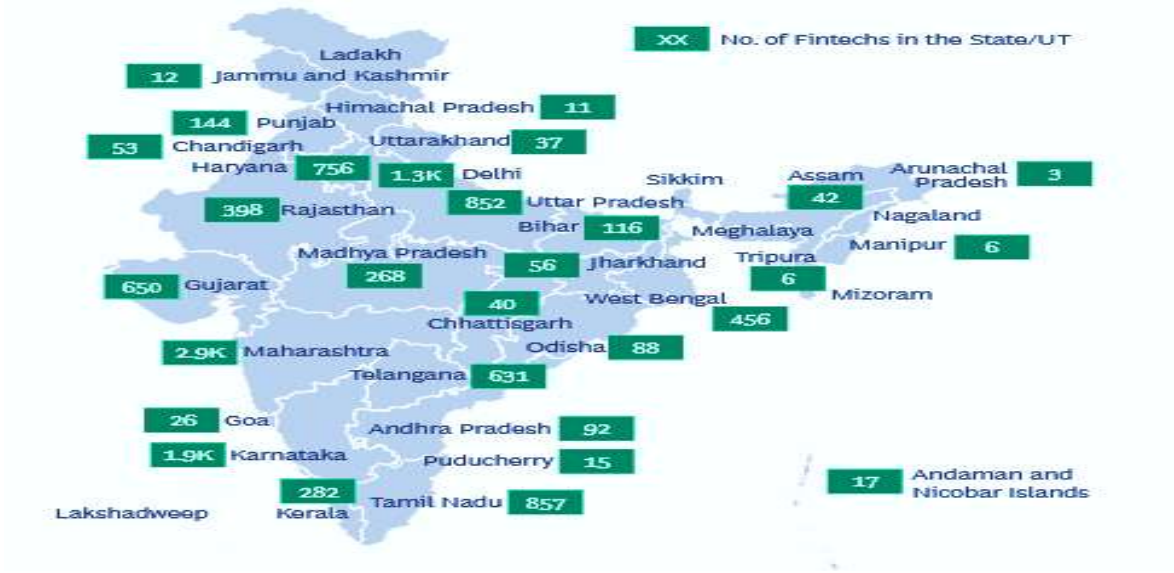
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-BCG, Z47, State of the Fintech Union 2024, Building sustainable long-term businesses in financial services, Global Fintech Fest, Report, August 2024, p 8.

وبناء على ما تقدم فإن شركات التكنولوجيا المالية في الهند تسعى لإستهداف التوسع الدولي، ونجد من بين أهم التفضيلات الإقليمية لهذه الإستراتيجية منطقة الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وإفريقيا وذلك بنسبة 76% و64% و44% على التوالي.[1] والشكل التالي يبن التوزيع الجغرافي لعدد شركات التكنولوجيا المالية في الهند:

[1] BCG, Global Fintech Fest, Building Bridges for the next decade of finance, Report, August 2024, p 31.

الشكل رقم 41: التوزيع الجغرافي لعدد شركات التكنولوجيا المالية في الهند



Source : BCG, Global Fintech Fest, Building Bridges for the next decade of finance, August 2024, p 36.

ونتيجة لهذا التطور المتسارع فقد أثارت شركات التكنولوجيا المالية في الهند طفرة رقمية في القطاع المالي حيث جعلته أكثر كفاءة وشمولية وفعالية، مما يعكس قوة التميز في الإبتكار والتكنولوجيا وروح ريادة الأعمال في المنطقة، والجدول التالي يلخص أهم رواد هذا التحول التكنولوجي الناجح:

الجدول رقم 09: أهم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة الناجحة في الهند

الشركة	الحلول المبتكرة/ السوق المستهدف/ استراتيجيات النمو/ التأثير العام
Paytm	تتميز بتقديم خدمات مالية متنوعة بما في ذلك المحفظة الرقمية والمدفوعات عبر UPI ودفتر الفواتير والتجارة الإلكترونية والخدمات المصرفية والإستثمارات / تستهدف مجموعة من المستخدمين في المدن إلى جانب المناطق الريفية/ إستراتيجية الحملات التسويقية القوية وإقامة الشراكات الإستراتيجية والتكيف مع تفضيلات العملاء المتجددة والتوسع القطاعي / المساهمة في تمكين الشمول المالي وتنمية المدفوعات الرقمية بدلا من التركيز على الإقتصاد النقدي.
PhonePe	تطبيق متخصص في المدفوعات عبرUPI يتميز بواجهة إستخدام بسيطة وخدمات واسعة كالتحويلات والإستثمارات والتأمين / تستهدف قاعدة واسعة من المستخدمين في جميع أنحاء الهند/ تعتمد استراتيجية تطوير النشاط بالإرتباط

	بشركة Flipkart والإعتماد على برامج المكافآت وتوسيع شبكة التجار / توسيع نطاق المدفوعات عبر UPI واعتبارها الآلية الأساسية للمعاملات في الهند.
Zerodha	نموذج للوساطة يعتمد على الإستثمار في تداول الأسهم بدون عمولات والخيارات منخفضة التكلفة/ تستهدف المستثمرين الذين يرتكزون على خدمات الوساطة بأقل تكلفة / ترتكز استراتيجية نشاطها على التكنولوجيا وآلية انخفاض التكاليف والمبادرات التعليمية / جعل الإستثمار في سوق الأسهم في الهند أكثر شمولا وأوسع إنتشارا وبأسعار ملائمة لكافة المستثمرين.
PolicyBazaar	منصة للتأمين متاحة عبر الأنترنت تسمح للمستهلكين بتسهيل عملية مقارنة وشراء بوليصات التأمين من جهات متنوعة/ تستهدف الأفراد الذين يبحثون عن تغطية تأمينية/ تعزز نموها باستراتيجية الإنتشار الفعال عبر الأنترنت والحملات التسويقية الواسعة والإعتماد على تعليم العملاء/ تساهم في رفع الشفافية والمنافسة في سوق التأمين.

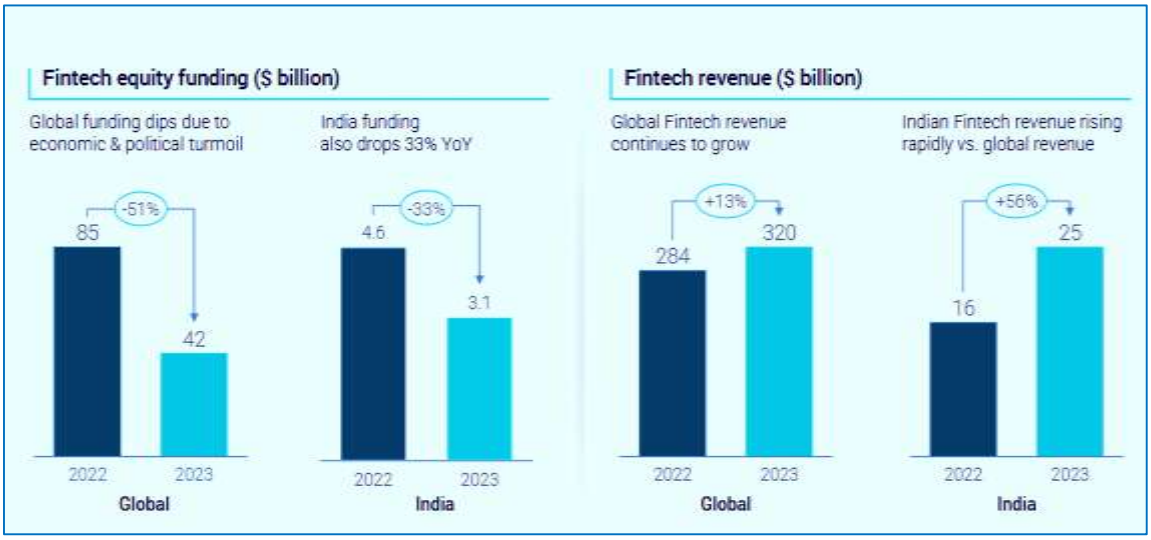
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- Deepak Pincha, Fintech Startups in India : The Rise of Innovative Financial Solutions, 14 Juin 2024, Linked in, 15/4/2025, online : https://www.linkedin.com/pulse/fintech-startups-india-rise-innovative-financial-solutions-pincha-jvlpf

2. تطور إيرادات شركات التكنولوجيا المالية في الهند

إستطاعت الهند أن تحقق نموا واسعا في مجال التكنولوجيا المالية حيث وصلت إيرادات شركات التكنولوجيا المالية لعام 2023 إلى 25 مليار دولار بزيادة قدرها 56 % مقارنة ب 16 مليار دولار عام 2022، وذلك رغم إنخفاض تمويل التكنولوجيا المالية إلى 3.1 مليار دولار أي بنسبة 33 % مقارنة بعام 2022 الذي وصل حدود 4.6 مليار دولار. وهذا ما يعكس النمو المتسارع لقطاع التكنولوجيا المالية في الهند واعتبارها من أكبر أسواق التكنولوجيا في العالم، وذلك إنطلاقا من مقارنة نمو الإيرادات لشركات التكنولوجيا المالية الهندية مع نمو الإيرادات العالمية لهذه الشركات والتي بلغت 320 مليار دولار في عام 2023 أي بزيادة قدرها 13 % مقارنة بعام 2022، والتي إعتبرت نسبة ضعيفة أمام ما حققته الهند. وهذا ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم 42: النمو المتسارع لإيرادات لشركات التكنولوجيا المالية في الهند



Source : BCG, Z47, State of the Fintech Union 2024, Building sustainable long-term businesses in financial services, Global Fintech Fest, August 2024, p 9.

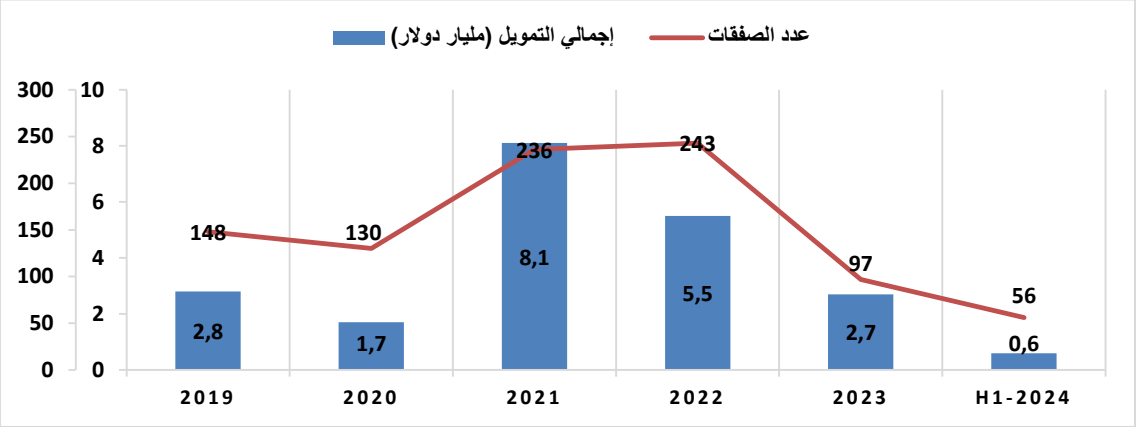
ومن خلال ماسبق يتضح أن الهند تمتلك مؤهلات كبيرة لتطوير النظام البيئي لشركات التكنولوجيا المالية، فمن المتوقع أن يحقق القطاع قفزة نوعية وبإتجاه تصاعدي من خلال خلق قيمة مضاعفة بوصول إيرادات شركات التكنولوجيا المالية الهندية إلى 190 مليار دولار بحلول 2030. [1]

3. إتجاهات تمويل شركات التكنولوجيا المالية في الهند خلال (2019-2024)

حققت الهند تحول شامل في مجال التكنولوجيا المالية مدعوم بالإعتماد السريع للحلول الرقمية وبروز الأعمال المبتكرة مع ارتفاع حجم الطلب على الخدمات المالية المنخفضة التكلفة. مما شكل حافزا أمام تمكن قطاع التكنولوجيا المالية في الهند من استقطاب أكثر من 20 مليار دولار من التمويل خلال الفترة (2019–2024)، وهو ما يعبر عن 21 % من إجمالي التمويل في منظومة الشركات الناشئة. وهو ما يعكس مقدار النمو الذي سجله القطاع حيث تضاعف حجم التمويل في 2021 وبلغ ذروته بحوالي 8.1 مليار دولار وبعدد صفقات بلغت 236 صفقة، لتشهد بعدها وتيرة التمويل في شركات التكنولوجيا المالية في الهند مسار تنازلي لتصل في النصف الأول من 2024 حدود 0.6 مليار دولار مقابل 56 صفقة، حيث يكشف هذا الإنخفاض عن تسجيل أدنى مستويات في التمويل بالنسبة لقطاع التكنولوجيا المالية في الهند. [2]

[1] BCG, Global Fintech Fest, op cit, p 12,
[2] GLOBAL FINTECH FEST, op cit, p 2-4.

الشكل رقم 43: إتجاهات تمويل شركات التكنولوجيا المالية في الهند خلال الفترة (2019-2024)



المصدر: من إعداد الطالبية بالإعتماد على:

-GLOBAL FINTECH FEST, PWC, Investing in India's Fintech disruption India Fintech deals tracker, August 2024, Report, p 2.

فمن خلال الشكل السابق يتبين مستوى التراجع الذي حققه تمويل شركات التكنولوجيا المالية في الهند خلال الفترة (2022 -2024)، حيث يفسر هذا التذبذب التوقعات التي يمكن أن تتمتع بها هذه الشركات والتي تتميز بمسار واضح نحو الربحية وأسس قوية بإهتمام وتركيز أكثر من طرف المستثمرين. ونتيجة لذلك سيصبح التمويل إنتقائيا وحذرا، مما يتطلب من المؤسسين البحث عن مصادر تمويل بديلة (رأس المال الخاص والتمويل الإستثماري بالديون). [1]

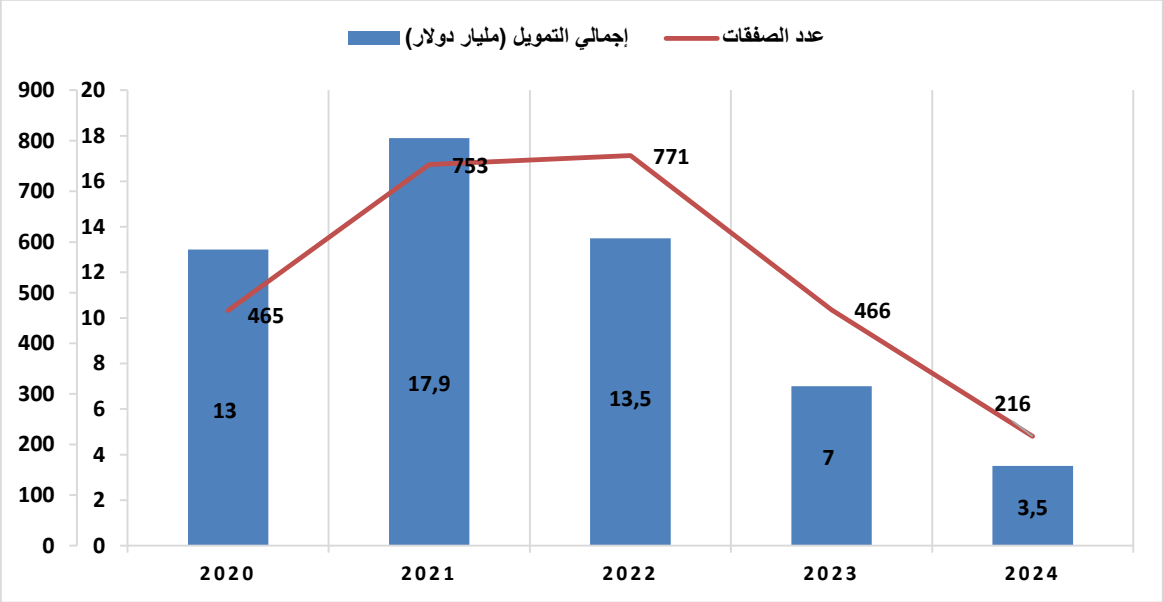
4. تطور حجم التمويل والصفقات في مجال التكنولوجيا المالية في الهند خلال الفترة (2020-2024)

عرف سوق التكنولوجيا المالية في الهند لعام 2024 تراجع حاد من حيث نشاط التمويل والصفقات، حيث بلغت قيمة التمويل لنفس العام حوالي 3.5 مليار دولار وهو ما يمثل إنخفاضا بنسبة 73 % مقارنة ب 13 مليار دولار في 2020. ومن جهة أخرى إنخفض حجم الصفقات إلى 216 صفقة في عام 2024 أي تراجع بنسبة 54 % مقارنة ب 465 صفقة في 2020. مما يعكس الإنكماش العام في نشاط الصفقات بسبب حالة عدم اليقين في السوق وتوجه المستثمرين نحو إستراتيجية مدروسة لإستقطاب صفقات ذات قيمة أكبر. ليعبر هذا المستوى المنخفض لنشاط التمويل والصفقات خلال الفترة (2020-

[1] BCG, Global Fintech Fest, op cit, p 26.

2024) عن حجم التحديات التي يمر بها المشهد الإستثماري للتكنولوجيا المالية في الهند مع تباطئ ملحوظ في النشاط السوقي لشركات التكنولوجيا المالية في الهند. [1] وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 44: نشاط التمويل والصفقات في قطاع التكنولوجيا المالية في الهند خلال الفترة (2024- 2020)



المصدر: من إعداد الطالبية بالإعتماد على:

-FINTECH GLOBAL, Indian Fintech funding and deal activity halved amid market uncertainty in 2024,25 January 2025, consulté le 6 /04/2025, online : https://fintech.global/2025/01/31/indian-fintech-funding-and-deal-activity-halved-amid-/market-uncertainty-in-2024

لكن بالرغم من الإضطراب الذي سجله نشاط التمويل وحجم الصفقات في قطاع التكنولوجيا المالية في الهند، إلا أنها احتلت الصدارة من حيث نشاط صفقات التكنولوجيا المالية في منطقة آسيا، لتهيمن في 2024 على ما يعادل 21 % من صفقات التكنولوجيا المالية في آسيا، لتصبح الأولى ضمن قائمة الدول الأكثر نشاطا في قطاع التكنولوجيا المالية في المنطقة، إذ سجلت 271 صفقة بمقدار 21 % من إجمالي الصفقات بالرغم من تراجعها ب 58 % مقارنة ب 652 صفقة في 2023. للتقدم على

[1] FINTECH GLOBAL, Indian Fintech funding and deal activity halved amid market uncertainty in 2024,25 January 2025, consulté le 6 /04/2025, online : https://fintech.global/2025/01/31/indian-fintech-funding-and-deal-activity-halved-amid-market-uncertainty-in-2024/

الصين التي عرفت تراجعا ملحوظا في عدد الصفقات ب 204 صفقة أي إنخفاض بنسبة 74 % بعدما كانت في مقدمة مشهد التكنولوجيا لعام 2023. [1]

ثالثا: آفاق تطور شركات التكنولوجيا المالية في الهند

وإنطلاقا مما سبق وحسب التوقعات فإن مستقبل التكنولوجيا المالية في الهند يبدو أكثر تميزا وسيشهد تطورا مستمرا خاصة مع الإنتشار الواسع لتقنيات الذكاء الإصطناعي، بالإضافة إلى الإندماج بين المنظمين والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بهدف التأثير الإيجابي وتعزيز إستقرار القطاع وتطوير استراتيجياته. وذلك من خلال: [2]

- ✓ تزايد التعاون الإستراتيجي بين شركات التكنولوجيا المالية والبنوك.
- ✓ حصول شركات التكنولوجيا المالية على معايير تنظيمية خاصة بنشاطها.
- ✓ ضمان الإمتثال للأطر التنظيمية وتعزيز الحوكمة.

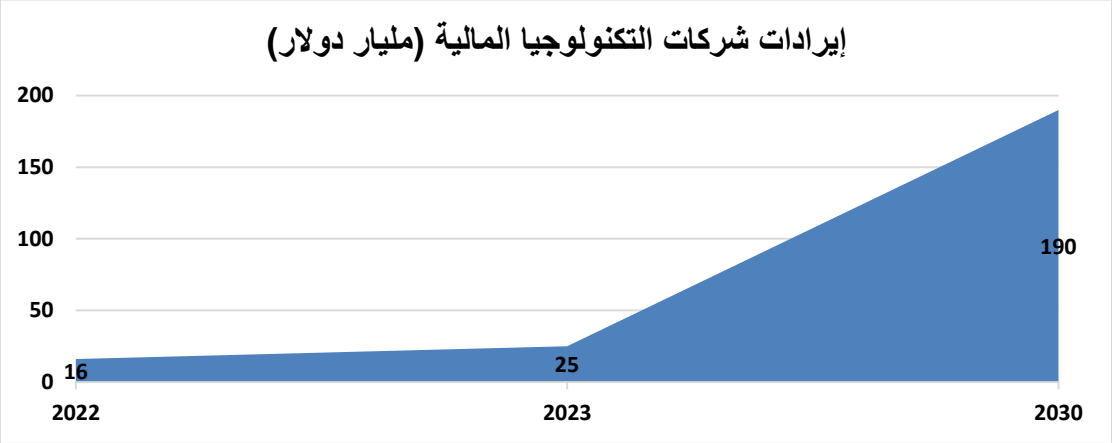
تمكنت شركات التكنولوجيا المالية في الهند من تحقيق نمو واسع قدر ب 25 مليار دولار لعام 2023، حيث سجلت زيادة تفوق ما كانت عليه في 2022 والذي كان في حدود 16 مليار دولار، ويعود هذا التطور إلى الركائز القوية للنظام البيئي الهندي الذي يتميز بالدعم التنظيمي والبنية التحتية الرقمية العامة والمتكاملة بالإضافة إلى التركيز المتزايد على الحلول الرقمية، فبحلول 2030 فإن التوقعات تشير إلى تحقيق نمو متزايد في إيرادات شركات التكنولوجيا المالية في الهند لتصل إلى حوالي 190 مليار دولار، مع إرتفاع حصة شركات التكنولوجيا المالية الهندية إلى أكثر من 25 % من إيرادات الخدمات المصرفية، مما يجعلها من بين أسرع الأسواق نموا في مجال التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي. والشكل التالي يوضح ذلك: [3]

[1] FINTECH GLOBAL, Indian emerged as the leader for Asia Fintech deal activity securing 21 % of all deal en 2024,10 February 2025, consulté le 6 /04/2025, online : https://fintech.global/2025/02/10/india-emerged-as-the-leader-for-asian-fintech-deal-activity-securing-21-of-all-deals-in-2024 /

[2] BEAMS FINTECH FUND, JM FINANCIAL, op cit, p 2.

[3] BCG, Global Fintech Fest, p 37.

الشكل رقم 45: توقعات إيرادات شركات التكنولوجيا المالية في الهند لعام 2030



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-BCG, Global Fintech Fest, Building Bridges for the next decade of finance, August 2024, p 37.

خلاصة:

تمكنت منظومة بيئة الأعمال الريادية من تحقيق أداء ريادي تكنولوجي رقمي مميز، والذي يعكس النتائج المميزة التي وصلت إليها سوق شركات التكنولوجيا المالية وبشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند، التي تعد من أهم الأنظمة البيئة الرقمية الكفؤة والمبتكرة ومن أبرز الوجهات التكنولوجية المهيمنة التي فرضت سيطرتها على المشهد المتطور لسوق التكنولوجيا المالية على الصعيد العالمي. ومن هذا المنطلق وفي ظل الانفتاح نحو موجة التحول الرقمي التي تشهدها السوق العالمية وبلوغ التنافسية في منظومة بيئة ريادة الأعمال فقد استطاعت الدول الإقليمية كمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الظهور كمركز استراتيجي إقليمي يسعى نحو تحقيق موجة تطور واسعة في المجال، ويساهم بصورة إيجابية في الظفر بمستويات عالية من النمو ضمن المنظومة التكنولوجية المتطورة للشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية عالميا.

الفصل الرابع:

المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر بين الواقع والتطلعات المستقبلية

الفصل الرابع: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر بين الواقع والتطلعات المستقبلية)

تمهيد:

عمدت الجزائر على السير في طريق خطى مواكبة التقدم التكنولوجي العالمي، وهذا يعود للمكانة الإقتصادية الهامة الدولية والإقليمية التي تحتلها التكنولوجيا المالية والمؤسسات الناشئة في هذا المجال، وفي ظل التطور الذي تشهده هذه الأخيرة باعتبارها السبيل الرئيسي لدعم النمو وتحقيق التنوع الإقتصادي، فقد اتخذت الجزائر عدة إجراءات واستراتيجيات بهدف تفعيل وتعزيز النظام البيئي للتكنولوجيا المالية في البلاد. وهذا من خلال العمل على تبني توجه ومسار استراتيجي جديد يرتكز على تجسيد معالم التحول الرقمي لترقية البنية التحتية الرقمية لمنظومة التكنولوجية المالية في الجزائر.

وفي ظل توجه الدولة الجزائرية لإصلاح بيئة أعمالها الريادية وتعزيز جاهزيتها الرقمية ومكانتها الدولية والإقليمية ضمن هذا المجال، فقد تمكنت من بناء منظومة تكنولوجية مبتكرة تقوم على أساس نظام دفع الكتروني فعال يعمل على توجيه وتنشيط بنية عمل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر. وانطلاقا من هذا التوجه الإستراتيجي للدولة الجزائرية وكخطوة استباقية منها لتجسيد مساعي موجة التحول نحو الإقتصاد الرقمي في المستقبل فقد انتهجت السلطات استراتيجية رقمية وطنية برؤية جزائر رقمية في آفاق 2030 تهدف لترقية البلاد نحو مصاف التنمية التكنولوجية الرقمية العالمية.

ومن خلال ما سبق وبعد عرض وتحليل تطور متغيرات الدراسة على الصعيد الدولي والإقليمي، سيتم في هذا الفصل دراسة واقع تفعيل وتعزيز التكنولوجيا المالية والجاهزية الرقمية في الجزائر وذلك على ضوء الإستفادة من التجارب الرائدة في المجال. ليتم بذلك تقسيم الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: الأداء الرقمي لمنظومة التكنولوجيا المالية في الجزائر.

المبحث الثاني: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الثالث: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر.

المبحث الأول: الأداء الرقمي لمنظومة التكنولوجيا المالية في الجزائر

تعد التكنولوجيا المالية أداة إستراتيجية لدعم النمو الإقتصادي والنهوض بالمنظومة المالية والمصرفية للبلاد، وذلك من خلال تبني خدمات التكنولوجيا المالية والعمل على تجسيد نظام بيئي يتناسب مع التطورات الحاصلة في بيئة ريادة الأعمال العالمية. وبهذا تمكنت الجزائر من تغيير مسارها الإستراتيجي في تطوير البنية التحتية الرقمية ونشاطها التكنولوجي بما يخدم مساعي تنويع الإقتصاد وترقية الصناعة الرقمية في البلاد.

المطلب الأول: متطلبات نجاح التكنولوجيا المالية في الجزائر

تسعى الجزائر إلى عصرنة نظامها المالي وإعادة هيكلة قواعد بنتها التحتية الرقمية كمرتكز لتعزيز مستوى الشمول المالي، ولغرض الوصول إلى هذا الهدف الإستراتيجي سخرت الجزائر العديد من الإمكانيات والمبادرات في سبيل بناء منظومة مالية متكاملة قادرة على تحقيق نظام بيئي مرن للتكنولوجيا المالية في الجزائر.

أولا: مقومات تبني التكنولوجيا المالية في الجزائر

تعمل الجزائر في الآونة الأخيرة على تبني مجموعة من التدابير لتعزيز النظام البيئي للتكنولوجيا المالية عن طريق خلق بيئة عمل مناسبة تساهم وبشكل فعال في تطوير البنية التحتية لمنظومة التكنولوجيا المالية. ومن بين أهم الخطوات التي انتهجتها الجزائر في ذلك نجد:

✓ **تجمع النقد الآلي:** يعد بناء نظام دفع إلكتروني فعال وكفء جزء من أدوات عصرنة النظام البنكي ويدخل ضمن أولويات السلطات العمومية الجزائرية، حيث تأسس هذا التجمع في جوان 2014 كدعامة أساسية يقوم عليها هذا النهج الإستراتيجي الحديث والذي يحدد ويضبط مهام وصلاحيات الجهات الفاعلة في هذا النظام، باعتباره المسؤول عن العلاقة مابين البنوك للمنظومة النقدية ومدى ملاءمتها مع الشبكات النقدية المحلية والدولية. فالمجمع يجسد مهمة الإشراف على قيادة نظام النقد الآلي من خلال تطبيق الشفافية في تحديد معايير وقواعد النشاط النقدي بآلية تتيح بتحرير مبادرات الإستثمار في الصناعة النقدية. مما يساهم في تمكين ترقية النقد الآلي بواسطة تعميم استخدام وسائل الدفع الإلكتروني. [1]

[1] GIE Monétique, Présentation GIE Monétique, consulté le 18/06/2025, online : https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/gie-monetique/

✓ **شبكة النقد الآلي مابين البنوك SATIM:** (شركة أتمتة المعاملات ما بين البنوك وخدمات الدفع الإلكتروني) هي منظومة فاعلة في القطاع المصرفي الجزائري تعمل على تنسيق وتنظيم المعاملات بين البنوك وتتكفل بمسؤولية المصادقة على حلول الدفع، لضمان جودة وأمن وشفافية نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر والمساهمة في بناء بنية تحتية مالية حديثة وذات كفاءة. حيث تقدم SATIM خدمات متنوعة (دمج المدفوعات الإلكترونية عبر الأنترنت، إدارة أجهزة الصراف الآلي وأجهزة الدفع الإلكتروني على مستوى الوطن، ضمان تشغيل أنظمة الدفع بسهولة وكفاءة، دعم نمو التجارة الإلكترونية). والتي تمكنها من تحديث وإدارة نظام الدفع الإلكتروني بين البنوك، مما يعكس دورها الحاسم في تعزيز البنية التحتية للدفع الإلكتروني في الجزائر من خلال تقديم حلول متكاملة للمعاملات بين البنوك والتركيز على ضمان موثوقية وأمن وكفاءة أنظمة الدفع لغرض خلق بيئة ملائمة لتطوير المعاملات الرقمية. وبهدف تحقيق الفعالية في استخدام تقنيات حديثة موثوقة وآمنة في نطاق تطوير البنية التحتية الوطنية للدفع. [1]

✓ **مختبر التكنولوجيا المالية Finlab:** أطلق أول مختبر لتطوير الإبتكار التكنولوجي في السوق المالية الجزائرية في 29 سبتمبر 2021 من طرف لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة COSOB، وذلك تحت مسمى GIE-Algeria Finlab، ويمثل هذا المختبر شراكة بين الوزارة وبنك الجزائر و Cosob وشركات التأمين العمومية، يسعى إلى خلق نظام بيئي خاص بالمؤسسات الناشئة الناشطة في التكنولوجيا في خدمة القطاع المالي، ويستهدف تمكين المؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع في مجال التكنولوجيا المالية من تحسين حلولهم لإعادة تطوير خدمات البنوك وشركات التأمين وتجديدها، مع التوجه نحو تعزيز الشمول المالي. [2] بإعتباره مسرع للإبتكار في القطاع المالي الجزائري ويرمي إلى توحيد مختلف الفاعلين بهدف تحفيز توسيع الرقمنة في القطاع وتعزيز الحلول والتقنيات الحديثة مثل سلسلة الكتل والذكاء الإصطناعي. [3]

---

[1] Startup Algeria, STIM Overview, 2025, consulté le 18/06/2025, online : https://startup-algeria.com/startup-institutions/satim?utm

[2] Algérie Presse Service, La Cosob Lance Le premier Finlab en Algérie, Jeudi 30 Septembre 2021, consulté le 20/06/2025, online : https://www.aps.dz/economie/128127-la-cosob-lance-le-premier-finlab-en-algerie

[3] ALGERIE ECO, La Cosob Lance Le premier Finlab en Algérie, 30 Septembre 2021, consulté le 21/06/2025, online : https://algerie-eco.com/2021/09/30/la-cosob-lance-le-premier-finlab-en-algerie/

وإنطلاقا مما سبق فإن النظام البيئي لمختبر Finlab يقوم على مجموعة من الركائز التي تعمل على تقديم إطار عمل تنظيمي مرن وتقني لبناء منظومة مالية ورقمية جديدة محفزة للأعمال الناجحة وقائمة على التوجهات العالمية مما يعزز التطور التكنولوجي في الجزائر. [1]

✓ **وزارة إقتصاد المعرفة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة:** كيان مختص في دعم الإبتكار وتحفيز المؤسسات الناشئة بهدف إقامة نموذج إقتصادي مستدام مبني على المعرفة. حيث ترتكز هذه الهيئة على بناء بيئة مناسبة للمؤسسات الناشئة والمصغرة بإتاحة الموارد الضرورية وأنظمة الدعم والأطر التنظيمية الفاعلة في تطويرها، من خلال تجسيد دورها في تمكين الإبتكار والتقدم التكنولوجي، بالإضافة إلى دعم وتطوير المؤسسات الناشئة مع تحسين الوصول إلى الأسواق ورفع الكفاءة التنافسية للمؤسسات الجزائرية على النطاق العالمي، فهذا النموذج الإقتصادي يندرج في إطار إستراتيجية متكاملة تهدف إلى تحديث الإقتصاد الجزائري وتستند على إستثمار رأس المال البشري والتطور التكنولوجي والأساليب الإبتكارية لتحفيز تطور وتيرة النمو و مسار التنمية الإقتصادية. [2]

ثانيا: الجاهزية الرقمية لمنظومة التكنولوجيا المالية في الجزائر

تعاني الجزائر من عدة تحديات في مجال التكنولوجيا المالية والتي تعكس ضعف البنية التحتية التكنولوجية الرقمية وعدم تمكنها من تطوير إقتصاد رقمي فعال وذلك رغم الأهداف المسطرة والإمكانيات المسخرة لذلك. مما يؤكد بأن الطريق لايزال في بداياته لتحقيق أهداف إستراتيجية التحول الرقمي في الجزائر وبما يواكب ركب التطور التكنولوجي العالمي.

فوفقا لمؤشر الجاهزية الشبكية (NRI: Network Readiness Index) لعام 2022، فقد تمكنت الجزائر من احتلال المرتبة 100 من بين 131 اقتصاد مدرج ضمن هذا التصنيف، مما يعكس حجم التأخر والفجوة الرقمية التي تعاني منها الجزائر مقارنة بالإقتصاديات الأخرى، كما هو مبين في الشكل التالي: [3]

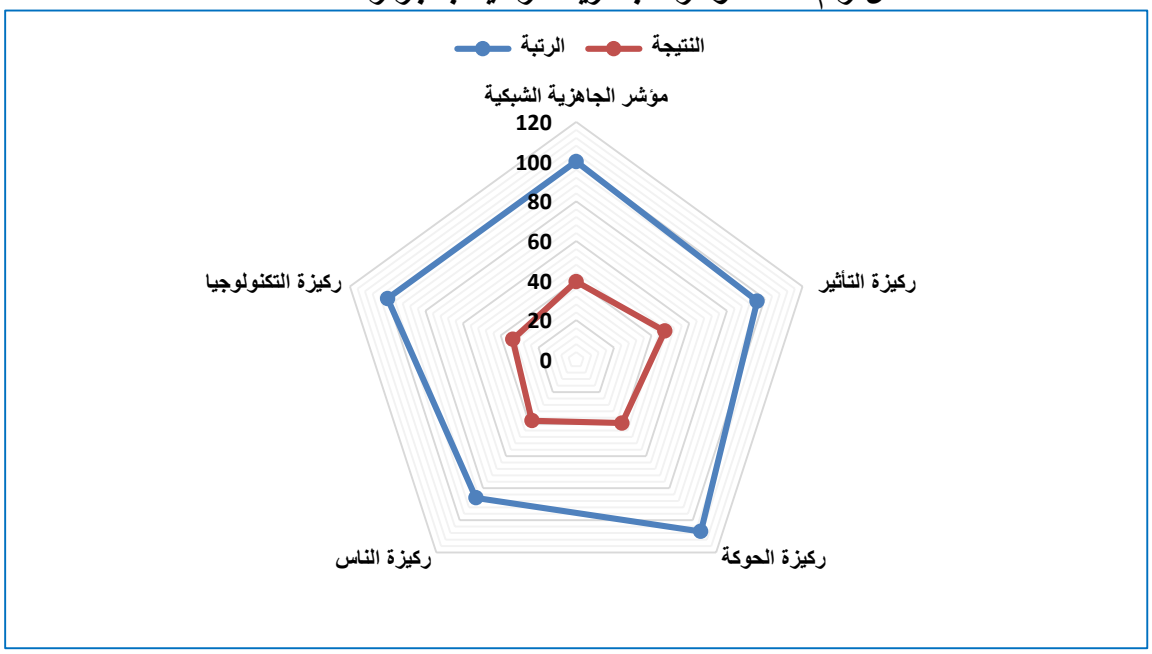
---

[1] DZ FINLAB ECOSYSTEME, RoadMap 2020, Février 2020, p1, consulté le 21/06/2025, online :https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/1-Roadmap-Algeria-FinLab-Monsieur-Abdelkader-KHENNOUSSI.pdf

[2] Startup Algeria, Ministry of Knowledge Economy Startups, and Micro Enterprises Overview, 2025, consulté le 21/06/2025, online : https://startup-algeria.com/startup-institutions/ministry-startups-algeria?utm

[3] Soumitra Dutta and Bruno Lanvin, The Network Readiness Index 2022, Stepping into the new digital era, How and why digital natives will change the world, Portulans Institute, Report, p75.

الشكل رقم 46: مؤشر الجاهزية الرقمية بالجزائر سنة 2022



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

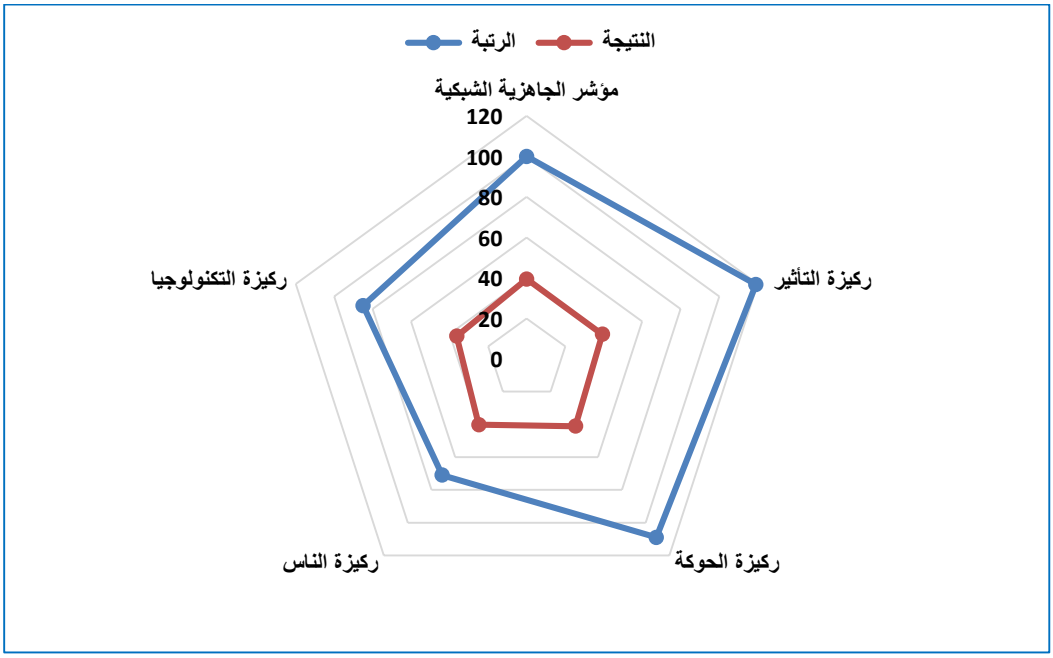
-Soumitra Dutta and Bruno Lanvin, The Network Readiness Index 2022, Stepping into the new digital era, How and why digital natives will change the world, Portulans Institute, Report, p75.

فبالرجوع إلى الشكل أعلاه يظهر نطاق التراجع التقني الذي تعاني منه الجزائر في الركائز الأساسية (التكنولوجيا، الناس، الحوكمة، التأثير) التي يقوم عليها مؤشر الجاهزية الرقمية، أين سجلت أداء ضعيف في ركيزة التكنولوجيا مما يدل على نقص استعمال التكنولوجيا في الجزائر وتأخر في تحديث البنية التحتية الرقمية لبلاد، كما شهدت كذلك الركائز الأخرى وبالخصوص الحوكمة ضعف كبير يتطلب ضرورة تطوير وضبط أنظمة الحكم وآليات الرقابة في البلاد لزيادة فعالية تبني التكنولوجيا الرقمية وتنمية التأثير الإيجابي على الإقتصاد ككل، ومع ذلك و بالمقارنة مع منطقة الدول العربية (الإمارات، السعودية، قطر، عمان، البحرين، الكويت، الأردن، مصر، المغرب، تونس ولبنان) تظل الجزائر متأخرة في تصنيفها في الركائز الرئيسية الأربعة، حيث إحتلت المرتبة 12 بين الدول العربية التي كانت في المراكز المتقدمة لعام 2022، وهذا يعكس حاجة الجزائر إلى تطوير البنية التحتية الرقمية وبذل جهود إضافية بهدف تحقيق تقدم في جاهزيتها الرقمية والتنافسية في المنطقة. [1]

[1] Soumitra Dutta and Bruno Lanvin, op cit, p75.

ليستمر بعدها المشهد الرقمي بالتعقيد في عام 2024 ليكشف مؤشر الجاهزية الشبكية لنفس العام عن وجود فجوات كبيرة بين المناطق ومستويات التنمية. فمن خلال التقرير فإن التصنيفات الأدنى لبعض الدول ومن بينها الجزائر يدل عن الأداء الضعيف في مؤشرات تبني التكنولوجيا والإبتكار، ويكشف التقرير أيضا عن فجوة رقمية مستمرة خصوصا في الدول الإفريقية والتي لاتزال تكافح مع البنية التحتية الرقمية الأساسية وتحسين كفاءة المهارات، مما يعكس أهمية تبني إستراتيجيات شاملة للتحول الرقمي لا تقتصر فقط على البنية التحتية التكنولوجيا بل تشمل أيضا الأطر التنظيمية وتنمية الخبرات الرقمية وتعزيز الشمول الرقمي. لتحتل بذلك الجزائر مرتبة متأخرة ضمن 13 دولة عربية منها الإمارات العربية ب (28) رتبة، السعودية برتبة (35)، قطر ب (38) رتبة، عمان الرتبة (50)، البحرين الرتبة (51)، الكويت (67)، الأردن (74)، المغرب (67)، مصر (85)، تونس (96).[1] والشكل التالي يوضح أداء الجزائر ضمن تقرير الجاهزية الرقمية لعام 2024:

الشكل الرقم 47: الجاهزية الرقمية للجزائر لعام 2024



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

Soumitra Dutta and Bruno Lanvin, Network Readiness Index 2024, Building a digital Tomorrow : Public-Private Partnerships for Digital Readiness, Portulans Institute, p85.

[1] Soumitra Dutta and Bruno Lanvin, op cit, p p 30-40-42.

ومن خلال ماسبق عرضه حول الأداء الرقمي لمنظومة التكنولوجيا المالية في الجزائر لعام 2022 و2024، يظهر جليا الضعف والفجوة الرقمية التي تشهدها الجزائر في بناء توجه إستراتيجي رقمي، مما يستوجب وضع ركائز لبناء النظام البيئي الملائم لتطور صناعة التكنولوجيا المالية وتحليل النشاط الرقمي في الجزائر بما يتواكب مع المستجدات الحديثة، وذلك من خلال تعزيز استعمال التكنولوجيا وتعزيز التفاعل مع الإبتكار وريادة الأعمال وتفعيل إستراتيجية الشمول المالي والتحول نحو الإقتصاد الرقمي لتطوير صناعة التكنولوجيا المالية في البلاد.

ثالثا: مكانة الجزائر في مؤشر الإبتكار العالمي لعام 2024

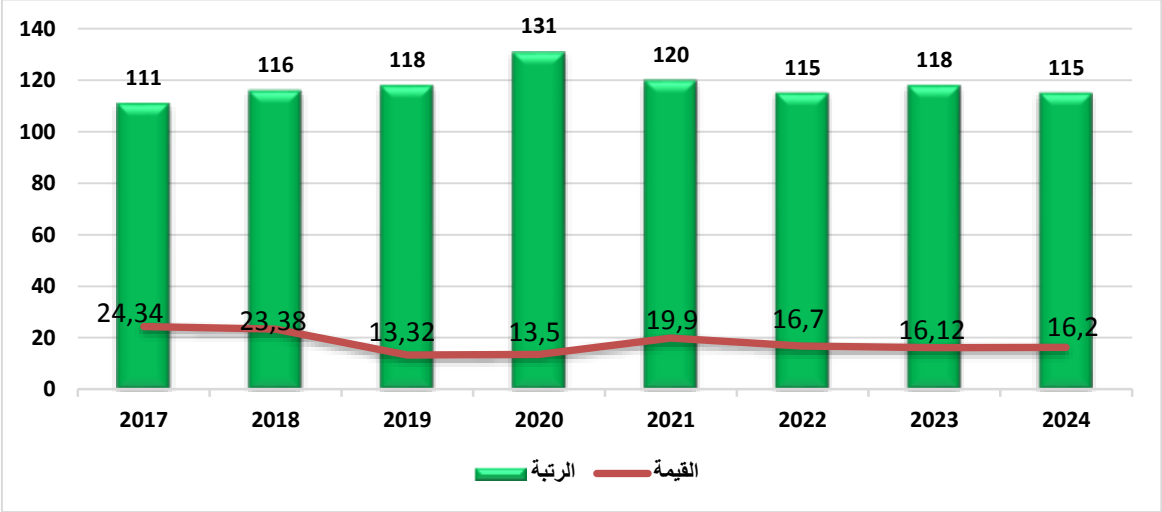
تعتمد مختلف دول العالم على مؤشر الإبتكار العالمي لعرض نظرة شاملة عن حجم التطور في البيئات الريادية التنافسية. ففي ظل التحول التكنولوجي الذي يشهده العالم أصبح الإبتكار مقياس لتحديد مدى تطور ورقي الدول. وذلك يعود لكونه المساهم الأساسي في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية واستحداث أسواق جديدة ورفع مستوى الثروات الوطنية والمنافسة العالمية. [1]

ومن خلال ماسبق تعد الجزائر من بين الدول التي تحتل مكانة ضمن مؤشر الإبتكار العالمي والذي يرتب الإقتصاديات العالمية حسب إمكانياتها الإبتكارية، فوفقا لهذا المؤشر فقد حققت الجزائر المرتبة 115 من بين 133 إقتصاد شملهم التصنيف العالمي لعام 2024، حيث يظهر هذا المؤشر الأداء الإبتكاري الضعيف للجزائر مقارنة بمستوى تطورها الإقتصادي. ومع ذلك وبالمقارنة مع إقتصاديات منطقة شمال إفريقيا وغرب آسيا نجد الجزائر في آخر الترتيب باحتلالها المرتبة 18 من أصل 18 اقتصاد في المنطقة، كما تحتل المرتبة 30 من بين 36 إقتصاد في الشريحة الدنيا للبلدان المتوسطة الدخل. [2] والجدول التالي يوضح الترتيب الذي سجلته الجزائر خلال الفترة (2017-2024):

[1] مواسيم رميساء نجاة، بلغنو سمية، المؤسسات الناشئة كآلية لتجسيد الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الاقتصاديات المالية والبنكية وإدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 01، 2023، ص 431.

[2] Global Innovation Index 2024, Algeria ranking in the Global Innovation Index 2024, Report 2024.

الشكل رقم 48: ترتيب الجزائر ضمن مؤشر الإبتكار العالمي (2017-2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد:

- The Global Economy, Learning resources and data on the word economy, Algerian : Innovation index, consulté le 26/06/2025, online : https://www.theglobaleconomy.com /Algeria/GII_Index/?utm_
- Algeria- Global Innovation Index, consulté le 26/06/2025, online : https://countryeconomy.com/government/global-innovation-index/algeria

ومن خلال الشكل السابق فقد شهدت الجزائر تغير في مراتب وقيم تصنيفها ضمن مؤشر الإبتكار العالمي منذ 2017، حيث سجلت نتيجة 16.2 نقطة في مؤشر الإبتكار العالمي لعام 2024 وهو ما يمثل زيادة طفيفة عن القيمة المسجلة في عام 2023 التي بلغت 16.12 نقطة، وذلك بالمقارنة مع المتوسط العالمي للمؤشر الذي يمثل 31.57 نقطة، وعلى الصعيد التاريخي يقدر متوسط الإبتكار في الجزائر خلال 2011 إلى 2024 ما يعادل 21.5 نقطة، وأن أعلى قيمة حققتها الجزائر كانت في عام 2016 ب 24.5 نقطة وأدنى قيمة سجلتها كانت 16.12 نقطة لعام 2023. [1]

واستنادا لما سبق عرضه وعلى الرغم من المسار المتطور الذي حققته الجزائر في مؤشر الإبتكار العالمي خلال الفترة (2017-2024) يعتبر تصنيفها متدني مقارنة بالإقتصاديات الأخرى، مما يترتب عليها تبني التقنيات الحديثة في مجال الإبتكار التكنولوجي والتي تعمل على تهيئة البيئة المحفزة للإبتكار وتحسين البنية التحتية الرقمية للمنظومة التكنولوجية.

[1] The Global Economy, Learning resources and data on the word economy, Algerian : Innovation index, consulté le 26/06/2025, online : https://www.theglobaleconomy.com /Algeria/GII_Index/?utm_

المطلب الثاني: واقع تطور خدمات التكنولوجيا المالية في الجزائر خلال الفترة (2016 –2025)

تعمد الحكومة الجزائرية على تطوير البنية التحتية التقنية من خلال تبني نظام دفع إلكتروني فعال يساهم في تسريع وتيرة النمو الإيجابي في ظل عصرنة القطاع المالي في الجزائر وإعتماد التقنيات المالية المبتكرة. حيث يرتكز أساس تطبيق خدمات التكنولوجيا المالية في الجزائر على قطاع المدفوعات (حلول الدفع) والتي تشكل العامل المهم في عمل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر.

تمكنت الجزائر من بناء منظومة تكنولوجية مبتكرة وذات نشاط متصاعد خاصة في مجال الإنتشار القوي للهواتف المحمولة والإتصال العالي بالأنترنت عبر شبكة الهاتف المحمول، لكن على الرغم من ذلك لاتزال مستويات تطور التكنولوجيا المالية في الجزائر ضعيفة، فوفقا لإحصائيات البنك الدولي فإن متوسط استخدام المدفوعات الرقمية (الدفع الإلكتروني) في الجزائر قدرت ب 23 % من البالغين و18 % من النساء، مما يجعلها نسبة ضئيلة مقارنة بالدول الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، غير أن هذا لا يعني عدم تمتع الجزائر بمقومات تجعلها موقعا إستراتيجيا وبيئة فعالة لتطوير التكنولوجيا المالية في المنطقة أبرزها المعدلات عالية الإنتشار للهواتف الذكية والأنترنت (أكثر من 37 مليون مشترك في الأنترنت عبر الهاتف المحمول وأكثر من 3.5 مليون مشترك في الأنترنت الثابت عالي السرعة)، بالإضافة إلى التبني السريع للمدفوعات الرقمية. وهذا ما يؤكد الدور الفعال للمنصات والتقنيات الرقمية في قيادة موجة الإبتكار في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر رغم البنية التحتية الرقمية القديمة ونقص الخدمات المصرفية الرقمية المبتكرة.[1] وفيما يلي نستعرض أهم المؤشرات التي يرتكز عليها نشاط التكنولوجيا المالية في الجزائر:

أولا: مؤشر نشاط الدفع عبر الأنترنت في الجزائر

أصبحت خدمة الدفع عبر الأنترنت متاحة وبشكل رسمي في الجزائر بعد أكتوبر 2016، وذلك باستعمال بطاقة (CIB) البطاقة البنكية مابين البنوك، وقد كانت الإنطلاقة الأولى لهذه الخدمة مقتصرة

[1] Fintechnews Africa, Fintech Development in Algeria Largs Behind MENA Cunterparts, 2 June 2021, consulté le 21/06/2025, online : https://fintechnews.africa/39426/fintech-algeria/fintech-development-in-algeria-lags-behind-mena-counterparts/

في تسديد الفواتير لفائدة المؤسسات الكبرى (شركات توزيع المياه والطاقة، شركات الهاتف الثابت والنقال، شركات التأمين، النقل الجوي وبعض الإدارات). بعدها تمكن هذا النظام من تحقيق نمو متصاعد فحسب موقع تجمع النقد الآلي لعام 2025 قدر العدد الإجمالي للمعاملات منذ إنطلاق خدمة الدفع عبر الأنترنت أكثر من 63.634.941 معاملة، وبلغ عدد التجار المنخرطين في النظام ب 644 تاجرا إلكترونيا. [1]

وفيما يلي نوضح أهم الإتجاهات التي عرفها تطور نشاط الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت خلال (2016–نوفمبر 2025):

جدول رقم 10: تطور نشاط الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت خلال (2016–نوفمبر 2025)

السنوات	العدد الإجمالي للمعاملات	المبلغ الإجمالي (دج)
2016	7 366	15 009 842,02
2017	107 844	267 993 423,40
2018	176 982	332 592 583,28
2019	202 480	503 870 361,61
2020	4 593 960	5 423 727 074,80
2021	7 821 346	11 176 475 535,68
2022	9 048 125	18 151 104 423,96
2023	15 351 354	32 196 672 024,03
2024	19 594 482	51 945 560 351,45
إلى نوفمبر 2025	23522611	79 802 250 808,40

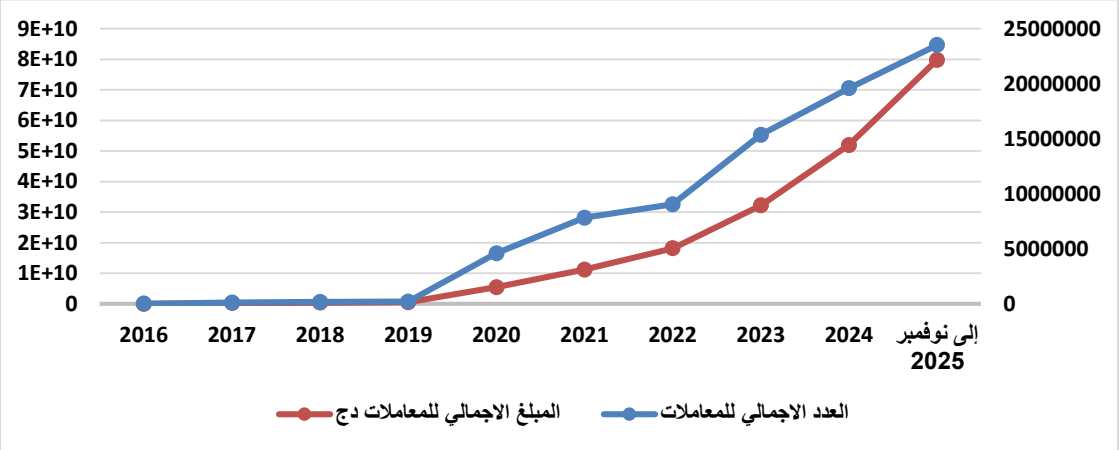
Source : GIE MONETIQUE, Activité Paiement Sur Internet, consulté le 16/01/2026, /online : https://www.giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet

فمن خلال الجدول أعلاه يظهر النمو الإيجابي الذي سجله نشاط الدفع عبر الأنترنت خلال الفترة (2016– نوفمبر 2025)، فمنذ إنطلاق هذه الخدمة في 2016 إلى غاية 2019 عرفت حجم المعاملات والتي شملت عدة قطاعات حيوية نموا متسارعا بلغت فيه إجمالي المعاملات 202480 معاملة لكن هذه القيمة تعد منخفضة مقارنة بالسنوات التي تليها، حيث تشير البيانات المعروضة في الجدول إلى تسجيل قفزة نوعية في عام 2020 من حيث القيمة والعدد مقارنة بالسنوات السابقة حيث ارتفعت المعاملات عبر الأنترنت إلى 4 593 960 عملية ووصلت المبالغ المتداولة إلى 5 423 727 074,80 دج بعدما كانت

[1] GIE MONETIQUE, Activité Paiement Sur Internet, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet/

503 870 361,61 دج في 2019 . وتعود هذه الزيادة إلى عدة عوامل منها تداعيات جائحة كوفيد-19 التي ساهت وبشكل إيجابي في نمو التكنولوجيا المالية في الجزائر وبالخصوص حلول الدفع عبر الأنترنت التي عرفت انتعاشا كبيرا بعد عام 2019، بالإضافة إلى تغير سلوك المستهلك بتفضيل خدمات الدفع الإلكتروني نتيجة لإرتفاع عدد بطاقات الدفع بعد إنضمام مؤسسة بريد الجزائر إلى التجمع الجزائري للنقد الآلي في 2020 وتحقيق التشغيل البيني بين البطاقتين الدفع CIB و EDAHABIA.

الشكل رقم 49: نشاط الدفع عبر الأنترنت خلال الفترة (2016-نوفمبر 2025)



المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على:

Source : GIE MONETIQUE, Activité Paiement Sur Internet, consulté le 16/01/2026, online : https://www.giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet/

وإستنادا لما سبق يتضح بأن نشاط الدفع الإلكتروني عبر الأنترنت عرف ارتفاعا مستمرا خلال الفترة (2020 -2024) أين بلغت نسبة النمو في إجمالي عدد المعاملات عبر الأنترنت ما يعادل 326.52 % مصحوبا بمعدل نمو يفوق 857 % من حيث القيمة. حيث تعتبر هذه الفترة مرحلة حاسمة في تطور التكنولوجيا المالية مقارنة بالفترة (2016 -2020) أين حققت وتيرة أقل مسجلة نسبة زيادة في اجمالي عدد المعاملات بلغت 60 % فقط تقابلها نسبة نمو في قيمة المعاملات تجاوزت 36 %. بينما استمر هذا المؤشر في النمو إلى غاية نوفمبر 2025، مما يعكس توجه الجزائر نحو الإعتماد المتزايد لخدمات الدفع الإلكتروني مما يؤدي إل ارتفاع منحنى حلول الدفع في المستقبل.

ومن جهة أخرى يتميز نشاط الدفع عبر الأنترنت في الجزائر بسيطرة القطاع الخدمي على مجمل الأنشطة الإقتصادية، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم 11: تطور نشاط الدفع الإلكتروني حسب نوع القطاع في الجزائر خلال (2016–أفريل 2025)

السنة	هاتف / اتصالات	نقل	تأمين	مصارف فاتورات	خدمة إدارية	خدمات	بيع ممتلكات	رياضة وترفيه	العدد الإجمالي للمعاملات	المبلغ الإجمالي (د.ج)
2016	6 536	388	51	391	0	0	0	0	7 366	15 009 842,02
2017	87 286	5 677	2 467	12 414	0	0	0	0	107 844	267 993 423,40
2018	138 495	871	6 439	29 722	1 455	0	0	0	176 982	332 592 583,28
2019	141 552	6 292	8 342	38 806	2 432	5 056	0	0	202 480	503 870 361,61
2020	4 210 284	11 350	4 845	85 676	68 395	213 175	235	0	4 593 960	5 423 727 074,80
2021	6 993 135	72 164	8 372	120 841	155 640	457 726	13 468	0	7 821 346	11 176 475 535,68
2022	7 490 626	195 490	23 571	302 273	153 957	705 114	24 169	152 925	9 048 125	18 151 104 423,96
2023	8 400 869	371 317	36 996	640 485	4 086 659	1 055 672	51 154	708 212	15 351 354	32 196 672 024,03
2024	9 838 682	758 764	61 739	1 447 168	5 248 922	1 386 790	106 219	746 198	19 594 482	51 945 560 351,45
أفريل 2025	931 787	97 347	10 947	151 574	235 255	252 257	12 660	47 555	1 739 382	6 584 560 200,21

Source : GIE MONETIQUE, Activité Paiement Sur Internet, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet/

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قطاع الهواتف والإتصالات هو الذي يستحوذ على أكبر قدر من المعاملات عبر الأنترنت مقارنة بالقطاعات الأخرى، خاصة بعد جائحة كورونا التي تطلبت قواعد احترازية تمنع التواصل بين الأفراد مما ساهم في فتح المجال أمام زيادة إجراء المعاملات عن طريق

الأنترنت والتوجه نحو التسوق الإلكتروني، أما قطاع الرياضة والترفيه كان غائبا ضمن نشاط الدفع الإلكتروني إلى غاية 2022 عند إعتماد بيع التذاكر الإلكترونية عبر الأنترنت لغرض تنظيم الجزائر لبطولة ألعاب البحر الأبيض المتوسط.

ثانيا: مؤشر السحب من الصراف الآلي في الجزائر

تتمثل خدمة السحب عبر جهاز الصراف الآلي بسحب الأموال عبر شبابيك الدفع عن طريق استخدام بطاقة الدفع الإلكتروني، والتي تعتبر من بين الوسائل التي مكنت من انتشار عمليات الدفع الإلكتروني. وفي الجزائر يتعلق نشاط هذه الخدمة بعنصرين أساسيين هما السحب عبر أجهزة الصراف الآلي البنكية وإجراء الخدمات عن طريق بطاقات الدفع الإلكترونية، والتي حققت تطورا مستمرا من حيث العدد والقيمة خلال الفترة (2016–نوفمبر 2025)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 12: تطور نشاط السحب عبر الموزع الآلي خلال (2016–نوفمبر 2025)

السنة	العدد الإجمالي لأجهزة الصراف الآلي البنكية	العدد الإجمالي لمعاملات السحب	المبلغ الإجمالي لمعاملات السحب (دج)	مقدار الزيادة في المبالغ الإجمالية لمعاملات السحب
2016	1 370	6 868 031	98 822 524 500,00	/
2017	1 443	8 310 170	126 398 291 000,00	%27.94
2018	1 441	8 833 913	136 233 452 000,00	%7.78
2019	1 621	9 929 652	164 116 233 000,00	%20.50
2020	3 030	58 428 933	1 073 004 953 000,00	%553.87
2021	3 053	87 722 789	1 728 937 064 000,00	%61.14
2022	3 658	128 035 361	2 182 896 695 000,00	%26.27
2023	3 848	174 415 895	3 262 245 367 500,00	%49.47
2024	3 942	197 323 075	3 691 600 492 000,00	%13.17
نوفمبر 2025	/	213 923 959	3 998 992 865 500	/

Source : GIE MONETIQUE, Activité Retrait Sur ATM, consulté le 16/01/2026, online : https://www.giemonetique.dz/activite-retrait-sur-atm/

فمن خلال الجدول نستنتج بأن نشاط السحب عبر أجهزة الصراف الآلي عرفت تطورا وارتفاعا كبيرا خلال الفترة (2016–2020)، حيث سجلت المبالغ الإجمالية لعمليات السحب في عام 2020 قفزة نوعية بمقدار زيادة بلغ أكثر من 553 % مقارنة بعام 2019، تقابلها نسبة نمو تفوق 488 % في إجمالي عدد عمليات السحب لنفس العام، في حين وصل عدد الموزعات الآلية المنتشرة عبر كافة التراب الوطني في عام 2020 إلى 3030 موزع آلي والتي تعد أعلى نسبة مسجلة مقارنة بالسنوات السابقة، إذ

بلغ مقدار النمو أكثر من 86 % مقارنة بعام 2019. ويعزى هذا الإرتفاع إلى عصرنة نظام الدفع وتغير سلوك المتعامل في طريقة التعامل النقدي خاصة بعد جائحة كورونا، ليتواصل بعدها النمو في نشاط السحب من حيث العدد والقيمة إلى غاية نوفمبر 2025 لكن بوتيرة نمو أقل مما كانت عليه في عام 2020 لكن تعد طبيعية وفي اتجاه تصاعدي نتيجة تطور ثقافة النقد مع الإعتماد على الوسائل الرقمية البديلة كخدمة الدفع الإلكتروني والهواتف الذكية وبطاقات الدفع الإلكترونية.

ثالثا: مؤشر الدفع عبر محطة الدفع الإلكتروني

تعرف محطات الدفع الإلكتروني في الأوساط التجارية بنهائيات الدفع الإلكتروني (TPE)، حيث تمكن كل من المؤسسات الإقتصادية والتجار من تقاضي ثمن المبيعات ومعالجتها بشكل آمن باستخدام بطاقات الدفع البنكية والذهبية عن طريق أجهزة إلكترونية تثبت في مختلف المحلات التجارية.[1] حيث عرف نشاط الدفع عبر أجهزة الدفع الإلكتروني في الجزائر استخداما على نطاق واسع من طرف المستخدمين، والجدول أدناه يوضح حجم التطور الذي شهدته هذه الخدمة خلال الفترة 2016 إلى نوفمبر 2025:

الجدول رقم 13: تطور نشاط الدفع عبر جهاز الدفع الإلكتروني خلال (2016–نوفمبر 2025)

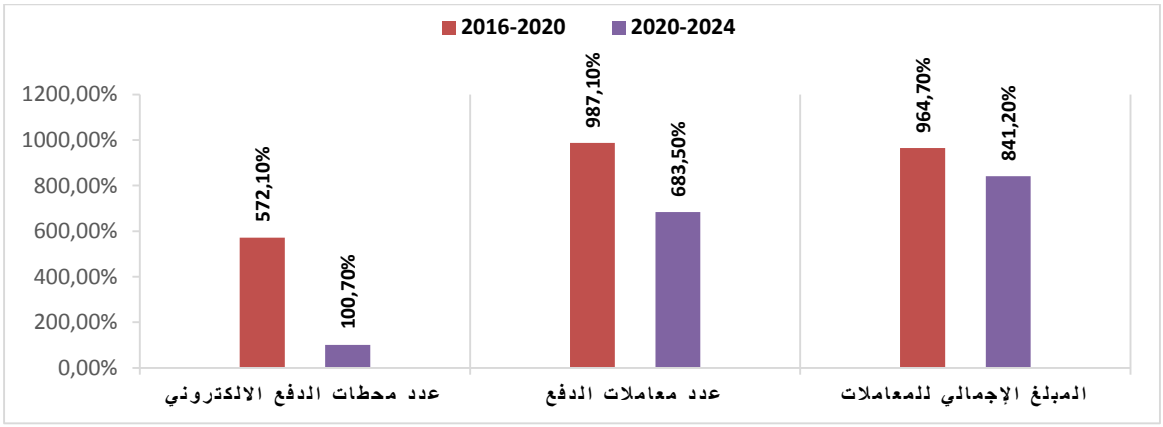
السنة	العدد الإجمالي لمحطات الدفع الإلكتروني العاملة	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع (دج)
2016	5 049	65 501	444 508 902,40
2017	11 985	122 694	861 775 368,90
2018	15 397	190 898	1 335 334 130,76
2019	23 762	274 624	1 916 994 721,11
2020	33 945	711 777	4 733 820 043,01
2021	37 561	2 150 529	15 113 249 499,92
2022	46 263	2 712 848	19 343 056 538,17
2023	53 191	3 997 165	31 518 739 249,37
2024	68 140	5 579 708	44 563 958 073,88
نوفمبر 2025	/	962 377	8 291 956 025,28

Source : GIE MONETIQUE, Activité Paiement Sur TPER, consulté le 16/01/2026, online : https://www.giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/

[1] ربيعة بن زيد، آمنة قاجة، لمياء عماني، أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي بالجزائر: دراسة تحليلية وإحصائية قياسية للفترة (2010 –ماي 2022)، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد 4، ديسمبر 2022، ص 143.

من خلال الجدول يظهر جليا النمو الإيجابي والمتزايد لنشاط محطات الدفع الإلكتروني بالجزائر وذلك منذ 2016 حيث بلغ العدد الإجمالي للمحطات العاملة إلى أكثر من 5000 محطة وبما يعادل 65501 عملية دفع إلكتروني وبقيمة إجمالية بلغت 444508902.40 دج، ليستمر بعدها النشاط بالنمو المتزايد والمستمر ليحقق عام 2020 نسبة ارتفاع قدرت ب (572.1%، 987.1 %، 964.7%) على التوالي بالنسبة لكل من عدد المحطات وحجم المعاملات والقيمة وذلك بالمقارنة بعام 2016. لتتميز بذلك الفترة (2016 –2020) بطفرة إيجابية في نمو محطات الدفع الإلكترونية والتي ترجع إلى الأثر الإيجابي لمشروع تعميم إستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني وجعلها تحت تصرف كافة المتعاملين والتدابير الوقائية المتخذة خلال جائحة كورونا. فحسب الإحصائيات فقد ضلت هذه الزيادة مستمرة حتى أفريل 2025 مع تراجع طفيف في معدل النمو خلال الفترة (2020 –2024) سواء من حيث العدد أو حجم المعاملات أو المبالغ الإجمالية لمحطات الدفع الإلكتروني والتي سجلت نسب نمو قدرت ب (100.7 %، 683.5 %، 841.2 %) وذلك بالمقارنة مع الفترة (2016 –2020)، وهذا راجع لعوامل عدة منها ضعف تدفق الأنترنت وتعطيل مشروع تعميم استعمال أجهزة الدفع الإلكتروني نتيجة لمحدودية أجهزة الدفع الإلكتروني، بالإضافة إلى وجود تشبع في السوق وأصبح المؤشر يعمل على الإستقرار والجودة وتوسيع الخدمة بدلا من نشر الأجهزة. والجدول أدناه يوضح تطور خدمة الدفع عبر محطات الدفع الإلكتروني خلال الفترة (2016 –2020) و (2020 –2024) في الجزائر:

الشكل رقم 50: نسبة تطور خدمة الدفع عبر محطات الدفع الإلكتروني خلال الفترة (2016 – 2020) و (2020 –2024) في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-GIE MONETIQUE, Activité Paiement Sur TPER, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/

رابعا: مؤشر خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول

تعتبر تقنية الدفع عبر الهاتف المحول قفزة تكنولوجية نوعية حديثة في مجال الدفع الإلكتروني في الجزائر، حيث كانت إنطلاقتها الرسمية في أوائل 2022 لتمكين المستهلكين من دفع مستحقات مشترياتهم، لتصبح بذلك خيارا استراتيجيا في ظل مواكبة التطور التكنولوجي والتوجه نحو الإقتصاد الرقمي.[1] والجدول التالي يعرض تطور نشاط الدفع عبر الهاتف المحمول في الجزائر خلال الفترة (2016–أفريل 2025):

الجدول رقم 14: تطور نشاط الدفع عبر الهاتف النقال خلال (2022–أفريل 2025)

السنة 2022	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع (دج)	العدد الإجمالي لمعاملات التحويل	المبلغ الإجمالي لمعاملات التحويل (دج)
نوفمبر	2 019 180	1 462 237 873,38	765 550	9 388 682 740,95
ديسمبر	2 165 941	1 491 356 478,36	813 291	10 381 124 624,28
السنة	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع (دج)	العدد الإجمالي لمعاملات التحويل	المبلغ الإجمالي لمعاملات التحويل(دج)
2023	39 283 478	27 855 521 037,78	17 841 108	241 073 627 614,25
2024	58 465 858	43 590 424 114,00	36 236 137	503 679 854 885,90
السنة 2025	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع (دج)	العدد الإجمالي لمعاملات التحويل	المبلغ الإجمالي لمعاملات التحويل (دج)
جانفي	6 369 702	5 276 273 518,35	3 611 466	48 176 893 347,56
فيفري	4 870 175	3 725 956 918,73	3 577 113	49 601 476 544,81
مارس	5 592 044	4 510 264 753,45	3 585 389	50 356 626 040,92
أفريل	5 481 458	4 161 577 396,57	3 939 573	51 837 533 070,01

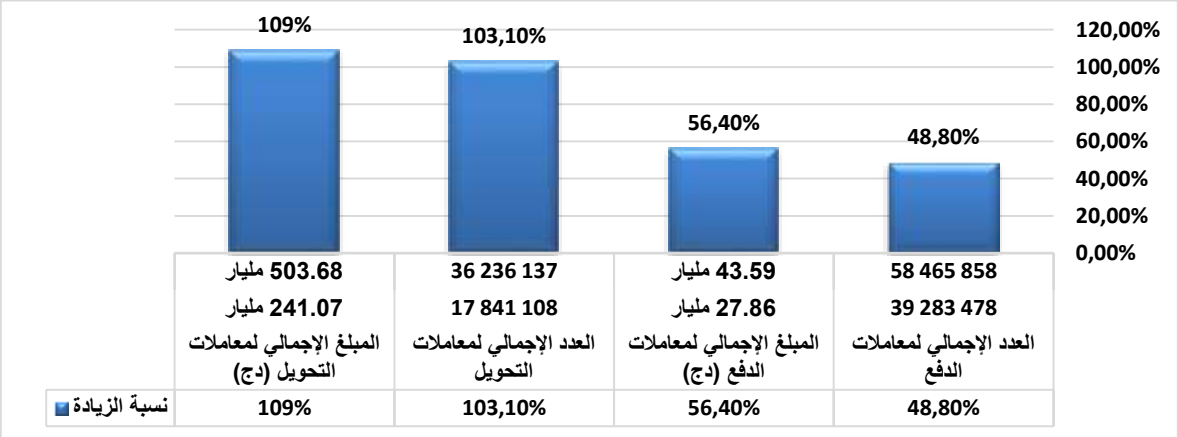
Source : GIE MONETIQUE, Activité Paiement Par Mobile, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/ar/activite-paiement-par-mobile/

من خلال الجدول نلاحظ حجم التطور الذي يشهده نشاط الدفع عبر الهاتف المحمول منذ إنطلاقته إلى غاية أفريل 2025، حيث تظهر الإحصائيات الأولية تطور كبير في العدد والقيمة بالنسبة للمعاملات

[1] سعودي سارة، عثمانية عثمان، المدفوعات عبر الهاتف المحمول كأداة لتعزيز الشمول المالي في الجزائر، مجلة آفاق علوم الإدارة والإقتصاد، الجلد 7، العدد 1، 2023، ص 274.

والتحويلات، لتأخذ بذلك هذه التقنية مكانة كبيرة في أنظمة الدفع الإلكترونية في الجزائر، حيث بلغت معاملات الدفع خلال ديسمبر 2022 ما يعادل 2.165.941 عملية دفع عبر الهاتف المحمول، بقيمة بلغت 478,36 356 491 1 دج، مقابل 291 813 عملية تحويل بين النظراء بقيمة اجمالية تقدر ب 624,28 124 381 10 دج، مما يعكس الإنطلاقة الإيجابية لهذه التقنية في الجزائر، حيث استمرت الأرقام بالإرتفاع و بنسبة معتبرة خلال 2024 سواء من حيث المعاملات أو التحويلات لتصل نسبة الزيادة في عدد وقيمة المعاملات أكثر من (48 %، 56 %) على التوالي، وبالمقابل تجاوزت نسب الزيادة (103 %، 109 %) بالنسبة لعدد وقيمة التحويلات وهذا بالمقارنة بعام 2023. الأمر الذي يؤكد على ضرورة تعزيز هذا النشاط كآلية فعالة للنفاذ للخدمات المالية وتحقيق الشمول المالي. وتبني التحول باتجاه التحول الرقمي في الجزائر. والشكل التالي يظهر التغير في النسب من حيث العدد والقيمة للمعاملات والتحويلات لنشاط الدفع عبر الهاتف النقال خلال 2023 و2024:

الشكل رقم 51: نسبة تطور نشاط الدفع عبر الهاتف النقال خلال (2023-2024)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

- GIE MONETIQUE, Activité Paiement Par Mobile, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/ar/activite-paiement-par-mobile/

وإنطلاقا مما سبق عرضه في هذا المطلب حول واقع تطور خدمات التكنولوجيا المالية ومحاولة الجزائر لمواكبة التطور التكنولوجي وتطوير البنية التحتية الرقمية يتضح جليا بأن واقع التكنولوجيا المالية يقتصر على حلول الدفع، حيث حقق نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر تطورا ملحوظا في مجال المدفوعات الرقمية، لكن هذا لا ينفي التحديات والفجوات التي يواجهها هذا القطاع من أجل الرفع من مستوى تعزيز الشمول المالي والتوجه نحو الإقتصاد الرقمي في المستقبل.

المطلب الثالث: آفاق إستراتيجية التكنولوجيا المالية المستقبلية في الجزائر (2024-2030)

يعتبر قرارا الجزائر في انتهاج إستراتيجية مستقبلية للتكنولوجيا المالية خلال (2024 -2030) نقلة نوعية نحو التجديد وتعزيز الإبتكار والتحول الرقمي. حيث يكمن المطلب الأساسي لهذه الإستراتيجية الهادفة حول مكانة الجزائر كمرتكز ريادي رئيسي في مجال التكنولوجيا المالية على المستوى الإقليمي والدولي.

وفي إطار التكيف مع التقدم الرقمي وتجسيد مساعي هذه الإستراتيجية عمدت الجزائر للدخول في محطة حاسمة في طريق التطوير الإستراتيجي للبلاد من خلال تنظيم قمة الجزائر للتكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية في 2025، والتي تعد خطوة محورية في المشهد المالي والتكنولوجي للبلاد، باعتبارها الإنطلاقة الأساسية لتعزيز الإبتكار وبناء منظومة داعمة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وتحديث البنية التحتية الرقمية بتمكين الوصول إلى الخدمات المالية من خلال تبني حلول رقمية مبتكرة تلبي جميع إحتياجات المواطنين. [1]

أحرزت الجزائر تطورا بارزا في قطاع التكنولوجيا المالية، حيث تعمل على تكامل استراتيجياتها الإقتصادية وتنسيقها مع الرؤية الوطنية المستقبلية لآفاق 2030، بهدف تنويع الإقتصاد وبناء منظومة مالية رقمية متطورة. [2] وفي ظل هذا التوجه المدروس لمواكبة التحول التكنولوجي شرعت الجزائر في إنشاء المحافظة السامية للرقمنة والمتخصصة بتوجيه وتنظيم المشاريع الرقمية القطاعية والمشاريع الإستراتيجية في مجال التحول الرقمي في الجزائر. واستنادا لهذا النهج تم إعداد استراتيجية وطنية للتحول الرقمي برؤية "جزائر رقمية 2030"، والتي تعد مشروع رقمي متكامل وأول مرجعية وطنية تشرف على قيادة وتنظيم وضبط مسار تجسيد التحول الرقمي في البلاد، وفقا لخطة تشاركية يساهم فيها جميع الفاعلين في المجال الرقمي وتهدف لدمج جهود الرقمنة لمختلف القطاعات مع تطوير مناخ الأعمال للسوق الرقمي المحلي، بالإضافة إلى استقطاب الاستثمارات وترقية مجال التكنولوجيا والتنمية الرقمية

[1] Fintech & E-commerce Summit, Algeria Fintech Strategy 2024-2030, 2025, consulté le 21/06/2025, online : https://algeriafintech.com/algeria-fintech-strategy/

[2] Richie Santosdias, The Fintech Times, From Oil Algorithms : Algeria's Fintech Path in 2024,24 February 2025, consulté le 21/06/2025, online : https://thefintechtimes.com/fintech-overview-of-algeria-in-2024/

للجزائر في التصنيف العالمي.[1] وفيما يلي نستعرض مضمون خطة تنفيذ إستراتيجية الجزائر الرقمية 2030 وفقا لرؤية إستراتيجية تستند إلى مجموعة المحاور والأهداف الإستراتيجية التي سيتم تطبيقها بين 2025 و2030:

الجدول رقم 15: مخطط إستراتيجية الجزائر الرقمية 2030

الرؤية الإستراتيجية: "جزائر رقمية 2030"	
تتقيد الجزائر في آفاق 2030 بتنفيذ خطة التحول الرقمي والتي تجعل منها " رائد قاري في مجال التحول الرقمي من خلال اتصال رقمي عالي الجودة للجميع وخدمات عمومية مرقمنة بالكامل وإقتصاد وطني خالق للثروة مع الحفاظ على البعد الإجتماعي "	
المحاور الإستراتيجية: ترتكز الجزائر الرقمية 2030 على 5 محاور أساسية والتي تتكون بدورها من مجموعة من أهداف الإستراتيجية.	
المحور الأول: البنية التحتية الأساسية لتكنولوجيات الإعلام والإتصال: عصرنة البنية التحتية الأساسية لتعزيز تطوير التكنولوجيات الرقمية وتشجيع الإبتكار وتنمية البيئة الداعمة للتنافسية الإقتصادية.	**الهدف** 1: ضمان الولوج المتكافئ والربط المستقر والفعال بتوفير الإتصال ذي الجودة العالية للجميع. **الهدف** 2: تكامل الهيئات والمؤسسات العمومية لضمان عصرنة الخدمات العمومية وتفعيل الحوكمة الرقمية. **الهدف** 3: رفع مستوى التعاون الإقليمي وتنمية فرص التبادل الإقتصادي بزيادة عائدات الإستثمار في مجال الربط بالأنترنت. **الهدف** 4: تحقيق الإستقلالية التكنولوجية والسيادة الرقمية بإنشاء مراكز بيانات وطنية تتوافق مع المعايير الدولية العالمية. **الهدف** 5: تقديم عروض خدمات رقمية تنافسية بهدف تصدير خدمات الحوسبة السحابية لرفع التنافسية في الأسواق الدولية. **الهدف** 6: تعزيز التمثيل الوطني عبر الفضاء الرقمي بتعميم مكانة أسماء النطاق الوطني (dz).
المحور الثاني: رأس المال البشري والتكوين: إنشاء بيئية رقمية مستدامة وتنافسية على الصعيد الوطني.	**الهدف** 7: توفر العمالة المختصة الناشطة في مجال تكنولوجيات الإعلام والإتصال الداعمة للقطاعين العمومي والخاص، مما يساهم في ضمان فعالية المهارات في بيئة تكنولوجية متطورة. **الهدف** 8: الحفاظ على الكفاءات الوطنية المتخصصة في تكنولوجيات الإعلام والإتصال نحو الخارج.

[1] HIGH COMMISSION FAR DIGITALIZATION, National Strategy For Digital Transformation in Algeria For A Digital Algeria 2030, Report, August 2 ND 2024 VERSION, p p 7-20.

المحور الثالث: الحوكة الرقمية: عصرنة تسيير الإدارات والمؤسسات بغية تحسين فعالية العمليات الحكومية وخلق بيئة موثوقة وشفافة ومستدامة.	**الهدف** 9: رقمنة إجراءات التسيير الإداري للقطاع الحكومي. **الهدف** 10: رقمنة شاملة للإدارة العمومية. **الهدف** 11: تحسين إمكانية التنافسية للقطاع العمومي لاستقطاب الكفاءات الرقمية. **الهدف** 12: ضمان الهوية الرقمية للمواطنين والمؤسسات كآلية رقمية موثوقة تعمل على ترقية كفاءة المعاملات الرقمية. **الهدف** 13: إرساء مبادئ التعاون بين كافة القطاعات. **الهدف** 14: إرساء مبادئ الثقة الرقمية في استخدام البيانات.
المحور الرابع: الإقتصاد الرقمي: – التحول الرقمي للمؤسسات والتجار. – تحسين الصناعة الرقمية والسوق الرقمي الوطني من خلال ترقية المقاولاتية والإبتكار في قطاع التكنولوجيا لإنشاء المؤسسات التكنولوجيا المالية. –رفع جاذبية الإستثمار الأجنبي	**الهدف** 15: تقليص معاملات الدفع النقدي لترقية الشمول المالي. **الهدف** 16: التوظيف الواسع للأنظمة الرقمية في التسيير الداخلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة / الصناعات الصغيرة والمتوسطة. **الهدف** 17: إرساء قطاع الرقمنة ضمن أهداف التنمية الإقتصادية لتطوير منظومة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. **الهدف** 18: تفعيل الرقمنة كأداة لتحقيق التنمية الإقتصادية وخلق أكبر عدد ممكن من المؤسسات الفاعلة في مجال الرقمنة. **الهدف** 19: تشجيع الإستثمار في الصناعة الرقمية ورفع مستوى الصادرات من خدمات التكنولوجيا. **الهدف** 20: تشجيع رواد الأعمال في المجال الرقمي على الصعيد الدولي. **الهدف** 21: فتح السوق الوطني لاستقطاب الإستثمارت الأجنبية في المجال الرقمي. **الهدف** 22: جعل الجزائر وجهة استراتيجية لإستقطاب الفاعلين الدوليين الناشطين في مجال الرقمة.
المحور الخامس: المجتمع الرقمي: تشجيع الشمول الرقمي وترقية الديموقراطية التشاركية والحوكمة الشاملة.	**الهدف** 23: تمكين الإستعمال الواسع النطاق للتكنولوجيا لتحقيق الوصول الشامل والمتكافئ للتكنولوجيات والخدمات الرقمية. **الهدف** 24: رفع مساهمة المواطنين في صناعة القرارات عبر الفضاء الرقمي. **الهدف** 25: انشاء محتوى رقمي وطني يمنح قيمة مضافة للثقافة الوطنية وإتاحته لجميع فئات المجتمع.
الركائز	
الجانب القانوني والتنظيمي الشامل لضبط مجال الرقمنة في الجزائر.	الأمن الرقمي كدعامة لحماية البيانات والأنظمة من التهديدات السيبرانية.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-HIGH COMMISSION FAR DIGITALIZATION, National Strategy For Digital Transformation in Algeria For A Digital Algeria 2030, Report, August 2 ND 2024 VERSION, p p 7-20.

وإنطلاقا مما سبق يتبين بأن الغاية الأساسية من تبني الجزائر للإستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي هي تحقيق سيادة رقمية وتنمية شاملة للبلاد بحلول 2030، وذلك من خلال المساهمة في تهيئة بيئة ديناميكية محفزة لريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر وبناء إقتصاد قائم على المعرفة والتكنولوجيا. مما يؤهلها لتكون مركزا رقميا رائدا في شمال لإفريقيا ويرفع جاهزيتها لتحقيق الريادة القارية في التحول الرقمي في آفاق 2030. [1]

المبحث الثاني: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

تشكل المؤسسات الناشئة محورا رئيسيا لتنشيط الإقتصاد المحلي والعالمي، إذ تعتبر بديل تنموي وإستراتيجي لتحقيق الحداثة والتنويع في بيئة ريادة الأعمال، حيث تلعب دورا فعالا في إنعاش قطاع التنمية، لاسيما التنمية الإقتصادية بشكل عام. واستنادا لهذه المتغيرات المستجدة أولت الجزائر إهتماما كبيرا بدعم وتطوير هذا النوع من المؤسسات من أجل تحقيق أهدافها وذلك من خلال وضع مجموعة من التدابير والميكانيزمات لتطويرها وتكييفها مع البيئة التكنولوجية والمتغيرات الإقتصادية الراهنة.

المطلب الأول: الإطار التأسيسي والتنظيمي للمؤسسات الناشئة في الجزائر

تتطلع السلطات الجزائرية نحو انتهاج سياسة إستراتيجية هادفة تسمح بخلق نموذج إقتصادي جديد يساهم في خلق الثروة وتنويع الإقتصاد، وبالتالي أصبح الإستثمار ودعم المؤسسات الناشئة من أولويات صناع القرار في الجزائر، بهدف دفع عجلة التنمية وتعزيز القدرة الإنتاجية على المستوى المحلي. لتحتل بذلك مكانة هامة في بيئة الأعمال الجزائرية نظرا للديناميكية التي تتمتع بها الحكومة في إنشاء نظام بيئي مقاولاتي يقوم على خلق مشاريع ريادية، أو ما يعرف بالمؤسسات الناشئة.[2]

أولا: معايير قيام وتصنيف المؤسسات الناشئة في الجزائر

تسعى الجزائر نحو تبني خارطة طريق متكاملة لتوسيع قاعدة الإقتصاد الوطني وإخراج البلاد من الإقتصاد الريعي، وذلك عن طريق تبني استراتيجية تهدف إلى تحفيز المبادرات المقاولاتية وخلق الثروة

[1] Samira Njoya, Algeria Aims for Full Digital Transformation by 2030 with New Strategy, We are tech.africa, mardi 13 mai 2025, 07/07/2025, online : https://www.wearetech.africa/en/fils-uk/news/tech/algeria-aims-for-full-digital-transformation-by-2030-with-new-strategy

[2] بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 527.

من خلال تحفيز إنشاء المؤسسات الناشئة باعتبارها أهم محرك للديناميكية الإقتصادية الجديدة. فوفقا لقانون المالية لسنة 2020 و 2021 فقد عرفت المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة صغيرة جدا تنشط في المجال الرقمي يقودها شباب باحثين، وتتمتع منتجاتها وحلولها الخدمية بطابع إبتكاري. [1]

1. المؤسسات الناشئة في الجزائر بين التشريع وإجراءات الإنشاء

وفي سياق تركيز الجزائر على نموذج المؤسسات الناشئة كدعامة لتحيق التنمية الإقتصادية، تم إصدار المرسوم التنفيذي رقم20/254 بتاريخ 15 سبتمبر 2020، والذي يتضمن شروط الحصول على علامة مؤسسة ناشئة، ويحدد المعايير التي يتم الإستناد إليها لتصنيف المؤسسات على أنها مؤسسات ناشئة وتمييزها عن غيرها. [2] ومن بين هذه المعايير نجد:

الجدول رقم 16: معايير الحصول على تصنيف المؤسسات الناشئة في الجزائر

المعيار	الشروط
العمر (الزمن)	ألا يزيد عمر المؤسسة ثماني (08) سنوات، ويمنح لها علامة مؤسسة ناشئة لمدة أربع سنوات مع إمكانية التجديد لمرة واحدة.
الإبتكار	يمثل أسلوب أو ممارسة مبتكرة تعبر عن كل فكرة مستحدثة يتبناها الفرد بهدف اكتشاف نموذج عمل يرتكز على منتجات وخدمات مبتكرة، وليس فقط اكتشاف قدرة المنتج الجديد على خلق فرصة أو طلب فعال أو سوق جديد غير معروف. مما يعكس نمطا مبني على دراسة شاملة تحليلية للاحتياجات والتوقعات والأفكار الإبداعية.
إمكانية النمو	أن يتضمن نشاط المؤسسة فرص للتطور وقدرة نمو كبيرة.
رقم الأعمال	ألا يتعدى رقم الأعمال السنوي السقف المسموح من طرف اللجنة الوطنية المكلفة بالمؤسسات الناشئة.

[1] Amina Badreddine, Startups in Algeria From The conceptual and regulatory framework to the supporting structures and programmes, International journal of economic performance, Volume 06, Issue 01,2023, p 211.

[2] Journal Officiel De La Republique Algerienne N°55, 21 Septembre 2020, P11, online : https://avocatalgerien.com/wp-content/uploads/2020/09/F2020055.pdf?utm

رأس المال الاجتماعي	أن تكون نسبة 50 %على الأقل من رأس مال المؤسسة خاضعا لملكية الأشخاص الطبيعيين، أو صناديق إستثمار متعددة، أو شركات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
العمالة	عدم تجاوز عدد العاملين 250 موظفا.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Journal Officiel De La Republique Algerienne N°55, 21 Septembre 2020, P11, online : https://avocatalgerien.com/wp-content/uploads/2020/09/F2020055.pdf?utm
- Kebaili Hayat, Grinat Mohammed, Siouda Ines, The reality and prospects of startups in Algeria from idea to realization, European Economic Letters, Vol 14, Issue 3,2024, p p 3020-3021.
- Rania Tegaoua, Bouchama Chouam, Les Startup en Algérie, un axe stratégique à L'ère de L'orientation vers L'économie digitale : étude analyétique et exploratoire, Revue Abaad Iktissadia, Vol 13, N 01, 2023, p 463.

2. إجراءات دعم منظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر

يمثل المرسوم التنفيذي رقم20/254 الركيزة الأساسية للإطار القانوني والتشريعي الذي تقوم عليه أنشطة المؤسسات الناشئة (المهام، التشكيل، التنظيم)، مما فتح المجال للعديد من الإجراءات الإستراتيجية التي تمكن من ترقية منظومة المؤسسات الناشئة بشكل كامل، وتسهل تأسيسها وتحدد طرق تقييم أدائها. ومن بين هذه الإجراءات نجد: [1]

✓ إطلاق منصة إلكترونية تساهم في تكوين قاعدة بيانات مركزية للجهات الفاعلة في البيئة التنظيمية للمؤسسات الناشئة. لتصبح مصدرا للشراكات المستقبلية في مختلف المشاريع مع المؤسسات سواء في القطاع العام أو الخاص.

✓ إنشاء الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة وتقديم الدعم والمرافقة.

✓ منح أصحاب المشاريع المبتكرة حوافز ضريبية كالإعفاءات الضريبية صادرات الخدمات التكنولوجية والمؤسسات الناشئة من تنظيمات التوطين البنكي.

✓ المساهمة في تنشيط المؤسسات الناشئة بتنويع أصولها العقارية (قرار تخصيص 3000 متجر تجاري لفائدة مؤسسي المشاريع الناشئة).

[1] Samah El Cheikh, Amina Meziane, Abderrahmane Benantar, Business University Incubators in Algeria : A New Mechanism for Promotion of Start-ups M'sila University Incubator Model, Journal of North African Economies, Vol 19, N 31, 2023, p 130.

ثانيا: طرق وإستراتيجيات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

تهدف الحكومة الجزائرية إلى تكوين نسيج إقتصادي يرتكز على الإبتكار وتعزيز الإستثمار في الأعمال الريادية، وذلك من خلال استحداث آليات إستراتيجية وقرارات هادفة لتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر وتهيئة بيئة مناسبة لدعمها ومرافقتها.

1. التوجه الإستراتيجي نحو دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعمل الجزائر في إطار التكيف مع التطورات العالمية المرتبطة بالتحول نحو رقمنة الإقتصاد، على إستحداث توجه جديد يساهم في تعزيز المنظومة البيئية للمؤسسات الناشئة وتطويرها، حيث أعلنت الحكومة عن ثمانية قرارات لتنفيذ إستراتيجية تطوير هذه المؤسسات وآليات تمويلها، وتتمثل هذه القرارات فيما يلي:

✓ إنشاء مجلس أعلى للإبتكار والذي يعد الدعامة المحورية للتوجه الإستراتيجي الذي يهدف لتطوير إقتصاد المعرفة، من خلال تنشيط مجال تحفيز الأفكار والمبادرات المبتكرة والمؤهلات الوطنية للبحث العلمي.

✓ وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم (المؤسسات الناشئة، الحاضنات، المصطلحات المتعلقة بالنظام البيئي لإقتصاد المعرفة)، بغرض تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات وتوسيع مجالات نشاطها، بالإضافة إلى إعداد الأطر التنظيمية ومراجعتها من أجل تكييف طرق التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة.

✓ إنشاء صندوق إستثماري خاص بتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.

✓ تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها ANPT إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة.

✓ تحويل قطب الإمتياز الجهوي التكنولوجي HUB للمؤسسات الناشئة الذي يجرى إنجازه من قبل شركة سوناطراك على مستوى حديقة الرياح الكبرى، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة. [1]

[1] عيساوي فاطمة، الهزام محمد، مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص ص 60 –61.

✓ انشاء مساحات مخصصة تابعة لقطاعي الشباب والتكوين على مستوى الوطن لتمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من تحقيق مشارعهم.

✓ تهيئة الجماعات المحلية لمساحات خاصة للمؤسسات الناشئة مع توجيه اهتمامها نحو المناطق التي تتوفر على بيئة مواتية نشطة وإمكانيات كبيرة لتطوير المشاريع المبتكرة.

✓ نحو تجسيد إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة عن طريق العمل على ضمان المشاركة وتكامل مختلف المساهمات التي تقدمها القطاعات. [1]

2. مخطط عمل الحكومة نحو الإنتقال الرقمي وتطوير نشاط المؤسسات الناشئة

وفي إطار التوجه نحو ترقية قطاع المؤسسات الناشئة كأسلوب جديد لتجسيد الرقمنة في الجزائر، تعمل وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة على تفعيل إطار (قانوني، تنظيمي، وظيفي) متخصص بالمؤسسات الناشئة، وذلك بوضع خارطة طريق تساهم في تحفيز هذا النوع من المؤسسات من خلال توفير الدعم والتمويل وتثمين فرص نجاحها وتمكينها من لعب دور فعال في الإقتصاد الوطني. وتماشيا مع هذا التوجه الإستراتيجي جاء مخطط عمل الحكومة في سبتمبر 2021 لتطبيق برنامج رئيس الجمهورية الخاص بدعم المؤسسات الناشئة والذي يتضمن الإسراع في تعزيز متطلبات الإنتقال الرقمي وتطوير المؤسسات الناشئة، باعتباره أهم المؤشرات لتحقيق التطور الإقتصادي للبلاد. [2] والجدول التالي يلخص أهم الأعمال المبرمجة ضمن هذا المخطط الإقتصادي الحديث:

[1] قسوري انصاف، حاضنات الاعمال التكنولوجية ودورها في دعم الابداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية، المجلد 19، العدد 02، 2020، ص ص 22 –23.

[2] مصالح الوزير الأول، تطوير نظام بيئي ملائم يشجع على خلق المؤسسات الناشئة ودعمها، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، 11/ 04 / 2022، على الخط:

https://www.premier-ministre.gov.dz/ar/post-تطوير-نظام-بيئي-ملائم-يشجع-على-خلق-المؤسسات-الناشئة-ودعمها/

الجدول رقم 17: مخطط عمل الحكومة نحو الإنتقال الرقمي وتطوير نشاط المؤسسات الناشئة

مخطط عمل الحكومة نحو الإنتقال الرقمي وتطوير نشاط المؤسسات الناشئة	
المجال	**المساهمة**
الإجراءات التنظيمية والتشريعية	-تسهيل إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة. -صياغة إطار قانوني للإبتكار المفتوح ووسائط الدفع الإلكتروني وتفعيل النصوص التطبيقية لنشاط التمويل التشاركي. -استحداث الإطار التشريعي للتجارة الإلكترونية لتكييفها مع مرونة المؤسسات الناشئة. -تبني تقنيات الدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية لتعزيز دور المؤسسات الناشئة كوسيلة فعالة للإشتراك المالي.
تأطير النشاط: (التطوير / الدعم/ التمويل)	-بناء شبكة وطنية للمؤسسات الناشئة. -استحداث برامج وطنية داعمة للنظام البيئي المؤسسات الناشئة مثل المسرعات العمومية والحاضنات. -انشاء مخبر مالي كاستراتيجية ابتكارية محفزة لنمو المؤسسات الناشئة الناشطة في مجال التكنولوجيا المالية. -اعتماد ميكانيزمات تمويل حديثة (رأس المال المخاطر) كخيار استراتيجي لتمويل الإبتكار، مع تخفيف الإجراءات الإدارية من خلال (صندوق الإستثمار، صندوق إيداع مشترك للابتكارات). -إدخال تدابير تحفيزية لتقليل أعباء المؤسسات الناشئة وذلك عن طريق الإعفاء الضريبي للمبالغ المستثمرة في هذه المؤسسات.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- مصالح الوزير الأول، تطوير نظام بيئي ملائم يشجع على خلق المؤسسات الناشئة ودعمها، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، 11/ 04 / 2022، تم الإطلاع 03 / 2025/08، على الخط:
https://www.premier-ministre.gov.dz/ar/post/تطوير-نظام-بيئي-ملائم-يشجع-على-خلق-المؤسسات-الناشئة-ودعمها

- بوعمامة خامرة، رأس المال المخاطر كخيار إستراتيجي لدعم وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر -إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا-، مجلة إضافات إقتصادية ن المجلد 07، العدد 01، 2023، ص ص 606-607.

المطلب الثاني: مكونات منظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر

يحظى النظام البيئي لريادة الأعمال في الجزائر بفرص مستقبلية واعدة نحو تحقيق الأفضلية على المستوى العالمي والإقليمي. مما يعكس الأثر الإيجابي للنظم البيئية المتكاملة والناجحة في تعزيز القدرة التنافسية وتشكيل مكانة الإقتصاد الوطني.

أولا: تحليل تطور النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر

يرتكز أساس نجاح النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر على تكوين بيئة مناسبة مرنة وداعمة للإبتكار والمشاريع الناشئة.

1. ترتيب أفضل الدول العربية والإفريقية حسب مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة عام 2025.

تعتبر فكرة تبني المؤسسات الناشئة من المواضيع الحديثة في الجزائر ولاتزال الرؤية في مراحلها الأولى من التطور نتيجة نقص الثقافة الريادية، وهذا ما يؤكده تأخر إقامة (وزارة منتدبة مكلفة بإقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، صندوق خاص بتمويل هذه المؤسسات وتحديد صيغتها وشكلها القانوني)، مما ساهم في غياب قاعدة بيانات رقمية خاصة بإحصاء هذه المؤسسات. الأمر الذي جعل الجزائر خارج دائرة الترتيب الخاص بمؤشر تصنيف النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة لعام 2020. [1] والذي يرتكز على المعايير التي أقرها تقرير مؤسسة (Startup Blink) المتعلق بتصنيف (100 دولة و1000 مدينة) ضمن النظام البيئي للمؤسسات الناشئة على مستوى العالم، وتتجسد هذه المعايير الدولية الانتقائية في المؤشرات التالية:[2]

- ✓ الكمية: المساهمة في قياس وتقييم مستوى ونوعية النشاط في النظام البيئي.
- ✓ الجودة: تحديد كفاءة التأثير والنجاح الناتج عن هذا النشاط.
- ✓ بيئة الأعمال: فعالية ظروف المناخ الإقتصادي في تطوير المؤسسات الناشئة.

[1] جباري عبد الجليل، جباري لطيفة، واقع وآفاق تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 02، 2022، ص 596.

[2] StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2025, Startup Ecosystem Report 2025, May 2025, p 8.

فوفقا للتقرير المذكور فإن النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الدول العربية والإفريقية يشهد استمرارا في النمو، ويتم ادراج أعداد متزايدة منها في كل سنة إلى قائمة التصنيف العالمي لأفضل 100 نظام بيئي يدعم سرعة تطور المؤسسات الناشئة، ويعود ذلك إلى الأثر الإيجابي الذي حققته هذه المؤسسات في تكوين إقتصاديات الدول العربية والإفريقية باعتبارها المساهم الأساسي في تحسين الوصول إلى مجموعة متنوعة من الخدمات المالية، فضلا عن استحداث فرص العمل ضمن مسار تسارع التحول الرقمي. [1] وفيما يلي جدول يبين أهم الدول العربية والإفريقية المدرجة ضمن هذا التصنيف لعام 2025:

الجدول رقم 18: ترتيب أفضل الدول العربية والإفريقية حسب مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة عام 2025

الترتيب	الدولة	التغيير في الترتيب	نمو النظام البيئي السنوي	النقاط الاجمالية
21	الإمارات العربية المتحدة	+2	%32.0+	16.358
52	جنوب افريقيا	/	%19.5 +	3.927
58	كينيا	5+	%33.5+	2.764
96	روندا	2+	%3.9+	0.371
69	الأردن	1-	%12.2-	1.199
66	نيجيريا	2-	%5.4+	2.081
77	لبنان	4-	%0.0	0.965
62	البحرين	5+	%40.1+	2.339
82	تونس	8+	%15.3+	0.787
65	مصر	1+	%22.0+	2.132
88	المغرب	4+	%23.1+	0.687
76	قطر	3+	%13.6+	0.965
81	غانا	7+	%14.0+	0.800

[1] Bouras Nassima, The startups ecosystem in Algeria : a dynamic landscape, Revue Algérienne d'economie de gestion, Vol 18, N 02,2024, p 71.

38	المملكة العربية السعودية	27+	%236.8+	6.629
94	أوغندا	1+	%6.8-	0.468
89	الكويت	2+	%7.1+	0.661
72	الرياض	641	%134.1	11.850
99	عمان	جديد	/	0.349
100	الصومال	1+	%5.3+	0.330

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2025, Startup Ecosystem Report 2025, May 2025, p p 24-25,

فمن خلال الجدول أعلاه يتضح ظهور مجموعة من الدول العربية والإفريقية ضمن قائمة 100 نظام بيئي للمؤسسات الناشئة على المستوى العالمي، لتتصدر بذلك الإمارات العربية المتحدة قائمة الدول العربية والإفريقية متقدمة برتبتين مقارنة بعام 2024 لتحتل بذلك المرتبة 21 عالميا بمعدل نمو سنوي قدر ب +32.0% لعام 2025، متفوقة بذلك على المملكة العربية السعودية التي حققت قفزة نوعية دفعتها للتقدم ب 27 رتبة مقارنة بعام 2024 لتحتل المرتبة 38 عالميا،ثم تليها جنوب أفريقيا التي احتلت المرتبة 52 عالميا كصاحبة أكثر الأنظمة البيئية نجاحا في إفريقيا والتي حافظت على مكانتها ضمن قائمة 100 نظام بيئي للمؤسسات الناشئة على مستوى العالم منذ 2020. ثم تليها كينيا التي تقدمت ب 5 مراتب مقارنة بعام 2024 لتحتل المرتبة 58 عالميا في 2025، ثم يلي هذا الترتيب البحرين (62)، مصر (65)، نيجيريا (66)، الأردن (69)، الرياض (72)، قطر (76)، لبنان (77)، غانا (81)، تونس (82)، المغرب (88)، الكويت (89)، أوغندا (94)، روندا (96)، عمان (99)، الصومال (100).

واستنادا لما سبق يتبين أن هناك دول عربية وإفريقية ضمن القائمة إستطاعت إحراز تقدم في الترتيب مقارنة بعام 2024، أبرزها المملكة العربية السعودية التي سجلت زيادة ب 27 مرتبة، وتونس ب 8 مراتب، غانا ب 7 مراتب، ثم تأتي كينيا والبحرين التي سجلت كلاهما زيادة ب 5 مراتب. ومن جهة أخرى سجلت بعض الدول ضمن القائمة تراجع مقارنة بعام 2024 كالأردن التي تراجعت ب 4 مراتب ونيجيريا بمرتبتين والبحرين برتبة واحدة. بالإضافة إلى الدخول الجديد لدولة عمان ضمن تصنيف قائمة الدول العربية والافريقية لتحتل المرتبة 99 عالميا.

2. تصنيف الجزائر ضمن مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة

لم تتمكن العديد من الدول من دخول قائمة ترتيب أفضل 100 دولة في التصنيف العالمي للنظام البيئي للمؤسسات الناشئة نظرا لامتلاكها لأنظمة بيئية ناشئة وفي مراحلها الأولية، لكن من جهة أخرى تتمتع هذه الدول ببيئة ملائمة للإبتكار وإمكانيات جيدة تؤهلها للإنضمام إلى القائمة واحتلال مراتب متقدمة مستقبلا ضمن هذا التصنيف العالمي، ومن بين هذه الدول الجزائر التي أحرزت مكانة ضمن ترتيب 1000 مدينة في النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة. مما يستوجب على الحكومة دعم هذه الأنظمة البيئية بتوفير الإمكانيات الضرورية لتطورها. [1]وفيما يلي نستعرض المراتب التي سجلتها الجزائر ضمن تصنيفات مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة من 2020 إلى 2025:

الجدول رقم 19: ترتيب مدينة الجزائر حسب تصنيفات النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة لعام (2020 -2025)

السنة	2020	2021	2022	2023	2024	2025
الترتيب	/	984	771	546	502	543
تغير الترتيب	/	/	213+	225+	44+	41−
درجة التقييم	/	/	0.299	0.423	/	0.478

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index2022, Startup Blink, Startup Ecosystem Report 2022, p 400,
- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2023, Startup Ecosystem Report 2023, 2023, p 334,
- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2025, Startup Ecosystem Report 2025, May 2025, p 373,
-StartupBlink, Global Startup Ecosystem Rankings 2020, Startup Ecosystem Report 2020, 2020, p.
- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2021, Startup Ecosystem Report 2021, September 2021, p.
- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2021, Startup Ecosystem Report 2024, 2024, p.

[1] StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2023, Startup Ecosystem Report 2023, 2023, p 334.

من خلال الجدول يتضح بأن مدينة الجزائر تمكنت من تحقيق تقدم ضمن قائمة أفضل المدن المواتية لظهور ونمو نشاط المؤسسات الناشئة، إذ تعد الجزائر العاصمة مقرا لحوالي 69 % من المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتتميز بنظام بيئي مرن وحيوي، مكنها من الوصول إلى المرتبة 543 عالميا في التصنيف العالمي لمنظومة المؤسسات الناشئة لعام 2025 وبدرجة تقييم بلغت 0.478 وذلك رغم التراجع الذي شهدته في نفس العام والذي قدر ب 41 مرتبة مقارنة بعام 2024، إلا أن ترتيبها ظل مستقرا على مستوى الوطن حيث سجلت المرتبة الأولى وطنيا منذ عام 2024، والمرتبة الرابعة في شمال افريقيا (إقليميا). [1] مما يعبر عن النتائج الإيجابية والتحسن الذي تشهده الجزائر في نظامها البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة، حيث شهدت قفزة نوعية ببلوغها المرتبة 546 عالميا في عام 2023 بزيادة في تغيير الترتيب قدر ب 225 مرتبة مقارنة ب 771 مرتبة عالميا في 2022 وبزيادة ترتيب بلغ 213 مرتبة مقارنة بسنة دخولها ضمن التصنيف في عام 2021 أين سجلت المرتبة 984 عالميا ضمن تصنيف 1000 مدينة في مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة.

ثانيا: تعزيز منظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر (التصنيف الإفريقي)

تمكن قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر من إحراز تقدم ملحوظ كمحور محفز للنمو الإقتصادي منذ عام 2020، وذلك بفضل الخطة الواعدة التي اتخذتها السلطات من خلال الإجراءات التي تم تبنيها بهدف تقديم الدعم والمرافقة لهذا القطاع، مما أعطى إنطلاقة قوية لتكوين منظومة ريادية قائمة على المبادرة والإبتكار. [2] لتحتل بذلك الجزائر المرتبة الثانية إفريقيا بعد نيجيريا بعدد مؤسسات وصل لحدود 813 شركة في عام 2025. والجدول التالي يعرض ترتيب الجزائر ضمن التصنيف الإفريقي من حيث عدد المؤسسات الناشئة خلال الفترة (2020 –2025):

[1] Startup Blink, THE startups ecosystem of Algiers, 2025, consulté le 24/05/2025, online : https://www.startupblink.com/startup-ecosystem/algiers-dz?page=1

[2] Bellamri Mustapha ,Metidji Omar, Factor affecting the development of start-ups in Algeria ,Journal of contemporary research, Vol 08, N 1, 2025,p p 375-376.

الجدول رقم 20: تصنيف الدول الإفريقية من حيث عدد المؤسسات الناشئة خلال (2020 –2025)

السنوات	2020		2022		2025	
الترتيب	الدول	العدد	الدول	العدد	الدول	العدد
1	نيجيريا	694	نيجيريا	776	نيجيريا	825
2	مصر	560	مصر	615	الجزائر	813
3	جنوب إفريقيا	431	جنوب إفريقيا	468	مصر	648
4	كينيا	304	كينيا	314	جنوب إفريقيا	522
5	غانا	108	غانا	124	كينيا	349
6	الكاميرون	92	الجزائر	112	غانا	134
7	أوغندا	86	الكاميرون	97	المغرب	122
8	المغرب	73	أوغندا	93	أوغندا	100
9	أنغولا	45	المغرب	89	الكاميرون	97
10	تونس	44	أنغولا	51	أنغولا	72
11	الجزائر	41	تونس	49	تونس	58

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Startup ranking countries, 2025, consulté le 24/05/2025, online : https://www.startupranking.com/countries

–جباري عبد الجليل، جباري لطيفة، واقع وآفاق تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 02، 2022، ص 599.

–مفروم بارودي، المؤسسات الناشئة في الجزائر–الواقع والمأمول، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص ص 350 –351.

من خلال الجدول السابق يتضح بأن الجزائر أحدثت قفزة نوعية في تعداد المؤسسات الناشئة، وذلك عن طريق إطلاق بوابة إلكترونية وطنية تحمل قاعدة بيانات إحصائية خاصة تساهم في تعزيز المناخ البيئي لهذا القطاع في الجزائر، مما مكنها من احتلال الصدارة ضمن الدول الإفريقية في نمو عدد المؤسسات الناشئة. وهذا التقدم الإقليمي فتح الآفاق نحو تطوير هذه المؤسسات من حيث توفير التمويل وتحفيز أنشطة الإبتكار والبحث العلمي لتمكين الجزائر من الدخول ضمن التصنيف الدولي للنظام البيئي للمؤسسات الناشئة.

فحسب إحصائيات موقع startup ranking والبيانات المذكورة في الجدول فقد صنفت الجزائر في عام 2022 في مستويات متقدمة ضمن ترتيب الدول الإفريقية (المرتبة السادسة) وبتعداد بلغ 122 مؤسسة ناشئة، وهو ما يمثل زيادة معتبرة مقارنة بما كانت عليه في 2020 أين صنفت في المراتب المتأخرة إفريقيا (المرتبة 11) وبتعداد بلغ 41 مؤسسة ناشئة.

ليستمر بعدها المشهد التصاعدي لتطور النظام البيئي للمؤسسات الناشئة المبتكرة في الجزائر، مما سلط الضوء على أهم الإسهامات التي حققتها في بيئة ريادة الأعمال خلال الفترة (2023–2025)، حيث تمكنت في 2023 من احتلال مراتب متقدمة على مستوى القارة بعدد مؤسسات قدر ب 800 مؤسسة ناشئة، أي حققت المركز الثاني بعد نيجيريا مباشرة والتي كانت في صدارة التصنيف الإفريقي بعدد مؤسسات بلغ 803 مؤسسة ناشئة، ثم تأتي مصر في المرتبة الثالثة وجنوب إفريقيا في المرتبة الرابعة بتعداد بلغ 629 و489 مؤسسة ناشئة على التوالي. وتماشيا مع ما تقدم فإن تطور الجزائر كثاني قوة فاعلة في نمو عدد المؤسسات الناشئة على مستوى إفريقيا، يعد نتاج للسياسات والجهود الجزائرية المستمرة والهادفة لتكييف مناخ ملائم لنمو المؤسسات الناشئة من خلال تعزيز الإبتكار وإرساء ثقافة ريادة الأعمال محليا وإقليميا. ما أدى للارتفاع المستمر في أعداد المشاريع المبتكرة على مستوى التراب الوطني. [1] مع الإحتفاظ بالمركز الثاني إفريقيا أين وصل تعداد المؤسسات الناشئة إلى 813 مؤسسة، وذلك حسب تصنيف Startup Ranking لعام 2025.

المطلب الثالث: الآليات الفاعلة في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعد مساهمة الدولة في تفعيل آليات الدعم والمرافقة للمشاريع الناشئة من أبرز المؤشرات الواعدة لتشجيع الإبتكار وتطوير منظومة ريادة الأعمال في الجزائر. وذلك لكونها الإستراتيجية المستقبلية الفعالة لتحقيق النمو المستدام وتنويع الإقتصاد.

أولا: آليات الدعم والمساعدة للمؤسسات الناشئة في الجزائر

تتوجه الجزائر نحو تشجيع الإستثمار وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، حيث وضعت آليات (أجهزة ومؤسسات) مخصصة لتقديم الدعم والمساعدة لتطوير المشاريع الناشئة والمبتكرة، ومن بين هذه المؤسسات نجد:

[1] Bouras Nassima, op cit, p 73.

✓ **الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC):** يعتبر فضاء داعم لحاملي المشاريع أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94−188 في 1994/07/06 تطبيقا لأحكام المرسوم التشريعي رقم 1 / 94 بتاريخ 05/11/ 1994. يعمل كمركز لدعم العمال الذين فقدوا وظائفهم لأسباب إقتصادية، بالإضافة إلى توسيع النشاطات للفئة العاطلة عن العمل أصحاب المشاريع والتي تتراوح أعمارهم 30 و50 سنة، ويستهدف مواصلة عمل (ANSEJ) الذي يحدد العمر الأعلى ب 35 سنة. وبهذا يعد (CNAC) نظام تأمين وسياسة إجتماعية داعمة لفئة العاطلين عن العمل إذ يمكنهم من إنشاء مشاريعهم الخاصة والإستجابة لإحتياجاتهم الإجتماعية. [1]

✓ **الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية (ANADE):** يطلق عليها سابقا مصطلح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) ثم أعيدت تسميتها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20 −329 الصادر بتاريخ 22 نوفمبر 2020. لتمثل بذلك هيئة عمومية ذات طابع خاص تتمم مهام (ANSEJ) وتتكفل بدعم وترقية المقاولاتية وتقدم تدابير أكثر مرونة، وعلى وجه الخصوص تطوير الأنظمة البيئية الملائمة لفرص الإستثمار الممكنة في مختلف القطاعات، مع استحداث وتوحيد إجراءات إنشاء وتوسيع ومرافقة المشاريع المصغرة. [2]

✓ **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):** آلية أنشأت وفقا للمرسوم التنفيذي 04/14 المؤرخ في 22 جانفي 2004. يكمن هدفها الأساسي في دمج الأفراد وخاصة الفئات المحدودة الدخل في النشاطات الإجتماعية والإقتصادية وتشجيعهم على إقامة مشاريعهم الصغيرة. مما يساهم في ترقية روح المقاولاتية وتحسين ريادة الأعمال. [3] حيث تعمل الوكالة على دفع ديناميكية المقاولاتية على مستوى الوطن وذلك ضمن نموذج تنظيمي لامركزي وطني يحقق الفعالية في تمكين كل الفئات غير المتعاملة مع البنوك من الإستفادة من القرض المصغر. [4]

[1] Nasri Nasreddine, Ayadi Abdelkader, Accompagnement de l'entreprenariat en Algérie, entre nécessité économique et enjeu politique. (CAS des TP/PME créées par le biais de l'ANSEJ), Elmishkat en éconmie développment et droit, Volume: 05, N: 01, 2020, p p370-371.

[2] Harrar Sabeha, Ecosysteme D'acompagnement Enterpreneurialen Algerie : Etat Des Lieux, Revue Abaad Iktissadia, Volume 11, Numéro 1, 2021, p p 408-409.

[3] Nasri Nasreddine, Ayadi Abdelkader, op cit, p p371-372.

[4] Riadh Beladjine, Khalida Mohammed Belkebir, op cit, p365.

✓ **الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار (ANDI):** عمومية ذات طابع إداري أنشأت بموجب المرسوم التشريعي رقم 01/03 المؤرخ في 08/20/ 2001 تتولى القيام بمهمة الترويج وتشجيع الإستثمار ومتابعته،[1] وتهدف الوكالة من خلال دورها المتكامل إلى ترقية المشاريع الإستثمارية الوطنية والأجنبية، حيث أنها لا تقدم تمويلا مباشرا أو مشاركة مالية، بل توفر مجموعة من الإمتيازات المرتبطة بمرحلة إنجاز المشروع وتشغيله للمستثمر صاحب المشروع. [2] فهي تمثل شكل شباك وحيد لامركزي موزع على 48 ولاية على مستوى الوطن، تمنح لها صلاحية القيام بالإجراءات التأسيسية والتسهيلات لتنفيذ مشاريع الإستثمار (إنشاء مؤسسات جديدة، توسيع قدرات الإنتاج، إعادة تأهيل وهيكلة المؤسسات).[3]

ثانيا: هياكل مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر

تلعب أجهزة الدعم والمرافقة للمؤسسات الناشئة دورا محوريا في تحفيز الإبتكار من خلال تأثيرها الإيجابي على بناء ونجاح المنظومة البيئية للمشاريع الريادية المبتكرة.

1. حاضنات الأعمال

تمثل حاضنات الأعمال الوسيلة الفعالة لتشجيع الإبتكارات وبناء الأعمال الريادية، باعتبارها البديل المستحدث لتوفير مصادر التمويل الضرورية لنجاح المشاريع الناشئة.

1.1. مفهوم حاضنات الأعمال

تتولى حاضنات الأعمال مهمة دعم واستمرارية المؤسسات الناشئة نتيجة طبيعة وجودة الخدمات المتكاملة التي توفرها، لذلك تعرف على أنها منظمة مصممة بأسلوب خاص لتسريع نمو ونجاح منظومة المشاريع الريادية عن طريق سلسلة من الموارد وخدمات الدعم (المساحات اللازمة، التمويل والتأهيل، التدريب، الإستشارات، الخدمات العامة، ربط شبكات الإتصال). [4]

ومن جهة أخرى تعرفها الجمعية الوطنية الأمريكية على أنها دعم الأعمال التجارية من خلال المساهمة في تمكين المؤسسات الناشئة من الحصول على التمويل الضروري لتحقيق الدعم والنمو. [5]

---

[1] Brahmi Nacera, Support and Accompaniment Entities for Startups, Journal of business and finance economy, Volume 08, Numéro 02, 2024, p p 988-989.

[2] Nasri Nasreddine, Ayadi Abdelkader, op cit, p 372.

[3] علالي الزهراء، علالي فتيحة، دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 1، 2021، ص 187.

[4] Samah El Cheikh, Amina Meziane, Abderrahmane Benantar, op cit, p 131.

[5] عيساوي فاطمة، الهزام محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 55 –56.

أما المشرع الجزائري فقد عرف حاضنات الأعمال على أنها هيكل ذو طابع عمومي أو خاص أو إطار شراكة عمومية وخاصة، توفر بيئة مناسبة لدعم المؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة من خلال توفير برنامج هادف يتولى مهمة بقاء ومرافقة المؤسسات الناشئة المحتضنة في مرحلة التأسيس والإحتضان. [1]

2.1. واقع دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر

على الرغم من المكانة الإقتصادية الذي تجسدها حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المبتكرة وإنتشارها العالمي، إلا أن الموضوع لم يحظى في البداية بأهمية كبيرة في الجزائر خاصة قبل 2003 حيث كان دورها يتمحور حول دعم المشاريع الخدمية فقط. [2] لكن في سياق التوجه نحو تبني المؤسسات الناشئة كمرتكز لتحقيق التنمية الإقتصادية يأتي اهتمام الجزائر بإتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء وتطوير حاضنات الأعمال كأسلوب جديد لترقية قطاع ريادة الأعمال.[3]

أ. أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر

هناك أربعة أنواع لحاضنات الأعمال في الجزائر، والجدول التالي يقدم لمحة عن أهم هذه الأنواع:

الجدول رقم 21: أنواع حاضنات الأعمال الجزائر

أنواع حاضنات الأعمال	مميزات
حاضنات الأعمال العامة	تتمثل في: – مشاتل المؤسسات: تتميز باحتضان المشاريع الصغيرة والمتوسطة دون التمييز في النشاط، يبلغ عددها 16 حاضنة، وتتكون في أحد الأشكال التالية (المحضنة، ورش الربط، نزل المؤسسات). – مراكز التسهيل: تقوم بإجراءات انشاء المؤسسات ومساعدة حاملي المشاريع واعلامهم ومرافقتهم، يبلغ عددها 35 مركز.

[1] Journal Officiel De La Republique Algerienne N°55,21 Septembre 2020, p12, https://avocatalgerien.com/wp-content/uploads/2020/09/F2020055.pdf

[2] Sahar Kareem Kata, Suad Jawad Kadhim, Amel Asmar Zaboon, Business Incubators and their Role in Supporting and Developing Small Enterprises in Egypt and Algeria : A Case Study, International Journal of Innovation, Creativity and Change, Volume 11, Issue 3,2020, p 89.

[3] عيساوي فاطمة، الهزام محمد، مرجع سبق ذكره، ص 59.

حاضنات الأعمال التكنولوجيا	– تأسست في 2004 تحت مسمى الحدائق التكنولوجية بهدف بناء مجتمع رقمي معلوماتي في الجزائر يرتكز على (ترقية ونشر واسع للتكنولوجيا، إقامة قطب تميز في تكنولوجيا المعلومات والإتصال على المستوى الوطني).
الحاضنات الجامعية أو البحثية	هياكل فاعلة في مرافقة المشاريع الإبتكارية المرتبطة بالبحث العلمي. و بمثابة مدخلات لكل من حاضنات الأعمال والحاضنات التكنولوجية بإعتبارها آلية لربط التكنولوجيا ورأس المال والأفكار الإبداعية بهدف الإستغلال الفعال للمواهب الريادية والمساهمة في إنشاء مشاريع جديدة.
الحاضنات بالإشتراك مع الخواص	يطلق عليها تسمية (Tstart) أي البرنامج الجزائري للمؤسسات التكنولوجية الناشئة الذي أطلق من طرف متعامل الهاتف النقال Ooredoo والوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يستهدف توفير الدعم المادي والمعنوي لحاملي المشاريع الإبتكارية في مجال التكنولوجيا الحديثة لتطوير مشاريعهم.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Djegham Souad, Khaldi Mohamed, Business Incubators as a pillar for in Algeria : Reality and Challenges, Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS, Vol 4, N 01,2022, p p 11-12.

-Bekaddour Aicha, Start-up écosystème d'accompagnement En Algérie, Annales De L'universite De Bechar En Sciences Economiques, Vol 07, N03, 2020, p 540.

-Boufarha Mounira, Djeddi Abdelhalim,Business Incubators As An Innovative Mechanism To Support Startups In Algeria,The journal of El-Reyssala for studies and research in humanities,Volume 09,N 02,June 2024, p141.

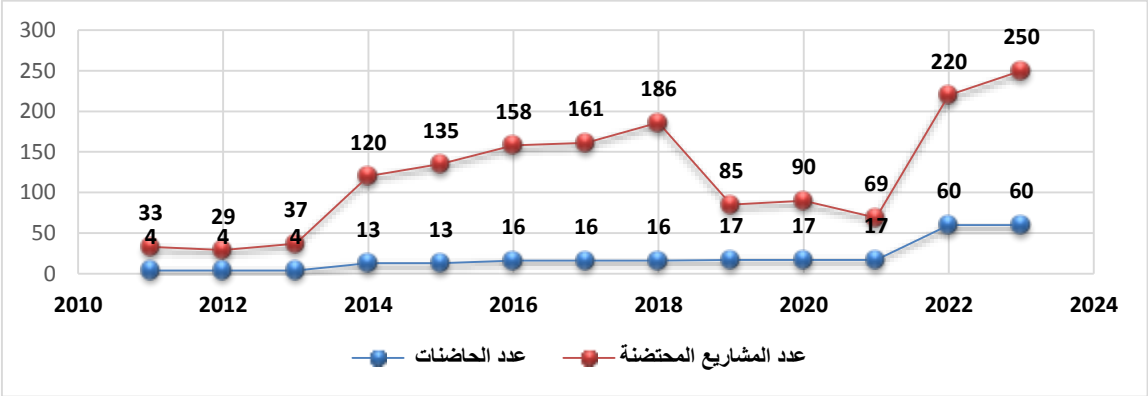
ب. تطور حاضنات الأعمال في الجزائر

تسعى الجزائر إلى تبني نموذج إقتصادي جديد قائم على الإبتكار وإقتصاد المعرفة، وذلك من خلال تطوير منظومة بيئية مرنة ملائمة لتنويع قاعدة الآليات المخصصة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة. ونتيجة لذلك عرفت الجزائر زيادة كبيرة في تعداد حاضنات الأعمال أين وصلت ل 60 حاضنة في 2023 مقارنة ب 4 حاضنات في 2011، مما يعكس أهمية النشاط الذي حققته هذه الهياكل في تعزيز وتثمين مجال البحث والتطوير والإبتكار لإقامة المشاريع الناشئة،[1] والتي عرفت قفزة نوعية في

[1] Boufarha Mounira, Djeddi Abdelhalim,Business Incubators As An Innovative Mechanism To Support Startups In Algeria,The journal of El-Reyssala for studies and research in humanities,Volume 09,N 02,June 2024, p140.

2023 وصلت لحدود 250 مشروع. والشكل التالي يلخص نمو عدد حاضنات الأعمال والمشاريع الناشئة المدعمة في الجزائر خلال الفترة 2011 إلى 2023.

الشكل رقم 52: تطور عدد حاضنات الأعمال في الجزائر خلال (2011 -2023)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Boufarha Mounira, Djeddi Abdelhalim,Business Incubators As An Innovative Mechanism To Support Startups In Algeria,The journal of El-Reyssala for studies and research in humanities,Volume 09,N 02,June 2024, p140.

-Bekaddour Aicha, Start-up écosystème d'accompagnement En Algérie, Annales De L'universite De Bechar En Sciences Economiques, Vol 07, N03, 2020, p 544

2. مسرعات الأعمال

تمثل المسرعات البرنامج المنظم لنشاط المؤسسات الناشئة، من خلال مساهمتها في الرفع من مستوى الفرص الإستثمارية لهذه المشاريع باستمرارية أدائها ونجاحها.

1.2. مفهوم مسرعات الأعمال

تعد مسرعات الأعمال ظاهرة بارزة في البيئة الحديثة لريادة الأعمال، كونها برامج تقدم خدمات الدعم (الإرشاد والتوجيه تثمين وتوسيع العلاقات) والتي تكون القوة الدافعة وراء كفاءة تطوير المؤسسات الناشئة واستدامة نموها. [1]

وتعرف أيضا على أنها برامج محددة المدة تتيح للمؤسسات الريادية الناشئة إمكانية زيادة فرص النجاح في المراحل المبكرة وتسريع نموها، بتوفير الخدمات الداعمة وتعزيز الإمكانيات الإستثمارية المرتبطة بالمستثمرين أصحاب رؤوس الأموال.[2]

[1] Riad Beladjine, Mohammed Belkebir Khalida, op cit, p 366.

[2] خلاف فاتح، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة: "ألجريا فانتور" أنموذجا – قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 20/ 356 –، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، المجلد 06، العدد 04، 2021، ص 159.

وبشكل عام فإن المسرعات تعد هياكل مكملة للحاضنات تستهدف تسريع وتيرة نمو المشاريع وضمان بقائها، حيث أصبحت هذه الكيانات الفاعل الأساسي لجذب الموارد التمويلية لتنمية المؤسسات الناشئة. [1] مما يمكن هذه الأخيرة من تحقيق الإستقلالية وتطوير ربحتها لدخول المنافسة في الأسواق المستهدفة. [2]

2.2. واقع مسرعات الأعمال في الجزائر

واستنادا لما ماسبق فإن مسرعات الأعمال تنشر ثقافة الإستثمار من خلال توفير التوجيه والدعم الإستراتيجي لمرافقة وتنمية المؤسسات الناشئة المتطورة التي قامت بتسويق منتجاتها أو خدماتها والهادفة لتحقيق الربحية. [3] ونظرا للأهمية البالغة لهذه الهياكل في تقديم الدعم المالي واللوجستي للمشاريع الناشئة، عمدت الجزائر على وضع التسهيلات اللازمة لإنشائها وتأطيرها للإنفتاح المثالي على التطور التكنولوجي والأسواق العالمية والإقتصاد الرقمي. [4] والجدول التالي يوضح أهم المسرعات الموجودة في الجزائر:

الجدول رقم 22: أبرز مسرعات الأعمال في الجزائر

اسم المسرع	التعريف
Sylabs	مشروع خاص بتعزيز منظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر، تم إطلاقه في 2015 كخطة مشتركة مع (الحكومة، ولاية الجزائر، الشركات مثل General Electric)، يسعى من خلالها لخلق مناخ داعم لنمو وترقية المؤسسات الناشئة.
The Pivot	أسس من طرف وكالة (Innopreneurs) الناشطة في الإستشارة حول إنشاء وتطوير المشاريع الريادية، مصمم خصيصا للمؤسسات الناشئة في مرحلة التأسيس أو التي طورت منتجا أو خدمة، بهدف تقديم التكوين والتوجيه ومختلف صيغ الدعم التي تحتاجها.

[1] كريمة سلطني، دور مسرعات الأعمال في تفعيل الإبتكار المفتوح "ألجيرينا فانتور نمودجا"، مجلة الباحث الإقتصادي، المجلد 12، العدد 2، ديسمبر 2024، ص82.

[2] Riad Beladjine, Mohammed Belkebir Khalida, op cit, p 367.

[3] Bekaddour Aicha, op cit, p 542.

[4] Fetni Said, Barhoum Hadjer, Start-ups and Business Accelerators in Algeria : Financing and Marketing, Valahian Journal of Economic Studies, Volume 13(27), Issue 2, 2022, p 29, https://sciendo.com/article/10.2478/vjes-2022-0012

A-venture Alegria venture	مؤسسة عمومية تتمثل مهمتها في تقديم برنامج تكويني وتوجيهي لنمو المؤسسات الناشئة ومرافقتها، مما يتيح إمكانية الوصول إلى التمويل اللازم لتنمية المناخ الملائم للمشاريع المبتكرة.
مسرعات OOREDOO	مشروع أطلق من قبل OOREDOO يدعم المؤسسات الناشئة ويعتمد في ذلك على ثلاث مسرعات هي: Tstart يدعم 5 مؤسسات ناشئة ومكنت من تدريب حوالي 1000 طالب في 15 جامعة ومدرسة أعمال. IStart تمول وتدعم مجموعة من الأنشطة (أول متجر تطبيقات الهاتف المحمول في الجزائر، قمة المطورين thegreekFtour). مسابقة Program والتي تدعم تطوير وإنشاء تطبيقات الهواتف المحمولة في إطار صنع في الجزائر.
المركز الجزائري لريادة الأعمال الإجتماعية	برنامج مخصص في نشر ثقافة ريادة الأعمال الإجتماعية في الجزائر تأسس في 2016، يستهدف تحقيق التوجيه والإستشارة والدعم لكل الأطراف الفاعلة في منظومة ريادة الأعمال الإجتماعية.
Institut HABA	مسرعة مشاريع تستهدف تطوير الإبتكار والنشاط الريادي في الجزائر، من خلال تسريع نمو المؤسسات الناشئة باستعمال أدوات مختلفة مثل:Think Thank ، Fablabs

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- Bekaddour Aicha, Start-up écosystème d'accompagnement En Algérie, Annales De L'universite De Bechar En Sciences Economiques, Vol 07, N03, 2020, p 542.
-Beladjine Riad, Mohammed Belkebir Khalida, Mécanismes De Soutien Et De Financement Des Startups En Algérie, Journal of Economic Integration, Volume 11, N 2,2023, p 367.
- Fetni Said, Barhoum Hadjer, Start-ups and Business Accelerators in Algeria : Financing and Marketing, Valahian Journal of Economic Studies, Volume 13(27), Issue 2, 2022, p p 29-30.
-Amina Badreddine, Startups in Algeria From The conceptual and regulatory framework to the supporting structures and programmes, Internatinal journal of economic performance, Volume 06, Issue 01, 2023, p p 211-215.
- Rania Tegaoua, Bouchama Chouam, Les Startup en Algérie, un axe stratégique à L'ère de L'orientation vers L'économie digitale : étude analyétique et exploratoire, Revue Abaad Iktissadia, Vol 13, N 01, 2023, p 466.

المبحث الثالث: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر

مع رهان تجسيد التحول الرقمي ومواكبة التجارب العالمية الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية، تتوجه الجزائر نحو تحقيق تحول إيجابي كانطلاقة مستحدثة لتطوير البنية التحتية الرقمية، لاسيما مع التبني السريع للتقنيات الرقمية والإعتماد على تنمية المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية كمبدأ لتعزيز التمكين المالي الإقتصادي في الجزائر.

المطلب الأول: واقع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر

تعرف الساحة الإقتصادية في الجزائر مسارا ديناميكي جديد مجسد في المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، التي تمثل الركيزة الأساسية في تكوين منظومة بيئة ريادية ترقي نحو مستقبل رقمي واعد.

أولا: المؤسسات الناشئة الرائدة في الجزائر

استطاع قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر من اكتساب موجة تطور واسعة بفضل الجهود الحكومية لتحسين نوعية الخدمات المالية المبتكرة وضمان الوصول المالي والرقمي المستدام.

1. لمحة عن أبرز المؤسسات الناشئة الرائدة في الجزائر

وفقا لأحدث تصنيف نشره موقع Startup Ranking في 2025 تحتل الجزائر المرتبة الثانية إفريقيا في تعداد المؤسسات الناشئة ب 813 مؤسسة، وتعود ديناميكية النمو إلى السياسات الداعمة والمتواصلة للحكومة الجزائرية لتعزيز الإبتكار وريادة الأعمال. مما شجع على بروز مؤسسات مبتكرة جديدة على المستوى الوطني. والجدول التالي يظهر لمحة عن أبرز المؤسسات الناشئة الرائدة في الجزائر لعام 2025. [1]

[1] Startup Blink, 32 Top startups in Algeria for MAY 2025,Best Startups in Algeria for 2025, consulté le 24/05/2025,online: https://www.startupblink.com/top-startups/algeria

الجدول رقم 23: أهم المؤسسات الناشئة في الجزائر لعام 2025

اسم المؤسسة	الوصف
Yassir	تطبيق شامل يوفر خدمة النقل ويتيح للمستخدمين حجز سيارات الأجرة عبر تطبيق الهاتف الذكي، مما يضمن تنقلا آمنا وسهلا.
TemTem	تقدم خدمة النقل (تأجير السيارات، التوصيل) بأسعار مناسبة وأمان عال عبر تطبيق الهاتف المحمول.
Zawwali	منصة تجارة إلكترونية جزائرية متخصصة في التسويق لمجموعة من العلامات التجارية في مجال التكنولوجيا والأزياء.
Opticharge	منصة تكنولوجية لوجستية تعمل على ربط الشاحنين وناقلي البضائع من خلال منصة رقمية وفي الوقت المناسب، مما يحسن الكفاءة ويسهل إدارة عمليات النقل للشركات.
Fatoura by Brainiac	تقدم حلول رقمية شاملة للفوترة وإدارة الضرائب والبرمجيات، بما في ذلك مراقبة الفواتير وإدارة قواعد بيانات المنتجات والعملاء.
Legal Doctrine	متخصصة في الوصول إلى القوانين والتنظيمات والأحكام القضائية في المجال التكنولوجي، وتعمل على التوسع في 12 دولة إفريقية.
Piassa	منصة إلكترونية متكاملة تختص في قطاع غيار السيارات، حيث تجمع العملاء بالمصنعين الدوليين والمردين المحليين.
Moufid BI	تمكن المؤسسات على اتخاذ قرارات مدروسة لضمان السلامة المالية. بتقديم حلول شاملة في المحاسبة والتحليل المالي وتقييم الأعمال وتوحيد الضرائب.
UbexPay Limited	تقنية مبتكرة للكشف الفوري عن البكتيريا، تتميز بالنتائج الفورية مقارنة بالأساليب التقليدية التي تستغرق مدة زمنية طويلة.
GO PLATFORM	منصة رقمية توفر للشباب الباحثين فرص محلية ودولية في مجالات (التعليم، التوظيف، تسهل التقديم للمنح، التدريبات).

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Startup Blink, 32 Top startups in Algeria for MAY 2025, Best Startups in Algeria for 2025, consulté le 24/05/2025, online : https://www.startupblink.com/top-startups/algeria

2. أفضل 10 مؤسسات ناشئة الأكثر نشاطا في الجزائر لعام 2025

تمكن قطاع المؤسسات الناشئة المتنامي في الجزائر من تلبية الإحتياجات المتنوعة للمجتمع، وتشكيل آفاق مستقبلية لتطوير المشاريع الريادية، بواسطة إرساء مكانة الجزائر المحلية والإقليمية والعالمية لتتصدر مجال المؤسسات الناشئة المبتكرة. وفيما يلي نستعرض أفضل 10 مؤسسات ناشئة في الجزائر لعام 2025 من حيث الترتيب الوطني والإقليمي والعالمي. [1]

الجدول رقم 24: أفضل 10 مؤسسات ناشئة في الجزائر لعام 2025

اسم المؤسسة	الدرجة	مجال النشاط	الترتيب الوطني	الترتيب الإقليمي افريقيا	الترتيب العالمي
Yassir	609	البرمجيات والبيانات	1	1	514
TemTem	263	النقل	2	219	62.993
Zawwali	235	التجارة الإلكترونية والتجزئة	3	281	77.008
Opticharge	299	النقل	4	292	80.171
Fatoura by Brainiac	226	البرمجيات والبيانات	5	301	81.462
Legal Doctrine	206	البرمجيات والتطبيقات	6	340	90.725
Piassa	189	التجارة الالكترونية والتجزئة	7	397	98.446
Moufid BI	182	البرمجيات والبيانات	8	418	101.627
UbexPay Limited	180	التجارة الإلكترونية والتجزئة	9	420	102.234
GO PLATFORM	176	الإجتماعية والترفيه	10	433	103.926

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- Startup Blink, THE startups ecosystem of Algiers, 2025, consulté le 24/05/2025, online : https://www.startupblink.com/startup-ecosystem/algiers-dz?page=1

-Startup Blink, 32 Top startups in Algeria for MAY 2025,Best Startups in Algeria for 2025, consulté le 24/05/2025,online: https://www.startupblink.com/top-startups/algeria

[1] Startup Blink, THE startups ecosystem of Algiers, 2025, consulté le 24/05/2025, online : https://www.startupblink.com/startup-ecosystem/algiers-dz?page=1

ثانيا: المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر

تعير الحكومة الجزائرية أهمية بالغة لتطوير التكنولوجيات الحديثة والإبتكار والمؤسسات الناشئة وذلك في ظل الإنتقال نحو التحول الرقمي، ويتجسد أساس هذا التوجه في تمتع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بقدرة على إحداث ثورة وتغيير جذري في هيكلة الإقتصاد الوطني نتيجة دورها المحوري في مستقبل الخدمات المالية وباعتبارها المحرك الرئيسي لتعزيز البنية التحتية التكنولوجية والتقنية وترقية النظام الرقمي للبلاد. [1]

1. لمحة عن أبرز المؤسسات الناشئة الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر

تعد المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ظاهرة مستحدثة في السوق الجزائري ولا تزال في مراحلها الإنتقالية، وأن مستوى نشاطها يقتصر بصفة عامة على مجال المدفوعات الرقمية من خلال التركيز على تقديم حلول الدفع، إذ تطلق الجزائر ما معدله شركتين جديدتين كل سنة، وحاليا يوجد 31 مؤسسة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية منها (Banxy، Monadim، Crypto Recharge،ZeroCash، DFA) وغيرها، ومن ضمن هذه المجموعة 31 نجد أربعة مؤسسات تحتل الصدارة في الحصول على التمويل طيلة السنوات العشر الماضية. [2] وفيما يلي نستعرض أبرز المؤسسات الناشئة الناشطة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر:

✓ **UbexPay** : يمثل النظام الأكثر تطورا ورواجا في الجزائر لإدارة الأموال الإلكترونية و الدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية، ويستخدم كوسيلة دفع في أي موقع إلكتروني أو تطبيق من خلال واجهة برمجة التطبيقات API أو التثبيت المباشر. يعمل النظام وفقا لسياسة أمان عالمية تضمن استلام المدفوعات من أي مكان في العالم في وقت قصير بالإضافة إلى الدفع في المتاجر الإلكترونية وعبر رمز الإستجابة السريعة QR Code. [3]

[1] Fintechnews Africa, Fintech Development in Algeria Largs Behind MENA Cunterparts, 02 June 2021, consulté le 21/06/2025, online : https://fintechnews.africa/39426/fintech-algeria/fintech-development-in-algeria-lags-behind-mena-counterparts/

[2] Tracxn, Fintech startups in Algeria, 10 /April/2025, consulté le 26/05/2025, online : https://tracxn.com/d/explore/fintech-startups-in-algeria/__LuI-7EGZUl99pcA3eQLIj_1weFOHrHcwMti_WtQ8JIc/companies

[3] UbexPay, MAGNITT, consulté le 26/05/2025, online : https://magnitt.com/startups/ubexpay-63711?utm

✓ **Banxy** : أنشأت في 2018 وموقعها باب الزوار الجزائر، تعمل كبنك متنقل قائم على الهاتف المحمول في تقديم خدمات عن بعد، تمكن زبائنها من القيام بفتح حساب بنكي عبر هواتفهم الذكية من خلال تطبيق مزود بنظام iOS و Android يسمح للمستخدم (التحقق من الرصيد وتاريخ الحساب، تحويلات مالية، إدارة بطاقة CIB ودفتر الشيكات، السداد والدفع، الإقراض وإستلام الأموال) وذلك بسهولة مع الحفاظ على أمن بيانات الزبون.

✓ **Monadim** : منصة رقمية جزائرية لأتمتة عمليات الرواتب تأسست في 2017 تعمل كمزود لحلول إدارة الرواتب والحضور، تحتل المرتبة 157 من بين 1043 من المنافسين النشطين مثل : Gustoو Payflow و Paylocity. [1]

✓ **Zero Cach:** تأسست في عام 2023 تقدم حلول رقمية متكاملة وآمنة بين المدفوعات الإلكترونية للمؤسسات الناشئة والتجارة الإلكترونية، تحصلت على المرتبة 16 من أصل 30 منافس في تخصصها الذي يشمل خدمات تمكين قبول الدفع بطريقة مرنة على المواقع أو التطبيقات المحمولة بإعتماد واجهات برمجة التطبيقات APIs، كما تعالج المدفوعات بالبطاقات CIB وترويج وتسويق الخدمات رقميا.

✓ **DFA** : منصة صيرفة مفتوحة تم إنشائها في 2020 تهدف لتوحيد قنوات رقمية متعددة في منصة واحدة. من خلال الإندماج عبر الأنظمة باستخدام واجهات برمجة التطبيقات (API) والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والأنترنت والمحافظ الرقمية وغيرها. [2] إذ ينحصر تخصصها في تقديم الحلول المالية الرقمية ودعم البنوك في التحول الرقمي من خلال منصة مصرفية عبر الأنترنت تشمل الخدمات المصرفية الرقمية والدفع عبر الهاتف المحمول وأجهزة الدفع الآلي. [3]

✓ **Teletic** : مؤسسة رائدة في توزيع المنتجات الرقمية في الجزائر، تعمل كمزود لحلول مبتكرة في قطاعات الإتصالات والبنوك، استطاعت في 2018 أن تحقق كفاءة تشغيلية عالية في تسويق ونشر وإدارة الدفع الإلكتروني وذلك في إطار التعاون مع الشركة العالمية الرائدة Ingenico.[4] تعتمد في

---

[1] Tracxn, Monadim company profile,11 May 2025, consulté le 26/05/2025, online: https://tracxn.com/d/companies/monadim/__PneU7p1YxNusm_IPhH04uugc23TLNw0xaIe4_SfZrtU

[2] Tracxn, Fintech startups in Algeria, op cit.

[3] Benahmed Kafia, Souman Mohand Ouidir, Ouali Nadjia, The Digital Transformation In Algeria's Banking Sector : What Opportunities For The Country'ys Economy?, Educational Administration : Theory and Practice, 30(8), 2024, p 460.

[4] Teletic, Digital Banking & Telecoms Solutions, consulté le 26/05/2025, online : https://teletic.dz

نشاطها على مجموعة من البرمجيات والأدوات الإلكترونية منها (Google Analytics و Yoast WordPress SEO) لدعم خدماتها الرقمية. حيث توفر خدمات تتبع تلقائي للطلبات عبر أداة AfterShip.[1]

✓ **Crypto Recharge** : تأسست في 2019، حصلت على المرتبة الرابعة من بين 24 منافس نشط في مجال الدفع الإلكتروني عبر العملات الرقمية، تعمل كمزود لحلول تعبئة الرصيد عبر الهاتف المحمول باستخدام العملات الرقمية.[2]

2. أفضل 3 مؤسسات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر ماي 2025

تصنف منظومة المؤسسات الناشئة في الجزائر ضمن أفضل المواقع عالميا للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وتحتل المرتبة العاشرة عالميا، ومن بين أهم المؤسسات الرائدة في المجال نجد 3S PAY و MaykiHA و AMENTECH والتي إستطاعت أن تجمع أكثر من 310 آلاف دولار.[3] وفيما يلي جدول يستعرض أهم المؤسسات الناشئة نجاحا في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر لعام 2025:

الجدول رقم 25: أفضل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر ماي 2025

الترتيب / المؤسسة	الوطني (الجزائر)	الإقليمي (شمال إفريقيا)	العالمي
	7	89	17.077
3S PAY	تقدم حلول دفع متطورة تعزز من أمان عمليات التعريف الرقمي وتضمن موثوقية المعاملات الإلكترونية. من خلال مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المبتكرة، التي تدعم المؤسسات في رحلة التحول الرقمي، بتقديم حلول مالية تقنية تلبي احتياجات الدفع المتغيرة باستمرار.		

[1] Teletic, aftership, consulté le 26/05/2025, online : https://www.aftership.com/brands/teletic.dz?utm

[2] Tracxn, Crypto Recharge company profile, 13 May 2025,26/05/2025, online: https://tracxn.com/d/companies/crypto-recharge/__cKKc3wFn3V91PAOsfxHiIcMJSchpHjFLYg0Pheh9vKU

[3] Startup Blink, 32 Top startups in Algeria for MAY 2025, Best Startups in Algeria for 2025, 24/05/2025, online : https://www.startupblink.com/top-startups/algeria

maykiHA	2	16	4.920
	منصة رقمية تربط المستثمرين الجزائريين بحاملي الأفكار المبتكرة، مما يسهل عقد الصفقات بسرعة وأمان، تتضمن التوافق المثالي بين الأطراف لتحقيق استثمارات ناجحة وفعالة.		
AMENTECH	07	10	4.765
	تأسست في عام 2021 ويقع مقرها في الجزائر العاصمة، أحدثت تحولا في قطاع التأمين من خلال حلول مبتكرة تعالج التحديات الأساسية، حيث تمكن شركات التأمين من تحسين الكفاءة وتعزيز تجربة العملاء باستخدام أحدث التقنيات التكنولوجيا والإستراتيجية.		

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- Startup Blink, 32 Top startups in Algeria for MAY 2025, Best Startups in Algeria for 2025, consulté le 24/05/2025, online : https://www.startupblink.com/top-startups/algeria

المطلب الثاني: مقارنة بين التجربة الجزائرية والدول الرائدة محل الدراسة في المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

تشهد الجزائر منعرجا حاسما في تطوير منظومة المؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية حيث أنها تمتلك إمكانيات يمكن أن تجعل منها محورا استراتيجيا جذابا للإستثمار في المجال، بالرغم من الفجوة الرقمية الموجودة بينها وبين الدول الرائد عالميا وإقليميا في مجال التكنولوجيا المالية.

أولا: تحديات المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر

يعد التوجه نحو تطوير التقنيات الحديثة وتبني المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر خطوة إيجابية وفرصة استثنائية لتوجه إقتصادي جديد يفتح آفاق متنوعة لتطوير بيئة ريادة الأعمال. حيث يتضح من خلال العناصر والنقاط التي تم عرضها سابقا في دراستنا حول واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر حجم التطور التصاعدي والنمو الإيجابي الذي يشهده هذا القطاع خاصة فيما يتعلق بمنحى تطور أنظمة الدفع الإلكترونية لاسيما المعاملات الرقمية خلال الفترة 2016 إلى غاية 2025. لكن هذا لا ينفي عدم وجود عوائق وتحديات تواجه عملية تبني التكنولوجيا المالية في الجزائر مما يجعلها

محدودة وتتمحور حول المراحل الأولى من التطور التي مرت به معظم الدول في مسيرة اعتمادها على التكنولوجيا المالية. وفيما يلي نلخص أهم التحديات التي تقف أمام نجاح صناعة التكنولوجيا المالية وبالخصوص نمو المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر:

الجدول رقم 26: تحديات المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر

أنواع التحديات	مظاهرها على منظومة مؤسسات التكنولوجيا المالية في الجزائر
ضعف البنية التحتية الرقمية	أنظمة دفع غير متطورة، نقص في الشبكات (أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع والمواقع التجارية الإلكترونية)، نقص الكيانات المادية وانخفاض معدل انتشار الأنترنت ومحدودية تدفقها وارتفاع تكلفتها. البنية التحتية للبنوك التي تمنع تطور أنظمة الدفع الحديثة.
عوائق تنظيمية قانونية ورقابية	غياب إطار تنظيمي ورقابي متكامل ومخصص للتكنولوجيا المالية، تضييق قدرة مؤسسات التكنولوجيا المالية على النمو والإبتكار ضمن بيئة قانونية حاضنة، عدم موائمة القوانين العابرة للحدود مما يمنع عملية التوسع على نطاق داخلي وخارجي.
ثقافة التعامل النقدي	سيطرة التعامل النقدي على السوق الجزائري وإنعدام الثقة في وسائل الدفع الإلكترونية والمعاملات عبر الأنترنت، مخاطر الأمن والخصوصية، فجوة الثقة ومستوى التثقيف المالي، نقص انتشار الحلول الرقمية نتيجة هيمنة التعاملات النقدية.
ضعف الثقة في النظام المصرفي	انخفاض معدلات الشمول المالي، محدودية معدلات تغطية البنوك، عدم الإستفادة من وسائل الدفع الرقمية والخدمات الرقمية بشكل عام، انخفاض مستويات المنافسة المصرفية وانتشار الإقصاء المالي الناتج عن ارتفاع مستويات التركز المصرفي.
ضعف تطوير بيئة الأعمال	الضوابط المفروضة على دخول المبتكرين الجدد، نقص الوعي بالفرص التي تتيحها المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والحد من إمكانية دخولها في الأسواق العالمية. صعوبة الوصول إلى التمويل نتيجة البيروقراطية الحكومية التي تعرقل عمل هذه المؤسسات وترفع تكلفة نشاطها.

تخلف أسواق رأس المال	صعوبة تبني شركات التكنولوجيا المالية للتقنيات الحديثة والمبتكرة (الحوسبة السحابية) والتي تستلزم بنية تحتية موثوقة وشفافية مما يعيق قدرتها على التوسع الداخلي والخارجي، ضيق سوق رأس المال في الجزائر ومحدودية التمويل برأس المال الإستثماري.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Inutu Lukonga, Fintech Inclusive Growth and Cyber Risks : Focus on the MENAP and CCA Regions, IMF Working Paper, 2018, p p26-29.

-Samra AMRANE, Ouahiba DAMENE, Fintech Adoption in the Algerian Banking Sector : Reality and Challenges, Journal of Economic Integration, Vol 11, N 5, 2023, p p 224-225.

–وفاء حميدوش، لمياء عماني، سميو بن علي، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 4، ص ص 550 –552.

–زرقاطة مريم، ضامن وهيبة، واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي ودورها في تعزيز الشمول المالي، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2023، ص 584.

وانطلاقا من هذه التحديات التي مست كل الجوانب الأساسية الفاعلة في تطوير صناعة التكنولوجيا والتي تظهر التأخر في مواكبة التقدم والتكيف مع التقنيات الحديثة، يتطلب من الدولة الجزائرية ضرورة اتخاذ جملة من الإستراتيجيات الشاملة التي تعمل على تغيير جذري في النظم المالية وبناء بنية تحتية رقمية وتشريعية قادرة على رفع الثقة بالمعاملات الرقمية وتوسيع نطاقها مما يخدم المنافسة ويطلق العنان أمام توسع المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لتوفير فرص جديدة للإبتكار وتحسين الكفاءة والشمول المالي مما يعزز تطور النشاط الإقتصادي للجزائر.

ولهذا نجد الجزائر في الآونة الأخيرة تعمل جاهدة على تدارك هذه النقائص واتباع إصلاحات لنطاق بيئة الأعمال الرقمية، للمساهمة في تطوير منظومة التكنولوجيا المالية والبنية التحتية الرقيمة على الرغم من التحديات التي تقيد إمكانيات النمو، إذ من المتوقع أن تشهد الجزائر موجة واسعة من التقدم التكنولوجي تجعلها محورا إقليميا في مجال خدمات الدفع الإلكتروني، خاصة في ظل توجه الحكومة إلى تبني لرؤية استراتيجية مستقبلية تحت مسمى "الجزائر الرقمية 2030 " والتي تعمل على تشجيع الرقمنة وتعزيز البنية التحتية الرقمية للبلاد ودعم الإبتكار و المشاريع الريادية والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى الإنفتاح على الإقتصاد العالمي.

ثانيا: الدروس المستخلصة من التجارب الدولية والإقليمية الرائدة

في الواقع يظل التوجه نحو التكنولوجيا المالية في الجزائر ضعيف وبالمقارنة مع تجارب الدول الرائدة إقليميا وعالميا، حيث لا يمكن اعتبار المرحلة التي وصلت إليها في تطور نظام الدفع الإلكتروني بمرحلة متطورة بل تعتبر خطوة أولية نحو تطوير السوق التكنولوجي و الإنفتاح على التغيرات المالية العالمية، مما يتطلب تعزيز قوتها الإستراتيجية من خلال اكتساب ابتكارات جديدة وعلى وجه الخصوص الإستثمار في المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تمثل أداة تحفيز للتطور والإبتكار بفضل قدرتها على احداث تميز واطلاق الكيانات المصرفية التقليدية من جديد، وذلك في ظل التقدم على المدفوعات الإلكترونية والتكيف مع التطبيقات الرقمية المبتكرة. وهذا ما يعكس الحاجة إلى استخلاص نقاط القوة من التجارب الرائدة الناجحة والتي يمكن للجزائر من خلالها تحقيق التطور والنجاح في بناء بيئة ملائمة محفزة للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. وتتمثل هذه الدروس في:

الجدول رقم 27: الدروس المستخلصة من التجارب الدولية والاقليمية الرائدة في المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

الدروس المستخلصة من التجارب الرائدة	التصور والنهج المستقبلي للجزائر
تجربة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	
أثبت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تميزها كمنظومة حديثة استطاعت تحقيق تقدم واسع في مجال التكنولوجيا المالية لامتلاكها نظام بيئي مرن قائم على الإبتكار والتنوع الإقتصادي والتحول الرقمي، مما جعلها تجربة رائدة إقليميا وقوة لاستقطاب المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وهذا يعكس تنامي إمكانيات السوق وتطوير النظام التكنولوجي في المنطقة بفضل مجموعة من العوامل الداعمة: (تركيبة سكانية منفتحة على تبني ابتكارات وحلول التكنولوجيا، الإنتشار الواسع للأنترنت وخدمات الدفع	يمكن للجزائر استغلال كل هذه الحوافز والمحركات من أجل تقليل الإعتماد على النفط وتوجيه اقتصادها نحو التقنيات الرقمية لمعالجة الفجوة الرقمية والإقتصادية بين المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والشركات التقليدية عن طريق: (تشجيع الإبتكار، تطوير حلول الدفع الإلكتروني، تكوين بيئة تنظيمية مرنة ملائمة لتطوير نماذج الأعمال، نشر الثقافة الرقمية لتعزيز الشمول المالي، الدعم الحكومي

الإلكتروني، دعم حكومي لمنظومة التكنولوجيا المالية وتوفير حلول الدعم المالي، بيئة اختبار تنظيمية لتحسين استراتيجية الشمول المالي وتعزيز التعاون الإقليمي لدعم التحول الرقمي، جذب الإستثمارات العالمية، انتشار التقنيات التكنولوجيا الحديثة)	لتطوير مجال التحول الرقمي ومعالجة بيئة الإمتثال).
تجربة الولايات المتحدة الأمريكية	
تمثل منطقة استراتيجية تتمتع بمكانة مثالية لنمو ونجاح المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية مما يعزز مكانتها كمركز عالمي للإبتكار في هذا المجال، وتحتل موقع قيادي يجعلها أكبر إقتصاد على النطاق العالمي تتميز بالإنفتاح على الأسواق العالمية والبنية التحتية التكنولوجية المتطورة مما ساهم في النمو القوي والإنتشار الواسع لصناعة التكنولوجيا المالية في المنطقة. وذلك من خلال إكتسابها لمجموعة من العوامل: (تكامل التقنيات والإبتكارات الرقمية، عوائد استثمارية عالية وخدمات مالية أكثر كفاءة، أطر تنظيمية داعمة توازن بين الإبتكار والإمتثال، إنتشار المدفوعات الرقمية العالية، قاعدة مستهلكين واسعة تعتمد بشكل مطلق على الحلول الرقمية، ديناميكية النظام البيئي لريادة الأعمال، نمو قوي لإيرادات التكنولوجيا المالية، استراتيجيات التكتل الهادفة إلى تعزيز الحلول الرقمي في مختلف القطاعات).	تبني الجزائر لبعض النقاط التي هي بحاجة لها لتطوير منظومة التكنولوجيا المالية على المستوى المحلي مثل: (ترقية الخدمات الرقمية وتغيير تفضيلات المستهلك نحو تبنيها وخاصة المدفوعات عبر الهاتف المحمول، تصميم منتجات مالية ذات كفاءة تخدم المستخدم، محاربة البيروقراطية وتكييف القوانين بما يتماشى مع تطور المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، تكثيف الجهود لتعزيز الشفافية وحماية البيانات والخصوصية ودعم الإبتكار في بيئة تنظيمية متكاملة تعيد بناء التمويل والتنظيم الرقمي. تأسيس هياكل دعم لهذه المؤسسات خاصة التعاون مع مراكز البحث والتطوير).
تجربة الصين	
تعد تجربة الصين قوة عالمية في قيادة التقدم التكنولوجي بفضل الأنظمة البيئية المبتكرة والتوجه التقني للسكان. مما ساهم في نمو سوق التكنولوجيا المالية في الصين عن طريق تميزها ب :(التبني	فبالنسبة للجزائر يمكن استغلال جملة من النقاط كآفاق لتمكين التطور في صناعة التكنولوجيا المالية من خلال:

الواسع النطاق لمنصات الدفع الرقمي لتحل بشكل كامل محل الدفع النقدي، تعزيز فعالية التمويل البديل والإقراض الرقمي، تعزيز الإمتثال وخلق بيئة تنظيمية مستقرة خاضعة للرقابة تقوم على دعم الحكومة للتمويل الرقمي، بناء قطاع تكنولوجي متوازن وأكثر استقرارا ويحسن من جودة الخدمات الرقمية، شمول مالي أقل تكلفة وأكثر استدامة لتعزيز ريادة الأعمال، تعميق الإرتباط الإستراتيجي بتحقيق الشراكة والإندماج بين المؤسسات المالية التقليدية والمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية)	(دمج التقنيات الحديثة في عملية التنبؤ بسلوك المستهلك، تعزيز الشمول المالي بتوسيع عمل منصات الدفع الرقمية، ضرورة تفعيل فرص التسوق الرقمي عبر الأنترنت، تقليل الإعتماد على النقد بتبني العملات الرقمية لقيادة النظام المالي الرقمي والتوجه نحول التمويل الرقمي، تعزيز استراتيجية الشراكة وتحقيق مبدأ التعاون بين شركات التكنولوجيا المالية ومؤسسات القطاع المصرفي مما يحقق تطوير الأداء المشترك في المجال التكنولوجي).
تجربة الهند	
ترتكز تجربة الهند على بناء إقتصاد خالي من المعاملات النقدية وفقا لمبدأ الشمول المالي وانتشار المدفوعات الرقمية على النطاق الواسع، لتتصدر بذلك الترتيب العالمي كأسرع إقتصاد في تبني التكنولوجيا المالية. حيث يقوم مستقل تطور سوق التكنولوجيا المالية في الهند على: (قاعدة مستخدمين نشطين إقتصاديا، نظام الدفع الفوري عبر الهواتف الذكية، الدمج بين بيئة تنظيمية والبنية التحتية الرقيمة العامة، الإستثمار في الهوية الرقمية، الإعتماد المتزايد على التقنيات الرقمية الحديثة، تعزيز الإمتثال).	إمكانية الإستفادة من التجربة الفريدة من خلال: (استراتيجية تعزيز تقنيات الدفع الإلكتروني لزيادة كفاءة الشمول المالي والتحول الرقمي، استغلال الفئة الشبابية في النشاط الرقمي، تكوين شراكات بين المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والبنوك التقليدية، تطوير بيئة قانونية وفقا لآليات رقابة فعالة تخدم الحوكمة، تفعيل العمل بنظام الهوية الرقمية، زيادة الوعي الرقمي حول دمج الهوية الرقمية في المعاملات البنكية).

المصدر: من إعداد الطالبة.

وإنطلاقا مما سبق يتبن بأن الجزائر قادرة على تغيير مسارها في التحول الرقمي وتحقيق قفزة نوعية في تطور التكنولوجيا المالية وتعزيز مكانتها الإقليمية في المجال، حيث يمكنها الإستفادة وبطريقة استراتيجية من النماذج الرائدة واستغلال نقاط النجاح كفرصة لتغطية الفجوة الرقمية وتحسين جودة

الخدمات المالية ومرونة الإبتكار، مع توفير بيئة مناسبة لريادة الأعمال وتمكين المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من الوصول إلى الشمول المالي الرقمي وتحقيق الإنعاش الإقتصادي للبلاد.

المطلب الثالث: دراسة تجربة كينيا الرائدة وإمكانية استلهام نموذج لتطوير التكنولوجيا المالية في الجزائر

وفي نفس السياق يظهر وجود إمكانيات كبيرة ومؤشرات واعدة للنمو المستقبلي لصناعة التكنولوجيا المالية في الجزائر، من خلال إمتلاكها لعوامل إيجابية تجعلها بيئة واعدة لتطوير التكنولوجيا المالية، إذ تتمتع بمعدلات استخدام عالية للهواتف الذكية والأنترنت بالإضافة إلى تطوير نظام حلول الدفع الإلكتروني مع إمكانية تبني تطورات جديدة مثل المحافظ الإلكترونية التي يمكن أن تكون المشهد المستقبلي للتوسع وتعميق الرقمنة في الجزائر.

وبغرض مواكبة هذا التقدم الرقمي يتعين على الجزائر تبني نموذج يساهم في بناء نظام بيئي مرن ونشط في مجال التكنولوجيا المالية وخاصة مجال المدفوعات الرقمية. وتعد تجربة **كينيا** من أهم النماذج الملهمة التي يمكن تكرار نجاحها في إفريقيا والعالم العربي باعتبارها عملية تحول تكنولوجي استثنائي في تطوير أنظمة الدفع الإلكترونية عن طريق الهاتف المحمول، وتعتبر تجربة تنموية رائدة ساهت وبشكل إيجابي في إعادة تشكيل مستقبل المدفوعات الرقمية.

أولا: لمحة عن تجربة كينيا (تجربة كينيا كمرتكز للتكنولوجيا المالية)

تمتلك كينيا تنظيم بيئي نشط في مجال التكنولوجيا المالية لتحتل المرتبة الرابعة من ضمن الدول العربية والإفريقية المصنفة ضمن مؤشر النظام البيئي العالمي للمؤسسات الناشئة في 2025 وبتصنيف عالمي بلغ المرتبة 58. [1] باعتبارها الدولة صاحبة التجربة التنموية الأكثر نموا ونجاحا وتعد الأولى من نوعها إذ صنفت من أفضل الإقتصاديات أداء في إفريقيا، كما أنها في مسار الوصول من تحقيق الشمول المالي الكلي والكامل كمصدر تحفيز لتطوير الأسواق الناشئة.[2] والجدول يلخص أهم النقاط الأساسية في تجربة كينيا في مجال التكنولوجيا المالية:

[1] StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2025, Startup Ecosystem Report 2025, May 2025, p p 24-25.

[2] حسام عيد، تدفق الابتكار المالي.. كينيا بيئة التكنولوجيا الرقمية بإفريقيا، مركز فاروس للاستثمارات والدراسات الاستراتيجية مركز بحثي مختص بالشؤون الافريقية، 10 مارس 2020، تاريخ الاطلاع 07/15/ 2025، متاح على الخط : https://pharostudies.com/تدفق-الابتكار-المالي-كينيا-بيئة-التكن/

الجدول رقم 28: لمحة عن تجربة كينيا في مجال التكنولوجيا المالية

تجربة كينيا	مسار تطوير منظومة التكنولوجيا المالية في كينيا
نموذج التكنولوجيا المالية في كينيا	ظهرت كينيا كقاعدة للتكنولوجيا المالية نتيجة تفوقها الرائد في خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول (M-PESA) والتي تعد منصة تقدم خدمات مالية بالتجزئة بواسطة الهاتف المحمول وبالخصوص للفئات المحرومة، وترتكز آلية عملها على تمكين المستخدمين من إيداع وسحب الأموال إلكترونيا بواسطة الهاتف المحمول العادي، وتبادل الأموال عبر وكلاء يحلون مكان آلات الصرف الآلي والتي أثرت إيجابيا على تطور قطاع المؤسسات الناشئة في كينيا.
العوامل الأساسية لنجاح نظام الدفع في كينيا	– بنية تحتية رقمية قوية للأموال عبر الهاتف المحمول. – البيئة التنظيمية الإيجابية والمشجعة والإقتصاد الكلي الجذاب. – طبقة متوسطة سريعة النمو تتميز بدرجة جيدة من المعرفة المالية والمؤهلة على سداد المدفوعات بسهولة باستخدام الأجهزة المحمولة. – المنهج التنظيمي للبنك المركزي الكيني وتمكين شركات الإتصالات بالدخول للقطاع المالي. – ارتفاع معدل الإعتماد على الحلول الرقمية. – توسع النظام البيئي للدفع ليشمل (حلول الدفع الفوري، المنصات المدعومة بالتكنولوجيا المالية، الخدمات المصرفية المفتوحة، العملات الرقمية للبنك المركزي، المحافظ الرقمية البديلة، ابتكارات البلوك شين) – العمل على ادخال صندوق رمل نهائي (تقنية رقمية مشفرة) خاصة بالتكنولوجيا الدقيقة يحدد شروط تنظيم التقنية في المرحلة المبكرة، لخلق بيئة مواتية للإطلاق إمكانيات حيز التكنولوجيا.
خارطة طريق مستقبل المدفوعات الرقمية في كينيا (2022–2025)	ترتكز الإستراتيجية الكينية (2022–2025) رؤيتها على تجسيد نظام مدفوعات (رقمي، آمن، سريع، فعال، تعاوني، داعم للشمول المالي والإبتكارات)، يهدف من خلالها تحقيق نمو متوقع في إجمالي قيمة معاملات المدفوعات الرقمية في كينيا إلى حوالي 24 مليار دولار بحلول عام 2029، أي زيادة بمعدل سنوي مركب قدر ب 14.1 % بين 2024 إلى 2029، ويتم تحقيق هذه الرؤية من خلال دعم نظام

	مدفوعات يلبي احتياجات العملاء، تعزيز أمان وسلامة نظام المدفوعات، تأسيس منظومة قائمة على التعاون وتوفر ابتكارات رائدة مركزها العميل، انشاء إطار قانوني وتنظيمي داعم ومتكامل يتلاءم مع التطورات الناشئة ضمن منظومة المدفوعات محليا وإقليميا ودوليا.

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

-Fintechnews Africa, Top 10 Fintech Startups in Kenya in 2024, 29 August 2024, consulté le 15/07/2025, online : https://fintechnews.africa/44251/fintech-kenya/top-10-fintech-startups-in-kenya-in-2024/

-Payment Systems in Africa 2024 : Many Paths One Goal, 2nd Edition, Agpaytech's Research, Report, p33, 3 March 2025, p33.

-مجموعة البنك الدولي، ما الذي يعنيه نجاح كينيا في تقديم الخدمات المالية عبر الهواتف المحمولة للعالم العربي، 10/03/2018، على الخط: https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2018/10/03/what-kenya-s-mobile-money-success-could-mean-for-the-arab-world

-حسام عيد، تدفق الابتكار المالي.. كينيا بيئة التكنولوجيا الرقمية بإفريقيا، مركز فاروس للاستثمارات والدراسات الاستراتيجية مركز بحثي مختص بالشؤون الافريقية، 10 مارس 2020، تاريخ الاطلاع 07/15/ 2025، متاح على الخط: https://pharostudies.com/تدفق-الابتكار-المالي-كينيا-بيئة-التكن/

-Judith Mwangoe and Njeri Macharia, The next chapter in Kenya's digital payment revolution, MSC Microsave cunsulting, 8 Jul 2025, consulté le 15/07/2025, online : https://www.microsave.net/2025/07/08/the-next-chapter-in-kenyas-digital-payment-revolution/

-Juliet MBURU, fsd Kenya, Paving the way for a secure, fast, efficient, and collaborative payments system supporting financial inclusion and innovation to the benefit of Kenyans, 26 May 2023, consulté le 15/07/2025, online : https://www.fsdkenya.org/blogs-publications/blog/the-national-payments-strategy-2022-2025/

-SUPPORTING ACCESS TO FINANCE AND ENTERPRISE RECOVERY (SAFER), NATIONAL TREASURY & ECONOMIC PLANNING , REPUBLIC OF KENYA, January 2024, p p 3-6.

وإنطلاقا مما تم عرضه حول مسار كينيا في تطوير منظومة المدفوعات الرقمية، يتبن بأن استمرار الجهود التنظيمية والبنى التحتية في التطور سيعمل على تغيير جذري وتحديث نظام المدفوعات الرقمية ليواكب المعايير الدولية، مما يساهم في إعادة تعريف الوصول المالي لملايين الأشخاص وتقديم خارطة طريق تدفع نحو مستقبل مزدهر لإقتصاديات رقمية في أنحاء القارة. حيث أن الأطر السياسية الداعمة والإبتكار التعاوني يمكنه تحقيق أفاق واعدة لمدفوعات رقمية شاملة وأكثر استدامة، ليس لكينيا فحسب بل لإفريقيا بأكملها. [1]

[1] Judith Mwangoe and Njeri Macharia, The next chapter in Kenya's digital payment, revolution, MSC Microsave cunsulting,, 8 Jul 2025, consulté 15/07/2025, online : https://www.microsave.net/2025/07/08/the-next-chapter-in-kenyas-digital-payment-revolution/

ثانيا: نموذج مقترح كرؤية مستقبلية لتطوير التكنولوجيا المالية في الجزائر

يتميز نظام الدفع في الجزائر بمشهد مالي متنوع ومتطور، نتيجة التغيرات الكبيرة التي أحدثها التقدم التكنولوجي والتحديثات التنظيمية وانتشار التقنيات المالية الرقمية. لتتميز بذلك أنظمة الدفع في الجزائر بهيكل مالي مزدوج يتعاون فيه النظام المصرفي التقليدي مع إقتصاد غير رسمي بفضل بنية تحتية مصرفية تضمن التحويلات بين البنوك وبطاقات الدفع الإلكترونية والخدمات المالية الرقمية، وذلك بالرغم من سيطرة التعامل النقدي على المعاملات. ومن جهة أخرى تمكنت الجزائر من الإنخراط في التجارة العالمية والإندماج في شبكات الدفع الدولية، مع تزايد اعتماد حلول الدفع الرقمية والهواتف المحمولة، مما يكشف عن وجود تحول عالمي نحو الشمول المالي والإقتصاديات غير النقدية، إذ اكتسبت خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول نشاطا واسعا مدفوع بمعدلات انتشار عالية إقليميا وعالميا لتعزيز الوصول المالي. ومع ذلك لا يوجد نظام مصرفي إلكتروني وطني متكامل وشامل في الجزائر لذلك توظف الشركات خدمات البنوك الخاصة لتوفير خدمات مصرفية محدودة عبر الأنترنت والهاتف المحمول من طرف البنوك الرائدة في البلاد، وهذا ما يدفع الجزائر إلى ضرورة اتخاذ استراتيجية تسمح لها بتحقيق النجاح في مجال التكنولوجيا المالية خاصة قطاع المدفوعات الرقمية عبر الهاتف المحمول، ونتيجة لذلك يعد تتبع مسار كينيا من بين النماذج الدولية الملهمة لإحداث هذا التغيير.[1]

انطلاقا مما تم عرضه سابقا حول واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر والتوجه نحو التحول الرقمي توصلنا إلى إمكانية تصميم نموذج رقمي للدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول (محفظة إلكترونية عبر الهاتف المحمول)، والجدول التالي يوضح أهم النقاط الأساسية التي يتطرق اليها النموذج المقترح وذلك باعتباره استراتيجية مستلهمة لتحديث وتطوير قطاع التكنولوجيا المالية في الجزائر:

الجدول رقم 29: النموذج المقترح لتطوير البنية التحتية الرقمية للجزائر

تخطيط يشرح عمل النموذج المقترح
النموذج المقترح للجزائر تصميم نموذج رقمي للدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول (محفظة إلكترونية عبر الهاتف المحمول).

[1] Payment Systems in Africa 2024 : Many Paths One Goal, 2nd Edition, Agpaytech's Research, Report, 3 March 2025, p p 35-37.

يقوم مبدأ هذا النظام على:

إمتلاك هاتف محمول بسيط ورقم الهاتف وبطاقة هوية وطنية دون الحاجة لفتح حساب بنكي للقيام بعملية سحب وايداع الأموال، تعتمد على تقنية العمل دون أنترنت ووفقا لواجهة تشغيل سهلة الاستخدام وبتكلفة منخفضة جدا ويتم ذلك عبر وجود شبكة وكلاء محلية واسعة وفي أي مكان وفي أي وقت لتسهيل العملية وتخفيض وقت المعاملات وتكلفتها مما يجعلها متاحة لكل الفئات في المجتمع وبالخصوص غير المشمولين رقميا، مع تصميم واجهة تدعم اللغات المحلية في الجزائر (العربية، الفرنسية، الأمازيغية، الإنجليزية).

يحتاج النموذج إلى:

دعم حكومي بإطار تنظيمي مرن دون قيود مشددة على النموذج.

إقامة شراكات بين السلطات التنظيمية في الجزائر وبين شركات الإتصالات والمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والتي تنشط أغلبها في المدفوعات الرقمية للرفع من مستوى الشمول المالي.

النقاط التي يرتكز عليها النموذج للاستفادة من تجربة كينيا

. تهيئة المناخ أمام الإبتكار الرقمي مع صياغة ضوابط وتطبيقات تنظيمية تتناسب مع التقنيات الحديثة لحماية الخصوصية وضمان أمن التعاملات.

. إعتماد ابتكارات بطرق جديدة غير مسبوقة متفردة بهدف خلق محركات توجه المواطنين وبالخصوص فئة الشباب نحو مسارات حديثة ومتطورة.

. توظيف تقنيات التكنولوجيا المالية كاستراتيجية مستهدفة لخفض التكاليف، فالتوجه الحالي للمؤسسات المالية العالمية يقوم على الإستخدام المتزايد لمنصات وتطبيقات الهاتف المحمول لتسهيل الخدمات المصرفية عبر الأنترنت، مما يتطلب الإنتقال إلى تطبيق الحلول الرقمية لأتمتة كل العمليات وتقليل نفقاتها.

. البحث عن استراتيجيات تخفيض تكاليف التشغيل ورفع الكفاءة بواسطة استخدام نموذج الوكالة للتوزيع، حيث تساهم قنوات التوزيع البديلة عن البنوك من اقتناء الفرص مما يجعلها محركا رئيسيا للتوزيع الجغرافي الواسع النطاق.

. العمل على تحسين مناخ الأعمال بتعزيز البيئة التنظيمية والهياكل التشريعية وتوجيه الجهود نحو الشفافية والحوكمة لضمان الإستقرار على المدى الطويل.

. ضرورة وجود تطبيق وطني بالتكامل مع البنوك التجارية وشركات الإتصالات والتوزيع بغرض تحقيق الدقة للوصول للخدمات المصرفية ودون تقييد جغرافي.

آفاق نجاح النموذج المقترح
تشكيل منصة وطنية لنظام المدفوعات الرقمية وربطها إقليما.
تبني نموذج تعاوني يقوم على الشراكة بين البنك ومتعامل هاتف.
تخفيض نسبة الحرمان المالي واستهداف الفئات المستبعدة ماليا.
بنية استخدام سهلة الاستخدام وتدعم اللغات المحلية متاحة للتعامل لكل الفئات.
إقامة شراكات استراتيجية مثلا: التعاون مع مؤسسات الإتصال.
الإعتماد على شبكة قوية من الوكلاء المحليين.
هيكل عروض منخفضة التكلفة وجذب مستخدمين جدد.
قوانين امتثال صارمة وبناء إطار تنظيمي ورقابي وطني لحوكمة استغلال التقنيات الرقمية ودعم تطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.
دعم حكومي قوي واشراف مرن من طرف البنك المركزي لإقامة نظام دفع الكتروني متكامل، وإقامة تعاون مع السلطات التنظيمية ووزارة الإقتصاد الرقمي لاستغلال مبادرات الجزائر الرقمية 2030.
تحسين البنية التحتية للدفع عبر الحدود ببناء تعاونيات إقليمية وبالخصوص السعي للانضمام إلى الإتحاد العربي للتكنولوجيا المالية.
الاستجابة لديناميكيات المشهد الرقمي بإطلاق برامج للتوعية بأهمية الخدمات المالية الرقمية لتحسين مستويات التثقيف المالي الرقمي في الجزائر وتعزيز الثقة بالحلول الرقمية.

المصدر: من إعداد الطالبة.

ولتوضيح ما تطرقنا إليه فإن المخطط الأنسب الذي يعبر عن النموذج الذي يمكن أن يكون نظرة مستقبلية لنجاح خدمة الدفع بالهاتف في الجزائر هو تكوين عرض تعاوني يقوم على قاعدة كبيرة من الزبائن وتغطية شاملة وواسعة لكل الفئات مع توفير شبكة وكلاء وشراكة مع البنوك أو شركات الإتصالات لدعم تسيير وتنظيم الخدمة. وذلك وفقا لبيئة ملائمة ودعائم أساسية يقوم عليها النظام البيئي للدفع عبر الهاتف المحمول في الجزائر.

خلاصة:

شهدت الجزائر مسارا ديناميكيا جديدا يرتكز على بناء منظومة بيئية تكنولوجية ريادية ترقي بالتوجه المستقبلي لتجسيد التحول الرقمي ومواكبة التجارب الدولية والإقليمية والاستفادة من نجاحاتها ضمن مجال التكنولوجيا المالية. وفي إطار هذا التحول فقد استطاعت الجزائر تحقيق تقدم واسع ونشاط متصاعد في تطوير منظومة التكنولوجيا المالية، والذي يتجسد أساسا في تطوير قطاع حلول الدفع وذلك ببناء نظام دفع إلكتروني فعال يساهم في عصرنة النظام المالي في البلاد وذلك وفقا لمبدأ تفعيل التقنيات التكنولوجية الرقمية. لكن بالرغم من المقومات التي تمتلكها الجزائر لتطوير هذه المنظومة الرقمية إلا أن المستويات التي حققتها في مجال المدفوعات الرقمية تبقى ضعيفة مقارنة بالتجارب الدولية في هذا مجال، وذلك نتيجة انحصار التطور حول حلول الدفع الإلكتروني فقط ولم ترتقي لتفعيل التقنيات الأخرى للتكنولوجيا المالية في مختلف القطاعات، مما يبرز ضعف البنية التكنولوجية الرقمية للبلاد والتحديات التي تعيق تحقيق الوصول للمشهد الرقمي العالمي.

وبهذا يتعين على الجزائر تغيير مسارها في تبني التحول الرقمي وتطوير جاهزيتها الرقمية من خلال انتهاج استراتيجيات ناجحة مستلهمة من التجارب الدولية والإقليمية الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية، ونجد من بين النماذج التي يمكن أن تحقق تغيرا جذريا واستثنائيا في إعادة تشكيل مستقبل المدفوعات الرقمية عبر الهاتف المحمول في الجزائر تجربة كينيا.

الخـــاتمة

في ظل بيئة عالمية سريعة التطور والتغيير أصبح قطاع التكنولوجيا المالية الأداة التقنية الفاعلة في تطوير الأنظمة المالية والإقتصادية العالمية، ويعود هذا التميز إلى الإمكانيات والفرص الواعدة التي تتيحها هذه التقنية في تحسين الخدمات المالية القائمة وتقديمها بجودة عالية وضمن تشكيلة مميزة وبأحدث التقنيات والتطبيقات الرقمية. وهذا ما يعكس التوجه الجديد الذي يشهده الإقتصاد العالمي والمبني على التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي وصولا إلى تعزيز الشمول المالي. والذي دفع ببيئة ريادة الأعمال نحو خوض تجربة مستحدثة بواسطة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي اكتسبت مكانة تنافسية ونشاطا وإنتشارا واسعا على الصعيد العالمي.

واستنادا لموجة التطور الرقمي التي يشهدها العالم فقد تمكنت سوق المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا من تحقيق مستويات عالية من النمو والرواج أدت إلى تغيير مبدأ التنافس بين إقتصاديات الدول، والتي تسعى بدورها إلى إبراز مكانتها كقادة لصناعة التكنولوجيا المالية. لتظهر بذلك مجموعة من الدول (أمريكا، الصين، الهند، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) كأهم التجارب الرائدة دوليا وإقليميا في تكوين مستقبل هذه الصناعة. وإنطلاقا من هذا التصور الذي يرتكز على تبني استراتيجيات تطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية كهدف لتعزيز التنويع والتنمية الإقتصادية والإستدامة المالية لمختلف المجتمعات في المستقبل. نجد بأن الجزائر تسعى جاهدة نحو الإنفتاح على التطورات التكنولوجية العالمية وتغيير مسارها في التحول الرقمي وتحقيق نقلة نوعية وذلك بالتوجه نحو تفعيل التكنولوجيا المالية وعصرنة قطاعها المصرفي من خلال تبني قطاع دفع إلكتروني مرن يسهم في بناء مركز ريادي استراتيجي ومنظومة تكنولوجية رقمية نشطة ومبتكرة تستهدف آفاق واعدة لمدفوعات رقمية شاملة وأكثر استدامة، وتكون بذلك الإستراتيجية المستقبلية لقيادة وتعميم التحول نحو الرقمنة في الجزائر. وعليه ففي ظل هذه المؤشرات الواعدة ورغم التحديات التي تواجه هذا المسار الرقمي يمكن للجزائر أن تستفيد من النماذج الدولية الرائدة في هذا المجال خاصة القريبة منها مثل "كينيا" التي تمثل تحول رقمي استثنائي يمكن تكرار نجاحه في الجزائر خاصة وفي إفريقيا والعالم العربي عامة.

أولا: إختبار الفرضيات

ومن خلال الدراسة بجانبيها التطبيقي والنظري تبين صحة الفرضيات وخطأ بعضها كالتالي:

- ✓ **الفرضية الأولى:** والتي تنص "تسهم التكنولوجيا المالية في دعم ونمو المؤسسات الناشئة من خلال تعزيز الإبتكار والاندماج الرقمي في الإقتصاد الجزائري." فرضية صحيحة، حيث تثبت الدراسة بأن

الإندماج في الإقتصاد الرقمي والتكنولوجيات الرقمية يساهم في تغيير الدعائم التي يرتكز عليها الإقتصاد الوطني، وذلك من خلال إيجاد مقومات البنية التحتية الرقمية الأنسب تنظيما وتقنيا التي تمكن من تحويل بيئة الأعمال الريادية من الشكل التقليدي إلى الأسلوب الرقمي المدار بواسطة الحلول المبتكرة مع إضفاء الطابع الإفتراضي على التمويل الحديث، مما يعكس تأثير التقنيات التكنولوجية على تطوير مستقبل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والتي بدورها تمثل أداة رئيسية في تحقيق التحول الرقمي في القطاع المالي من خلال امتلاكها لخبرات تقنية ورقمية متطورة تضمن تلبية إحتياجات العملاء بكفاءة وفعالية وبجودة عالية.

- ✓ **الفرضية الثانية:** التي كان مضمونها "تؤدي الجاهزية الرقمية إلى تحسين كفاءة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وقدرتها على المنافسة الإقليمية." صحيحة، فعلى ضوء هذه الدراسة يتبن بأن خلق نموذج إقتصادي رقمي خال من المعاملات التقليدية يساهم في تنويع الإقتصاد الجزائري وتحقيق التنمية الإقتصادية للبلاد، وذلك من خلال احداث أثر إيجابي يعزز من مكانة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ويرفع قدرتها للمنافسة الإقليمية والقارية، وهذا ما جعل من هذه السياسة الإستراتيجية الهادفة والمتمثلة في رفع مؤشر الجاهزية الرقمية للبلاد من أهم أولويات صناع القرار في الجزائر خاصة في ظل مخطط عمل الحكومة لدعم ترقية هذا القطاع كتوجه جديد للانتقال نحو رقمنة الإقتصاد الوطني.
- ✓ **الفرضية الثالثة:** التي تنص "ضعف البنية التحتية الرقمية والتنظيمية في الجزائر يعد من أبرز العوائق التي تحد من تطور المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية." فرضية صحيحة ، حيث تم التوصل من خلال الدراسة إلى أن السلطات الجزائرية سعت لعصرنة قطاعها المصرفي وتبني التقنيات المالية المبتكرة من خلال إقامة نظام دفع إلكتروني فعال لتطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية و بهدف مواكبة التطورات العالمية، لكن الخطوات المنجزة في هذا الإطار تبقى ضعيفة وأن واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر لايزال في إطار الموجة الأولى وينحصر ضمن النشاط المتصاعد لمجال المدفوعات الرقمية فقط، مما يعكس حجم العوائق التي تقف أمام عدم قدرة الجزائر على تطوير إقتصاد رقمي فعال وضعف الجاهزية الرقمية والتنظيمية لمنظومة التكنولوجيا المالية، الأمر الذي يستدعي ضرورة تبني نهج استراتيجي قائم على تظافر فرص تفعيل قطاعات التكنولوجيا المالية الأخرى.

✓ **الفرضية الرابعة:** والتي مفادها "لا يمكن للإستفادة من التجارب الدولية (مثل كينيا، الصين، الهند) أن تسهم في بناء نموذج جزائري ناجح لتطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية." هي فرضية خاطئة حيث تبين من خلال الدراسة أنه يمكن للجزائر اصلاح بيئة أعمالها الرقمية بالإستفادة من دروس تجارب الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية، من خلال بناء نموذج جزائري ناجح وذلك بتنسيق نقاط القوة التي تتمتع بها هذه التجارب وتكييفها بما يتناسب قدرات وسياق التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي لمنظومة التكنولوجيا المالية للبلاد، وبما يواكب المشهد المستقبلي لرقمنة الجزائر وتعزيز مكانتها الإقليمية في المجال، وذلك بالرغم من ضعف البنية التحتية التكنولوجية الرقمية وغياب الخبرات الرقمية والأطر التنظيمية والتي تقف كعائق أمام عدم وصول الجزائر للمشهد الرقمي العالمي.

ثانيا: نتائج الدراسة

على ضوء ما تم عرضه في هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، تتمثل أهمها في:

✓ عرفت التكنولوجيا المالية توسعا وانتشارا واسعا عبر مختلف الدول، حيث تمثل ذلك الإتجاه الرقمي المستحدث الخال من المعاملات التقليدية، والذي يقدم مزيجا متنوعا من الحلول المبتكرة والتقنيات الرقمية وعبر قطاعات متنوعة تسمح بإحداث تغيير جذري في مجال الوصول المالي وتعزيز التنافسية الرقمية للإرتقاء بمستوى صناعة التكنولوجيا المالية في المستقبل، وذلك بأسلوب كفء وفعال ومرن يتلائم مع الإتجاهات التكنولوجية الحديثة للعصر الرقمي.

✓ حققت صناعة التقنيات الرقمية مستويات نمو عالية في مختلف أنحاء العالم، ويعود هذا الزخم إلى النظام البيئي المرن والخاص الذي تتميز به منظومة التكنولوجيا المالية، مما يقدم فرص متنوعة لتطوير وبناء مستقبل سوق التقنيات الرقمية.

✓ على الرغم من حجم التطور الذي تظهره الأرقام القياسية لإعتماد الحلول الرقمية والنشاط القوي للإستثمارات في سوق التكنولوجيا المالية، مع توقع مستويات نمو متصاعدة مستقبلا والتي تبرز قوة استمرارها في التطور المستدام. إلا أنه لا يمكن لهذا التطور التوسع على حساب سلامة ومتانة المؤسسات المالية التقليدية وأمن البيانات، مما يستوجب على البنوك والجهات الرقابية ضرورة خلق بيئة متوازنة بين التوجه العالمي نحو التكنولوجيا والتقنيات الرقمية وبين تجنب المخاطر المحتملة.

✓ تتميز المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بكونها كيانات مدارة بشكل إحترافي تمتلك إستراتيجيات وإمكانيات متخصصة تمنحها القدرة على تلبية متطلبات العملاء والتكيف مع متغيرات

السوق الحديثة بكفاءة وشفافية ومرونة عالية، من خلال خلق تكنولوجيا مالية متطورة بالإعتماد على أنظمة ووسائط وتقنيات رقمية في تقديم الخدمات المالية لبيئة الأعمال الحديثة، مما يساهم في تعزيز التنافسية العالمية وتكوين مستقبل الإقتصاد الرقمي.

- ✓ ساهمت التجارب الرائدة التي حققت نجاحا مميزا في تطوير منظومة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في تفعيل التقنيات الرقمية وإظهار الفرص التي يمكن أن تصبح خارطة الطريق لتجسيد مسار التحول الرقمي على الصعيد العالمي والدولي.
- ✓ تعمل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تنفيذ خطة شاملة باستراتيجيات تدعم تطوير فرص النمو الإستثنائية للإستثمار في صناعة التكنولوجيا المالية من خلال الإرتكاز على التنوع الإقتصادي والتحول الرقمي الذي يضمن ويعزز إستمرارية البقاء في السوق التكنولوجي العالمي. وهذا ما يؤكد تنامي ثقة المستثمرين بهذا النظام وحجم التطور الذي وصل إليه سوق التكنولوجيا المالية في المنطقة.
- ✓ أظهرت الإقتصاديات المهيمنة على صناعة التكنولوجيا المالية والمتمثلة في أمريكا والصين والهند على أهمية وجود ركائز إستراتيجية (البنية التحتية الرقمية المتطورة، الأطر التنظيمية الداعمة التي توازن بين الإبتكار والإمتثال، الأنظمة البيئية المبتكرة التي تمكن الإرتباط الإستراتيجي والإندماج التشاركي بين المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية التقليدية، التبني السريع للمدفوعات الرقمية ، التنويع التكنولوجي، الشمول المالي الرقمي) تعمل كدعامة أساسية يتم استغلالها بهدف تطوير المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية كقوة إقتصادية تساهم في تحقيق فرص نمو واعدة على نطاق العالم.
- ✓ تسعى الجزائر نحو تتبع مسار الإنفتاح التكنولوجي العالمي وذلك بفتح المجال أمام التحول الرقمي بهدف تطوير البنية التحتية لمنظومة التكنولوجيا المالية والتي تسعى لخدمة الإقتصاد الوطني وتعزيز فرص النمو والتنويع الإقتصادي. ويتجسد هذا التوجه من خلال تبني السلطات الجزائرية لمجموعة من المبادرت والجهود لتطوير البيئة المالية وتعزيز النظام البيئي للتكنولوجيا المالية في البلاد.
- ✓ يتضح بأن واقع تفعيل التكنولوجيا المالية وتطوير البنية التحتية الرقمية للجزائر يقوم على أساس قطاع حلول الدفع الذي يتميز بنظام دفع إلكتروني فعال يعد العامل الأساسي لتطوير عمل منظومة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الجزائر. فبالرغم من النمو الإيجابي والنشاط

المتصاعد لهذا القطاع لكن هذا لا ينفي إلزام الدولة الجزائرية بضرورة تبني التقنيات الرقمية في مختلف قطاعات التكنولوجيا المالية لتمكين الإقتصاد من مواكبة التغيرات التكنولوجية العالمية.

✓ تعكس التحديات التي تواجه أداء منظومة التكنولوجيا المالية في الجزائر ضعف جاهزيتها الرقمية ونطاق التراجع الرقمي والفجوة الرقمية التي تعاني منها البلاد مقارنة بالإقتصاديات العربية الأخرى، وذلك بالرغم من الإمكانيات المسخرة من طرف الدولة لتجسيد استراتيجية التحول الرقمي ومواكبة التقدم التكنولوجي العالمي.

✓ من الضروري تثمين قرار ومخطط عمل الحكومة نحو الإنتقال الرقمي كخطوة مستقبلية تشرف على تجسيد الرقمنة في البلاد، والتي تسعى إلى تبني رؤية إستراتيجية وطنية مستقبلية "جزائر رقمية 2030" تعمل على بناء منظومة مالية رقمية ومتطورة، كانطلاقة مستحدثة تستهدف قيادة وضبط مسار التحول الرقمي في البلاد والإرتقاء بمجال التنمية التكنولوجية والرقمية للجزائر ضمن المصاف العالمي.

✓ يمكن للجزائر أن تستفيد من تجارب الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية وتتدارك النقائص التي تقيد فرص النمو لبيئة الأعمال التكنولوجية الرقمية خاصة مع توقعات مرور الجزائر بموجة تقدم تكنولوجي تجعل منها رائدا إقليميا في مجال الدفع الإلكتروني في المستقبل. وبناء على هذا يمكن للجزائر أن تتبع مسار كينيا في تطوير نظام الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول كنموذج لتحفيز الأسواق الناشئة ويحتمل تطورا واسعا يساهم في تغيير جذري وتحول ديناميكي في تحديث وتطوير نشاط النظام البيئي للتكنولوجيا المالية في الجزائر.

ثالثا: الإقتراحات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، نقدم بعض الإقتراحات التالية:

✓ الحرص على تبني التقنيات والتطبيقات الرقمية واتباع الإتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية في مختلف إقتصاديات العالم، مما يساهم في دمج وتكامل الأسواق المالية عالميا عن طريق تحفيز الإبتكار وتعزيز الإحتواء والإستقرار المالي على المستوى الكلي للإقتصاد.

✓ وضع استراتيجيات تشجيعية لدعم مجال الإبتكار في التكنولوجيا المالية، من خلال استغلال امكانيات التطبيقات الرقمية في رصد مخاطر التكنولوجيا المالية وتنظيمها ورفع كفاءة الأمن المعلوماتي الإلكتروني.

- ✓ التنسيق بين قطاع التكنولوجيا المالية والقطاع المالي والجهات التنظيمية لإقامة مبادرة تشاركية تعزز إطار عمل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.
- ✓ ضرورة استغلال تقنيات التكنولوجيا المالية ودمجها ضمن مسار عمل المؤسسات المالية التقليدية للرفع من مستوى أداء هذه الأخيرة وتعزيز إدارة المخاطر ورفع كفاءة الإمتثال للأطر التنظيمية، مما يحافظ على استقرارها ومكانتها في ظل مواكبة التطورات التكنولوجية التي يفرضها التحول الرقمي.
- ✓ أصبح التعاون الإستراتيجي وإقامة شراكات تعاونية تدعم الإبتكار المفتوح بين المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية التقليدية ضرورة حتمية لكلا الطرفي، مما يوفر بيئة تنافسية متنوعة تتميز بالبقاء والإستمرارية في السوق وتسمح بتطوير فرص الإندماج الإقليمي والدولي.
- ✓ تظهر التجارب الرائدة في مجال تطوير صناعة التكنولوجيا المالية مستوى الوعي بأهمية هذه التقنية في المساهمة في بناء مجتمعات متطورة رقميا مثقفة ماليا، لذا ينبغي على الدول العربية انتهاج هذا الطريق والإستفادة من هذه التجارب واستحداث اقتصاداتها من خلال التبني السريع للإبتكارات والمحركات الرقمية، وذلك بما يتماشى مع طبيعة التكنولوجيا المالية وأهدافها المسطرة.
- ✓ تعمل تكامل التقنيات الرقمية المتطورة (الذكاء الإصطناعي، البلوك تشين) على دعم التطور المستدام لصناعة التكنولوجيا المالية، مما يشجع على مواكبة هذه التقنيات بغرض تحويل توجه إقتصاديات الدول وخاصة العربية منها نحو انتهاج مرحلة الإقتصاد الرقمي.
- ✓ يجب على الدولة والسلطات الجزائرية تحسين مناخ الأعمال وانفتاحه على الإبتكار الرقمي بوضع إطار تنظيمي مرن وتطوير بنية تحتية رقمية تدعم تطور المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا في الجزائر وتساهم في النفاذ إلى منظومة الدفع وتعزيز الشمول المالي الرقمي.
- ✓ التركيز على توفير التمويل اللازم لتطوير الأعمال الريادية في الجزائر من خلال تطوير آليات التمويل المتنوعة من حاضنات ومسرعات وذلك بما يتماشى مع توجهات الدول الرائدة في المجال، وبما يخدم المنظومة البيئية المتطورة للتكنولوجيا المالية والمؤسسات الناشطة في هذا المجال.
- ✓ إقامة مبادرات للرفع من مستوى التثقيف المالي الرقمي والوعي المقاولاتي بهدف تنويع النشاط الإقتصادي، وبناء مهارات ريادية خاصة وذلك عن طريق الإنفتاح عل الجامعة والإحتكاك بالكفاءات الأكاديمية المتخصصة في مراكز البحث ودعم الإبتكار التكنولوجي في مجال البحث العلمي والتعليم

العالي، مع ضرورة التركيز على تنمية قاعدة من الكفاءات الرقمية عن طريق الإستثمار في التعليم التقني وإدخال الرقمنة في المناهج التعليمية.

✓ العمل على وضع خارطة طريق تستهدف النجاح في مجال التكنولوجيا المالية وتعزز استراتيجية التوجه نحو الإقتصاد الرقمي، وذلك بإقامة نظام دفع إلكتروني شامل ومتكامل على مستوى الوطن يحقق التوسع في تقديم الخدمات المالية الرقمية ويضمن الوصول المالي لمختلف شرائح المجتمع ويحقق النمو الإقتصادي المستدام.

رابعا: آفاق الدراسة:

نظرا للأهمية التي تتمتع بها هذه الدراسة على المستوى المحلي والعالمي، وباعتبارها من المواضيع المستجدة التي تحمل آفاق بحث واسعة، يمكن إقتراح بعض المواضيع لتكون منطلق لدراسات بحثية مستقبلية. نذكر منها ما يلي:

✓ دور العملات الرقمية المركزية في التأثير على مستقبل منظومة التكنولوجيا المالية في الجزائر.

✓ استخدامات الذكاء الإصطناعي وتقنية البلوك تشين كآلية لتأمين أنشطة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

✓ دور التقنيات الرقمية للتكنولوجيا المالية في تمكين التحول نحو الإقتصاد الرقمي الشامل في الدول العربية.

✓ منصات الإبتكار المفتوح كأداة توجيه لشركات التكنولوجيا المالية للعمل كمزودي تكنولوجيا للمؤسسات المالية التقليدية.

✓ المحافظ الإلكترونية كنموذج رقمي جديد لتطوير حلول الدفع الإلكتروني وتعميق المشهد المستقبلي للرقمنة في الجزائر.

✓ متطلبات تعزيز استراتيجيات التعاون والشراكات الإقليمية لتطوير استراتيجية الإقتصاد الرقمي العربي.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

أولا: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب:

1- أبو بكر خوالد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، الطبعة الأولى، 2019.

2- جامعة الدول العربية، الرؤية العربية للإقتصاد الرقمي، مجلس الوحدة الإقتصادية العربية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية، يناير 2020.

3- علي محمد الخوري، الإقتصاد العالمي الجديد: ما بين الإقتصاد المعرفي ومفاهيمه الحديثة والإقتصاد الرقمي والإبتكارات التكنولوجية المتسارعة، مجلس الوحدة الإقتصادية العربية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 2020.

ب- المقالات:

1- ابتسام علي حسين، شذى عبد الحسين جبر، وفاء أيوب كسارة، دور تكنولوجيا المعلومات المالية في تعزيز الشمول المالي في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة استطلاعية في نصرف النهرين الإسلامي، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 145، حزيران 2020.

2- أحمد حمدي النحاس، ندى طارق دبا، إدارة مخاطر التحول الرقمي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 3، مارس 2022.

3- أسماء بللعما، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة –إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا–، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 02، 2020.

4- اسيا بن ساسي، خضرة دحو، حسيني إسحاق، علاقة التكنولوجيا المالية الرقمية بالشمول المالي، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05، العدد 03، 2023.

5- ايمان مصطفى فؤاد، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بيئة الأعمال والاقتصاد في الدول العربية، المجلة العلمية – كلية التجارة – جامعة الأسيوط – العدد الواحد والسبعون ،2021.

6- أيمن بوزانة، وفاء حمدوش، شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة الى حالة الجزائر، حوليات بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.

7- بشير محمودي، دور شركة الراس المال الإستثماري في تمويل المؤسسات الناشئة، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 12، العدد 01 (الخاص)، 2021.

8- بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.

9- بن زغدة حبيبة، شركات رأس المال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات بشار في العلوم الإقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.

10- بن علي صليحة، تقنية البلوك تشين أساس تفعيل آلية عمل العقود الذكية، مجلة العلوم القانونية والإقتصادية، المجلد 7، العدد 2، جوان 2022.

11- بن عياد جليلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 08، العدد 01، 2022.

12- بن عيشوبة رفيقة، صدقاوي صورية، التكنولوجيا المالية الإسلامية، الفرص والتحديات، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 04، جويلية 2021.

13- بن فضة ويسام، بن حسان حكيم، واقع استخدام التكنولوجيا المالية في الوطن العربي، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجل د04، العدد 03 ،2020.

14- بن معتوق صابر، تحديات التعامل بالعملات المشفرة –البتكوين نموذجا، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، المجلد 3، العدد 2، 2020.

15- بنية صبرينة، بلجيلالي فتيحة، أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي في جودة القرارات الائتمانية من وجهة نظر العاملين "دراسة حالة على مجموعة من البنوك الجزائرية"، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2023.

16- بهانة وداد محمد حسانين، دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كمتغير وسيط في العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية–دراسة ميدانية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 06، العدد 01، 2023.

17- بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد 4، العدد 2، 2018.

18- بوعقل مصطفى، تقدير الآثار البيئية لتعدين العملات المشفرة -دراسة حال البيتكوين-، مجلة الإقتصاد والبيئة، المجلد 03، العدد 02، 2020.

19- بوعمامة خامرة، رأس المال المخاطر كخيار إستراتيجي لدعم وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر-إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا-، مجلة إضافات إقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2023.

20- بوغيوط آمنة، جقريف علي، مساهمة رأس المال المخاطر كآلية مبتكرة في تمويل المؤسسات الناشئة: دراسة تجربة المملكة العربية السعودية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد 3، سبتمبر 2022.

21- بوقرة كريمة، رمضاني مروة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر-(نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا)-، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 07 ، العدد 03 ، 2020 .

22- تريمة ايمان، وآخرون، التحليل الفني للعملات المشفرة في ظل تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية -البيتكوين أنموذجا-، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 15، ديسمبر 2022.

23- جباري عبد الجليل، جباري لطيفة، واقع وآفاق تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 02، 2022.

24- جعفر عبد النور، واقع الإقتصاد الرقمي ونظام الدفع الإلكتروني في ظل جائحة COVID-19: دراسة حالة ماليزيا، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 08، العدد 01، مارس 2023.

25- جقريف علي، بوغيوط آمنة، استثمار الملاك كآلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة-تجربة الولايات المتحدة الأمريكية-، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 07، العدد 01، مارس 2023.

26- جواني صونيا، مريمت عديلة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي -تجربة البحرين-، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 04، العدد 02 ،2021.

27- حريري عبد الغني، ديدوش هاجرة، تطبيق الصيرفة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي في بنك التوفير والاحتياط -دراسة حالة المديرية الجهوية بالشلف-، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 01، 2022.

28- حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2019.

29- حورية حمني، ابتسام طوبال، دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إنجاح التحول الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 7، العدد 3، ديسمبر 2022.

30- خديجة مضي، محمد ملكي، الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية: منظومة رقمية جديدة في خدمة تطوير قطاع المالية، مجلة ابن خلدون للدراسات القانونية والاقتصادية والإجتماعية، العدد 01، ماي 2021.

31- خلاف فاتح، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة: "ألجريا فانتور" أنموذجا – قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 20/ 356 –، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، المجلد 06، العدد 04، 2021.

32- خيرة شاوشي، زهرة خلوف، التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 05، العدد 01، 2023.

33- دريد حنان، غريب الطاوس، الصيرفة الرقمية كتوجه حديث للبنوك الجزائرية –دراسة إحصائية، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 10، العدد 01، ديسمبر 2022.

34- ربيعة بن زيد، آمنة قاجة، لمياء عماني، أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي بالجزائر: دراسة تحليلية وإحصائية قياسية للفترة (2010 –ماي 2022)، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد 4، ديسمبر 2022.

35- رشا عوني عبد الله العش، دور محو الأمية المالية في تعزيز الشمول المالي، التجارة والتمويل، المجلد 39، العدد 2، 2019.

36- ريهام محمود، دياب، دور الذكاء الإصطناعي في تحسين أداء الخدمات المصرفية، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد 3، العدد 9، 2022.

37- زبير بن عامر، يوسف بن زيد، وحيدة بولمرج، مستقبل الخدمات التقليدية للبنوك والمؤسسات المالية في ظل ابتكارات شركات التكنولوجيا المالية، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 01، 2022.

38- زبير عياش، فطيمة الزهراء فنازي، إيمان مطلاوي، دراسة تحليلية لواقع التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية العربية –تطبيقات البلوكتشين نموذجا–، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد 01.

39- زرق فاطمة، نمر ربيحة، واقع تقنيات المالية الحديثة وتطبيقها في الصناعة المصرفية الإسلامية: تجربة المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 08، العدد 01، 2023.

40- زرقاطة مريم، ضامن وهيبة، واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي ودورها في تعزيز الشمول المالي، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2023.

41- زهراء جار الله حمو أسكندر، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز فاعلية الشمول المالي ن مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 9، العدد 33، 2020.

42- زهراء صالح، ايمان المولى، علاء النمرات، العملات المشفرة وعلاقتها بالاقتصاد الرقمي، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2021.

43- زهواني رضا، عيساوي سهام، مرزوقي، أهمية تقنية سلسلة الكتل في صناعة الخدمات المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 03، 2020.

44- الزيتوني سايب، رأس المال المخاطر كآلية مستحدثة في تمويل المؤسسات الناشئة والدروس المستفادة منها–حالة الجزائر والولايات المتحدة–، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 13، العدد 1، جانفي 2019.

45- سالم محمد معطش العنزي، تأثير التكنولوجيا المالية (Fintech) في تعزيز جودة الخدمات المصرفية الالكترونية في البنوك الكويتية (دراسة حالة)، المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)، المجلد 51، العدد 4، أكتوبر 2023.

46- سعودي سارة، عثمانية عثمان، المدفوعات عبر الهاتف المحمول كأداة لتعزيز الشمول المالي في الجزائر، مجلة آفاق علوم الإدارة والإقتصاد، الجلد 7، العدد 1، 2023.

47- سعيدة نيس، التكنولوجيا المالية فرصة لتطوير الخدمات المالية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 07، العدد 02، 2022.

48- سليمان أسماء، بن داودية وهيبة، منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر- قراءة للمؤشرات والمعوقات -، مجلة دراسات العدد الإقتصادي، المجلد 14، العدد 02، 2023.

49- شهرزاد الوافي، استراتيجية تطبيق تكنولوجيا البلوك تشين في المعاملات الرقمية -دولة الامارات العربية المتحدة نموذجا، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 9، العدد 1، جوان 2022.

50- صالحية بوذريع، عائشة بوتلجة، العملات الافتراضية ودورها في عمليات الدفع الالكتروني - عملة البيتكوين أنموذجا، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2021.

51- صدوقي غريسي، سي الطيب الهشمي رضا، علي العبسي، واقع واهمية التحول الرقمي والأتمتة، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 02، 2021.

52- صليحة فلاق، سامية شارفي، دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالعالم العربي تجربة مملكة البحرين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 21، العدد 01، جوان 2022.

53- ضيف الله خلف عليمات، وآخرون، الدور المعدل لدعم الإدارة في العلاقة بين الاتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية وجودة الخدمات المصرفية الالكترونية في القطاع المصرفي الأردني: دراسة حالة بنك القاهرة عمان، المجلة العربية للإدارة، المجلد 45، العدد 1، مارس 2025.

54- طالم صالح، اسهامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية - منصات التمويل الجماعي الإسلامية -، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 02 ،2022.

55- طلحي كوثر، زواويد نهاد، دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية -بيت التمويل الكويتي نموذجا-، مجلة دراسات المالية الإسلامية والتنمية، العدد 07، 2023.

56- طوبيا ندير، تكنولوجيا البلوك تشين وتأثيرها على المستقبل الرقمي للمعاملات الاقتصادية - الفرص والتحديات-، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 3، العدد 1، 2020/01/30.

57- عبد المالك توبي، منصف شرفي، أثر العملات المشفرة على مستقبل المعاملات المالية: البيتكوين نموذجا، مجلة الإقتصاد الصناعي (خزارتك)، المجلد 11، العدد 01، 2021.

58- عبد الوهاب صخري، سمية بن علي، تحليل واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: قراءة للتحديات والامكانيات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 06، العدد 01، 2022.

59- عثمان عثمانية، وداد بن قيراط، موقع العملات الرقمية للبنوك المركزية CBDC من العملات المشفرة والعملات المستقرة – اليوان الرقمي أنموذجا، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 07، العدد 02، ديسمبر 2022.

60- عفاف السيد بدوي، مرفت أحمد يوسف، سمر تاج علي حجازي، دور تقنية سلسلة الكتل في ترشيد تكاليف سلسلة التوريد الزراعية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 23، العدد 4، أكتوبر 2022.

61- عقون شراف، بوروينة عزيز، إقتصاد الشركات الناشئة-تقييم حالة الأردن-، مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 11، العدد 01، 2022.

62- علالي الزهراء، علالي فتيحة، دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 1، 2021.

63- عماروش خديجة إمان، شوشان خديجة، البنوك الرقمية الإسلامية بين الأهمية ومتطلبات الانشاء- دراسة حالة نومو بنك-، مجلة الابداع، المجلد 12، العدد 01، 2022.

64- عمارية بختي، غنية مجاني، دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي، مجلة المدبر، المجلد 07، العدد 02 ،2020.

65- عوان علي، محمودي أحمد، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومظاهر التحول الرقمي في المؤسسات الخدمية -دراسة تطبيقية على صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء وكالة تسمسيلت-، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMBC)، المجلد 04، العدد 01، 2023.

66- عون الله سعاد، عامري رضوان، مخاطر وتداعيات تداول العملات المشفرة على استقرار القطاع المالي خلال الفترة 2017 -2021، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 19، العدد 31، 2023.

67- العيد غربي، وليد درويش، دور التكنولوجيا المالية في الأداء المالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء دراسة حالة: الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء CASNOS وكالة خنشلة، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 10، العدد 1، جوان 2023.

68- عيساوي فاطمة، الهزام محمد، مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.

69- غادة أنيس أحمد البياع، العملات المشفرة وتقنية البلوك تشين في افريقيا: تقييم الفرص والتحديات، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 1، العدد 2، يوليو 2020.

70- قاسي سالم، سعداوي موسى، تطبيق تقنية سلسلة الكتل في الخدمات المالية لتعزيز وتوسيع الشمول المالي، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2023.

71- قسوري انصاف، حاضنات الاعمال التكنولوجية ودورها في دعم الابداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية، المجلد 19، العدد 02، 2020.

72- كريم محمد حافظ القاضي، أثر تطبيق تقنيات نظم الذكاء الإصطناعي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة، دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 4، العدد 2، يوليو 2022.

73- كريمة سلطني، دور مسرعات الأعمال في تفعيل الإبتكار المفتوح "ألجيرينا فانتور نمودجا"، مجلة الباحث الإقتصادي، المجلد 12، العدد 2، ديسمبر 2024.

74- كمال بايزيد، أهمية ومعوقات المؤسسات الناشئة قراءة في تقرير الشركات الناشئة العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات بالأردن، مجلة اراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 01، 2022.

75- كمال زواق، ثورة الاستثمار في صناعة التكنولوجيا المالية (Fin Tech) –حقائق واحصاءات...فرص وتحديات، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 01، 2020.

76- ماني فوزي، مفهوم الاقتصاد الرقمي، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الرابع والخمسون، العدد الثالث، سبتمبر 2017.

77- مجاهد بشرى، ويس الطيب إبراهيم، تأثير الإقتصاد الرقمي على تنافسية المؤسسات الناشئة، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، المجلد 08، العدد 2، 2022.

78- محمد حسين محمد، تقنية البلوك تشين وتطبيقها في النظم الرقمية للإدارة الوثائق والأرشيفات بمؤسسات الدولة، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، المجلد 5، العدد 14، ابريل 2023.

79- محمد حمد العتل، إبراهيم غازي العنزي، عبد الرحمن سعد العجمي، دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد 1، يناير 2021.

80- محمد قوجيل، عبد العزيز طيبة، مخاطر التكنولوجيا المالية وادارتها في القطاع المصرفي-دراسة تنظيمية واحترازية، مجلة الاقتصاد والمالية (JEF)، المجلد 08، العدد 02، 2022.

81- محمد موسى علي شحاتة، نموذج محاسبي مقترح للقياس والإفصاح عن معلومات ابتكارات التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي وأثره على معدلات الأداء المصرفي " مع دراسة تطبيقية"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 6، العدد 1، يونيو 2019.

82- مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية المصرفية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 03 ،2018.

83- منير ماهر الشاطر، أنور حسن عبد الله عثمان، تطورات التقنية المالية وتأثيرها على التعليم العالي الإسلامي، مجلة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، المجلد 33، العدد 3، أكتوبر 2020.

84- مواسيم رميساء نجاة، بلغنو سمية، المؤسسات الناشئة كآلية لتجسيد الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الاقتصاديات المالية والبنكية وإدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 01 ، 2023 .

85- مولدي خلفاوي، سمير صلحاوي، قراءة في الهيكل المالي للمؤسسات الناشئة: دراسة تحليلية وتقييمية، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 02، جانفي 2024.

86- ميرفت محمد عبد الوهاب، التكنولوجيا المالية ومدى استفادت الفئات الأكثر احتياجا للخدمات المالية في مصر، مجلة مصر المعاصرة، المجلد 113، العدد 547، يوليو 2022.

87- نبيلة لزرق، حاج بن زيدان، الاقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية، حالة الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 02، العدد 01، 2017.

88- الهام حجيرة، عمر حميدات، تقييم شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية –دراسة حالة شركات التكنولوجيا المصرية–، الباحث الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01 ،2022.

89- هيوا أبو بكر علي، بهلين مصطفى رسول، خدمات وأدوات التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 8، العدد 3، 2022.

90- وفاء حميدوش، لمياء عماني، سميو بن علي، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 4.

91- وهبة أمال، قارة ابتسام، التحول الرقمي في الجزائر بين الآفاق والتحديات، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 8، العدد 01، أفريل 2023.

92- الياس قصابي، أثر تكنولوجيا سلسلة الكتل على أداء سلاسل التوريد – دراسة على عينة من المؤسسات الجزائرية–، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر 2023.

ت- أطروحات الدكتوراه والماجستير:

1- زينب هادي نعمه، تحليل العلاقة بين الإقتصاد الرقمي وبعض المتغيرات الإقتصادية الكلية في ماليزيا والإمارات العربية المتحدة للمدة (1999-2013) مع الإشارة للعراق، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والإقتصاد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم الإقتصادية، قسم الإقتصاد، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة كربلاء، 2015.

2- فندوز فاطمة الزهراء، التجارة الالكترونية، تحدياتها وآفاقها في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص: تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2012-2013.

ث- التقارير:

1- اتحاد المصارف العربية، تقرير التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي والبشري، الدراسات والأبحاث والتقارير، العدد 454، 2020.

2- البنك المركزي الأردني، تقرير العملات المشفرة، دائرة الإشراف والرقابة على نظام المدفوعات الوطني، عمان الأردن، مارس 2020.

3- تقرير الأمم المتحدة ESCWA، تقرير التنمية الرقمية العربية 2019 نحو التمكين وضمان شمول الجميع، بيروت، لبنان، 2020.

4- تقرير حول التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية، بالتعاون مع مختبر ومضة للأبحاث وشركة بيفورت، 2017، ص07.

5- صندوق النقد العربي، تقرير مخاطر وتداعيات العملات المشفرة على القطاع المالي، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 2019.

6- صندوق النقد العربي، تقرير مرصد "التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية": منصات التمويل الجماعي، الإصدار الثاني، سبتمبر 2021.

7- عبد الكريم أحمد قندوز، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي أبو ظبي-الامارات العربية المتحدة، 2010.

8- مجموعة البنك الدولي، ما الذي يعنيه نجاح كينيا في تقديم الخدمات المالية عبر الهواتف المحمولة للعالم العربي، 10/03/2018 ، على الخط : https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2018/10/03/what-kenya-s-mobile-money-success-could-mean-for-the-arab-world

9- منصة ماجنيت، بالتعاون مع سوق أبو ظبي، تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2019.

10- نفيسة الخير، التقنيات المالية الحديثة، سلسلة كتيبات تعريفية، تقرير صندوق النقد العربي، العدد 4، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 2020.

11- هبة عبد المنعم، رامي يوسف عبيد، منصات التمويل الجماعي: الآفاق والأطر التنظيمة، صندوق النقد العربي، أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة، 2019.

12- ومضة بيفورت، تقرير التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية، 2016.

13- ومضة، بيفورت، تقرير التكنولوجيا المالية: التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية، 2017.

ج- المواقع الإلكترونية:

1- Fastercapital، لماذا تعتبر تقنية الصوت مستقبل لريادة الأعمال، 3 تشرين الأول 2023 ، تاريخ الإطلاع 02/02 2024 ، من Fastercapital، على الخط :

https://fastercapital.com/arabpreneur/لماذا-تعتبر-تقنية-الصوت-مستقبل-ريادة-الأعمال.html

2- Mordor Intelligence، الذكاء الإصطناعي في تحليل حجم سوق التكنولوجيا المالية وحصتها – اتجاهات النمو والتوقعات (2023 -2028)، تاريخ الإطلاع 06 /02 /2024، على الخط: https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/ai-in-fintech-market

3- Moustafa Elshennawy، التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي وعلاقتهما بالشمول المالي، 24 أغسطس 2021، تاريخ الإطلاع 2024/02/07، من Linked in: https://ae.linkedin.com/pulse/التكنولوجيا-المالية-والذكاء-الإصطناعي-و-علاقتهما-moustafa

4- Thought Leadership، كيف تبني شركات التكنولوجيا المالية الناشئة ، 2022/08/16، تاريخ الإطلاع 12/ 11 / 2024، من Wamda ، على الخط : https://www.wamda.com/ar/2022/08/create-fintech-startup-thrive-arabic

5- أحمد حسين بتال، الإقتصاد الرقمي وتحديات تطور تكنولوجيا المال في العراق، (2022/05/04)، تاريخ الإطلاع (24 /12 /2023)، من كلية الإدارة والإقتصاد، على الخط: https://www.uoanbar.edu.iq/RAECollege/News_Details.php?ID=223

6- أكبر دول العالم من حيث حجم الإقتصاد الرقمي، (26.12.2021)، تاريخ الإطلاع (2023/12/28)، من أرقام، على الخط: https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1521473

7- حسام عيد، تدفق الابتكار المالي.. كينيا بيئة التكنولوجيا الرقمية بإفريقيا، مركز فاروس للاستثمارات والدراسات الاستراتيجية مركز بحثي مختص بالشؤون الافريقية، 10 مارس 2020، تاريخ الاطلاع 07/15/ 2025، متاح على الخط : https://pharostudies.com/تدفق-الابتكار-المالي-كينيا-بيئة-التكن/

8- عاطف حسن، دروس في الشمول المالي من تجربة دولة كينيا، مصرفيون، 1/10/ 2022 ، تاريخ الاطلاع 2025/07/16، على الخط: https://masrafeyoun.ebi.gov.eg/2022/01/10/دروس-في-الشمول-المالي-من-تجربة-دولة-كين/

9- عبد الله الردادي، مستقبل القطاع المصرفي، 16 / مايو / 2021، تاريخ الإطلاع، 2024/01/28، من الشرق الأوسط، على الخط: https://aawsat.com/home/article/2976401//د-عبد-الله-الردادي/مستقبل-القطاع-المصرفي

10- قوة التعاون في ريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية: بناء شركات قوية، 14 تشرين الأول 2023، تاريخ الإطلاع 14 /2024/01، من Fastercapital، على الخط: https://fastercapital.com/arabpreneur/

11- كاثي موليغان، تقنية سلسلة الكتل "البلوك تشين" والنمو المستدام، وقائع الأمم المتحدة، 9 / نوفمبر/ 2021، تاريخ الإطلاع 2023/02/03، الأمم المتحدة، على الخط: https://www.un.org/ar/44863

12- محمد سناجلة، أكبر 5 تحديات تواجه الشركات الناشئة في عام 2024، 15 /03/ 2024، تاريخ الإطلاع 28 / 08 / 2024، من الجزيرة، على الخط: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/3/15/أكبر-5-تحديات-تواجه-الشركات-الناشئة-في

13- مصالح الوزير الأول، تطوير نظام بيئي ملائم يشجع على خلق المؤسسات الناشئة ودعمها، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، 11/ 04 / 2022، على الخط: https://www.premier-ministre.gov.dz/ar/post/تطوير-نظام-بيئي-ملائم-يشجع-على-خلق-المؤسسات-الناشئة-ودعمها

14- ميغل رودريغر، توقعات البيتكوين: هل يرتفع سعر البيتكوين BTC الى مستويات قياسية جديدة في عام 2020؟، 22 يناير 2024، تم الإطلاع 2024/02/04، من CAPEX.COM، على الخط: https://capex.com/ar/overview/twakoat-albitcoin

15- مينا تك، ما اتجاهات التكنولوجيا المالية في العالم الحالي؟، 1 /مايو/ 2021، تاريخ الإطلاع 2024/02/02، من ميتا تك، على الخط: https://www.menatech.net/ما-اتجاهات-التكنولوجيا-المالية-في-العالم-الحالي؟/

16- ناهد النقبي، وائل اللبابيدي، البنوك الرقمية خيار التحول الاستثنائي، 06 يونيو 2021، تاريخ الإطلاع 02 /02 /2024، من البيان، على الخط: https://www.albayan.ae/economy/uae/2021-06-06-1.4179789

17- نورة عبد الرحمن اليوسف، الإقتصاد الرقمي، 29 أكتوبر 2020، تاريخ الإطلاع (2023/12/13)، من الإقتصادية، جريدة العرب الإقتصادية الدولية، على الخط: https://www.aleqt.com/2020/10/29/article_1956746.html

18- هدى السحلي، 5 اتجاهات للتكنولوجيا المالية تشكل أسواق عام 2021، 6 فبراير 2021، تاريخ الإطلاع 28 /01/ 2024، من مجلة عالم التكنولوجيا، على الخط: https://www.tech-mag.net/5-اتجاهات-للتكنولوجيا-المالية-تُشكّل-أ/

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

أ- الكتب:

1- Douglas J. Cumming, Silvio Vismara, De-segmenting Research in Entrepreneurial Finance, In book : Entrepreneurial Finance, 2016.
2- Eric Ries, The Lean startup : How today's entrepreneurs use continuous innovation to create radically successful businesses. 1st ed, Crown Books, 2011.
3- GERMON Rong, Adnane Maalaoui, Le crowdfunding une nouvelle voie de financement pour les PME, Le Grand Livre De L'economie PME, paris, 2015
4- Gregor Dorfleitner, Lars Hornuf, FinTech and Data Privacy in Germany An Empirical with Policy Recommendations, Springer Nature Switzerland AG, Switzerland, 2019.
5- Gupta Manav, La Blockchain pour les Nuls, New Jersey : Édition limitée IBM, 2018.
6- Hazik Mohamed, Hassnian Ali, Blockchain, Fintech, and Islamic Finance : Building the Islamic Digital Economy, Library of Congress Control Number : 2018962039, Published by Walter de Gruyter Inc, ISBN, Boston, Berlin, 2019.
7- Isidora Ljumović, Iskra Stancheva-Gigov, Finance, Innovation and Technology : New Models and Structure, Institute of Economics – Skopje, 2021.
8- Mati Greenspan, Sandy Fox, The Fintech Revolution, The Complete i Guide to Fintech Trading and Investments, Building Wealth in the 21st Century, 2019. Online : https://comparic.xyz/uploads/2017/10/the-complete-guide-to-fintech-trading-and-investments.pdf

9- Sabrine L.B.Vanderliden, Shan M.Millie, Nicole Anderso, The insurance Technology handbook for investors, entrepreneurs and fintech visionaries, united, Kingdom: Wiley, 2018.
10- Vikram Dhillon, David Metcalf, Max Hooper, Blockchain Enabled Applications Understand the Blockchain Ecosystem and How to Make it Work for You, USA : Library of Congress Control Number, 2017.

ب- المقالات:

1- Abderrazak RHAZZI, Youssef DHIBA, La transformation digitale: Une approche innovante pour l'optimisation de la chaîne logistique, International Journal of Accounting, Finance, Auditing, Management and Economics, Volume 3, Issue 6-1,2022.
2- Achibane Mustapha, Jamal Tlaty, The entrepreneurial finance and the issue of funding startup companies, European Scientific Journal, May 2018, Vol 14, No13.
3- Ahmad A. Rabaa'i, FinTech in Kuwait : a survey study, International Journal Business Information Systems (IJBIS), Inderscience Enterprises Ltd, Vol 49, No 3,10 Jul 2025.
4- Ajay K. Agrawal, Joshua S. Gans, Avi Goldfarb, economic policy for artificial intelligence, Innovation Policy and the Economy, Sponsored by the National Bureau of Economic Research (NBER), Volume 19,2019.
5- Alina Dibrova, Business angel investments : risks and opportunities, Procedia Social and Behavioral Sciences, Volume 207 ,20 october 2015.
6- Amer Abdelwali Almomani,Khalid Faris Alomari,Financial Technology (Fintech) and its Role in Supporting the Financial and Banking Services Sector,International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,Vol 11,No 8 ,2021.
7- Amina Badreddine, Startups in Algeria From The conceptual and regulatory framework to the supporting structures and programmes, International journal of economic performance, Volume 06, Issue 01,2023.
8- Anurag Mathur, Himanshu Agarwal, Study of Challenges Faced by Startup Industries, A referred & Peer- Reviewed quarterly Research Journal, Vol 48, Issue 1, January- March 2023.
9- -Bekaddour Aicha, Start-up écosystème d'accompagnement En Algérie, Annales De L'universite De Bechar En Sciences Economiques, Vol 07, N03, 2020.

10- Belaid Dehbia, Le capital-risque comme locomotive de croissance au service des Startups et de l'économie - L'ASF synonyme de consécration- , Volume 17, N 01, 2023.

11- Bellamri Mustapha ,Metidji Omar, Factor affecting the development of start-ups in Algeria ,Journal of contemporary research, Vol 08, N 1, 2025.

12- Benahmed Kafia, Souman Mohand Ouidir, Ouali Nadjia, The Digital Transformation In Algeria's Banking Sector : What Opportunities For The Country'ys Economy?, Educational Administration : Theory and Practice, 30(8), 2024.

13- Boufarha Mounira, Djeddi Abdelhalim,Business Incubators As An Innovative Mechanism To Support Startups In Algeria,The journal of El-Reyssala for studies and research in humanities,Volume 09,N 02,June 2024.

14- Bouras Nassima, The startups ecosystem in Algeria : a dynamic landscape, Revue Algérienne d'economie de gestion, Vol 18, N 02,2024.

15- Bouri Nassima, l'intelligence artificielle et le sponsoring des entreprise algériennes une interaction de révolution numérique algériennes, Journal illiza de rechercheset détudes, Volume 6, Numéro 1, 2021.

16- Brahmi Nacera, Support and Accompaniment Entities for Startups, Journal of business and finance economy, Volume 08, Numéro 02, 2024.

17- Cai Li, Naveed Ahmed, Sikandar Ali Qalati, Asadullah Khan, Shumaila Naz, Role of Business Incubator as a Tool for Entrepreneurship Development : The Mediating and Moderating Role of Business Start-Up and Government Regulations, Journal Sustainability, 28 February 2020.

18- Christian Haddad, Lars Hornuf, The emergence of the global fintech market: economic and technological determinants, Small Business Economics, Volume 53, 2019.

19- Djegham Souad, Khaldi Mohamed, Business Incubators as a pillar for in Algeria : Reality and Challenges, Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS, Vol 4, N 01,2022.

20- Dominik Sadlakowski, Anna Sobieraj,The development of the Fintech industry in the Visegrad group countries,World Scientific News, Volume 85 ,2017.

21- Elisa Giaretta, giusy Chesini, The determinants of debt financing : The case of fintech start-ups, Journal of Innovation& Knowledge, October-December 2021, Volume 6, Issue 4.
22- Ethan Mollick, The dynamics of crowdfunding : An exploratory study, journal of business venturing, Volume 29, Issue 1, January 2014.
23- Fan Su, Chao Xu, Curbing credit corruption in china : The role of Fintech, Journal of Innovation & Knowlege, 8(2023).
24- Farah Naz, Sitara Karim, Asma Houcine, Muhammad Abubakr Naeem, Fintech Growth during CAVID -19 in MENA Region : Challenges and Future prospects, Electronic Commmerce Research (2024) ,19/July/2022, Springer.
25- Fetni Said, Barhoum Hadjer, Start-ups and Business Accelerators in Algeria : Financing and Marketing, Valahian Journal of Economic Studies, Volume 13(27), Issue 2, 2022.
26- Fintech ecosystem : the visible hand of the state, Regional Studies, Vol 58, No 5,2024.
27- G Suresh Babu, K Sridevi, A study on issues and challenges of startups in India, International Journal Of Financial Management and Economics, 2, 1,2019.
28- Gurvan Branellec, Ji-Yong Lee, Le choix du modèle de régulation des Fintech: entre sandbox et soundbo**,** Revue d'économie financière, N°136(4), 2019.
29- Harrar Sabeha, Ecosysteme D'acompagnement Enterpreneurialen Algerie : Etat Des Lieux, Revue Abaad Iktissadia, Volume 11, Numéro 1, 2021.
30- Hassini djazia, Fintech in MENA : A Balacing Act Between Present Challenges and Future aspirations, Academic Review of social and human studies, Vol 17, N 01, 2025.
31- In Lee, Fintech : Ecosystem and Business Models, Advanced Science and Technology Letters, Vol 142,2016 .
32- Iuon-Chang Lin, Tzu-Chun Liao, A survey of Blockchain security issues and challenges, International Journal of Network Security, Vol.19, No.5.
33- J.Murthy, Chandra Sekhar, The Role of Angel Financing in the Growth Start-up Business, Tathapi (UGC Care Journal), Vol 19, Issue 19, May 2020.

34- Jacek Binda, Cryptocurrencies - problems of the high-risk instrument Definition, Investment Management and Financial Innovations, Volume 17, Issue1, 2020.
35- Joanna Szarek, Jakub piecuch, The importance of startups for construction of innovative economies, International Entrepreneurship Przedsiębiorczość Międzynarodowa, Vol 4, No 2, 2018.
36- José Santisteban, David Mauricio , Systematic Literature Review Of Critical Success Factors Of Information Technology Startups, Academy Of Entrepreneurship Journal , Volume 23 , issue 2 , 2017.
37- Juan Eduardo Suarev Rivadeneira, Startups and Angel Investors, South Florida Journal of Development, Vol 5, No 04, April 2024.
38- Jürgen Lange, Stefan Rezepa, Monika Zatrochová, The Role of Business Angels in the Eariy-Stage Financing of Startups : A Systematic Literature Review, MDPI administrative sciences, 4 october 2024,14(10).
39- Kebaili Hayat, Grinat Mohammed, Siouda Ines, The reality and prospects of startups in Algeria from idea to realization, European Economic Letters, Vol 14, Issue 3,2024.
40- Kheider Khenfri, Meriem Bournissa, L'economie Numeriqueen Algerie Réalité Et Perspective The Digital Economy Algeria Reality And Perspective, Journal of business and finance economy, Vol 03, N 02, 2018.
41- KHODHEIR Latifa Salima, OUGUENOUNE Hind, Crowdfunding as an alternative financing solution for SMEs in Algeria, Dirassat Journal Economic, Vol 12, N 2.
42- Lamia Haouam,The role of the business climate in promoting Algerian Start-Ups-An analytical study-, Journal f Economic Integration, Vol 10, N 04, December 2022.
43- Madjid Lotfi Ghahroud, Farzad Jafari, Jamal maghsoodi, Review of the Fintech categories and the most famous Fintech start-ups, Journal of FinTech and Artificial Intelligence, Volume 1, Issue 1, 2021.
44- Marc Cowling, Ross Brown, Intra- and interregional flows of business angel business angel investment : mapping the winners and losers across UK regions and core urban economies, Regional Studies, 10 Jun 2024.
45- Mariem Liouaeddine, Fairouz Naji, Le Financement Participatif « Crowdfunding » : Concept, Etat Des Lieux et Apports, Revue Economie & Kapital, Vol 1, No 21, 2022.

46- Martin Vejačka, Basic aspects of cryptocurrencies, Journal of Economy, Business and Financing, Volume 2, Issue 2.
47- Marwan Abdeldayem, Saeed Aldulaimi, Developing an Islamic crowdfunding model : a new innovative mechanism to finance SMEs in the Middle East, nternational Journal of Organizational Analysis, 31 3, 2022.
48- Matteo Rossi, Alkis Thrassou, Demetris Vorontis, Financing innovation : venture capital investments inbiotechnology firms, International Journal of Technology Marketing, Vol 6, No 4, November 2011.
49- Mekkaoui Mohamed El Amine, Ouldali latifa, the angel investing as strategic choice for fintech startup in the digital transformation era, Management and Economics Research Journal, Vol 05, No 04 ,2023.
50- Mokesioluwa Fanoro, Mladen Božani´c, Saurabh Sinha, A Review of 4IR/5IR Enabling Technologies and Their Linkage to Manufacturing Supply Chain, Technologies, 9, 77, 2021.
51- Naeem AllahRakha, Legal Challenges for International Fintech Startups, International Journal of Law and Policy, Volume1, Issue 8, 2023.
52- Nasri Nasreddine, Ayadi Abdelkader, Accompagnement de l'entreprenariat en Algérie, entre nécessité économique et enjeu politique. (CAS des TP/PME créées par le biais de l'ANSEJ), Elmishkat en éconmie développment et droit, Volume: 05, N: 01, 2020.
53- Ntandoyethu S.M.Mhlungu, Jeff Y.J. Chen, Peter Alkema, The underlying factors of a successful organisational digital transformation, South African Journal of Information Management, 21 (1), 2019.
54- Owen Delwiche, Yaj Jhajhria, Jaden Li, Radhiyya Radisyatama Harimurti, Mia Smith, Haiyan Xuan and Cary Zhang, Blockchain Technology and its Future Implications, OX Journal, Economics and Finance, 14 Sep 2023, Online : https://www.oxjournal.org/blockchain-technology-and-its-future-implications /
55- P. Rajeswari, C. Vijai, Fintech Industry In India : The Revolutionized Finnance Sector, European Journal of Molecular & Clinical Medicin, Volume 8, Issue 11, 2021.
56- Paripurna P Sugarda, Muhammad Rifky Wicaksono, enhancing the competitiveness of indonesia's financial services sector in the digital era through open banking : lessons learned from the uk's experience, Journal of Central Banking Law and Institutions, Vol. 2, No. 1, 2023.

57- Quazi Mamun, blockchain technology in the future of healthcare, smart health, 2022,Volume 23.

58- Rania Tegaoua, Bouchama Chouam, Les Startup en Algérie, un axe stratégique à L'ère de L'orientation vers L'économie digitale : étude analyétique et exploratoire, Revue Abaad Iktissadia, Vol 13, N 01, 2023.

59- Rebecca S.O. Chan, Indrit Troshani, Sally Rao Hill, Arvid O. I. Hoffmann, Towards an Understanding of Consumers' FinTech Adoption : The Case of Open Banking, International Journal of Bank Marketing, 40, (3), April 2022.

60- Riadh Beladjine, Khalida Mohammed Belkebir, Mécanismes de soutien et de financement des startups en Algérie Support and funding mechanisms of Algerian startups, Journal of Economic Integration, Volume: 11, Issue : 02, March 2023.

61- Richard Marc lacasse, Berthe Lambert, José Omar Cárdenas Luza, L'invasion FinTech: Zone de turbulence en vue, [FinTech Invasion : Significant Turbulence in Perspective, International Journal of Innovation and Scientific Research, Vol 25, No 2, Jul 2016.

62- Ross Brown, Suzanne Mawson, Alexander Rowe, Start-Ups, Entrepreneurial Networks and Equity Crowdfunding : A Processual Perspective, Industrial Marketing Management, 80,2019.

63- Sahar Kareem Kata, Suad Jawad Kadhim, Amel Asmar Zaboon, Business Incubators and their Role in Supporting and Developing Small Enterprises in Egypt and Algeria : A Case Study, International Journal of Innovation, Creativity and Change, Volume 11, Issue 3,2020.

64- Samah El Cheikh, Amina Meziane, Abderrahmane Benantar, Business University Incubators in Algeria : A New Mechanism for Promotion of Start-ups M'sila University Incubator Model, Journal of North African Economies, Vol 19, N 31, 2023.

65- -Samra AMRANE, Ouahiba DAMENE, Fintech Adoption in the Algerian Banking Sector : Reality and Challenges, Journal of Economic Integration, Vol 11, N 5, 2023.

66- Sara Bouredja, Abdelhammid Bourouaha, Factors of startups success : to do not fail, what should startups do?, Journal Of Finance& Corporate Governance, Vol 6, No 2, December 2022.

67- Sirine Sabah, Bentayeb Hidayat, Le crowdfunding : un outil de financement pour les startups en Algérie, Etudes Economiques, volume 21, numéro 02, 2021.
68- Sudhir Kumar Pant, Fintech : Emerging Trends, Telecom Business Review, 13 (1), 2020.
69- Supporting Access To Finance And Enterprise Recovery (Safer), National Treasury & Economic Planning , Republic Of Kenya, January 2024, Online :Https://Www.Treasury.Go.Ke/Wp-ontent/Uploads/2024/01/Tor-Cbk-Consultancy-For-Digital-Payments-Consumer-Protection-Framework-Jan-2024.Pdf
70- Svitlana Melnychenko, Svitlana Volosovych, Yurii Baraniuk, dominant ideas of financial technologies in digital banking, Baltic Journal of Economic Studies, Vol 6, No. 1, 2020.
71- Tan Wai Kit, Crowdfunding as an Alternative Financing for SMEs and Start-Ups in Malaysia : An Introductory Note from the Legal Perspective, IIUM LAW JOURNAL, Vol 29, NO 2, 2021.
72- Tarik Ait El Moumen, Abderrahim Kari, Mustapha Ait Kassi, le crowdfunding comme levier de développement de l'entrepreneuriat : cas du maroc, International Journal of Strategic Management and Economic studies (IJSMES), Volume 2, Issue3, 2023.
73- Vladimír Pažitka, Dariusz Wójcik & Wei Wu (2024) Cultivating China's
74- Wooseung Lee, Boyoung Kim, Business Sustainability of Start-Ups Based on Government Support : An Empirical Study of Korean Start-Ups, Journal Sustainability, Vol 11, Issue 18, 2019.
75- Xiuping Hua,Yiping Huang,Understanding China's Fintech Sector:Development ,Impacts and Risks, Faculty of Business, University of Nottingham Ningbo China, 199 Taikang East Road, Ningbo, 315100, Zhejiang, China,2020.
76- Zaer Qaroush, Shadi Zakarneh, and Ammar Dawabsheh, Cryptocurrencies Advantages and Disadvantages : A Review, International Journal of Applied Sciences and Smart Technologies, Volume 4, Issue 1,2022.
77- Zakia Siddiqui, Claudio Andres Rivera, fintech and fintech ecosystem : a review of literature, Risk Governance and Control : Financial Markets & Institutions, Volume 12, Issue 1, 2022.

ت- المداخلات:

1− Ahmed T.Al Ajlouni, Monir Al-Hakim, Financial Technology in Banking Industry : Challenges and Opportunities, Presented in the International Conference on Economics and Administrative Sciences ICEAS2018, Applied Sciences University, Jordan. 11-12 April 2018, online : https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3340363

2- Ahmed Taha Al Ajlouni, Monir Al-hakim, Financial Technology in Banking Industry : Challenges and Opportunities, International Conference on Economics and Administrative Sciences ICEAS2018, Applied Sciences University, Jordan, 11-12 April 2018.

3- Aidin Salamzadeh, Hirooko Kawamorita Kesim, Startup Companies : Life Cycle and Challenges, proceedings of the 4th International Conference on Employment Education and Entrepreneurship (EEE), Belgrade, Serbia, (2015), 07, Online: https://www.researchgate.net/publication/280007861_Startup_Companies_Life_Cycle_and_Challenges

4- Aldwin BLAN, Les fintech sont-elles unes opportunités ou une menace pour les banques traditionnelles, Recherche BACHELOR HES Genève, 18 aout 2017, p24, Consulté le 14/12/2023, online : https://sonar.ch/global/documents/314744

5- Aston Hovey, Gwendolyne Remme, Victoire Debionne , Établir des normes de qualité et de responsabilité pour le développement des services financiers numériques et garantir une mise en œuvre sûre, sécurisée, éthique et durable de la5G à l'échelle mondiale, p1O, consulté le 14/12/2023,online: https://fermun.org/wp-content/uploads/2019/11/FR-ITU-1-ISSUE-1.pdf

6− Irina Kuzmina-Merlino, Sandra Kublina, Venture capital in Latvia : the peculiarities, contradictions, and accessibility for SMEs, 10th International Strategic Management Conference, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Elsevier, 150, Aug 2014.

7- Manjot Kaur Narula, Ashish Sah, The Evolution of the Industry in India : Growth, Challenges, and Future Prospects, Proceedings of the 3rd International Conference on Optimization Techniques in the Field of Engineering (ICOFE-2024), Journal Subscription Information, 2 Jan 2025

ث− أطروحات الدكتوراه والماجستير :

1- Abtin Salahshor, John Scherrer, Smart Contracts, Insurtechs and the Future of Insurance: A study on digital technology adoption in a changing

competitive landscape, MASTER THESIS, division of innovation engineering, department of design sciences faculty of engineering lth, lund university, 2020.

2- Bente Broers, The Characteristics Of A Fast-Growing Start-Up, Master Thesis In Business Administration Organization Design & Development, Nijmegen School Of Management, Radbood univercity, 2016.

3- Ekaterina Koroleva, FinTech Business Models and Their Linkages with Customers and Founders, Doctoral Thesis, Department of Business Administration, School of Business and Governance, TALLINN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY, 2022.

4- Henry Edison, Lean Internal Startups: Empowering Software Product Innovation in Large Companies, Submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Computer Science, Faculty of Computer Science Free University of Bozen - Bolzano ,Italy, June 2017 .

5- Marco Giodana. Fintech sector : Business model analysis in the mobile payment area, Master's Degree in Engineering and Manageme, POLITECNICO DI TORIN, April 2018.

6- Mathilde Lonez, Comment Déterminer le Mode de Financement le Plus Adapté Pour les Start- ups en Belgique Lors de la Phase de Lancement?, La thèse de Master en Sciences de Gestion/Lngénieur de Gestion, Louvain School of Management (LSM), Université Catholique de Louvain, Louvain, Belgique, 2017/2018.

7- Melissa Lynn Berrier Cohen, Crowdfunding as a Financing Resource for Small Businesses, Doctoral Study, College of Management and Technology : Walden University, 2017.

8- Paola Corrêa D'Albuquerque e Castro, Understanding FinTech ecosystem evolution through service innovation and socio-technical system perspective, Dissertation Master in Service Management, Faculdade de Economia, Universidade Do Porto, 2019.

ج- التقارير:

1- ABN-AMRO VENTURES, Dealroom.co, Fintech Q2 2022 REPORT, July 2022, p 23.

2- ABN-AMRO, Dealroom.co, Fintech 2022 REPORT, January 2023.

3- ACA Angel Capital Association, Angel Funders Report 2023.

4- Andrea Viliotti, Venture Capital e Start-Up : II nuovo corso della Silicon Valley,15 mars 2024, consulté le 05/11/2024, online: https://www. andreaviliotti.it/post/venture-capital-e-start-up-il-nuovo-corso-della-silicon-valley

5- Arshiya Khullar, Fintechs : Anew parading of growth, Report, McKinsey & Company, Financial Services, 24 October 2023.

6− Bank for International Settlements, Implications of developments for banks and bank supervisors, Basel Committee on Banking supervision, Report Basel Committee on Banking Supervision, February 2018.

7− BCG, Global Fintech Fest, Building Bridges for the next decade of finance, Report, August 2024.

8− BCG, Z47, State of the Fintech Union 2024, Building sustainable long-term businesses in financial services, Global Fintech Fest, Report, August 2024.

9− BEAMS FINTECH FUND, JM FINANCIAL, INDIA FINTECH JOURNEY From Evolution To Public Listing, Fintech Report GFF 2024.

10- Beatriz Valero de Urquia, MENA Fintech funding falls 59 in H1 2024 emium Report, January and June 2024, MAGNIT reported, FINANCE MIDDLE EAST, consulté le 03 /02/2025, online : https://www.financemiddleeast.com/features/mena-fintech-funding-falls-59-in-h1-2024/?utm

11- Boston Consulting Group, QED Investors, Global Fintech 2023, Report, Reimagining the Future of Finance, May 2023.

12- British Business Bank, The UK Business Angels market 2020, report, June 2018.

13- Cinderela Spinola, Javier Orggeira, Mariana Moreira, Fintech report, Nova School of Business& Economics, Holanda, 2020.

14- Constantin Christofidis & Olivier Debande, Financing innovative firms through venture capital, PJ / Industry& Services, european Investment Bank, EIB sector papers, February 2001, online : https://www.eib.org /attachments/pj/vencap.pdf

15- Consumers International, coming together for change, Bnking on the future, An Exploration Of Fintech And The Consumer Interest, Report, July 2017.

16- CONTENTSTACK, Fintech is Eating the World, How Disruptors Can Remake the Market and How Incumbents Can Stay Relevant in 2020, Report.

17- DataCube Research, US Fintech Market Size and Forecast by Type, End Users, Industry, and Transaction Types : 2019-2032, Report, Feb 2025.

18- Despina Wilson, Ranked : Most Successful Unicorn Startups For 2024, Special Report, 16/May/2024, Ceoworld Magazine.

19- EMR CLAIGHT, United States Fintech Market Growth Analysis-Forecast Trends and Outlook (2025-2034), Market Research Report, online : https://www.expertmarketresearch.com/reports/united-states-fintech-market

20- EY Building a better working world, Global Fintech Adoption Index 2019, As Fintech Adoption Index crowd, Report 2019.

21- FE INTERNATIONAL, Fintech, Annnual Report 2025.

22- FinTech Global Vision 2023 Report, Finnovating AI Matching Platform for Fintech, March 2023, Finnovating Platform. State of Fintech, Global data and analysis on dealmaking funding, and exits by Private market fintech companies, CB Insights, Report, 2022.

23- FT Panrtners Research, 2024 ANNUAL FINTECH ALAMANAC Global Financing and M&A Statistics, Report, February 2025.

24- Giorgio Barba Navaretti, Giacomo Calzolari, Alberto Franco Pozzola, Fintech and Banking Friends or Foes, European Economy, Banks, RegulatioBanking FriendsSector 2017, Report.

25- Global Innovation Index 2024, Algeria ranking in the Global Innovation Index 2024, Report 2024.

26- GLOBE NEWSWIRE, China's Fintech Industry Booms With Projected 13.8 %CAGR : A deep Dive into the Market's Future, Report, 31 January 2025.

27- GRAND VIEW REASEARCH, Blockchain Technology Market Growth & Trends, Report Format : Electronic, January 2024, Online : https://www.grandviewresearch.com/press-release/global-blockchain-technology-market

28- Hergen Wöbken, Projekt Zukunft, Berlin : Startup Report a 2022 overview of the Berlin startup ecosystem, Senate Department for Economics, Energy and Public Enyerprises, Berlin, Germany, June 2022.

29- HIGH COMMISSION FAR DIGITALIZATION, National Strategy For Digital Transformation in Algeria For A Digital Algeria 2030, Report, August 2 ND 2024 VERSION.

30− IDALInvest In Lebanon, Fintech Sector In Lebanon, 2018 FACTBOOK, Report.
31- Imarc Transforming Ideas Into Impact, Fintech Market Size, Share, Trendes and Forecast by Deployment Mode, Technology, Application, End User, and Region, 2025-2033, Report, 2024.
32- IMARC, Venture Capital Investment Market Size 2024-2032, report, 2024.
33- Inutu Lukonga, Fintech Inclusive Growth and Cyber Risks : Focus on the MENAP and CCA Regions, IMF Working Paper, 2018.
34- Jayant Raman, Rachel Lam, artificial intelligence applications in financial services-asset management, banking and insurance, report 2019.
35− KPMG, 2023 China Fintech 50 Report, 2023.
36− KPMG, Fintech in India, A global growth story, KPMG in India and NASSCOM 10,000 Startups, June 2O18.
37- KPMG, Pluse of FintechH2’20, Report, February 2021.
38- KPMG, Pulse of Fintech H1’21, Report, August 2021.
39- KPMG, Pulse of Fintech H1’24, Report, August 2024.
40- KPMG, Pulse of Fintech H2’21, Report, January 2022.
41- KPMG, Pulse of Fintech H2’23, Report, February 2024.
42− KPMG, Pulse of Fintech H2’24,Global analysis of fintech funding, February 2025.
43- KPMG, The Pulse of Fintech 2018 Biannual global analysis of Investment in Fintech, Report, City of London Corporation, London, 13 February 2019.
44- KPMG, Unloking the future,An overview of the Fintech opportunity in Saudi Arabia, KPMG Professional Services, September 2024, online: https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/sa/pdf/2024/09/unlocking-future-fintech-sa.pdf
45- Laurent Belsie, The NBER Digest National Bureau of economic research, How Angel Investors Help Startup Firms, Report, March 2016.
46- Lindsay Anan, Diego Castellanos Isaza, Zaccaria Orlando, Alessia Vassallo, Fintech : A new paradigm of growth, Report, Mckinsey & Company, 24 October 2023.
47- Magnitt, abu dhabi global market, mena fintech Venture Report, MAGNiTT report in collaboration with Abu Dhabi Global Market (ADGM), 2019.

48- MAGNITT, H1 2024 MENA Fintech Venture Investment Premium Report, September 2024, Industry Reports.

49- Market Publishers, China Fintech - Market Share Analysis, Industry Trends & Statistics, Growth Forecasts (2024-2029), Report, July 2024.

50- Market Research Report**,** Global FinTech Industry Market**,** January 2025, market.us.

51- Market Research, Blockchain Technology Market Growth & Trends, Report, MARCH 2021, Online : https://www.marketresearch.com/Grand-View-Research-v4060/Blockchain-Technology-Size-Share-Trends-14317302 /

52- Marmore mena intelligence, fintech future of financial services, Report Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, JUNE 2019.

53- Mordor Intelligence, Analyse de la taille et de la part du marché MENA Fintech – Tendances de croissance et prévisions (2024 – 2029), Report 2024, online : https://www.mordorintelligence.com/fr/industry-reports/mena-fintech-market

54- Mordor Intelligence, MENA Fintech Market Size & Share Analysis - Growth Trends & Forecasts (2025 - 2030), Report 2024, online : https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/mena-fintech-market

55- Morris Maina, 2024 Transunion Fintech and Digital Banking Breakfast, Harnessing The Power Of Variable Insights In Fintech and Digital Banking, Report, TransUnion, 15 May 2024.

56- OECD 2020, A roadmap toward a common framework for measuring the Digital Economy, Report for the G20 Digital Economy Task Force, SAUDI ARABIA, 2020.

57- OECD, Financing High-Growth Firms, THE ROLE OF ANGEL INVESTORS, Report, 20 December 2011.

58- Payment Systems in Africa 2024 : Many Paths One Goal, 2nd Edition,Agpaytech's Research, Report, 3 March 2025, online: https://www.agpaytech.com/pdf/agpaytech-payment-systems-in-africa-2024.pdf

59- Raphael Auer, Bernhard Haslhofer, Stefan Kitzler, Pietro Saggese and Friedhelm Victor, The Technology of Decentralized Finance (DeFi), Bis Working Papers, Bank for International Settlements, Monetary and

Economic Departement, January 2023, online: https://www.bis.org /publ/work1066.pdf

60- RESEARCH AND MARKETS, China Fintech Market, By Region, Competition, Forecast and Opportunities, 2020-2030F, Report, January 2025.

61- Robby HOUBEN, Cryptocurrencies and blockchain Legal context and implications for financial crime, money laundering and tax evasion, European Parliament, Report, July 2018.

62− Soumitra Dutta and Bruno Lanvin, The Network Readiness Index 2022, Stepping into the new digital era, How and why digital natives will change the world, Portulans Institute, Report.

63- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2021, Startup Ecosystem Report 2021, September 2021.

64- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2021, Startup Ecosystem Report 2024, 2024.

65- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2023, Startup Ecosystem Report 2023, 2023.

66- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index 2025, Startup Ecosystem Report 2025, May 2025.

67- StartupBlink, Global Startup Ecosystem Index2022, Startup Blink, Startup Ecosystem Report 2022.

68- -StartupBlink, Global Startup Ecosystem Rankings 2020, Startup Ecosystem Report 2020, 2020.

69- Supporting access to finance and enterprise recovery (safer), national treasury & economic planning , republic of kenya, january 2024

70- Tanya Krishna, Fintech sector to become $1.5 trillion industry by 2030, Asia-Pacific to outpace US at 27% CAGR, says ,Report,8 May 2023, consulté le 27/03 /2025, online: https://www.financialexpress.com /business/banking-finance-fintech-sector-to-become-1-5-trillion-industry-by-2030-asia-pacific-to-outpace-us-at-27-cagr-says-report-3078525/

71- THE FINTECH TIMES, Fintech : Middle East & Africa 2022, economic development through prosperity with fintech, Report 2022.

72- United Nations and ESCWA, Perspectives on the digital economy in the Arab region, Economic and Social Commission for Western Asia, Beirut, Lebanon, Report, 2018.

73- Viviana Zhu, China's Fintech : the End of the Wild West, POLICY PAPER, INSTITUT MONTAIGNE, April 2021.

74- World Economic Forum, Fuelling Innovation : Closing Fintech Funding Gaps, White Paper, Report, In collaboration with Mckinsey & Company, september 2024
75- World Economic Forum, The Future of Global Fintech : Towards Résilient and Inclusive Growth, Insight Report, January 2024.
76- World Fintech Report 2018, Capgemini and Linked in, in collaboration with Efma, 18/Mar/ 2018.
77- Yasmine Osama Antar, Donia Mostafa Salama, FinTech : From Evolution to Revolution MENA Region, Central Bank of Egypt, Egyptian Banking Institute 2023, Report.

ح- المواقع الإلكترونية:

1- Acclime China, Fintech in China : An overview, 31 August 2023, consulté le 02 /03/2025, Online : https://china.acclime.com/news-insights/fintech-overview/
2- Aimee Hampel-Milagrosa, Paul Vandenberg, Five Ways Tech Startups Are Different From Other Small and Medium-Sized Enterprises, 29 November 2021, Asia Development Blog, consulté le 10/09/2024, online: https://blogs.adb.org/blog/five-ways-tech-startups-are-different-from-other-small-and-medium-sized-enterprises
3- Algeria- Global Innovation Index, consulté le 26/06/2025, online : https://countryeconomy.com/government/global-innovation-index/algeria
4- ALGERIE ECO, La Cosob Lance Le premier Finlab en Algérie, 30 Septembre 2021, consulté le 21/06/2025, online : https://algerie-eco.com/2021/09/30/la-cosob-lance-le-premier-finlab-en-algerie/
5- Algérie Presse Service, La Cosob Lance Le premier Finlab en Algérie, Jeudi 30 Septembre 2021, consulté le 20/06/2025, online : https://www.aps.dz/economie/128127-la-cosob-lance-le-premier-finlab-en-algerie
6- CFTE, Largest Fintech Companies 2024, A live and updated ranking of the largest Fintech companies, consulté le 2/01/2025, online : https://courses.cfte.education/ranking-of-largest-fintech-companies/
7- Cloud Li, Gary Li, Joanna Jiang, Chris Beall, Fintech 2024 China, Chambers AND Partners, 21/March/2024, consulté le 2/03/2025, Online :

https://practiceguides.chambers.com/practice-guides/fintech-2024/china/trends-and-developments

8- David Grinberg, Starting A Fintech Company : The Complete Guide in 2025, 2 january 2025, consulté le 10/01/2025, TechMagic, online : https://www.techmagic.co/blog/how-to-start-a-fintech-company

9- Deepak Pincha, Fintech Startups in India : The Rise of Innovative Financial Solutions, 14 Juin 2024, Linked in, consulté le 15/4/2025, online : https://www.linkedin.com/pulse/fintech-startups-india-rise-innovative-financial-solutions-pincha-jvlpf

10- Dniel Slotta, Value of investment in fintech in china 2019-2027, by sector (in billion yuan), Statista, 15/Oct/2024, consulté le 10/02/2025, Online : https://www.statista.com/statistics/1498120/china-fintech-investment-value-by-sector/#statisticContainer

11- DVBC, Financial Group, Top 10 Trends in Fintech Industry : How DNBC Is Shaping the Future of Finance, 22 Jan 2025, consulté le 27/04 /2025, online : https://www.dnbcgroup.com/blog/top-10-trend-fintech-industry-how-dnbc-shaping-future-finance/

12- DZ FINLAB ECOSYSTEME, RoadMap 2020, Février 2020, p1, consulté le 21/06/2025, online : https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/1-Roadmap-Algeria-FinLab-Monsieur-Abdelkader-KHENNOUSSI.pdf

13- Eleanor Kirby, Shane Worner, Crowd-funding : An Infant IndustryGrowing Fast, Staff Working Paper of the IOSCO Reseach Department, OICU-IOSCO, 2014, online : https://www.iosco.org/research/pdf/swp/Crowd-funding-An-Infant-Industry-Growing-Fast.pdf

14- Elise Brecy, origine et evolution des fintechs depuis 1866, (6/nov/2020), consulté le (12/11/2023), online : https://www.linkedin.com/pulse/origine-et-evolution-des-fintechs-depuis-1866-mbongue-epounde /

15- ESCP Fintech Society, China's Fintech Development Plan For 2022-2025 ,14 Déc 2022, consulté le 3/03/2025, Linked in , online: https://www.linkedin.com/pulse/chinas-fintech-development-plan-2022-2025-escp-fintech-society

16- Euopean commission, Business angels, Retrieved 14/11/2024, online : https://single-market-economy.ec.europa.eu/access-finance/policy-areas/business-angels_en

17- Fabio Duarte, Fintech Market Size and Future Growth (2025- 2029), 7 November 2024, Exploding Topics, consulté le (01/ 10/ 2025), Online : https://explodingtopics.com/blog/fintech-market

18- Finextra, Fintech to become 1.5 trillion industry by 2030,3 May 2023, consulté le 27/04 /2025, online : https://www.finextra.com/newsarticle/42247/fintech-to-become-15-trillion-industry-by-2030

19- Fintech & E-commerce Summit, Algeria Fintech Strategy 2024-2030, 2025, consulté le 21/06/2025, online : https://algeriafintech.com/algeria-fintech-strategy/

20- FINTECH GLOBAL, Indian emerged as the leader for Asia Fintech deal activity securing 21 % of all deal en 2024,10 February 2025, consulté le 6 /04/2025, online : https://fintech.global/2025/02/10/india-emerged-as-the-leader-for-asian-fintech-deal-activity-securing-21-of-all-deals-in-2024 /

21- FINTECH GLOBAL, Indian Fintech funding and deal activity halved amid market uncertainty in 2024,25 January 2025, consulté le 6 /04/2025, online : https://fintech.global/2025/01/31/indian-fintech-funding-and-deal-activity-halved-amid-market-uncertainty-in-2024/

22- FINTECH NEWSROOM, Ranking of the largest Fintech Companies in 2024, consulté le 30 /01 /2025, online : https://www.fintechnewsroom.com /blog/ranking-of-the-largest-fintech-companies-in-2024/

23- Fintechnews Africa, Fintech Development in Algeria Largs Behind MENA Cunterparts, 2 June 2021, consulté le 21/06/2025, online : https://fintechnews.africa/39426/fintech-algeria/fintech-development-in-algeria-lags-behind-mena-counterparts/

24- Fintechnews Africa, Top 10 Fintech Startups in Kenya in 2024, 29 August 2024, consulté 15/07/2025, online: https://fintechnews.africa/44251 /fintech-kenya/top-10-fintech-startups-in-kenya-in-2024/

25− Fintechnews Switzerland, Despite Promising Fintech Growth, MENA and LatAm Remain Underfunded Regions, 26 september 2024, consulté le 31 /01/2025, online : https://fintechnews.ch/funding/despite-promising-fintech -growth-mena-and-latam-remain-underfunded-regions/72558/

26− GIE MONETIQUE, Activité Paiement Par Mobile, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/ar/activite-paiement-par-mobile/

27- GIE MONETIQUE, Activité Paiement Sur Internet, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet/

28− GIE MONETIQUE, Activité Paiement Sur TPER, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe/

29− GIE MONETIQUE, Activité Retrait Sur ATM, consulté le 26/06/2025, online : https://www.giemonetique.dz/activite-retrait-sur-atm/

30- GIE Monétique, Présentation GIE Monétique, consulté le 18/06/2025, online : https://giemonetique.dz/qui-sommes-nous/gie-monetique/

31- IGOR TOMYCH, Fintech Compliance In MENA : Navigating Regulations And Security Requirements, dashdevs ,26 December 2024, consulté le17/03/2025, online : https://dashdevs.com/blog/mena-regulations-2023/

32− INNOVATE FINANCE, H1 2024 Fintech Investment Landscape, July 2024, consulté le 26 /04/2025, online : https://www.innovatefinance.com/capital-and-investment/h1-2024-fintech-investment-landscape/

33- Investing.com, Consulté le 30/O9/2025, Online : https://sa.investing.com/crypto/bitcoin/chart

34− Jamal Saleh, Internationak BANKER, Expanding Fintech Frontiers in the MENA Region : A Vision for the Future of Banking, 10 September 2024, consulté le 31 /01/2025, online : https://internationalbanker.com/banking/expanding-fintech-frontiers-in-the-mena-region-a-vision-for-the-future-of-banking/

35- Josh Howart, Fintech Market Size and Future Growth (2024- 2028), 17 jauary 2024, Exploding Topics, consulté le (28/ 01/ 2024), Online : https://explodingtopics.com/blog/fintech-market

36− Judith Mwangoe and Njeri Macharia, The next chapter in Kenya's digital payment, revolution, MSC Microsave cunsulting,, 8 Jul 2025, consulté 15/07/2025, online : https://www.microsave.net/2025/07/08/the-next-chapter-in-kenyas-digital-payment-revolution/

37- Juliet MBURU, fsd Kenya, Paving the way for a secure, fast, efficient, and collaborative payments system supporting financial inclusion and innovation to the benefit of Kenyans, 26 May 2023, consulté 15/07/2025, online : https://www.fsdkenya.org/blogs-publications/blog/the-national-payments-strategy-2022-2025/

38- Kristina Spiridonova, How To Start a Fintech Company : All You Need to Know, 31 August 2024, consulté le 10/09/2024, Purrweb, online: https://www.purrweb.com/blog/how-to-start-a-fintech-company/

39− Lorenzo chiavarini, Fintech in the MENA region : a rising star, 14 /July /2022, dealroom.co, consulté le 30/01/2025, online : https://dealroom.co/blog/fintech-in-the-mena-region-a-rising-star

40- Mohamed Belahcen, L'histoire des Fintechs, (22/ oct/2019), consulté le (15/11/2023), online : https://fr.linkedin.com/pulse/lhistoire-des-fintechs-mohamed-belahcen?trk=publicprofile_article_view

41− NORTON ROSE FULBRIGHT, Investment and M&A trends in Fintech, Avril 2024, consulté le 26 /04/2025 online : https://www.nortonrosefulbright.com/fr-mo/knowledge/publications/eeadd4d2/investment-and-m-a-trends-in-fintech%20

42- Ottu, MENA Fintech : Growth Pontentail, & Future Trends, Linked in ,13 mars 2025, consulté le 1/02/2025, online : https://www.linkedin.com/pulse/mena-fintech-growth-potential-future-trends-ottu-w0hnf potential-future-trends-ottu-w0hnf

43- Paul Graham, Startup= Growth, September2012, consulté le (21-06-2024), Online : https://www.paulgraham.com/growth.html

44- Peeyush Singh, Top 17 Fintech Startup Ideas For Businesses to Consider in 2025, Appinventiv, 24 December 2024, consulté le 10/01 /2025, online : https://appinventiv.com/blog/fintech-startup-ideas/

45- Qian Zhou, A Close Reading of China's Fintech Development Plan for 2022 – 2025, China Briefing, 20 January 2022, consulté le 20/02/2025, online : https://www.china-briefing.com/news/a-close-reading-china-fintech-development-plan-for-2022-2025/

46- RAISE, The World's Highest Valued Startups, RAISE, 16 APRIL2024, consulté le 23/08/2024, online : https://theraise.eu/startup-news/the-worlds-highest-valued-startups/

47- Rayan Bellefontaire, Chrise Dickert, Ranked : The Top 10 Most Valuable Unicorn Companies, Trendline, Visual Capitalist, 15 /July /2024, consulté le 20/08/2024, Online : https://www.visualcapitalist.com/cp/ranked-the-top-10-most-valuable-unicorn-companies/

48- Richie Santosdias, The Fintech Times, From Oil Algorithms : Algeria's Fintech Path in 2024,24 February 2025, consulté le 21/06/2025, online : https://thefintechtimes.com/fintech-overview-of-algeria-in-2024/

49- Richie Santosdiaz, Fintech in China : Leading the Charge for Economics Progress in 2024, the fintech times, 11 September 2024, consulté le 26/02/2025, online : https://thefintechtimes.com/the-fintech-landscape-of-china-in-2024/

50- Samira Njoya, Algeria Aims for Full Digital Transformation by 2030 with New Strategy, We are tech.africa, mardi 13 mai 2025, 07/07/2025, online : https://www.wearetech.africa/en/fils-uk/news/tech/algeria-aims-for-full-digital-transformation-by-2030-with-new-strategy

51- Sanction Scanner, Types of Finnancial Technology (Fintech Companies), 27 September 2024, Sanction Scanner, consulté le 28/09/2024, online : https://www.sanctionscanner.com/blog/types-of-fintech-companies-848

52- Startup Algeria, Ministry of Knowledge Economy Startups, and Micro Enterprises Overview, 2025, consulté le 21/06/2025, online : https://startup-algeria.com/startup-institutions/ministry-startups-algeria?utm

53- Startup Algeria, STIM Overview, 2025, consulté le 18/06/2025, online : https://startup-algeria.com/startup-institutions/satim?utm

54- Startup Blink, 32 Top startups in Algeria for MAY 2025, Best Startups in Algeria for 2025, 24/05/2025, online : https://www.startupblink.com/top-startups/algeria

55- Startup Blink, 32 Top startups in Algeria for MAY 2025,Best Startups in Algeria for 2025, consulté le 24/05/2025, online: https://www.startupblink.com/top-startups/algeria

56- Startup Blink, THE startups ecosystem of Algiers, 2025, consulté le 24/05/2025, online : https://www.startupblink.com/startup-ecosystem/algiers-dz?page=1

57- Statista, Largest Fintechs in the U.S .2024, by market, 6 /Nov/2024, consulté le 24 /05/2025 online : https://www.statista.com/statistics/1130150/biggest-fintech-companies-value-usa/

58- Statista, Leading financial technology unicorns in china as of april 2024, by market valuation, 18/ oct /20024, consulté le 15/02 /2025, online :

https://www.statista.com/statistics/1262590/china-leading-fintech-unicorn-companies-based-on-valuation/

59- Statista, Market capitalization of largest fintech companies worldwide in 2024(in billion U.S dollars), 2025, consulté le 10/01/2025, online : https://www.statista.com/statistics/1262288/largest-fintech-companies-by-market-cap/

60− Statista, Number of fintech companies in the Middle East and North Africa region in 2024, by country, 29 Aug 2024,30 /01/2025, online : https://www.statista.com/statistics/880185/mena-number-of-fintech-companies-by-country/

61- Statista, Number of fintechs worldwide from 2018 to 2024, by region, 2025, consulté 10/01 /2025, online : https://www.statista.com/statistics/893954/number-fintech-startups-by-region/#:~:text=As%20of%20January%202024%2C%20the,than%20a%20year%20before%20that

62− Statista, Value of investments in fintech in china from 2019 to 2022, with estimates until 2027, by sector, 2025, consulté le 09/03/2025, online : https://www.statista.com/statistics/1498120/china-fintech-investment-value-by-sector/#statisticContainer

63- **Tannet Group Limited,** Global Servise Net work, Set up a Fintech Company in China, 2025, consulté le 9 /03/2025, online : https://companyformationchina.com/set-up-a-fintech-company-in-china/

64- Tekvaly, The Relationship Between Tech Startups and Venture Capital, 26 sep 2024, consulté le 05/11/2024, Linked in, online : https://www.linkedin.com/pulse/relationship-between-tech-startups-venture-capital-tekvaly-0vbjf

65- Teletic, aftership, consulté le 26/05/2025, online : https://www.aftership.com/brands/teletic.dz?utm

66- Teletic, Digital Banking & Telecoms Solutions, consulté le 26/05/2025, online : https://teletic.dz

67- The Global Economy, Learning resources and data on the word economy, Algerian : Innovation index, consulté le 26/06/2025, online : https://www.theglobaleconomy.com/Algeria/GII_Index/?utm_

68- The Telemarketing company, Financial technology and the race to keep up, 03/10/2024, consulté le 03/10/2024, the telemarketing company, online:

https://ttmc.co.uk/knowledge/articles/financial-technology-and-the-race-to-keep-up

69- Thomas Oppong, The Highest Valued Startups In The World, AllTopStartups, 18/Mar/2024, consulté le 23/08/2024, online : https://alltopstartups.com/2024/03/18/the-highest-valued-startups-in-the-world/

70− Tracxn, Crypto Recharge company profile, 13 May 2025,26/05/2025, online: https://tracxn.com/d/companies/crypto-recharge/__cKKc3wFn3V91PAOsfxHiIcMJSchpHjFLYg0Pheh9vKU

71- Tracxn, Fintech startups in Algeria, 10 /April/2025, consulté le 26/05/2025, online : https://tracxn.com/d/explore/fintech-startups-in-algeria/__LuI-7EGZUl99pcA3eQLIj_1weFOHrHcwMti_WtQ8JIc/companies

72- Tracxn, Monadim company profile,11 May 2025, consulté le 26/05/2025, online: https://tracxn.com/d/companies/monadim/__PneU7p1YxNusm_IPhH04uugc23TLNw0xaIe4_SfZrtU

73- Tracy Jawhar, Beatris Troiano, Fintech Valuations Run into a Macroeconomic Buzzsaw, RAIN & COMPANY, November 2022, consulté le 27/04 /2025, online : https://www.bain.com/insights/fintech-valuations-run-into-a-macroeconomic-buzzsaw/

74- Tristan Gaudiaut, Capital-Risque Le grand décollage des start-ups en 2021,8 déc 2021, consulté le 06/11/2024, Statista, Online: https://fr.statista.com/infographie/26364/evolution-financement-mondial-capital-risque-start-ups-et-nombre-nouvelles-licornes-par-trimestre

75- UbexPay, MAGNITT, consulté le 26/05/2025, online : https://magnitt.com/startups/ubexpay-63711?utm

76- UnivDatos, MENA Fintech Market : Current Analysis and Forecast (2023 - 2030), Mar 2024, consulté le10/02/2025, online : https://univdatos.com/fr/reports/mena-fintech-market

77- US Fintech, US Retains Position of World's Largest Economy (2019) ,19/11/2019, index, consulté le 02 /04/2025, online : https://us-fintech.com/news--insights/us-retains-position-of-worlds-largest-economy

78- US Fintech, Welcome to US FinTech &US Techfin, index, consulté le 02 /04/2025, online : https://us-fintech.com/index.html

79- Yogesh Shinde, Fintech Industry Market Expected to Cross USD 1,382 Bn by 2034, Market.us, 14 January 2025, consulté le 13 /07/2025, online : https://scoop.market.us/fintech-industry-market-news/?utm

80- Zigurat Innovation & Technology Business School, Evolution of Fintech : The 5 Key Eras, (25/08/2022), consulté le (01/01/2023), online : https://www.e-zigurat.com/en/blog/evolution-of-fintech/

81- Zofiya Acosta, The Rise and Evolution of the China Fintech Industry, EOS, 18 /June/2024, consulté le 6 /04/2025, online : https://eosglobalexpansion.com/china-fintech-industry-evolution/

هـ- القوانين والأنظمة:

1- Journal Officiel De La Republique Algerienne N°55, 21 Septembre 2020, online : https://avocatalgerien.com/wp-content/uploads/2020/09/F2020055.pdf?utm

2- Journal Officiel De La Republique Algerienne N°55,21 Septembre 2020, p12, https://avocatalgerien.com/wp-content/uploads/2020/09/F2020055.pdf